رواية فجر كاملة

بقلم الكاتبة اسراء فضل

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

الشخصيات

"فجر احمد الحسيني"24 سنه جميله جدا

عيون من اللون العسلي الفاتح وشعرها باللون الدهبي بشرهتا ناصعت البياض

تتمتع بقوام ممشوق طويله لا يوجد لديها اصدقاء توفت والدتها وهي ف السابعه من عمرها

لم تكمل تعليمها بعد حصولها ع الثانويه العامه بسبب ظروف والدها المادية

"مالك ثرين"30 سنه مصمم ازياء لبناني

تعرف ع عمار زيدان ف زياره الي القاهره وتم دمج شركته مع شركات عمار يمتلك عيون

رماديه وشعر طويل ولديه لحيه طويل القامه يمتلك جسم رياضي قليل الكلام يعيش مع والدته بعد انفصال والديه كان متزوج وتوفيت زوجته ف حادث

"اياد العمري"27سنه خريج كليه تجاره

يعمل كاشير ف مطعم بيتزا يعيش مع والدته بعد وفاة ابيها عيونه بنيهة وشعره اسود بشره خمريه

"ميرنا الحديدي"26 سنه كانت عيشه ف كندا

ولسه رجعا مصر وبنت خالة جاسمين

بنت مجنونه وعنيده بس ذكيه جدا عيونها بنية وشعرها بني وبشرتها خمريه قوام ممشوق

"جاسر الحديدي"32سنه ظابط شرطه برتبة

عقيد بتميز بعيون سودا شعره اسود كثيف

جدا بجسد طويل وصدر عريض رجوليه

عصبي جدا ف شغله بس بيتحول لي

شخص اخر عندما تحضر حبيبته

"ايه كمال"23سنه بنت هادية جدا بريئه جدا

عيونها خضره وشعرها اسود ومحجبه

وبشرتها خمريه وخريجة

"طارق الليثي"26سنه شخص متخرج من

كليه الحقوق بيشتغل ف شركه ال زيدان

♡ فـــجـــر ♡

الحلقه الاولي

.....

في احدى محافظات مصر وتحديدا محافظه الشرقيه تغط ف نوم عميق لا تشعر بشي من شددت التعب ف هي لم تنام اللي بعد بزوق الفجر

انتي قومي كل ده نوم قالته... تلك المراء الوقف بجوار الفراش بضيق بالغ .....

ردت بنعاس .. عشان خطري يا مرات ابويا سبيني انام شويا انا مانمتش اللي وش الفجر بعد مخلصت كل حاجه ..

المراء وتدع سميحه بصوت عالي ..ياحج ياحج احمد تعالي ياخويا شوف المحروسه بنتك مش عاوزه تصحه تعالي صحيها ...

دلف الحج احمد الغرفه وهو ينده ع فجر قائلا :

فجررر قومي يلا عشان تفطاري معانا قبل منزل الشغال

فجر بصوت يغلب عليه النوعس :

حاضر يابابا قايمه اهو

اعتدلت فجر ثم نظرت بتجه المره الوقفه امامه وتحدثت بضيق قائله ..ايه يامرات ابويا بتصحيني ليه وانت عارفه اني منمتش امبارح الي وش الفجر بسبب تنظيف الشقه والموعين بعد عيد الميلاد بتاع المحروسه بنتك

سميحه بغل :

بت انتي بقولك ايه قومي انا تعبان اخلصي ياختي اعمي الفطار ومسمعش نفسك انا مش نقصاكي قومي فزي غوري ع المطبخ

همت فجر ان ترد الي ان قطع حديثه صوت ابيها يندها عليها من الخارج

سميحه وهي تغادر الغرفه علي وجهها ابتسامه خبيثه :

يلا يا محروسه قومي حضري الفطار فزي

ردت فجر بضيق قائله :

استغفر الله الغضيم منك وليه بومه نطقت بها ثم تذكرت ولدتها الرحله قائله :

الله يرحمك يا ماما مسحته دمعته سريعًا ثم توجهات الي المرحاض وخرجات متوجها الي المطبخ

سميحه :

اخيرنا صحيتي يابرنسيسه عزيزه

فجر :

وسعي ياعمتي اطلعي انا هحضر الفطار

اطلعي انتي اقعدي مع ابويا ولا اقولك

صحي دعاء عشان تفطر.

ردت عليه سميحه وهي تغدر المطبخ :

حاضر ياختي.

زفرت فجر بضيق ثم بدات بتحضير الفطار

بعد مرور بعض الوقت يلتف الجميع ع

مائدت الطعام

الحاج احمد :

عمله ايه ف المدرسه يا دعاء

دعاء:

تمام ياحاج متشغلش بالك انت

رافعت فجر راسها وهي تنظر ع ابيها الذي يحب ابنتها الصغره اكثر منه ترقرقت عينيها بدموع

ردة بصوت مبحوح قائله :

ربنا يوفقك يا دعاء وتجيببي تقدير كويس اخر السنه ولا ايه يا بابا

رد الحج احمد قائلا:

اه يادعاء عاوز دكتوره ياحبيبتي مش هقبل باقل من كليه الطب

دعاء بنظرت شماته إلى فجر :

انشاء الله يابابا ياحبيبي

ردالجميع ..انشاء الله

بينم شردات فجر في ما مضي حينما تخرجات من المدرسه الثانوية وكانت الاوله

ع دفعتها ورفض ولدها انا تدخل الجامعه التي تتمنها بحاجت المصريف وانه لان يقدر ع مصريف الجامعه وهي تعلم انها مخطط زوجات ابيها لكي لا. تكمل تعليمها وتجلس ف المنزل تعمل لها و لابنتها خادمه ... سقتط منه دمعه

لم ينتبها لها احد غير الذي يراي ما في السماوات والارض ف هو بكل شي عليم .....

.....

بينم في مكان اخر خارج مصر وتحديدا لبنان

تدخل الغرفه بكعبها العالي وذاك الثوب القصير الذي يضهر اكثر مما يخفي سارة بخط

وثقه الي المكتب ثم توقفت قائله :

تحت امر حضرتك يا فندم

بينم هو سمع صوت حذا انثوي يقترب منه رفع نظرها اليها تلك الجميله ف عينها تؤثر كل من اقترب منه تحدث اليها قائلا ببرود :

لميس بدي تحكي المكتب بالقاهر تعلميهم عن معد العرض

لميس :

تمام مستر مالك اي اومر تانيه

رد مالك ببرود :

ايه بدي المسؤوال عن تجهيز العرض ع مكتبي بعد10 دقايق

لميس :

تمام

قبل ان تغدر المكان اوقفه صوته وهو يتحدث اليها

مالك :

بدي كل التصميم اللي رح تشارك ف
العرض تكون جهزها تمام

لميس :

تمام حضرتك اي اومر اخرا

امالك :

لاروحي ع مكتبك

خرجت هي بينم هو نظر الي تلك الصور
الموضوعه ع مكتبه بنظره حزينه ثم ابتسم
قائلا :

يا الله شو اشتقتلك انا ثم رفع نظره اللي
سقف المكتب وهو يتزكر زوجته الرحله .....

.....

..اوف بقا ....قولت عاوز اشوفك دلوقتي

هتف بها ذلك الذي تتحدث معه عبرا الهاتف

ردت هي عليه قائله :

اياد قولتلك مش هينفع الشوفك النهارد خالص مرات ابويا مزهقاني من صبحيت ربنا

اياد بعصبيه حول ان يتحكم فيه كي لا تخاف :

يا فجر واللهي وحشتيني وعاوز اشوفك حرام عليكي انا بقالي اسبوع مش عارف اشوفك

فجر:

طيب طيب انا هطلع البلكونه اشوفك تمشي ع طول ماشي

خرجات فجر وهي تلفتت حوله ثم سارت بخط سريعه بتجاها البلونه تحدثات بصوت منخفض ف الهاتف

فجر :

ها شفتني كدا يا اياد ارتاحت كدا

اياد ببتسامه صافيه :

اه ارتحت اووي ياقلب اياد

فجر بسعاده :

وانت كمان وحشتني اووووي ياروح الفجر هقفل انا بقا قبل ماتقفشني الوليه الحيزبونه دي

ضحك ايادع لفظ حيزبونه ثم تحدث قائلا :

خلاص ياقلبي انا مش عاوزه تعملك مشكل
وديقك خلاص ادخلي وانا كمان همشي
سلام

اغلقت الخط وع وجهها سعيده لا توصف
بسبب تلك المكلمه القصيره ولكن هي
بنسبا له طاقه تمتد بها من اجل ان تستمر
ف العيش ليوم اخر

ذهبت الي الدخل بعد ما اشارت له ان يرحل
من هنا

دلفت الي المطبخ من اجل تحضير وجبت
الغداء قبل عودت ابيها من عماله

.....

مسائا ف منزل الحسيني

يلتف الجميع حول مدات الطعام

الحاج احمد :

فجر كان في حاجه عاوز اقولهالك

فجر بنتبه :

نعم يابابا خير في ايه

الحاج احمد :

بصي يا بنتي انتي عارفه انتي خالص كبيرتي
ومش هتفضلي كل ميجيلك عريس
ترفضيه

فجر :

يعني ايه يابابا مش فاهمه

تحدثت سميحه سريعا :

يعني جيلك عريس يختي وابوكي موافق
خلاص

فجر بدموع :

يعني هجوزني غصب عني يا بابا

الحاج احمد بهدوء :

انا خالص عطيت الناس كلمه وكتب الكتاب مع الخطوبه الخميس الجي

قامت فجر من مجلسها وبصوت عالي نسبين :

يعني ايه الكلام ده يعني هجوزني لواحد معرفوش حته معرفش اسمو حرام عليك يابابا

ثم اجهشت ف البكاء

دعاء بستفزاز :

لا ياحبيبتي العريس انتي تعرفيه كويس اووي مين قال انك متعرفهوش

نظارت له فجر مستفهمه منه من هو هذا

العريس ليكمل حديته بسخريه

قائله :

ايه يحبيبتي العريس علي ابن خالي اسم لله عليه راجل بجد

فجر بغضب :

مييييين هو مش ده اللي اجوز مرتين قبل كدا ومطلق وعلي زمتو وحدا يعني مجوز قبل كدا3 مرات حرام عليك يابابا لم ترميني الرميه دي

الحاج احمد :

هو بيقف من اجل ان يغادر المكان خالص انا قولت اللي عندي الموضوع انفض

تغادر الغرفه تلك المسكيتها وهي تبكي بقهر ع حظها العتر دلفت اللي داخل غرفتها

وظلت تبكي وهي ماذالت تستند ظهرها ع الباب

.....

في منزل العمري

اياد بعدم تصديق:

يعني ايه يا امي الكلام ده

فاطمه بإصرار :

يعني انا مش موفقه يا اياد

اياد :

ليه كدا بس يا امي انتي عارفه اني بحبها وعاوز اجوزها

فاطمه :

وانا قولت اللي عندي انت عاوز تجوز مين دي مش من قمتك وكمان مش مكمله تعلمه دي غير مرات ابوها

اياد :

بس انا بحبها واللهي بحبها

فاطمه وهي تحول إقناعه :

يابني ياضني دي ما بتحبكش دي عاوزاك بس تنشلها من مرات ابوها يابني متتعبش قلبي معاك

اياد :

وقلبي انا اعمل فيه ايه.

صمت قليل ثم تحدث قائلا ...اقوله ايه خلاص قرارت اسيبك عشان امي مش موفقه

فاطمه حته تنهي هذا الحوار وهي تعلم ان ابنه متعلق بها بشده فهي من قامت بتربيتها بعد وفاة ولده وهو صغير ولا يرفض له طلب او يكسر له كلمها

فاطمه :

بقولك ايه يا اياد انا اللي عندي قولتو ولو اعرف انك بس كلمتها ولا حتها شفتها لا انت ابني ولا اعرفك وسيبك بقا من البت دي وشوف حياتك بقا يابني

اياد بعدم تركيز:

يا امي

فاطمه بغضب شديد :

بلا امي بلا زفت اللي قولته يتسمع يا ام
هطفش ومش هتشوف وشي تاني يا اياد

ثم غدرت الغرفه بعد ما تاكدت انه اصابت
الهدف بنجاح تركها ورائها ذلك المسكين لا
يعلم ماذا يفعل ايكسر قلب تلك المسكينا
التي وثقت بها ويقوم بكسر قلبها معها او
يكسر كلمة تلك المراء التي ضحت بحياتها
من اجي تربيتها وتعليمه تركتها وذهبت
وهو في صراع بينا قلبيه وعقله ف القلب
يرفض التضحيها بحبها والعقل يرفض
الخضوع .....

.....

يااارب تكون نالت اعجبكم🤦🏻‍♀️

لو لقيت تشجيع هكمل تنزيل لو مافيش
مش هنزل حاجه ....

♡ فـــجـــر ♡

الحلقه الثانيه

.....

صباح يوم جديد ع الجميع

قامت من النوم بخطه بطيئها تكد تقع في كل خطوة تخطيها بعيون بلون الدم من كثرات البكاء

فجر بحزن :

صباح الخير يابابا

الحج احمد ولم ينتبها إلى وجهها الحزين :

صباح النور يا فجر خلصي حضري الاكل عاوز انزل الشغال

ظلت تطلع عليه كثيراً ثم تحدثة اخيرا

فجر :

بابا ممكن انزل اشتري حاجه النهارده مش هتاخر واللهي هجيب حاجه ورجع ع طول

الحاج احمد :

ماشي ابقي انزلي ساعه وحدا وتكوني ف البيت

فجر هي تغدرت المكان:

حاضر يابابا

ظلت تطلع الي الفراغ من كثرة الألم بقلبها ف حتها ولدها يحرمها من حياتها من اجل ان يزوجها من شخص لا تحبها ولا تحب ان تراها وغير هذا هو متزوج من اخر ومطلق اخريات لم حظها عسر هكذا

دخلت المطبخ وع وجهها علامات الغضب الشديد وتتحدث بصوت عالي اللي ان وقع عينيها ع تلك الوقفه ودموعه تنسدل ع وجهها بصمت

سميحه بصوت عالي :

بت انتي يا زفت سرحنا ف ايه يختي وفين الاكل اللي عملتيه ردي عليه

فجر بنبرة حزينه ع حاله :

الاكل اهو يا مرات ابويا حطيه انا ماليش نفس عن اذنك

ثم رحلت اللي غرفتها تبكي بصمت ع ماوصلت اليه قامت توضئات وصلت فرضها وظلت تدعو الله ان ينجيها من تلك المزق

فجر بدموع مغرقه وجهها :

ياارب يااارب وحداك عالم بحالي نجيني
ياارب انا معملتش حاجه ياارب اخترلي الصح
ياارب ارشدني للطريق الصح ياارب انت تقدر
تنجيني من الجوزه دي ياارب اخترلي الخير
ياارب يااارب

ثم بكت بحرقها ع حالها

ظلت هكذا اللي مايقرب الساعتين
متواصلين من البكاء بين يد الله

.....

يجلس يشاهد التلفاز بشرود تم يتذكر تلك
الفتاه التى احتلت عقله تلك المتمرده زات
العيون العسلي الرقيقه في هو يعشقها حت
الجنون في هي من سلبت عقلها قبل ان
تحتل قلبها

يتزكر الى اين وصل بهم الحال

يتزكر ابتسامتها الرقيقه نظرت عيونها
السحره والجزبها التي ازابت جليد قلبها من
لقائهم الاول يتزكر كيف احبها كيف عشقها
إلي ان كاد ان يصاب عقلها بجنون ف هو
الان يجب ان يتركها لغيرها عند تلك النقطه
لم يعد يقدر ع الصمود اكثر من ذلك
انتشلها من شرودها رنين الهاتف

ليتطلع الي الهاتف الموضوع ع الاريكه
بجواره ويقرا اسم المتصل ليهم برد بعد
معلم من المتصل

ايادبصوت مبحوح : الو

اتها صوت فجر بعد ثواني :

الو عامل ايه يا اياد

اياد بصوت حزين :

تمام وانتي

فجر :

تمام ثم صمت قليل وتحدتث بنبرها

حزينه .....اياد ممكن اشوفك النهارده

اياد :

وهو يرجع ظاهره للخلف انا كمان عاوز
اشوفك دروري يا فجر

فجر ،:

تمام يا اياد هشوفك كمان ساعه ف المكان
اللي كنا بنتقبل فيه

اياد :

تمام مستنيكي يا فجر

اغلق الهاتف وظل يفكر ف الكلمات
المنسبها التي لا تجعلها يجرح قلب تلك
المسكينا

يا لك من عديم المشاعر ف انت بتلك
السهوله تتخالها عن عشق قلبك بسهوله اذا
هذا هو الحب من وجهات نظرك لم اكن
اعلم انك ضعيف إلى هذا الحد

....

بعد مرور ساعه ونصف من الانتظار ها قد
اتت اخيرا راها تدخل الي المكان وهي ف
قمت حزنها ف وجهها شاحب كالموتها
وعينيها بلون الدم من كثرات البكاء

ياالله ما اصعب تلك الحظات ناطقه ف
همس

ام هي ف كانت ترا نظارات الخوف في عينيها
ظنت منها انها قلق من مظهرها ولكن هي
لا تعلم ما الذي يحدث بعد قليل لو كانت
تعلم لم اتت الي هنا

اياد.بجزن من حالها :

ازيك يا فجر

فجر وهي تحول السيطرة ع نفسها حتها لا تبكي ع حالها :

تمام وانت

اياد بدون مقدمات :

فجر انا كنت جي اقولك ان احنا مش هنقدر نكمل سوا لزم نسيب بعض

نزل هذا الخبر ع فجر مثل الصعقه لا تعلم ماالذي يحدث لها وكان الحياه باكملها تتامر ضدها ياالله

فجر بصدمه :

اياد انت تقصد انك هتسبني هتتخالها عني دلوقتي ف اكتر وقت انا محتاجالك فيه ليه بس يا اياد حرام عليك ده انا بحبك

كادا ان يرد عليه اللي ان قطعتها هي بصدمه الجمت لسانها عن الحديث

فجر بعد ما قامت من مكانه متوجها إلي الخرج :

اه صحيح نسيت اني مش بتعامل مع راجل انا بتعمل مع عيال بيتسالها بيها ياخساره يا اياد بجد ياخساره

كدت ان ترحل ثم وقفت قليل مكانها ورجعت اللي الخلف مرا اخرا وتحدثت بنبرها قويا كانها شخص اخر غير تلك التي كنت تبكي منذو دقائق قليل

فجر :

اه نسيت اقولك يا اياد انا فرحي يوم الخميس ابقا هات الحجه وتعالي

رحلت وتركتها خلفها يطلع الفراغ ف عقلها لا يصدق ما حدثت منذو لحظات ايعقل ان تنتهي قصتها مع معشقتها بتلك السهوله

افق من صدمتها ع صوت النادل وهو يتحدث معه

النادل:

يا استاذ هتطلب حاجه تاني

اياد:

لا شكرا اخرجا ورقه ماليها وضعها ع الطولها ثم رحل الي وجهتها

.....

ف قصر ال زيدان

كان يقراء في احدى الجراء حين سمع جرس الباب انتظار ان يدخل اليه القادم بهذا الوقت

وما هي الا ثوانى وكان صوتها يملأ القصر بأكملها

عماااااااااار

قالتها وهي تدلف الي الدخل

رفع حاجبه بتعجب ف. ماتا بها الي هنا ف هذا الوقت

ام هي ابتسمت بسعاده وهي ترمي نفسها داخل احضانه ليحتضنه بجب

عمار بنبرة عاشقة:

ايه اللي جابك دلوقتي يا مجنونه

رفعت جاسمين عيونه وهي تلمع بعشقه قائله :

وحشتني

ابتسم عمار قائلا :

كنت كدا كدا هعدي اخدك كمان ساعه
واحنا ريحين الشركه

ردت عليه جاسمين قائله :

جيت افطر مع حبيبي بلاش

انزلها عمار قليلا حتى لمست قدميها الارض
واصبح وجهها مقابل لوجهه فكانت عينيه
ممتلئة بحب قائلا :

بس كدا انا شكك فيكي ع فكرا

هزت جاسمين رأسها بالنفي وصوت
ضحكته يملا المكان :

بتشك فيه يا حبيبي زحلانه منك كدا ع فكرا

ابتسم عمار قائلا بخبث :

عيب ف حقي لم اسيب حبيبتي زعلانه مني بجد عيب

ثم اقترب منه قليلا هششششششش

قالها بعدما مد يده يمسح ع وجهها بنعومه

شعرت بقلبها يتراقص حتى كاد يخرج منها لتهتف جاسمين قائله :

حبيبي ابعد كدا انا جعانه

طبع قبلة على مقدمة رأسها وعينيه متصلبة

على شفتيها

ليهتف عمار قائلا بهمس :

مينفعش ابعد وحبيبتي زعلانه لزم اصلحها الاول

اقترب منها قليلا حتى اخطلت انفاسهم

بينما كانت الاخري مغيبه بعشقه لا تعي

شيء سوي اقترابه منه فقط

ردت عليه جاسمين بهمس قائله:

ربنا يخليك ليا ولا يحرمني منك ابدا يا قلبي

طبع قبله صغيره بجانب شفته ثم ابتعد عنه

قليل وهو مزال ينظار ع شفتيها

عمار : ويخليكي ليا ياقلبي

تعالت ضحكات جاسمين قائلة :

حبيبي انت امته بقيت بخيل كدا

نظرا لها عمار قائلا بتعجب :

ليه يعني

ضحكت جاسمين بعشق ثم ردت قائله بجدية:

هي ماما فين

نظرا لها عمار قائلا :

مش بقولك شكك فكي ماما لسه نامه

ثم نظر اليها قائلا بخبث

يعني احنا كده لواحدينا والشيطان كده بيرفرف حوالينا

نظرت لها جاسمين وهي تجلس ع السفرا امامه قائله بثقه :

عادي ياحبيبي انت تغلب جيش شياطين تعالي افطر هنتاخر ع الشغال

جلس عمار وهو ينظر لها قائلا بغيظ شديد منه :

انتي رخمه وفاصيله

ضحكات جاسمين عليه قائله :

تعالي عشان تكل ياحبيبي

ابتسم بخبث وهو يجلس مقابله قائلا :

حبيبتي ماتيجي نخليه فرح مش كتب كتاب ايه ريك

جاسمين بصدمه وجها احمر بشده من فرت الخجل :

عمااااار

.....

بعد مرور اسبوع لم يحدث اي احداث غير تدهور حالت فجر الصحيه وحزن اياد الشديد

ع ماحدث مع فجر

ف منزل الحسيني صباح يوم الخميس

سميحه وهي تدلف اللي غرفت دعاء قائله :

بت يا دعاء اصحي يابت عشان ننزل السوق قومي

دعاء بنعاس وعيون مغلقه :

ياماما سبيني انا مصدقت مش هروح المدرسه النهارده

سميحه :

قومي يابت بقا احسن اجبلك الشبشب

(ست مصريه اصيله)

دعاء بضيق :

اووف بقا يا ماما بقولك ايه خدي الزفته التانيه دي معاكي

سميحه بخبث :

لا يا حالت امك الزفت دي هتستنه هنا تروق الشقه وتعمل الاكل للناس

اللي هتيجي تحضر الشبكه فهمتي قومي بقا

دعاء بضحكه مستفزا :

حاضر يا مامتي صحيت اهو

بعد قليل من الوقت خرج الحاج احمد من غرفته وجد سميحه جالسه تشاهد فلم مضحك

جلس جوره ثم قال بحزن

الحاج احمد :

خايف اكون ظلمت فجر يا ام دعاء

سميحه وبعد ما علمت مايفكر بها زوجه :

ولا ظلمتها ولا حاجه يا حاج ده نصبها ودي بت ولزم نسترها يخويا امال ايه

نظرا احمد قليل ثم قائلا :

انتي شيفه كدا يا حجه

سميحه وهي تعلم تاثير كلماته ع زوجها :

ايوا ياخويا ده انا حتها بتمنا اليوم اللي استر فيه دعاء

ابتسم احمد قائلا :

انشاء الله نجوز دعاء كمان

ثم نظرا حولها لم يجد فجر ف اي مكان

الحاج احمد :

امال فين فجر هي لسه نايمه

سميحه :

اه يخويا سبها نايمه النهارده يومها عاوزه تبقا منوره كدا مع عرسها

الحاج احمد:

طب قومي نادي عليها عاوز اقولها حاجه مهام قبل منزل الشغال

سميحه :

ماكنت اجزت النهارده يا حاج

الحاج احمد :

هي ساعه زمن وراجع ع طول قومي شفيها بقا ياوليه بلاش رغي

قامت سميحه وهي تلوي فمها وتجهات اللي تلك الفجر البائسه في غرفتها

دخلت سميحه الغرفه وجدتها مرتبه ظنت منه انه ف المرحاض ذهبت اللي هناك دقت الباب اتها رد دعاء من الداخل

نظرت قليل ثم توجهات المطبخ وحنم تاكدا انها لا توجد ف المنزل ذهبت مرا اخرا الي غرفتها فوجدات ورقه صغيرا يوجد بها5 كلمات فقط

(انا مشيه مدوروش عليه عشان مش هتلقوني)

دلف الحاج احمد اللي الغرفه مسرعا وخلفها دعاء بعد ما سمعا كلا منهم صوت سميحه وهي تصرخ وتندها ع الحاج احمد

احمد بصوت عالي جرا ايه ياوليه انتي بتصرخي كدا ليه

سميحه بسعاده داخليها تحول اخفاها :

مصيبه ياحاج مصيبه بتك طفشت

الحاج احمد بنبره مرتعشه :

االان ت ي االانتي بتقولي اي بتي انا هربت

.....

.....:

ونبي اتفعلم ادوني امال ده انا مبتدا حتها

؟؟؟؟؟؟؟

♡ فـــجـــر ♡

الحلقه الثالثه

.....

وقع الحاج احمد ع الفراش لا يقوي الوقوف
ع قدمه ف ابنته هربت من منزلها يوم

عرسها ف هي فضيحه جلبت له العار كما يظن .....

...اخذت سميحه تولول ع ماحدث وتتعمد ان ترفع صوتها بجورا النافذه من اجل ان يعرف الجيران ذلك ف تعم الفضيحه وتتخلص من تلك الفتاه المزعجه من وجهات نظرها ولا تعلم ان الله منتقم جبار .

وقفت دعاء تتابع مايحدث وع وجهها ابتسامه خبيثه ف اخيرآ تخلصت منها حتي لا تنصحها لا تفعل هذا و هذا خطا وهذا صواب.

ردت سميحه بصوت انتشال الجميع من افكرها قائله :

وبعدين يا حاج هنعمل ايه ف المصيبه دي وهنقول للناس ايه

رد احمد:

كلمي ابن اخوكي قوليله ان مافيش نصيب
وحسك عينك حد يعرف حاجه عن اللي
حصل لحد ما لقي مقصوفت الرقبه دي لو
حد سال عنها قولو عند خالته ف المنصوره

لحد ملقيها واقطع خبرها بايدي

.....

رغم ان لا احد تحدث ف موضوع فجر مع
احد إلى ان الخبر انتشر سريعا ف المنطقه

ف الكل قد علم بم حدث وان فجر قد
هربت مع شخص اخر وكل شخص بروايه
مختلفه

ف هناك من يقول انها كانت متزوجه ف
السر ولذلك هربت

ومنهم من يقول انها ع علاقه باخر ورحلت معه ومنهم ومنهم ومنهم

وظل هذا الوضع اللي ان وصل الخبر اللي ذلك الشخص الذي كان هو السبب الرئيسي ف هذه الكارثه

.....

يجلس اياد هو ولدتها ع مائدة الطعام صامت لا يتحدث وكنها يعقبها ع مافعلته معها

رن هاتفها مرارا وتكرارا ولا يجيب

حته جلب الهاتف ورد بعصبيه :

ايه يا احمد عمال ترن ترن عاوز ايه

احمد:

ياعم اهدى شويه خليني أتكلم ف حاجه
مهمه حصلت امبارح وانت لزم تعرف

اياد :

ايه اللي حصل فجر اجوزت عارف اقفل بقا
متزودهاش عليه

احمد :

لا مش ده اللي انا متصل عشانه فجر
مجوزتش يا اياد فجر هربت من بيت ابوها

اياد مصدوم هل ما سمعه حقيقه ام انها
يتخيل شعور غريب انتبه في هذه الحالة

خوف ام قلق ام رعب علي تلك المعتوها

لياتي صوت احمد:

اياد انت معايه

اياد وهو يحاول النطق:

اه يااحمد معاك يعني ايه هربت طب ورحت فين

احمد بحزن ع حال صديق عمره :

محدش يعرف رحت فين هي سابت بس رساله بتقول محدش يدور عليه عشان مش هنلقيها

اياد بجنون بعد مافقد السيطره علي اعصبها : يعني ايه محدش يعرف طب مرنتش عليه ليه ف تلك الحظه تذكر يوم ان التقي بها

احمد :

اياد خليك هادي الله يكرمك وحول تسيطر ع اعصابك

اياد وهو بيحوّل ان يسيطر ع انفعلاته بعض الشي :

اهدا ازاي بتقولي فجر هربت وعاوزني
اعملك ايه

احمد :

وهو ينهي الاتصال ربنا معاك ياصحبي انا
قولت اعرفك قبل محد غيري يقولك
وتسمع المنطقه بتقول ايه بس عارف
عمرك متصدق كدا ع فجر ولو صدقت يبقا
برحتك ياصحبي سلام

.... اغلق اياد الخط هو لا يرد ع تلك التي
تتحدث امامه كيتعرف ماذا حدث لو لم
هربت فجر ليسقط الهاتف ارضا لينكسر الي
اجزاء صغيرة اتجها الي غرفته هربنا من
نظارات ولدتها لعلها ياهدا من نيران قلبه
المشتعله ارتما بجسده على الفراش ثم
صرخ صرخه هزات جميع أنحاء الغرفه ظل
يصرخ الي ان انهارت قوه ليضع يديه ع رأسه

يفكر الي اين ذهبت تلك البلهاء الي متي تظل تفعل. الحماقات الي متي تسير غضبه وجنونه منها يعم انها لان تفعل شيئاً تندم عليها ولكن هو قلق عليه بشده قد يموت قلقاً عليها اين انتي الان يا معشوقتي اين انتي يا صغيرتي مدللتي اين انتي الان تعلمين اني ان ريتك الان لاقتلك ياحمقاء ولكن من يقتل من انا ف انا هو العشق الذي دب في بحور عشقك دوبان انا من غرقا. في بحور عينيكي اعلم اني ان ريتك الان ليسجنك بين احضاني لتبردي نيران قلبي ف اين انتي الان يا صغيرتي ظل يفكر الى ان نام من شدت التعب. .....

.....

دلف الي غرفت مكتبه وخلفه السكرتيره الخاصه بها

عمار :

جاسمين اطلبيلي قهوه

جاسمين وهي تضع امامه بعض الملفات :

تمام يا فندم دي التقرير اللي حضرتك طلبته اتفضل

كادت ان تذهب الي ان وقت قليل و رجعت إلى الخلف مره اخري الي ان وقفت امامه مباشرة

جاسمين :

ممكن اسالك سوال

عمار وهو يطلع اللي الاوراق التي امامه :

اتفضلي بس انجزي عاوز قهوه انا

جاسمين بابتسامه حب :

حبيبي هو انت فطرت ولا نفطر سوا قبل القهوه

قام من مقعده وهو يطلع اليها ثم ابتسم

عمار قائلا :

لا مفطرتش وبعدين حبيبي ف الشركه انا كدا هعمل غلط ع الصبح

جاسمين بتوتر من اقتراب عمار اللي هذا الحد

:

حاضر يافندم هجهز لك الفطار عن اذنك وكدت ان تذهب الي ان تفجات بيد عمار تجزبها اليها وع وجه ابتسامه خبيثها

عمار:

لا انا هفطر من هنا

جاسمين بعدم فهم :

ماشي هجبلك الفطار هنا

عمار وهو يطلع اللي شفتيه :

لا انا هفطر فروله

جاسمين بغباء :

ها فروله فين دي

قطعت كلامتها شفتي عمار الذي نزلت ع
شفتيها تقبله برقها شداد عليه ف دخل
احضانه كانها يريد ان يخفيها بدخل الحضانه
اقتربت منها اكثر وهو مذاله يقبله وضعت
يديها ع صدرها العريص ويديها الاخرها
خلف راسها تبدله القبله بعمق تحركات
يديها بحريه ع جسدها

انهارت حصونه وهي دخل احضانه

واخيرا ابتعد عن شفتيها وهو ينظر له بحب وشوق ورغبه احتضانه بشدا .....

عمار بهس لا يسمعو غيرهم :

بحبك

جاسمين بنفس الهمس :

وانا كمان بحبك

ابتسم عمار ثم تحدثا بوقحه:

جاسمين امشي من هنا بسرعه انا مش مسؤول عن اللي ممكن يحصللو قربت اكتر من كدا

حمرا وجهها ثم فرت مغادره المكتب مسرعه إلي الخارج دون ان تنطق حرف واحد .....

.....

استيقظ اياد بتعب فهو لم ينام اللي قرب الفجر ذهب الي الحمام ليستحم ويخرج ليرتدي ملابسه ويحدد وجهتو في البحث عنه في كل مكان يعرفه ليذهب الي المستشفيات الحكومية والخاصة وقسم الشرطه الي ان يائس من إجادة تنهدا بتعب ثم توجه الي منزله

بعد قليل دلف اللي منزل ليجلس ع اقرب اريكه

ليضع يديه ع رأسه يفكر اين ذهبت تلك البلهاء متنسي ما حوله .....

ردت فاطمه قائله:

وبعدهالك يابن بطني هتفضل عمل ف نفسك كدا لحد امته ها

رفع راسه يطلع امامه نظرا اليها طويل كانه يقول له كل هذا بسببك انتي ولا احد غيرك انتي

اياد بهدوا عكس ما في دخله :

لحد مالقي فجر واجوزها

فاطمه بصوت عالي :

نننعم ياخويا تجوز مين انت عاوز تنجس بيتي عاوز تدخل بيتي وحدا مشيه علي حل شعره انت اتجننت ياواد انت ولا ايه

اياد بغضب :

قطع لسان اي حد يجيب سيرت فجر فجر اشرف من الشرف ويكون فعلمك مش مجوز غير فجر

ردت فاطمه بقسوه :

امال لو مكانتش المنطقه كله بتكلم عليه
كنت عملت ايه ها فوق ياواد انت لنفسك
قال تجوزه قال

اياد بنظره غضبه :

انا اللي عندي قولتو وحسك عينك اسمعك
بتجيبي ف سيرت فجر بسوء تاني بدال ما
انسه انك امي و كفايه بقا لحد كدا

....غادر اياد المكان ع وجها معالم الغضب
دلف اللي غرفته يسترجع ما حدث منذ ان
تعرف ع فجر وهو يلعنا نفسه ع مافعله
بقلبها قبل قلبه .....

فهذا الانسان غبي بشدا فهو لا يعلم قيمت
ما يملك الا اذا فقده.....

.....

فى منزل الحسيني

يجلس الحاج احمد مع زوجته سميحه.
يتحدث بعضب عن ابنته ويلوم زوجته على تربيتها لتلك الفتاه.

االحمد بملامح قويه :

اه لو القيها واللهي لكون قتلها

سميحه :

وحد الله ياحاج ايه بتقوله ده

در احمد بهدو قائلا :

لا اله الا الله محمد عبده ورسوله

سميحه :

معلش ياحاج انت اللي دلعته كنت اقولك شد ع فجر تقولي دي عياله صغيره

الحاج احمد بصوت عالى نسبين :

اهي العياله دي فضحتن وخلت وشي ف الارض قدام خواتي

سميحه بشماته :

منك لله يا فجر على الفضيحه دي

الحاج احمد بحزن :

فضيحه وانهى فضيحه اهى فضحتنا ويعالم لسه هتعمل ايه.

. لى يقطع حديثم دخول دعاء بوجه غضب ايه فى ايه صوتكو عالى ليه

سميحه :

بت يا دعاء مالك وشك احمر كدا ليه

ردت دعاء بغضب :

الناس كله عرفت ان الهانم اختي هربت وسابت البيت لتزفر بضيق وكل محد يقبلني

يقولي هي هربت ليه وهربت مع مين وانا مالي انا تهرب ولا متهربش

....

رد الحاج احمد قائلا :

مافيش أخبار عنه مش لقيه زي متكون اتبخرت انا حسس اني لو شفته هقتله.....

مازال الوضع كما هو الجميع يبحث عن فجر ولا احد يعلم اين هي

.....

يتابع عمله بنتباه شديد لحظات قليل ليرفع سماعه الهاتف قائلا :

جيسي تعالي على مكتبي حالا

ردت عليه جاسمين :

حاضر

ثم اغلق الهاتف لحظات حته دلفت جاسمين اللي الدخل

جاسمين وهي تقف امام مكتب عمار :

نعم حضرتك طلبتني

عمار :

مين قدم التصاميم دي

جاسمين :

دي المصممة الجديد اللي تحت التمرين

عمار :

تمام روحي انتي وبعتهالي

لاحت من شفتيها ابتسامة صافية لتهتف قائله :

اي امر تانيه يا فندم

عمار وهو مزال ع وضعه :

لا

بعد خروج جاسمين للحظات دلفت اللي الدخل بخط بطيئه ولكنه تمشي بثقه وقفت امامه وع وجها ابتسامه بسيطه

عمار وهو لم يبعد نظرها عن الورق الذي في يديها :

اتفضلي اقاعدي ثواني وكون معاكي

ظلت تنظر له وهي قلقه هل فعلت شي خطا ام لماذا طلب رويتها كنت تلك هي الافكر التي تدور ف عقل تلك الفتاه وهي جالسه امامه

عمار بعد ان انتهي من عمله :

انتي اسمك ايه

اسمي فجر احمد الحسيني .....نطقت بها فجر وهي قلقه بشدا

نظرا اليه متفحص معالم وجهها وعينيه الخائفه ثم وجها اليه سوال قائلا :

انتي اتعلمتي اتصميمم فين يا انسه فجر

فجر بتوتر :

انا مدرستش تصاميم بس دي هوي بعشق التصميم من صغري

عمار بجمود :

عندك خبرا ف التصميم اشتغلتي قبل كدا يعني

هزات فجر راسها بنفي :

لا حضرتك انا اول مرا اشتغال

عمار:

طب يا انسه فجر حضري نفسك انتي
مسافره مع الشركه عرض ازياء في بيروت

نظرت اليه فجر غير مصدقه ما يقول :

هو حضرتك بتتكلم جدا انا هسافر

نظرا عمار قائلا:

انا مبهزرش ف الشغال يا انسه فجر

ردة فجر سريعا :

انا اسفه مقصدش بس يعني هم قالو ان
اللي هيسافر الاكثر خبره وانا زي محضرتك
عارف معنديش خبرا خالص

نظرا عمار اليه قائلا :

بس تصميمك اكتر تصميم لفتت نظري
يبقا انتي احق حد يسافر ولزم تجهزي ورق
السفر وتجهزي نفسك خلال يومين بالكتير

فجر ببتسامه صافيه :

تمام يا فندم عن اذن حضرتك

.....

دلفت فجر وسط همسات الموظفين
المتواجدين ف المكتب جلست خلف
مكتبها وهي صامته تفكر الي اين سيخذها
قدرها بعد فهي بعدما حدث تلك الليله
وهي علمت ان قدرها كد اختلف

.....

.....

♡ فـــجـــر ♡

الحلقه الربعه

فلاش باااك

خرجت من ذلك المكان بعيون باكية ولكن بنظره قويا وكأنها شخص اخر غير الذي دخل منذ لحظات فقط جففت عيونها قبل ان تخرج هاتفها من حقيبتها ...اخذت تتفحص الهاتف قليلا حتى وجدت ما تريد لحظات حتى ردت...

قائله :

الوو طارق الليثي معايه

اتاها رد طارق بعد لحظات قائلا:

ايوا انا... مين

ردات بتوتر :

انا فجر الحسيني يا طارق مش فكرني

طارق بدهشه ف هو قد تعرف عليها عن طريق النت منذ اكثر من سنه وتحدث معها

بعد صعوبه ع موافقته ع الحديث معه

ولكن قد تحدثت معه ورغم انهم تحدثا

كثيراً ولكن رفضت ان تأخذ رقم هاتفه ولكن

قال لها ان تأخذها اذا ارادت منه مساعدة ف

يوم من الايام فهو يعتبرها كشقيقته الصغره

ردت فجر بصوت انتشله من شرده :

طارق انت معايه

رد عليه طارق سريعا :

ايوه يافجر معاكي خير في حاجه

ردت فجر بتوتر شديد :

طارق انا عاوزاك تساعدني الاقي شغل

طارق بأستفهام :

عاوزه تشتغلي ليه يا فجر

بدأت فجر ف قص عليه ما حدث معها من البدايه اللي ان افترقت عن اياد وهي لا تعلم اللي اين تذهب تريد ان تامن عمل ومكان من اجل ان تقيم بها بعد ان تهرب من المنزل

فجر :

هو ده كل اللي حصل يا طارق انا معدش قدامي غيرك هتساعدني

طارق :

اشمعنا انا اللي وثقه فيا مش خايفه مني

ردت فجر قائله :

طارق اللي انا اعرفو مستحيل يأذيني او يستغل ثقتي

طارق :

تمام انتي بس ابعتيلي ع الوتس شوية رسومات من اللي ورتهالي قبل كدا واسمك وبيناتك وانا هتصرف ف حوار الشغل ده اما السكان هنستنه شوية

فجر :

تمام هبعت كل حاجه طلبتها

اغلاق الهاتف وع وجهها ابتسامه حزينة صارت وهي تبكي ع حالها ف هي قررت الفرار بدل من ان تواجه هذا المصير .....

وصلت الي المنزل وهي مزالت ع حالها تبكي بصمت

دخلت غرفتها تبحث عن تلك الرسومات

قامت بارسال العديد منها اللي طارق كما امرها

انقضي اسبوع كامل لا يذكر به احداث
جديدة سوي اشتياق فجر اللي محدثات اياد

لم يبقا سوا يوم واحد ع زواج فجر

كانت تقوم بجمع كل ما تحتاج اللي الفرار
من ذلك المنزل ف حقيبة ظهر صغيرة
وانتظرت حتى علمت ان الجميع قد نام ثم
رحلت بلا رجعه رحلت اللي مصير غير
معلوم ....

خرجت فجر من المنزل ظلت تنظر حولها
من اجل ايقاف سيارة اجرة

صعدت فجر الى سيارة الاجرة ثم امرت
السائق ان

يذهب اللي محطه القطار بعد وقت قصير
وقفت فجر امام المحطه تنتظر القطار

المغادر اللي القاهرة ما هي الا لحظات واتي القطار صعدت وهي تبكي ع ما وصلت اليه

تبكي بأنهيار فهي الان تركت البيت الذي كبرت وتربت به تركت ذكرياتها ف ذلك المكان ودعت المكان بعيون باكيه ع امل الرجوع ولكن ليس الان بعد عدت ساعات وهي مازالت لا تفعل شي سوا البكاء

ترجلت فجر من القطار اخذت تلتفت حولها من اجل ان تجد طارق بانتظارها

راته يقف وجواره فتاه لا تعرفها

اتجهت اليه وع وجها معالم الخوف وقفت خالفه ثم نتقت بصوت ضعيف بعد الشي قائلا :

طارق

التفتى اليها هو وتلك الفتاه نظرا اليه بنظرات متفحصه للحظات قليلة وإدراك نفسها ف اخفضا بصرها سريعا عنها

ردت تلك الفتاه الوقفه بجوار طارق قائله:

انتي فجر صح

انا سمر اخت طارق هو حكالي عنك كتير عشان كدا جبني معاه عشان اتعرف عليكي

ازال الخوف عن فجر قليل بعدم رات تلك الفتاه تطلع اليه بتلك النظرة الحنونة ابتسمت لها فجر ثم ردت عليه وهي تمد يديها كي تصافحها قائله :

انتي اخت طارق ازاي انتي مش شبهو خالص

ردت عليه سمر كي تزيل الخوف عن فجر قائله :

طب مين احلى انا ولا هو قولي الحق هتخشي النار ع فكرا لو كدبتي

ابتسمت فجر ع تلك المشاغبه الصغيره :

انتي اكيد احله طارق ده مين ده

كان طارق يتابع مايحدث وهو يضحك ع تلك الفتاتين المشاكستين

رد طارق ع فجر قائلا:

حيث كدا بقا خليها تنفعك انا ماشي عن اذنكو

ضحكت فجر ثم ردت قائله:

خلاص خلاص ياعم بنهزر

ردت سمر قائله :

بنهزر يارمضان مابتهزرش

رد طارق قائلا :

لا يختي بهزر يلا قدامي منك ليها

غادر الجميع محطه القطار متوجهين اللي
المنزل وصل الجميع اللي المبني

صعدا الجميع الي الاعلى وفجر لا تفهم شي

وقفت فجر بعد ان ترجلت من المصعد وع
وجهها معالم الخوف فهي حتى الان لم
تسال طارق اين ستسكن هي ....

طارق وهو ينظر له :

مالك يا فجر انتي خايفه كدا ليه

ردت فجر بسرعه :

لا لا واللهي مش خايفه بس مستغربه
المكان عشان اول مرا وكدا

رد طارق بابتسامه :

طيب يستي دي شقتنا انا وسمر

نظرت له فجر بصدمه ف هي لا تقبل تحت
اي ظرف ان تجلس معه ف نفس المكان ف
هو مهم كان شاب عزب...

ضحكت سمر ثم رد قائله :

يابني حرام عليك نشفت دم البنيه بصي
يابنتي دي شقتنا بس اللي فوشها دي
شقت واحد جرنا مسافر من زمان وبياجر
الشقه مفروشه واحنا اجرنهالك عشان
تكوني جنبنا وهي مفروشه وطارق غير
الطبله بتاعت الباب خاف من البواب ودي
كل نسخ المفاتيح وانا نضفته وخليته زي
الفل خشي غيري هدوم السمرا دي انتي
مش جيه من عزا وتعالي عشان نفطر سوا
يلا خشي يلا

اومأت فجر براسها ثم توجهت اللي شقتها ام ان

دخلت المنزل طلعت حولها فهي شقه بسيط بعض الشيي اختارت غرفه و وضعت اغراضها بها ورحلت خارج الغرفه اتجهت اللي شقة طارق وسمر

دخلتت اللي الداخل وهي محرجه بشدا من وجودهم بأنتظارها من اجل الطعام جلست معهم ع الطاوله ظل يتحدثون وتجمع بينهم الالفه وجدت انها اندمجت معهم سريعا وكأنها تعرفهم منذ زمن بعيد ثم تذكرت عائلتها

نظرا اليه طارق وجدها شارده وليست معهم تحدث قائلا:

صحيح يا فجر انتي هتستلمي الشغل من
بكرا مصممه تحت التدريب معايه ف
الشركه اللي بشتغل فيها ها ايه رأيك

فجر بسعاده:

شكرا ياطارق مش عارفه اقولك ايه بجد
مش عارفه ارد جميلك ده ازاي شكرا ليك
بجد يا طارق

تحدثت سمر من اجل ان تخف من توتر فجر
قائله:

شكرا ع ايه يابنتي ده زي اخوكي ولا ايه
ياطروق

طارق :

بأتسامه اكيد طبعاا

تحدثت فجر قائله :

طب قولي بقا هي الشقه دي اجارها كام ف الشهر

رد طارق قائلا :

انا دفعت اجارها الشهر ده لم تخدي مرتبك ابقي ادفعي انتي

ردت فجر بجدية :

لا طبعا انا معايه فلوس الحمد لله قولي كام عشان خطري

رد عليه طارق :

الف جنيه ف الشهر

ردت فجر وهي تخرج المال :

اتفضل يا طارق انا بجد مش عارفه اشكرك ازاي ع اللي عملتوا معايه

طارق:

عيب عليكي يافجر انتي زي اختي واللهي
ازعل منك خلي فلوسك معاكي يا فجر انتي
محتاجه دلوقتي

ردت فجر قائله :

لا واللهي ابدا انت كدا عاوز تزعلني كفايه
انت جبتلي شغال وسكن كتر خيرك لحد
كدا

طارق :

عمتا خلي الفلوس دي معاكى هتحتاجيها
وبعدين مينفعش تروحي الشركه بكرا
بعبايه سمرا هتعوزى شوية لبس جديد

ردت فجر قائله :

خدهم بس انا معايه مبلغ تاني هجيب بيه لبس جديد عشان الشغل متقلقش

رد طارق بحده :

فجر خلي فلوسك معاكي اعتبريهم سلف ياستي لحد اول الشهر هخدهم متخفيش يلا قومي ارتاحي شويا قبل متنزلي مع سمر عشان تشتري لبس

ابسمت فجر قائله :

حاضر اه صح شكرا يا سمر ع الفطار وكمان تنضيف الشقه عن اذنكو

بعد مارحلت فجر نظرت سمر اللي طارق بابتسامه قائله :

هاا السناره غمزت صح يالههههوي ع جمال فجر وهي قمر يا لههههوي ده انا لو راجل هجوزها

ضحك طارق ثم نظرا اللي تلك المشاغبه

قائلا : قومي ذاكري ياختي امتحناتك قربت

قومي ابت

....

11

بعد مرور وقت طويل ’

عادت سمر وفجر من الخارج بعد شراء كثير

من الاشياء من الثياب الاحزيه وحقائب

ولبس كثير

بدات فجر بقياس الملابس الجديده

فجر :

ها ايه رأيك يا سمر

سمر ببتسامه :

واااو تحفه جامد فحت

فجر بدهشه :

جامد فحت انتي يابت بت متاكدا انك ف كليه طب انتي هتبقي دكتوره ولا مكانيكي

ضحكت سمر ثم ردت قائله :

ياختشى دي لغة العصر فكك مني وركزى بس انتي ف اللي انتي ريحاه

ظلوا يتحدثوا بمرح اللي ان اتي طارق واخذ سمر ظلت فجر وحيدا ولكن اللي حد كبير تشعر براحه ف هي تشعر بسعاده ف تلك الفتاه الصغيره تعاملها وكانها شقيقتها تعوضها عن شقيقتها اللتي تعاملها بطريقه جافه

.....

صباح يوم جديد ذهبت فجر اللي الشركه مع طارق دخلو اللي الداخل متوجهين اللي مكتب جاسمين

طارق :

صباح الخير يا انسه جاسمين

جاسمين :

صباح الخير يا استاذ طارق

طارق :

دي فجر المصممه الجديد عاوزه تستلم الشغل

ابتسمت لها جاسمين ثم ردت قائله :

ثواني بس انا هسلمك شغلك

رفعت جاسمين سماعة الهاتف

لم تعد الا لحظات قليل حتى حضرت فتاه

تحدثت جاسمين قائله :

انسه نفين دي انسه فجر هتشتغل تحت اشرافك المباشر

ابتسمت نفين بضيق :

تمام يا انسه جاسمين اتفضلي يا انسه معايه

اومأت فجر براسها وخرجت خلف نفين

دخلت فجر الي المكتب تعرفت ع زميلتها ف العمل

تحدثت فجر وهي ترفع يديها من اجل مصفاحتها قائله :

انا فجر الحسيني

ردت عليه تلك الفتاه قائله :

وانا ايه كمال

بدات فجر العمل لحظات واتت اليه

جاسمين تخبرها بان المدير يريد رؤيتها

باااااااااااااك

افاقت من شردها ع صوت طارق

رفعت نظرها اللي قائله :

ايه ياطارق خضتني

رد قائلا :

ايه ياحاجه فينك انا بقالي ساعه بنادي عليكي

فجر :

معلش ياطارق اسفه مختش بالي في حاجه

طارق :

لا ابدا عرفت ان المدير طلبك ف جيت اشوف في ايه

فجر :

اه هو طلبني عشان المجموعه اللي انا قدمتها وقالي ان في عرض اختارني اسافر مع الشركه لبنان

ضحك طارق قائلا :

دي شكلها هتلعب ياحماده

ردت فجر عليه قائله :

حرام عليك ونبي بلاش نق لحسن الاقيهم جايين يقولو انهم استغنوا عني

في تلك الحظات اتت جاسمين

فجر عندما رات جاسمين نظرت اللي طارق قائله :

يخربيتك بص وراك اهم رفدوني منك لله

ضحك طارق ثم نظرا اليه قائلا:

في حاجه يا انسه جاسمين

جاسمين بأبتسامه :

لا ياستاذ طارق ده العقد بتاع انسه فجر لازم توقع عليه

طارق بتسامه :

خلاص هتيه انا هشوفه الاول وبعدين اخليها توقع عليه

همشي انا بقا قبل ان يغادر اختلس النظر اللي تلك الفتاه التي تجلس منشغله ف عملها ف هي منذ ان اتت اللي هنا وهو يعشق رايتها ولكن هو لا يرد الاقترب خوفا من ان ترده خاب

غادر الغرفا كلا من جاسمين وطارق انهت فجر عملها ثم رفعت نظرها اللي تلك التي تجلس امامه تتطلع اليها بنظرات هادئة

فجر :

في حاجه يا انسه ايه انتي بتبصيلي كدا ليه

خجلت ايه من كلام فجر فتحدثت قائله:

هو انتي تعرفي استاذ طارق منين يا انسه فجر

فجر :

عادي هو جاري وهو اللي جابلي الشغل لما عرف اني بعرف اصمم بس كدا

ردت ايه وهي تقوم من ع مقعده قائله :

تمام بعد ازنك لازم امشي

ابتسمت فجر بعد مغادرت ايه ثم رحلت هي الاخر .....

الحلقه الخامسه

.....

صباح يوم جديد ع الجميع

اتجهت فجر الي الشركه بصحبت طارق دلفت اللي الدخل وسط همسات الموظفين بنها مرتبطه بطارق وانها حبيبته ذهبت اللي داخل مكتابه

جلست وبعد لحظات اته اليها شخص قائلا :

انسه فجر

رفعت نظاره اليها قائله :

ايوا انا مين

رد عليها بتسامه رسميه :

انا استاذ احمد رؤوف من قسم المحاسبه كنت

جيت لحضرتك عشان خاطر الورق اللي طلبه منك استاذ عمار هو موجود مع حضرتك دلوقتي

ردت فجر بعد ما اخرجات الملف من درج مكتبه قائله :

ايوه اهو اتفضل يا استاذ احمد

احمد :

تمام عن اذنك

غدر احمد المكان ظلت تنظر اليه الفتيات نظرات حائرها

نفين :

هو استاذ عمار كان عاوزك ليه يا فجر استاذ عمار مش بيطلب حد غير عشان يعقبها

ردت فجر ببتسامه قائلا :

عشان المجموعه بتاعتي هي اللي هتسافر العرض لأنه عجبتها بيقول انها مميزها

نظرت لها نفين بغضب فهي كنت تريد الذهاب الي هذا العرض من اجل الحصول ع الشهره ف هي تعلم انه عرض لافتتح مركا جديده لشركه وتصبح مصممه مشهوره ولكن من اين اتت تلك الفجر

فجر وهي تنظار الي ايه قائله :

انسه ايه هو انتي مش مصممه بتعملي ايه ف قسم التصميم

ردت ايه قائله :

اصلا في مشكله ف المكتب بتاعي ف انا
اخت المكتب ده لأنه كان فاضي عمتان في
مساعده هتيجي ليكي بكرا وانا هرجع
مكتبي انشاء الله بكرا

ردت فجر بابتسامه :

تمام مافيش مشكله اللي تحبيها انا بسال
بس

نظرت نفين الي ايه قائله:

مساعدة ايه دي يا ايه

ايه :

دي بنت خالت جاسمين هتشتغل مساعدها
لفجر هتسافر معه هي كدا كدا كنت
هتشتغل مع اللي هتسافر عمتان اسمه
ميرا او ميرنا مش عارفه بقا المهام انا لزم
اروح قسم الحسابات عن اذنكو .....

غدرت ايه وتركت نفين تنظار إلى فجر نظارت ناريه لو ان النظارات تقل لو قعت فجر قتل الان

رات فجر تلك النظارات اخذت الملف الذي امامه ورحلت اللي مكتب عمار

.....

.انتظارت جروج جاسيمن من مكتب عمار
من اجل ان تعطيه العقد الذي وقعت عليه ف الامس بعد ما اكيد طارق ان لا يجد بها اي اضرار

خرجت جاسمين من المكتب تطلع لها قائله:

خير يا انسه فجر في حاجه

اعطات فجر الملف إلى جاسمين قائله :

مافيش ده العقد اللي كان المفروض امضيه
اتفضلي اهو انا وقعت عليه وده الدفليها
الجديد اللي حضرتك طلبتيه مني اتفضلي

ردت جاسمين بعد ما تطلعت اللي محتوا
الملف

نظرت إلى فجر قائله :

انتي فنانه يا فجر روعه ده تحفه انتي
لحقتي تعملي التصميم دي كله امته انتي
هنا من امبارح بس

فجر بغرور مصتناع :

دي اقل حاجه عندي

نظرت جاسمين له ثم ابتسمت :

طب ممكن طلب يا انسه فجر هو طلب
شخصي انتي فنانه وانا ممكن اخلي اشهر

مصمم يصمملي فستان الفرح بس انا
بطلب منك انتي تصميمه ده طلب بينا انتي
ارسميه واكيد بعد مترجعي من بيروت
هيكون عندك الخبرها الكافيه عشان
تنفيذيه وانا متاكدا انك هطلعي كل خبرتك
فيه ولم تيجي تنفيذيه المصنع بتاع الشركه
كله تحت امرك تمام كدا

ردت فجر بفم مفتوح من الصدمه :

تمام كدا اللي انتي عاوزه يا انسه جاسمين

ردت جاسمين قائله :

انتي من سني تقربيا ليه اقولك يا انسه
وانتي تقوليلي يا انسه انا جاسمين وانتي
فجر انتي شكلك طيوبه شبهي كدا

ضحكت فجر ع تلك الثرثره نظرت اليه قائله
:

تمام والف مبروك مقدماً وانا هعمل كل اللي القدر عليه انشاء الله عشان يعجبك عن اذنك

خرجات فجر متوجه اللي مكتبه

.....

كان نائم ع السرير ينظر اللي السقف دخلت عليه ولدته وهو يضع سماعات الاذن

فاطمه :

جرائيه يلا انت في ايه بقالك اسبوع ع الحال ده هي ومش لقينها انت ناوي تموت نفسك يعني ها عاوز تموتني بحصرتي عليك يابني حرام عليك رد عليه

خلع اياد السمعه من اذانها ونظره لها قائلا :

كنت بتقولي حاجه

نظرت له ثم خرجات تركه يغرق ف ذكراياته تذكره اول مر راهئا كنت تجلب اغراض من المحل وف تلك الحظه دخل اياد المحل وسرحا ف لون عينيها وجمالها الذي ياسر اي شخص يارها

نظرت لها فجر ثم احمرت وجهته ثم انصرفت سريعا من المكان افق من شروده لم يرها امامه

اخذ يطلع حوله لم يجدها ف قد ذهبت

هي هكذه كل ماغفله عنه لحظات اختفت ياالله لا تفعل بيهكذا ف انا لم اعد احتمل يا الله

رحلت الي لابد لكن هل لك ان تعشق مر اخره ايه القلب ام اصبح مصيرك الحزن والخزلان

.....

غدر الجميع الشركه معاد القليل من يعملون بشركه ومنهم عمار وجاسمين ف جاسمين لا تذهب غير مع عمار ولا تاتي لا معه

ظلت فجر تعمل لوقت متاخر ف الشركه خرجت من الشركه حوالي الساعه العشره مساء

كدات ان تمشي وهي لا تعلم اين تذهب تريد سيارت اجره من اجل الذهب إلي المنزل

نظرا اليه شاب الامن قائلا :

يا انسه انتي بتشتغلي هنا ف الشركه

نظرت له ثم اموت براسه قائله :

ايوا

رد عليه قائلا :

طب انتظاري هنا لحد ما اطلبلك تكسي
الشارع ده مقطوع ومينفعش تمشي
لوحدك

ف ظلت وقفه خرج الشركه تنتظار التكسي

حته خرجاج عمار وجاسمين وهي وقفه
مكانه نظرت له جاسمين قائله بتعملي ايه
كدا يا فجر

ردت عليه فجر قائله :

ابدا اصلا اتاخرت ف الشغال وخليت عمل
الامن يطلبلي تكسي وانا مستنيه

جاسمين ببتسامه :

طب تعالي نوصلك معانا

كدت ان ترد اللي ان قطع كلامه صوت عمار اركبي واحنا هنوصلك ركبت وهي تقد تموت حرجا

ظل عمار يرقب تصرفتها ف المراء ف قد علمها كل شي عنه وعن هروبها من منزل ابيها

تحدثا قائلا ببرود :

انتي هربتي من بيت ابوكي ليه يا فجر

اختنقت فجر وكدت ان تموت بعد ما نطق للتوو ف هو علما انه هربت نظرت لهو بخوف وتثعلم قائله :

اصلا اصلا اصلا

رد هو عليه :

اصلا ايه قولي انا بسمعك

بينم جاسمين كنت تنظار بدهشه إلى فجر
ف هي يبدو انه بريئه لم هربت اذا

بكت فجر بشقات عليه وهي تحكي عن
حياته مع سميحه بختصار واخر شي ان ابيها
يريد ان يزوجه ليشخص اخر لا ينسبها ابدا

توقفه عمار امام مكان عام ثم تحدثا انزلو

نزل الجميع ثم دلف اللي الدخل تحدث
عمار قائلا خديه يا جيسي خليه تغسل
وشها وتعالي

دخلت الفتيات اللي المرحاض

وثم خرجات جلس بعض الوقت حته هدئة
فجر قليل

تحدا عمار قائلا :

متخافيش يا فجر انا كنت ناوي ارجعك

لابوكي بس بعد اللي سمعته ده مش

هسمحلو حته لو عرف مكانك انو يخدك

المهام انتي هتسافري بكرا ومعاكي فريق

العامل بتاعك هتتعرفي عليهم بكرا تمام يلا

عشان اوصلك

.....

.....

يااارب يكون فصل النهارده عجبكم

♡ فـــجـــر ♡

الحلقه السادسه

.....

كانت تجلس تتحدث ف الهاتف قائله :

والله بحبك يا قلبي

رد عليه الطرف الاخر قائلا :

وانا كمان بحبك

ردت عليه بدلع :

لا انا بحبك اكتر ع فكرا

رد عليه قائلا :

ياقلبي بحبك اووووي يادعاء و عاوز اشوفك

دعاء :

لا يا حبيبي مش هينفع انت عاوز حد
يشفني معاك يا اشرف عشان بابا يقتلني
هو مطلش فجر هيجي يقتلني انا

رد عليه اشرف قائلاً :

ما انا قولتلك نروح كافتريا او اي مكان
محدش يعرفنا فيه انتي اللي مش عاوزه
اعملك ايه انا

ردت عليه دعاء قائله :

خلاص ياحبيبي افكر سلام دلوقتي ماما جيها سلام

اغلقت الخط قبل ان تدلف سميحه الي الغرفه

سميحه :

كانتي بكلمي مين يابت انتي ها

دعاء كذابه :

كنت بكلم شهد صحبتي يا ماما اصلا عندنا درس كمان ساعه

سميحه بشك :

هو انتي مش قولتي الساعه4 ودلوقتي الساعه لسه2

دعاء بتوتر :

لا ماهي رنت عشان المستر غير المعياد

سميحه :

طب يلا يختي قومي قبل ما ابوكي يجي

انا هخلص الاكل وانتي شوفي الشقه

خرجات سميحه من الغرفه وهي تتمتم بصوت منخفض :

الله يحرقك يا فجر كنت شيلها عني شغال البيت

اخرجت دعاء تنهيده قويه بعد خروج سميحه من الغرفه متاجه الي المطبخ قائله :

اووف ع ثانيه وكنت قفشتني ام اقوم اشفها عاوزه ايه

اخفت الهاتف ثم خرجات الي المطبخ .....

.....

ذهب الجميع إلي السياره بعد وقت قصير.

اوقف عمار السياره امام منزل طارق دخلت المباني واتجهات إلى شقته وقبل ان تدلف الي الدخل قطع دخوله صوت احد الجران قد راتها وهي تنزل من السياره قائله:

ياارب توب علينه من الشقه دي بقا امته هتنضف بقا ياارب توب علينا

لم تعيرها فجر اي اهتمام لكن اوقفه صوت جاسمين وهي تقول فجر يا فجر

نظرت اليه تلك المراه الي جاسمين ونظارت إلى فجر مره اخره

ردت فجر قائله :

في حاجه ياجاسمين

جاسمين :

اه انتي نسيتي الفون بتاعك معايه ف العربيه

ف جبتهولك

فجر :

تمام شكرا يا جاسمين

ابتسمت جاسمين قائله:

ابقي هاتي الشنطه بتاعت هدومك معاكي الصبح عشان هتمشي بعربيه من الشركه وانا هفهمك برنامج شغالك قبل ماتمشيي

انصرفت جاسمين تحت انظار تلك السيده بينما دخلت فجر الي شقتها وماهي اللي لحظات وسمعات صوت عالي بخرج ارتدة حجابها وخرجات

لتجد سمر هي وتلك السيده تتشجران

نظرت لها فجر بزعر قائله :

في ايه يا ست انتي في ايه مالك ومالها في ايه ياسمر

نظرت له سمر قائله من بين دمعه :

الست دي بتكلم عنك انتي وطارق اخويه بطريقه وحشه يا فجر

نظرت اليه فجر قائله:

قطع لسانك يا ست انتي وبعدين عيب تبقي ست كبيره كد وبجيبي سيرت الناس

انتي متعرفيش ان ربنا حرم الفتنه

الفتنه هي اشد حاجه عند ربنا ده ربنا قال الفتنه اشد من القتل

ردت تلك السيده قائله :

شهدين يا ناس دي بتغلط فيه

ردت عليه فجر قائله بهدؤ :

اولا يا ست انتي انا مغلطش فيكي انا بقول ان افتنه اشد من القتل بس مقولتش حاجه غلط وبعدين حرام عليكي انك تجيبي ف سيرت بنات الناس ليه معندكيش بنات تخافي عليهم

ثم نظرت فجر الي النساء المتوجدين حولها قائله :

اطب انا لسه سكنه جديد هنا بس استاذ طارق ده عيش هنا ف وسطكم من زمان عمر حد شاف منه حاجه وحشه او صدر منه اي حاجه

ردت احد النساء قائله :

شهدا لله لا يابنتي ولا شفنا منك حاجه

ردا فجر قائله :

وشهد شهد منه اهله انا مش بقول حاجه من عندي

حرام ياحجه تجيبي ف سيرت الناس بالبطل

ردت امراه اخره قائله :

كدا يا حجه حرام احنا برضو عندنا وليه

وبعدين ده احنا اهل واحنا اللي مربين طارق وسمر دول عيشين وسطنه من قبل موت ابوهم وامهم الله يرحمهم

ردت اخر قائله :

اتقي الله يا حجه ويلا كل وحده ع شقته

رحلت كل امرأه الي شقته ولم يبقا سوا فجر وسمر وتلك الامراه

نظرت فجر الي سمر قائله :

خشي اغسلي وشك ونامي يا سمر عندك

كليه بكرا وانا هروح انام عشان عندي شغال

بكرا وهحضر الشنتطه عشان مسافره بكره

سمر :

وهتقاعدي قديه يافجر

فجر :

من 3شهور او6 لسه مش عارفه بجد

سمر :

والشقه هنعمل فيها ايه

فجر :

هنرجعها لصاحبه لحد مرجع انشاء الله

دخلت كل فتاه الي شقتها تركين تلك

السيده وقفه مكانه

.....

ف صباح اليوم التالي ف شركات ال زيدان

تجمع الجميع ف قاعة الاجتماعات

وقف عمار وع يمينه جاسمين ثم تحدثت قائلا :

طبعا الكل هنا عارف ان العرض ده عرض سنوي للشركه وده اهم عرض للشركه هتسافرو دلوقتي الفرع التاني للشركه ف لبنان و هناك تم تامين مكان ليكم عشان الاقامه طبعا معظمكم متعرفوش بعض بس محدش فيكم يعرف

الانسه فجر الحسيني هي المصممه الاساسيه وانسه ميرنا الحديدي المساعده الخاصه بيها

وباقي الفريق اللي هيسافر لعرض

هو انسه ندا عز الدين واستاذ احمد رؤوف انها

عمار حديثا قائلا:

انا مستني منكم تخرجو كل طاقتكم ف تقديم العرض وتكونم قد ثقتي فيكم عن ازنكم

نظرت فجر الي طارق قائله :

كان نفسي تسافر معايه ياطارق بس مش هينفع عشان سمر

ابتسم لها طارق قائلا :

استاذ عمار عارف ظروفي عشان كدا انا مش بسافر ف اي تعاقد لشركه او اي حاجه

ابتسامة جاسمين قائله :

فجر انتي معاكي اكفاء ناس هنا ف الشركه ربنا يوفقك

خرجا الجميع متوجه إلي المطار من اجل السافر

غدرت فجر البلد ولا تعلم إلى اين سيخذها قدرها بعد

(متعرفش انها سافريه سوده يختي🙂)

.....

دلفت نفين الي داخل المكتب بعد مغدرت فجر الي المطار وهي غضابه ف هي لان تحصل ع ماتريد فكرات ف حل سريع يجعلها من التخلص من فجر ف اسرع وقت

همست قائله :

طلعتيلي منين يالي اسمك فجر الله يحرقك بوظتي كل حاجه

(حرام عليكم عليه البنايه الغلبانه عملت ايه)

ظلت تفكر الي ان لجات الي تلك الحل ويجب تنفيذها ف اسرع وقت من اجل اتخلص من فجر ف هي تقف له ف كل شي

اخرجات هاتفه تحدثة مع احد ثم اغلقت الخط وغدارت الغرفه

.....

على الجانب الآخر

كان يعمل عمار خلف مكتبه بهدؤ ابتسم فجاء

حيما طرق عقله تلك المجنونه ما هي اللي لحظات ودخلت الي المكتب تكد تموت غيظ

نظرا اليها قائلا :

مالك يا جيسي متعصبه كدا ليه

اقتربت منه حتى وقفت امامه جاسمين بصوت مرتفع :

عمار انت بتعمل ايه من ورايه

رد عمار بغضب ونبره حاده :

جاسمين صوتك ميعليش

ردت جاسمين بحزن قائله :

انت ازي عايز تعمل فرحي وبترتب كل حاجه من ورايه وفكرني مش هعرف يا عمار

هو ده وعدك ليه انك هشركني كل حاجه

ارتفع صوت جاسمين ف اخر كلمته

وقف الاخر امامه وهو يشير إليها بسباته قائلا :

اخر مره هنبهك على صوتك انه ما يعلاش وإلا هتشوفي شيء ميعجبكش

ثانيا بقا وده الاهم انتي فكرا اني معرفش انتي بتعملي ايه انتي وماما من ورايه والفستان اللي فجر هتعملها وكانك هتجوزي لوحدك

وياريت تتفضلي بره من غير مطرود

ضيقت عينيها بغيظ وهي تسب وتلعن بداخلها ذاك المتعرجف الغبي لتتركه واقفا والابتسامة لا تغادر شفتيه

ليعود إلى مجلسه مره اخري

بينما خرجت جاسمين وهي لا تري امامها من كثرة غضبها

جالست جاسمين خلف مكتبها وهي غضبه تلعن ذلك الغبي قائله بهمس :

واحد رخم وبارد مش عارفه انا بحب فيه ايه

ابتسم عمار حينما خرج من مكتبه وجده تحدث نفسها بهمس استمع الي حديثه ثم جلس امامه وهي لا ترها من شدات غضبها منه وقالا:

اولا انا مش رخم وثانيا مش بارد

ام ثالثا بقا وده اهم حاجه ف انتي بيتحبيني عشان انا عسل وسكر واتحب اصلا مش كدا

ردت عليه جاسمين وهو ماذلت غضبها :

ده عثل اسود

ف تلك الحظه رن هاتف عمار حينما هم برد ع جاسمين تحدث عمار فالهاتف قليل

تنتظرة الي حين ان ينهي المحدثة ع الهاتف

بعد دقائق اغلاقه عمار الهاتف نظر الي جاسمين ثم تحدث قائلا :

الفريق صل دلوقتي الفنادق مالك اللي كان بيكلمني

جاسمين :

طب تمام الحمد لله

نظرا إليها عمار قائلا بمرح :

الحمد لله انك نسيتي انك كنتي زعلانه

انظرت اليه قائله :

الملفات دي عاوزه توقيعك عليه

كدا ان ياخز الملف منها الي ان اخرجات ملف اخر قائله ده الملف اللي كنت طلبته من مدير العلاقات العامه اللي فيه ارقام منظمين الحافلة

نظرا لها عمار ثم تحدث قائلا :

ع فكرا كنت ناوي اقولك عشان انا مش بخبي حاجه بس كنت عاوز افجائك بس مش اكتر

ردت عليه قائله :

اه ف الصباحيه هقولك مش كدا

ضحكا هو عليه بصوت عالي قائلا من بين ضحكاته :

طب يلا

جاسمين :

يلا ايه مش فاهمه

عمار :

يلا عشان اقولك ف الصبحيه

كدت ان تموت من الصدمه ع جرئتها تلك

نظرا لها عمار بخبث وهو ينظر لها قائلا:

ايه رجعتي ف كلمك عمتان نتكلم جد بقا
كنت فكرا اني معرفش انك بقالك اكتر من
شهر بدوري ع حد يعملك فستان الفرح

مع اني ممكن اجبلك اشهر ممصم ف العالم
يعملك الفستان بس انتي اللي مش راضيه
اعملك ايه

نظرت جاسمين اليه قائله :

عمار انت وعتني ان الفستان ده بتاعي انا

اأعماله ع مزاجي وبعدين متقلقيش كدا انت

كدا كدا انت مش هتشوف الفستان

هعملهالك مفجاء اصلا ايه ريك بقا

عن اذنك عندي شغال يلا ع مكتبك يا

حضرت انت

نظر لها عمار :

بقا كدا بتردهالي ماشي يا جيسي

ابتسمت ثم غمزات لها قائله :

دي اقل حاجه عندي

رد عمار عليه طب يلا انا عزمك ع الغدا

قومي

.....

يااارب تكون عجبتكم

الفصل طويل اهو

ملحوظه(الروايه من هنا بدات)

♡ فـــجـــر ♡

الحلقه السابعه

.....

ف صباح يوم جديد ف شركة مالك ف لبنان

ف قاعة الاجتماعات أجتمع جميع
المسؤولين عن عرض الازياء

نظرا مالك إلى الموجدين ثم تحدث قائلا :

مرحبا بكم

در عليه الجميع : مرحبا

مالك :

جاهزين بنبلش الاجتماع

ردت فجر وهي تدلف إلى الدخل وتسير بقوه وثقه قائله :

اه احنا كدا موجدين تقدر تبدا الاجتماع

كان مالك يقف ينظر اليه وهي تدلفف الي الدخل وهو يتسال من تلك الفتاه

رد عليه قائلا :

تمام خلينا نبلش الاجتماع

بعد وقت طويل مر بين تساؤلات من الفريقين

واسفتسارت وأخيراً انتها الاجتماع وضع مالك القلم الذي ايديه ورفع راسه وهو ينظر الي فجر قائلا :

انتي المسؤوله عن المجموعه دي صح

فجر :

ايوه انا

رد عليه مالك وهو يوشير بيديه إلى الشاب الجلس امامه قائلا :

وده مخايل يعقوب المصمم التنفيذي للعرض

رفعت فجر يديها تصافحه وتعرفت ع جميع الفريق وع رزان قاسم المساعده الخاص. بمخايل

خرج الجميع من المكان وهي ايضا كدت ان. تخرج اوقفه صوت مالك قائلا :

رغم انك ماعندك الخبرة الكافي لهد الشي الا انو عمار خاطر وبعتك لهون لتنفيذ هيك عرض بتمنها انك تكون قد هي الثقه

استدارت تنظر الي تلك المتعجرف قائله :

انشاء الله هكون قد المسؤوليه دي وقد
ثقه استاذ عمار عن اذنك استاذ مالك

غدرت وهي تسير بخطوات وثقه قويه

وكانه تحدث نفسيه قائله : انتي اقوه اكيد

بينم هو ظل ينظر إلي الفراغ ف تلك الفتاه
قد حركت شي يدخله وهو لا يعلم لم حدث
هذا ف هو بعد وفات زوجته لم يسمح
باقتراب اي امراه منه ولا يجوز ان تقترب اي
امراء منه ولا جعله تندم فق من تفكيره
وجدا ان الجميع قد غدر منذو زمن اتجه
خرج الغرفه وهو يلعن ذلك الشعور الذي
انتبه منذو ان رائيا تلك المشعوزه

.....

دقت الباب ثم دخلت الي الغرفه وزعت نظره
ب الغرفه لم تجده ف الغرفه كادت ان تخرج

حته لمحته يجلس ف زويات الغرفه ويضع راسه ع قدميه ويديه تحت راسه نظرت إلى بحسره ف هي المسؤواله عن تلك الحاله يا الله من شعورك عندم تعلم انك السبب الوحيد ف ان ياتالم اغز ما لك ف هذه الدنيا اقتربت هي منه وجلست بجانبه ثم مسحت ع رأسه بحنان وعينيه تفيض بدموع قائله :

حقك عليه يا اياد انا يا بني السبب ف اللي انت فيه معلش حقك عليه لو مكنتش بعتك عنه مكنش حصلك كدا سمحني يابني مكنتش اعرف انك بتحبه كدا سمحني يا اياد سمحني يابني بكت ع ما وصل له ابنه من فعلته تلك

نظرا اياد إلى ولدتها بعيون حمرا قائلا :

انتي مغلطيش لوحدك يا امي انا كمان غلط لو كنت فعلا بحبه مكنتش سبته توجه كل

ده لوحده مكنتش استسلمت وسبته
عشانك انا كمان غلط واهو ربنا عقبني
وبعدها عني ويعالم هي فين وبتعمل ايه انا
بموت يا امي بموت

ارتمي ف احضان امه يبكي كطفل الصغير

رتبط ع ضهره بحنان قائله :

قوم يا اياد يابني ربنا يحميه ويرجعه بسلامه
قوم يابني احمد صحبك بره قوم ياحبيبي
اغسل وشك وغير هدومك وشوف صحبك
ربنا يريح قلبك يا بني

خرجات من الغرفه بحزن ع حال ابنه الوحيد
وما وصل اليه من افعلها تلك

اللهم لا تجعلني اعرف قيمة ما أمتلك بعد
خسارته ف انا لا احتمال الم تأنيب الضمير
والندم يا الله

.....

بعد مده خرج اياد إلى الخارج وجد احمد صديق يجالس بالخارج حزن احمد بشدا عندم وجدا اياد ع هذا الحالاه جالس كلا منهم

خرجت فاطمه من الغرفه من اجل ان ياخذ راحتهم ف الحديث طلعت وتركت اياد ياجالس مع رفيق عمره

تحدث احمد بحزن ع حال صديقه قائلا :

مالك يا اياد ايه اللي انت عملو ف نفسك ده

رد اياد بحزن :

مافيش يا احمد انا السبب ف كل حاجه

حصلت لفجر يا احمد انا تعبان اووي

احمد :

يابني حرام عليك متياسش من رحمت ربنا

دي رحمت ربنا وسعت كل شي

اياد :

الحمد لله

احمد :

خليك عارف ان ربنا مش بيعمل حاجه وحشه

ابتسمه اياد بحزن قائلا :

ربنا مقالش نظالم حد ذنب فجر ف رقبتي يا احمد انا اللي قاعدته جنبي وف الاخر خليت بيها

احمد :

انا هقولك حاديث من احديث الرسول عليه الصلاه والسلام

استمع اياد إلى حديث احمد بنتبها

بينم رد احمد عليه وهو يبتسم قائلا :

{ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عجبا لأمر المؤمن ان امره كله له خير ليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له...}

فقول الحمدالله يا اياد امراك ف ايد ربنا وهو قدر ع كل شي المهام نستني ان جيلك ليه

اياد :

خير يا احمد في حاجه

احمد بتسامه صافيه :

في شغال كويس اووي ف شركه ف القاهر

ابن خالتي قالي وانا قولت اقولك انت اوله

برضو ولا ايه يا صحبي شوف حالك بقا

بكفياك لحد كد

اياد :

خالص هقول للحجه واللي ف الخير يقدمه

ربنا

اعطه احمد عنوان الشركه ثم انصرف مغدر

المنزل جلس اياد يفكر ف كلام احمد ثم قال

لعلها خير

رافع وجها الي الله تعالي قائلا:

يااارب رجعاهالي

.....

بينم ف لبنان قد بدا العمل بينا الجميع بتعاون بينا كل من فجر ومخايل ف تقديم الافضل

احست فجر ان واخير تخلصت من شعور الوحدة ف هي الان اصبح لها اصدقاء يحبونه وتحبهم ف هي تعرفت ع شخصية ميرنا المرحه واحبتها جدا واحبت حديثها عن خطيبه ف هي لا يوجد شي اللي وذكرة اسمه في مرا اسبوع ع تلك الوضع ولا يجد احداث جديده تذكر بالفعل

دلفت فجر إلى الشركه بخطوات وثقه وراس مرفوع بحجابها الانيق ف هي تتمتع بالجمال والانقه مع الحجاب

تقدمات من غرفة المكتب وجدت ان مخايل قد وصل

القت عليه السلام وبدت ف العمل سريع ف هي تريد ان تتعلم كل شي وتصبح ذات خبره

اشر اليها مخايل ان تبدا ف تنفيذ ذلك الثوب ف هو قد علمه كيف تفعل هذا

مخايل :

يلا بدي تيبداي هلا وانا معك اذا احتجتي شيئ

فجر بتسامه :

اوك حاضر

بينم هم يتحدثا دلفت ميرانا ورزان الي الدخل

ميرنا :

هاي عليكو

ابتسم مخايل قائلا :

هاي كيفك

ميرنا :

بخير والله ثم ضحكت

رائي مخايل اندماج فجر ف تنفيذ ذلك
اتصميم أشره لهم ان يبدا عمالهم دون
مقاطعتها

.....

كان يتحدث معها ف الهاتف بغضب ف هو
يكره ان يدق عليه ولا تجيب من اول مره

قائلا

ميرا انا مش منبه عليكي ماتقفليش الزفت
التلفون

ضحكت ميرنا هي قائله بدلال :

ايه يا حبيبي مالك ايه كل العصبيه دي

رد جاسر وهو يحول كبت غضبه :

فيه انك انسانه بارده ومعندكيش دم

هو انا مش قولتلك تخلي بالك من تلفونك

انتي عارفه اني بقلق عليكي

ردت ميرنا بتسامه :

حبيبي

صمت ولم يجيب عليه

ردت قائله مره اخري :

حبيبي

جاسر :

بلا حبيبي بلا زفت اسكتي خالص

عشان انا مش طيقك اصلا وع كلمه هجي اخدك من شعرك

صدمات من رده عليها ف يبدو اهو يشتعل غضب منه

ابتلعت رقه بصعوبه قائله:

واللهي يا حبيبي كان عندي شغال انا اسفه حقك عليه

جاسر بصوت حوله الا يبدو غضب ولكنه فشل فهذا :

ميرانا انا مش قولتلك تخلي بالك من تلفونك عشان لم ارن عليكي وعرفه اني بتنيل اقلق عليكي

ميرنا :

جاسر ممكن تطل تخاف وتقلق انا مش صغيره ع فكر عشان الخوف ده

جاسر :

لا مش صغيره بس مجنونه ومش بتروحي ف حته غير ام تعملي مشكله او مصيبه

ميرنا بمرح :

يا حبيبي واللهي المشكل هي اللي بتيجي ورايا انا مالي

رد عليه وهو يغلق الخط بعدم دلف وائل صديقه إلى المكتب

خلاص يا ميرنا دلوقتي هكلمك تاني

اشاره لهو ان يجلس

ف جلس وائل ثم قص عليه امر هام وقام متوجهين إلى مكتب العميد توفيق الحديدي

.....

وشكرا ليكم ياحبيبي يااارب تعجبكم❤

♡ فـــجـــر ♡

الحلقه الثامنه

.....

ف صباح اليوم التالي وتحديدا ف استقبال شركة ال زيدان

توجه الي الدخل بعدم اشار لهو موظف الإستقبال عن شي ما

دلف إلى المكتب وجدا فتاه انيقها تجلس خلف مكتبه تحدث قائلاً :

صباح الخير يا انسه

ردت الفتاه قائله :

مين حضرتك

رد عليه قائلا :

انا اياد العمري اللي جاي هنا عشان
الحسابات من طرف استاذ احمد روؤف

ابتسم له قائله:

وانا جاسمين سكرتيرة استاذ عمار

ابتسم لها ثم ردت هي اتفضل اقعد ثواني
عشان اسالم حضرتك الشغال

ثواني واتها اليه شاب ف مقتبل العمر اقترب
قائلا :

خير يا انسه جاسمين

جاسمين :

ده استاذ اياد جي هنا جديد مكان استاذ
احمد ف الحسابات خدوه عرفو الشغال

اشارة جاسمين الي اياد قائلا :

ده استاذ محمد هيعرفك شغالك يااستاذ اياد

بعد لحظات خرج اياد مع محمد تعرف وهم ف طريقهم إلي المكتب

وتعرف ع صديقه الاخر ف المكتاب علي

بعد وقت قصير بدا اياد الشغال بعدم اقمه محمد بتوجها والذي تفهم اياد طريقة العمال بسرعه كبير ف هو الاول ع دفعته ف الجامعه وكان يجب تعينه موعيد ولكن لا يوجد شي بدون وسطه ف هذه الايام

(معلومه احمد رؤوف ده اللي سافر مع فجر ابن خالت احمد صاحب اياد بس اصل تفكرو انو نفسه صاحبه ولا حاجه)

.....

بعد وقت طويل خرجات الفتيات من الشركه متجهين الي الفنادق ألتفت فجر من اجل ان تغدر وحده قائلا :

ميرا معلش انا محتاجه امشي لوحدي شويا عن اذنك

ردت عليه ميرنا قائله :

استنه هجي معاكي عشان متبقيش لوحدك

فجر :

لا لا متقلقيش عليه انا عاوزه امشي لوحدي شويا بس

ميرنا :

طب افرضي مشيتي كتير احنا منعرفش حاجه هنا هترجعي ازاي

فجر :

عادي يابنتي هخد تكسي وقول اسم الفنادق وهو هيوديني فاهمتي

اموت ميرنا براسه قائله :

تمام يافجر متتاخريش ماشي

فجر :

تمام

ظلت تمشي وهي لا تشعر بشي فقط تمشي من اجل ان تجعل قلبها يهدأ ف هي منذو ان نزلات ف محطة القطار وهي عهدة نفسه ان تكون قويه ولكن من اين القوه ف هي هوت إلي الهوية لم يعد لها احد فقط هي وحيدا حتا اذا كان وجود طارق وميرنا ومن حولها فلا يوجد من يسد هذا الفراغ الذي بداخلها

وصلت إلى مقعد ع البحر جلست واخذات تطلع الي امواج البحر قائله:

كان نفسي اعيش حياه طبيعيه زي اي حد اب وام واخوات

اتحرمت من امي وانا صغيره عيشة لوحدي من غير حنانه عليه ثم ادمعت عينيها ع فقدان امه ردت قائله:

(وحشتيني يا ماما نفسي اترمي ف حضنك واشم رحتك وحشتيني اووووي يا ماما اووي انا محتجالك اووووي بجد محتاجكي جنبي محتاجه حنانك خوفك عليه محتاجه اهرب من الدنيا والناس ف حضنك يا امي ثم رفعت راسه الي السماء قائله: بصوت عالي قليلا يااااارب خفف وجع قلبي 🥺)

.....

بينم ف نفس التوقيت تقريبا اتجاه مالك
خارج الشركه متجه الي المنزل قدا السياره
وهو شارد ف صاحبت العيون العساليه رائها
تجلس وحيده امام البحر ترجل من السياره
وهو ينظر لها بتوجس ف ماذا تفعل هنا
وحدها رائها تبكي بشده وهي تمسك بشيئ
ف يديها دقق النظر وجيد انها تمسك
سلاسل رقيق الشكل ع شكل قلب و
بداخله حبه من الالو البيض

اقترب منه اكثر حته يسمع ماذا تقول

سامعه تتحدث الي ذلك السلاسل قائلا :

ليه يا اياد ده انا كنت بحبك هنت عليك
تكسر قلبي حرام عليك تيجي عليه كدا ليه

مش قدره انساك عشان بحبك قلبي
وجعني منك اووي يا اياد اووووي

انت كسرتني اووي يا اياد ثم بكت بشده ع
حالها

بينما هو احس بغصها ف قلبه من ذلك
الحديث احسه بقلبه ياتمزق من بكائها اردة
ان يذهب ويضمها الي صدرها ف من
الواضح انها هي ايضا زقت من غذاب
العشق ما يكفي مثله

ظل ينظر لها طويلا وهو يتمزق من بكائها
احس بنض قلبه ينبض بسرعه ولكن بدقات
مختلفه عن ذي قبل وضع يديه ع قلبي
يتحسسه قائلا ف صمت :

من الواضح ان وجود هي الفتاه هون رح
يسببلك كتير مشكل

نظر اليه مرا اخره لم يجدها ف قد رحلت

رحل هو الاخر وهو يلعن تلك الفتاه ف من اين ظهرت هي اقسم ف دخله ان يجعله تفر هربها منه

ف لا يحق لهذا قلبه ان يخفق لي احد غير زوجة الرحله

.....

دلفت جاسمين إلى مكتب عمار وهي تحمل الملفات ف ياديه قائله

ده الملف بتاع الموضف الجديد وعندك معاد مع

حمدي المحمدي وهو مستنيك بر وبعد ساعه اجتماع مع رؤساء مجلس الاداره

رفع عمار راسه قائلا:

تمام خليه يدخل ومدخليش حد علينا وطلبيلي اتنين قهوه

اموت براسه ثم انصرفت

لحضات ودلف حمدي الي الدخل

ظل عمار يتحدث معه قليل ف امور الشغال

حتا تحدث حمدي قائلا :

بس انت كدا بتضربنا ف السوق بسعر ده

عمار :

انا بعمل شغلي والسوق عاوز كدا

حمدي:

بس انت كدا بتعديني يا عمار

عمار:

إلى عندي قولتو وقتك خلص اتفضل بعد ازنك

عشان عندي اجتماع مهم

رحل حمدي وهو يسب ويلعن ف عمار ويتوعد له

دخلت عليه جاسمين قائله:

في ايه الراجل ده مالو

عمار :

ماتخديش ف بالك

حضرتي ورق الاجتماع

جاسمين :

اه حضرتو وكل حاجه جهزه يلا بينا الكل مستنيك

خرج عمار متوجه اللي الدخل غرفت الاجتماعات

انتهي اليوم وغدر الجميع اخذا عمار جيسي ورحل ف السياره

جاسمين :

بقولك ايه ياعمور

عمار:

ايه يا قلب عمور عاوزه ابه

جاسمين:

متيجي نسافر لبنان بحجت العرض ونتفسح سوا هناك شويا كدا قبل الفرح

رد عمار ببتسامه خبيسه :

واللهي انا موافق وابقا اول عريس ف مصر يعمل شهر عثل قبل الفرح ايه ريك

احمر وجهها كثيرا من حديث عمار بينما تحدث هو قائلا:

اموت انا ف الفروله دي

ابتسمت جيسي قائله :

ع فكرا مكانش قصدي يا سافل

ضحك عمار قائلا :

بقولك ايه تجي نتغدا سوا عندنا ف البيت

جاسمين:

تمام هرن ع ماما اقولها

عمار :

جاسمين في موضوع مهم عاوزك فيه

جاسمين بنتباه :

موضوع ايه ياعمار

عمار:

موضوع انتي وطنط مش شيفه ان
قاعدتكم لوحدكم دي ماتنفعش

جاسمين :

تاني ياحبيبي احنا كل مرا نتكلم ف الموضوع
ده نتخانق عمار عشان خطري قولت لم
نجوز نبقا نسكن كلنا سوا عندك

وبعدين احنا اتفقنا ان فرحنا بعد العرض
عشان نصفي الشغال قبل الفرح عشان
تعرف تصفي الشغال ونسافر برحتنا يبقا
استنه عشان ماما مش موفقه بانه تقعد
معنا

نظرا لها عمار بضيق قائلا :

برحتكو بقا انا مش هتكلم عشان انا بجد زهقت من الموضوع ده وكل مكلم امك تطلعلي بجها شكل

جاسمين وهي تغير الحديث :

عمار ايه امك دي

عمار :

امال هي ايه ابوكي

ابتسامه جاسمين قائلا:

اسمه مامي

عمار بابتسامه :

بقا عمار زيدان اللي بيتعملو الف حساب ف السوق يقول مامي اسكتي ياجيسي الله يخليكي

ضحكت بسعاده قائله :

ربنا يخليك ليه وتفضل كدا الناس كله تخاف منك الا انا

ضحكا عمار عليه قائلا :

في حد يخوف قلبو برضو ده يبقا عبيط يابنتي

جاسمين:

بحبك بقا

ابتسم عمار ثم رد بهدوا قائلا :

تعرفي ياجيسي ان اتخطيط مرحالت الحب دي من زمان انا بقيت بتنفسك بعشقك بموت فيكي انتي ادمان زي المخدرات عندي انا مقدرش اعيش يوم انتي مش فيه انتي سيطري ع كل حاجه فيه انا نفسي وبتمنها من ربنا اليوم الي اقوم من النوم

ولقيكي ف حضني وبقيتي ملكي بحبك ياجيسي

كنت جاسمين تبتسم بسعاده وهي تستمع الي كلمات عمار ادمعات عينيهاوهي ترمي نفسه بداخل احضانه وهو يقود السياره قائله:

ربنا يخليك ليه ويقدرني واسعدك يا عمار

عمار :

ويخليكي ليا يا قلب عمار انا هفضل مبسوط لم انتي تكوني مبسوطه

.....

♡ فـــجـــر ♡

الحلقه التاسعه

.....

دلفت الي الدخل وهي حزينه شارده اتجهات إلى غرفته

نظرت لها ندا قائلا :

ميرنا مالها دي كنت كويسه لم سبناها

ردت ميرنا قائلا :

البت دي وره سر واكيد قصت حب اكيد يعني

ندا :

لا فلحه ياختي تعالي نروح نشفها مالها يلا بينا

ابتسامة ميرنا ودلفت إلى الدخل مع ندا من اجل ان ترآ ما الذي احزن فجر هكذا

وجدا فجر نائمه كوضع الجنين وتبكي بدون اخراج صوت

اقتربت ميرنا وجالست بقرب منه قائله:

مالك يا فجر ايه اللي حصل

فتحت فجر عينيه ببكاء قائلا :

تعبانه قلبي وجعني اووووي ياميرنا الشخص اللي حبيتو طلع خيان خان ثقتي وسبني ف نص الطريق بعد ماوعدني بالفرح

جالست ندا بقرب منهم محاوله التخفيف عنها قائله :

جرا يابنتي بقا احنا هنا ف لبنان بلد الموزز كله وانتي بتفكري ف واحد عديم الدم قومي كدا خدي دوش وانا هطلعلك هدوم وننزل احنا3 نجيب لب ونعكس ف المزاز اللي تحت دي

ردت ميرنا ضحكه :

العيال دي نضيفه اووووي تحسي انهم
مستحمين كل يوم مش يوم ويوم

ابتسامة فجر ع تلك المعتوهتان ف هم
يحاولان التخفيف عنها قائله :

نضاف ازاي هو احنا معفنين

ردت ندا قائلا :

هو بنسبه ليا انا وميرنا ف احنا عادى
معروف اننا مصرين بس انت ياجميل ربآني
انت معروف انك من جنوب افرقيا

ابتسامة فجر وهي تقذفه بمخده قائله :

ايه جنوب مين يامه وانا اللي قولت هتقولي
من لبنان امش ابت اطلعي بره

ظلت الفتيات يقرفنا المخدات ع بعضهم
وهم يضحكون حته اخرج فجر من حزنها

ابتسمت فجر من دخلها ع ان الله قد عوضها باصدقا قد يفعلا المستحيل من اجل اسعدها

ظل هذا الوضع قليل حته صاح رنين هاتف ميرنا عن اتصال من جاسر

هتفت فجر من بين ضحكته قائله :

وصلت العشق الممنوع بدأت

ردت ميرنا وهي تخرج لسنه لهم وتخذ هاتفه وتركد خرج الغرفه مالكيش دعوه ياختي

ابتسمت ندا قائله تعالي احنا نتفرج ع العيال النضيفه اللي تحت دي

ردت فجر قائله :

تعالي ننزل نكل ونتفرج بنفس مفتوحه

ضحكت ندا قائله :

انا بصور مزز كتير بس ماشفتش ف جمال المدير ده يخربيت ام جمالو موز اوووي

ضحكت فجر قائله :

يشيخه يغور بحلوته ده كئيب اووي وتنك كدا ورخم

ندا :

لا لا وربنا ده عثول اووي اووي

فجر :

طب يختي تعالي ناكل

ندا:

اه تعالي ننزل نكل

أتهم صوت ميرنا من الدخل قائله :

استنوني هغير واجي معاكو

ضحكا سوينا عليه فهي ما ان تاتي سيرت الطعام تفقد صوبه

خرجت الفتيات من الغرفه متجهين الي الخراج

....

بينما كان مالك منهك ف عمله ع الب توب الخاص بها

دخلت اليه ولدتها قائله :

شو حبيبي لستك ما خلصت شغال مالك بيكفي هيك

ابتسم له مالك قائلا :

شو امي لستك فيقه لهلا

جلست تلك السيده امام مالك قائلا :

في شي بيدي احكي معاك

تحدثا مالك سريعا :

امي بيكفيكي انا ما بدي اتزوج حاج
تلحقيني ع الدعسه بيكفي ياي

تحدثت ولدتها بغضب :

وليك انت بيكفي انا مابعرف انت ليش
لستك لهلا متزوجت مع انو ما كنت بتحبها
ليش هيك هاد كان قدرا ليش لحته تحبس
حالك هيك يا ابني انا بدي شوف حفيدي
قبل ما موت

رد عليه فائلا :

بعيد الشر عنك امي

ردت عليه وليدتها قائله :

يا حبيبي انا بدي افرح فيك بيكفي هيك

ف تلك اللحظة تزكر عندم رئها وهي تدلف الي غرفة المكتب لاول مره ابتسم قائلا :

خلاص امي عن قريب انشالله رح سمعك اخبار حلوه

ابتسامة امه قائله :

عنجد عم تحكي حبيبي

قبل راس امه قائلا :

ايه عنجد ورح خليكي تشوفي حفيدك لا تقلقي

ابتسم تلك السيده ودعت لها ان يصبح كل شي ع ما يرام وخرجات

بينام هو جلس يفكر ف تلك الفتها

قائلا بهمس :

فجر يااالله وليك شكلك وقعت يا مالك

ابتسم ثم عاوده عمله مره اخري

.....

مساء اليوم التالي ف شركة مالك ف لبنان

رحل الجميع معدا فجر بقيت تحول ف اكمل ذلك التصميم مثل ما امرها مخايل قبل رحيلو

وقفت وهي لا تعلم ماذا تفعل بعد

تنهدات بقوه وهي تنظر اللي ذلك التصميم قائلا

:انا وراك لحد نفذك انت فرصتي الوحيده وانا لزم اكملك

خلعت الحجاب بعد ما تاكدات ان الجميع قد رحل رفعت شعره الذهبي ع شكل كعكه

فيضويه ابتسمت ع شكلها الطفولي وبدات من جديد

وف ذا الوقت بتحديد

كدا ان يرحل ولكنه تذكر انه نسي هاتفه ف المكتب رجع من اجل ان يجلب الهاتف لفته انتبه الاضاء وام ان دلف إلى ادخل صعق من ما راء راء فجر بدون حجاب بلون شعره الذهبي فاق الجمال وبريق عينيها جعل منها لوحه فنيه فاقة الجمال

اخذ يطلع اليه وقلبه يذداد خفقانه بشده

ارد ان يرحل سريع من المكان قبل ان يفعل شي يندم عليه ولكنه بدل من ان يرحل اقترب اكثر إلى الداخل

وف نفس الوقت التفتت فجر من اجل احضر شي ما راتها يقف خلفه صرخت فجر بفزع من وجده وكدت ان تفقد صوابها

واضع مالك يديه ع وجهها من اجل اخفاض صوته قائلا :

هاد انا شو صارلك

نظرت اليه وهي تكد تفقد الوعي ولا تسطيع الكلام فهما انه تريد الكلام نزعه يديده من ع وجهها قائلا:

انا رح شيل ايدي اوعي تعملي اي صوت اتفقنا

اموت براسه موفقه نزعه ايديه وهو ينظر ف عينيها بقوه

ام ان رات نظرته حته احمر وجهها واصبح بلون الفروله اخفضت وجهها خجلا

ولكنو رفع عينيه مره اخري اليه وهو مزال
ممسك بها بنفس الشكل

ابتسم بسعاده ف هو لاول مره يراء فتاه
خجاله بهذا الشكل وف تلك الحظه تذكر
زوجة الرحله ابتعد عنه وهو كاره ذلك
الشعور الذي ينتبه عندم يرا تلك الفتاه

ام هي ف كنت ف وادي اخر لا تعلم ما يمر
بدخله من متهات ف هي لاول مره تكون
قريبه من راجل بهذا الشكل

لاحظت انها ابعد عنه رفعت نظرها اليه حته
توبخه وقع نظرها ع حجابه قائله :

يانهر السود وركدات اليه وضعته ع راسه

قائله بعصبيه :

استاذ مالك انت ازاي تدخل عليه وانا بشكل
ده واذي تدخل اصلا من غير صوت

نظر اليه وهو يرفع حجبه بستغراب ثم تحدث قائلا :

اول شي هي الشركه كله ملكي وانا فيني ادخل اي مكان بدي ياها

تاني شياء انا ما كنت بعرف انك هون انا شفت الضوء شاعل فتت حته طافيه وكنت رح فل من هون هلا

ام اخر شي لم انتي متحجبه ليش خلعتيه هلا وانتي بتعرفي انو في كاميرات واكيد عامل الامن شافك من غير الحجاب وانو في عمال وممكن اي شخص يشوفك هيك ليش خلعته يلا احكي ولا القط اكل لسانك

اخفضت راسها إلى الاسفل ف هو محق ف ما قاله وضعت يديه ع راسه قائله بحارج :

انا اسفه مختش بالي بس كنت عاوزه اخلص التصميم ده بس

وجها نظره إلي ذالك التصميم ابتسمه من داخله ف هو ف غيت الجمال ومن يره يقول ان ديزينر محترف هو من قامه بتنفيذه وليست مبتدا مثلها لحظات وادركة نفسه انصرفه دون اي رد فعل

وقفت هي مزهوله من ذلك المتعجرف

بعد لحظات انها ذلك التصميم ثم وضعت حجابه ع راسها وانصرفت إلى الفنادق

.....

مكتاب جاسر الحديد

دلف فجاء الي الدخل قائلا :

جاسر باش

رفع نظره اليه قائلا:

اطلع بره ياوائل

رفع وائل حاجبه قائلا :

يا ادي ام العاده الخرمه حاضر

خرج ثم طرق الباب فسمح له جاسر بدخول

جاسر بنتباه :

ايه الحاجه المهامه اللي تخليك تدخل من غير متخبط

تحدثا وائل قائلا :

جتلنا اشاره عن وجود عناصر من نفس المناظمه دي ف اكتر من محافظه ف مصر

رد جاسر بجديده :

وقدرت تحداد اماكن تواجدهم ف انهي محافظه بظبظ

وائل :

ايوه حددآ وجود عناصر ف محافظات المنوفيه واسكندرية بس لسه في محافظتين مش عارفين انهي محافظتين تحديدا

رد جاسر قائلا :

قدامك24 ساعه يكون قدامي تقرير نهائي عن تواجد العناصر دي بنهي محافظات مصر تحديدا

وعدادهم فهام

رد وائل وهو يلقي عليه التحيه قائلا :

مغدر تمام يا فندم

انصرف وائل بينم ظل هو يكمل عملها الي ان صح هاتفه عن مكالمه من تلكه المجنونه

رد عليه وهو يترك القلم من يديده

قائلا :

ايه انتي تعبانه

ردت هي عليه قائله :

اه تعبانه عشان كدا رنيت

وقف مرا وحده قائلاً :

ميرنا مالك فيكي ايه

ميرنا وهي تضحك بشده :

ايه ياحبيبي وحشتني وكنت عاوزه اسمع صوتك انت اتخضيت كدا ليه

جلسه مرا اخره قائلا بهمس ضعيف :

ابو شكلك ياشيخه

ميرنا :

الله يسمحك ياجاسر انا كدا زعلت

جاسر :

هو اكيد هيسمحني من عميلك السوده فيه هو اصلا بيخلص زنوبي اول باول بعميلك السوده

ميرنا :

فكك فكك من الرغي ده وقولي عامل ايه

رفع الهاتف من ع اذنها ثم ودعه مره اخري بعد ما تاكد انه يحدث تلك المعتوها

قائلا :

في وحده تقول لحبيبي اللي وحشها فكك ورغي

ميرنا :

ما انا قولتلك بحبك من شويا مش رديت عليه

جاسر :

امته ده

ميرنا :

قولت ما انا لسه قايله اهو مش رديت

ابتسم جاسر بسعاده عليه قائلا :

طمنيني ع اخبار ايه ما وحشتكيش ولا ايه

ميرنا :

لو كنت وحشتك كنت جيت شفتني

جاسر :

قائلا يا حبيبتي مشغول شويا

ميرنا :

وحشتني يا جاسر وحشتني اووووي وكدات ان تدمع عينيعه

احس جاسر بنغزه ف قلبه ف علمه انها هتبكي رد عليه قائلا :

جار ايه ياميرنا مالك ياحبيبتي متقلقنيش عليكي ف حد زعلك

ميرنا :

انا بقالي هنا اكتر من اسبوعين ومشفتكش خالص وعرفت اني هنقعد هنا6 شهور انا عاوزه ارجع يا جاسر

ضحكا جاسر بصوت عالي قائلا :

قولي كدا بقا انك متقدريش تستغني عني

صح

ميرنا :

اه مقدرش اوع تسبني يا جاسر

جاسر :

انتي عبيطه ابت ده انتي قلبي المهام لو عاوزه ترجعي أتكلم مع عمار يرجعك حالاً

ميرنا مسرعه :

لا لا انا هنا مبسوطه اووووي ومش عاوزه ارجع عمتان هسيبك انا عشان سغالك

ابتسم بسعاده قائلا :

ماشي ياحبيبتي خالي بالك من نفسك

ميرنا :

تمام وانت كمان خالي بالك من نفسك

اغلق الخط وهو يبتسم بسعاده ع تلك المعتوها

.....

♡ فـــجـــر ♡

الحلقه العشره

.....

(مر حوالي ثلاثة اشهر عسفر فجر لم يحدث فيهم اي شيء سوى تجنب مالك لها وانتقاد كل اعمال فجر حتى ان كانت تعجبه

ومحاولة فجر المستمرة في ان تقدم الافضل في اثبات نفسها

واقتراب فرح عمار وجاسمين

وسوء حالة اياد النفسية

جنون ميرنا وجاسر

ومحاولة اقتراب طارق من اية)

.....

كان يجلس على مكتبه يتابع عمله بنتباه
حيث قطع كل تركيزه دخولها إلى المكتب
دون ان تطرق الباب وهبت تهتف قائلة ..
مصيبة مصيبة يا مالك بيه

رفع راسه مسرعا قائلا..... شو صار

ردت عليه قائلة..... المجموعه تبعنا نزلت
السوق باسم شركة ثانية

لم يستوعب ما نطقت هي به حتى وضعت
امامه تلك المجلة حتى يارى ما راته هي

انصدم مالك من المجموعة الخاصة بهم
معقول ان تكون فجر هي من قامت

بتسريب المجموعة الى هذه النقطة وكدا ان ينفجر

رفع نظره إلى لميس قائلا..... بدي اجتماع طارئ لكل المصميمين في المجموعة باسرع وقت

فرت لميس من امامه خوفاً من بطشه فهو حينما يغضب لا يعد يرى امامه

.....

بعد وقت قصير في قاعة الاجتماعات

قذف مالك تلك الصور ف وجه فجر قائلا باعلى صوته ..... مو هي نفسها صور المجموعة اللي انتي صممتيها والشركة بتنفذها انا بدي اعرف كيف وصلت لهي الشركة

صدم الجميع من هذا الخبر فكل ما قاموا بعمله قد فشل

اخذ ينظر إلى فجر بغضب منها

لتهتف فجر من بين دمعها قائلة .....واللهي انا ماليش ذنب

التفت رزان الي مالك قائلة ..... استاذ مالك اذا بتريد هدي شوي في شي غلط ومومعقول تكون الانسة فجر هي المسؤولة عن هي الكارثة

رد مالك بعصيبة وصوت جهوري اخاف الجميع قائلا ..... انا مالك ثرين راح قدم اعتذار عن العرض بسبب هي الكرسة ورح نخسر اسمنا في السوق بتعرفوا شو يعني راح نخسر اسمنا بسوق

وكل هيدا الشي بسبب هديك البنت لك
الله يلعنك من وين طلعتي انتي

مخايل قائلا .....مافي حل ثاني اكيد في حل رح
نلقي حال ان شاء الله هدي انت شوي بس
لحتى نعرف نفكر شو رح نسوي

بقي الجميع يتحدث من اجل ايجاد حل اخر
بينما هناك عيون تراقب بصمت مايحدث
وهي صمتها عن ما يحدث

هتفت فجر وهي تبكي ..... واللهي انا
مسرقة حاجة الرسومات دي بتاعتي انا
واللهي واللهي مسرقة حاجة ثم انهارت بكيا
مرة اخرة وهي تضع راسها بين كفيه وتبكي
بقوة

يكاد مالك ان يجن من بكاءهافهو لا يحب
ان يراها ضعيفة تمزق قلبه من صوت

شهقتها وعقله يكاد ينفجر من التفكير في
كونها هي من سربت المجموعة

وقفت ندى بجانب فجر قائلة..... في ايه انت
بتتهم فجر ليه انتو نسيين ان هي اللي
صممت الازياء دي اللي اتسرقت دي
تصممها هي و هي ملهاش اي ذنب وبعدين
فجر جات من بتهم ع هنا يعني مكنتش
بتشتغل ف المجال ده ومالهاش علاقات ف
الوسط ده اصلا يبقا ع اي اساس تتهمها

صمت الجميع فهي محقة فيما تقول

بينما كانت تلك العيون مازالت ع صمتها
ولكن قررت الحديث قائلة .....

ممكن تسكتو كلكو كدا شوية

نظر لها مالك بغضب ... ليش بدك يانا
نسكت ونحنا انحطينا بكارثة

ردت ميرنا قائلة..... انا عندي الحل هتسمعو هقول ايه ولا اخد فجر ونمشي من هنا

نظر اليها مالك نظرات ثاقبة فعمار كما اخبره انها كارثة متكررة ودائما ما يكون لديه حلول لجميع المشاكل

نظر لها الجميع قائلا : ايه هو الحل

نظرت قائلة.....الكل معاية في اللي هنعملو اللي عاوز يساعد يحط ايدو ع ايدي

قامت بوضع يديه في منتصف الطاولة وضعت ندي يديها عليه وايضا مخايل ورزان واحمد ولم يبقا اللي فجر المنهكة في بكائهت ومالك الذي يكاد ينفجر من الغضب

تحدث احمد قائلا .... فجر احنا كلنا وثقين فيكي انتي معانا

وضعت يديها قائلة..... ايوة معاكو

تحدث مالك بغضب .....فيكي تفهميني شو رح تساوي

ابتسمت ميرنا وبدات في اخبارهم جميعا عن هذا الحل واخبرت كل واحد ما هو عمله وما عليه فعله

واخيرا نظر الجميع الي فجر قائلين ها يا فجر هتقدري تنفذي المطلوب منك معتش معانا وقت

نظرت فجر قائلة ....مدام انتو جنبي هقدر ان شاء الله

ردت ميرنا ...تمام يبقا فجر اللي هترسم المجموعة لجديدة

اخفضت فجر راسها قائلة ....الالهام اللي رسمت بيه قبل كدا مش موجود

ردت ميرنا قائلة ....مافيش مشكله نخلق الالهام ده متقلقيش انتي وافقي بس

نظرت إلى ندي قائلة ..... ندي محتاجين نغير مزاج فجر

ضحكت ندي قائلة... شكلك وحش وانتي بتعيطي يافجر يلا عندنا شغل يا ماما

نظرت ميرنا بغضب قائلة .... استاذ مالك قالو عالتصميم اللي الشركة انفذتا انا هشتريها

بس سبنلي انا العرض وانا هتصرف وان شاء الله هنلحق لسه فاضل3 شهور عالعرض عن اذنكم

غادر الجميع المكان وعين مالك لم تفارق فجر إلى ان غادرتالمكان نظر إلى السقف يتذكرها

وهي تبكي لاعنا نفسه الف مرة على انه سبب بكائها

.....

امام مطار القاهرة الدولي

خرج شاب في أوائل الثلاثين خلع نظارته وهو يطالع غروب الشمس وقلبه يستنشق هواء المدينة الذي انعش قلبه فتح عينيه الزرقاء التي توهجت بشراسة ومكر يتبعه انتقام ليرد قائلا :

اخيرا الحساب هينتهي وكل واحد هياخد حسابه

ثم وضع نظارته كما كانت ليصعد إلى سيارته الفخمة بهيبته المريبة

توهجت عينيه بحقد لينظر من نافذة سيارته يطالع المارين امامه

.....

كاد ان يرحل من امام الشركة حتى وجدها تقف وحدها على الرصيف تشجع وذهب اليها قائلا

...وقفة كدا ليه يا انسة اية

اية ...ابدا بس كنت بوقف تاكسي وزي ما انت شايف مش لقيا

ابتسم بحب قائلا..... انا ممكن اوصلك لو مفيش مانع

ردت اية مسرعة ... لالا ابدا بس مش عاوزة اتعبك معاية

ابتسم طارق قائلا ... مفيش تعب ولا حاجة تعبك راحة اتفضلي

ركبت السيارة بجواره ووجهها احمر من فرط الخجل

راى احمرار وجهها وابتسم قائلا ... بقولك ايه يا اية انا هعزمك على قهوه لو مفيش مشكلة عشان عاوز اسالك على حاجة

كان قلبه يتراقص بداخله من محاولة اقترابه منها

تذكرت حين واقفتها فجر قبل مغادرة الشركة قائلة..... ع فكر يا انسة اية انا وطارق مفيش بنا حاجة طارق معجب بيكي جدا بس خايف يقرب انتي متديهوش فرصة ابتسمت اية قائلة.... انتي بتتكلمي جد يا فجر

ردت عليها قائلة.... اه بكلم جد وانتي اختي لو طارق مش كويس مش هقولك كدا انا عاوزة اسمع اخبار حلوة اول ماارجع فاهمة

ودعتها اية وهي تبتسم بسعادة قائلة .....ترجعي بالسلامة يافجر

باااك

ابتسمت قائلة..... تمام مفيش مشاكل

ابتسم بشدة وهو يطلع اليها بسعادة رائت هي ابتسامته فاخفضت راسها تنظر الي الاسفل

وقف طارق امام احد المطاعم نظرت هي اليه قائلة ... هو ده الكافيه اللي هنشرب فيه القهوة

رد عليها قائلا .....بصراحة جوعان فقولت يبقا عيش وملح بما انك وافقتي

دلفت الي الداخل وجدته ينظر الى الهاتف بابتسامة

نهشت الغيرة داخلها قائلة.... هو انت بتكلم حد في الواتس ياطارق

ابتسم قائلا .....اه كلمت واحدة صحبتي هتيجي تتغدا معانا زمنها وصلت

اختفت ابتسامتها وهي تنظر له قائلة.... بجد طب انا افتكرت ان بابا لوحدو ف همشي انا

كادت ان تذهب الي ان وجدت فتاة تبدو صغيرة في السن تجلس بجانب طارق قائلة... انا جيت

التفت اليها طارق يقبل جبينها قائلا ....حمدلله على السلامة ياقلبي

كادت اية ان تفقد الوعي من ذاك المشهد قائلة... طب استأذن انا بقا

ابتسمت سمر بمشاكسة كالعادة قائلة...
انتي اكيد اية صح ابيه طارق بيحكيلي عنك

نظرت لها اية قائلة .....ابيه

ضحك طارق قائلا.... دي ياست اية عائلتي كلها حبيت اعرفكم على بعض سمر اختي لصغيرة

ابتسمت اية مرة اخرى وهي تقول اختك صح بجد اختك

مالت سمر على طارق قائلة..... هات مصحف يابني دي شكلها هبلة

ابتسمت اية قائلة ... . سمعتك على فكرة

مر الوقت عليهم وهم يتحدثون هكذا ولم يشعرو بمرور الوقت الي ان رن هاتف اية

قائلة ....يالهوي انا نسيت اقول لماما اني هتاخر يلا لازم امشي دلوقتي

قال طارق طب اهدي اهدي يلا انا هوصلك

رحل الجميع على امال اللقاء مرة اخرى

.....

_ فهمت هتعمل ايه

-ايوه ياباشا متقلقش

_اي غلطة هطلع روحك بايدي فاهم

-بخوف ....متقلقش يا باشا

انصرف ذالك الشخص وهو ينظر الي السقف بشر

....

♡ فـــجـــر ♡

الحلقه الحادي عشر

..... مساءاً ف منزل

ال زيدان كاد ان يصعد غرفته اوقفه صوت

والدته قائله... عمار استنه

التفت اليها قائلا..... نعم ياست الكل

ردت عليه قائله.... اطلع غير وانزل ع طول

عشان ف ضيوف معنا ع العشاء

ابتسم هو يضيق عينه قليلاً قائلا... مين اللي

جايين ع العشاء ياما عحد علمي انك

معزمتيش حد من يوم مخطبت اصلك

كنتي بتعزميهم عشان اتفرج ع العروسه

ردت عليه قائله..... لا انا كنت بعزم اصحابي

بس وبالمره تشوف بناتهم لو عجبوك يعني

هتف عمار قائلا .....طب تمام هتجوزيني التانيه مش تستني اما اتجوز الاول اللي شكلي هفضل خاطبها مع وقف التنفيذ دي

ضحكت هي عليه قائله.... طيب اطلع غير وانزل زمانهم جين

رد عليه قائلا .....شكلك جيبالي عروسه ياسوسو

عروسه في عينك ياعمار التفت كل من عمار ووالدته الي الصوت راها تقف وتنظر له بنظرات مشتعله

هتف قائلا ...جاسمين بتعملي ايه هنا

ردت قائلا ..هي فين انطق

هما....هي مين

ردت عليه وهي غاضبه .... العروسه هي فين اتكلم

عمار وهو يحاول كتم ضحكته .... عروسة مين انا بهزر مع ماما اهدي ياجيسي يا حبيبتي

ردت هي .....انت بتخني ياعمار ايوه قول انك بتخوني

رد عليها قائلا..... لا بقا بلاش جنان انا راجع من الشغال تعبان شفيلك حل يا ماما

ردت سعاد قائله ...واحد ومراتو انا مالي

هتف قائلا ...بخبث طيب تعالي يامراتي اما اصلحك بعد ازنك ياماما

صعد وهو يسحبها من يديها وهي تحاول افلات نفسها منه ف هي غاضبه منه وبشدة

ام ان دلف إلى الغرفه حته رد قائلا ..

مالك بقا

ردت جاسمين قائله .... ابعد عني ياعمار
هصوت والم البيت عليك

ابتسم قائلا..... ولو مبعدتش هتعملي ايه

كادت ان تبكي وهي تحاول ابعاد عمار عنها
..... عشان خاطري ابعد

رد عمار قائلا .....بس انا مش عاوز ابعد

كادا ان يقبلها الي ان تذكرت هي امر
العروسه الذي كان يتكلم عنه منذ قليل
اشتغلت بداخلها الغيره وماكان منها اللي ان
وضعت يديه ع صدره ودفعته بعيدا عنه
بكل قوتها

صدم عمار من فعلت ف هي اول مره يقترب منها وهي تبعد بهذا الشكل

رفع نظره اليه وهو مصدوم راع وجهها احمر من شدة الغضب وعينيها تكاد تنفجر من الغيره ابتسم بسعاده من داخله بعدما كان غاضب منها

اقترب ببط شديد قائلا..... مالك يا حياتي اهدي

ردت عليه وهي تشتعل غضب عروسة مين ياعمار اللي عاوز تجوزها عليه

ابتسم قائلا..... ياحبيبتي هو انا عارف اجوز الاولى لما هجوز التانيه

رئى تغير لون عينيها من الاسود الي لون القهوه

ثم تحدث بهمس قائلا بوقاحه..... ايه بقا مش هصالح مراتي ثم غمزلها بطرف عينه

ردت هيى وهي لم تفهم معنا الحديث

اقترب منها وكاد يقبلها نظرت له هي قائله..... انا عاوزه شكولاته من اللي انا بحبها

رد عليها قائلا ....بس كدا من عيوني

تعلقت ف رقبته بشكل مفاجيء اقترب منها وهو يقبل

وجهها ورقبتها ويديه تتحرك ع جسدها الي ان احس انها فقدا السيطره ع نفسه

تحدثت بشفه مرتعشه من شدة التوتر قائله... عمار مينفعش كدا

رد عليه قائلا.... مش قادر أبعد

ضمها اليه اكثر وهو يقبلها برغبه قويه ويديه تفتح سحاب الفستان من الخلف

بينما هي كانت ف عالم اخر من اقترابه منها بهذا الشكل حاول السيطره ع رغبته ع قدر الامكان ولكن فشل واخيرا استطاع الابتعاد قائلا... جيسي اطلعي عند ماما قبل منطلع من هنا بعيال

ضحكت بصوت عالي قائله..... هههههه عمار عيب كدا

ابتسم قائلا..... لا ياراجل عيب عشان بقولك عيال ومكنش عيب وانا ثم غمزلها بعينيه

اخذت هي وساده من ع الفراش ثم قزفتها ف وجه قائله غور يا ابو الرخامه واللهي لانزل لوحدي

وركدت الي الخارج وهي تضحك بسعاده

ابتسم عمار بسعادة ان الله عوضه بتلك المجنونه التي تجعله يفقد عقله معها هي فقط

.....

دخلت ميرنا الي فجر وجدتها مزالت تبكي وبشدة وحولها قاومه من الورق الممزق وحالتها سيئة وهي لم تقوم بتصميم شيي بعد وقد حان موعد الانصراف

ف قد غادر الجميع ماعدا هما الاثنان

ميرنا..... ايه يافجر لسه بردو

بكت فجر قائلة .....مش عارفه اعمل حاجه

ردت عليها قائله ..... لا هتعرفي فجر انا واثقه انك تقدري ....اناعاوزاكي تفتكري الحاجات الاجابيه ف حياتك يعني تفتكري الناس

الصح اللي دخلت حياتك وانسي اي حاجه تانيه خليكي قد ثقتنا فيكى

انااا هسيبك وانتى رتبى افكارك وحصلينى ع الفندق

ذهبت ميرنا بينماا وقفت فجر تطلع حولهاا الى ان تذكرت تشجيع سمر وطارق وجاسمين وثقة عمار رغم انها مبتدئة الى انه وثق بهاا وارسلها الى هنا ابتسمت واخذت ورقة وبدأت فى الرسم

الى ان اتها اتصال رفعت الهاتف بتعجب هذا الرقم اجابت ع الخط قائله .....الو

ليهتف الطرف الاخر قائلا ..... الناس الواطيه اللي سافرت لبنان ومزز لبنان ومسالتش

ضحكت فجر قائله..... ايه يخرب عقلك جبتي رقمي منين

ردت ايه قائله .....من طارق

ابتسمت فجر قائله .... يبقا السناره غمزت ولا ايه

ضحكت ايه ثم قصت عليه ماحدث ومقابلته الي سمر وشكراته ع ما قالته له قبل سفرها

ابتسمت فجر قائله..... تعرفي يا ايه ان مكلمتك دي جت ف ميعادها وربنا

ضحكت ايه قائله ....ليه بس احكيلي

ردت عليه فجر لا لم اروح هبعتلك اددع الفيس ونكلم عشان رصيدك ميخلصش انتي بتتكلمي دولي ياماما

ردت ايه قائله ..... تمام هكلمك تاني خالي بالك من نفسك

ردت فجر قائله .....وانتي كمان خالي بالك من نفسك ومن طارق سلام

اغلقت الخط ثم ابتسامة قائله..... خليكي قد الثقه يافجر

وشرعت ف الرسم وهي مندمجه غير عابئة بمن يجلس يراقبها من خلف الكاميرات

وهو يكاد يجن كلما رأى دموعها تسقط

وابتسم من داخله عندما وجدها بدأت ف الرسم

قائلاً..... يا الله شكلي رح حبك ولا انا حبيتك واللهي انا شكلي رح جن من هي البنت .....

.....

افاقت ميرنا من النوم ع صوت رنين الهاتف

وجدت مكالمه من جاسر ابتسمت بسعاده

واخذت الهاتف قائله .....هلووووووو حبيبي

رد عليه قائلا ..... قلبي انتي عامله ايه

ردت قائله .....صباحك عثل ي احلى حاجه ف حياتي انا تمام عشان سمعت صوتك

جاسر بضحك .... صباح فل وحشتيني اووووي

ردت عليه قائلا .....كدب

رد ضحكت..... الله يسمحك عمتا عندي ليكي حتة مفاجاة انما ايه جامده

ردت عليه وهي تقوم من الفراش قائله .... ايه ها ها ها ايه قول بقا

ضحك ع طريقتها الطفوليه قائلا ....ما انا لو قولتلك متبقاش مفاجأة عمتا قومي وانزلي

شغلك وانا هكلمك بليل اقولك ايه هي المفاجاة

ابتسمت قائله..... تمام يعني هتقفل ياحبيبي

رد عليه وهو يبتسم قائلا .....معلش يا قلبي عندي شغل

ردت عليه قائله .....الله يخربيت الشغل اللي بيخدك مني ده

ابتسم قائلا..... امال عاوزاني اقعد جنبك ولا ايه ياحبيبتي

ردت هي قائله ....خلاص اقفل ياجاسر عشان مش نتخانق وانا اصلا مزاجي مش رايق

رد جاسر عليه قائلا .... ليه بس يا حبيبتي مالك

ردت عليه قائله .....ابدا مافيش المجموعه اللي شغالين علها اتسرقت

رد عليه جاسر قائلا ..... ازاي الكلام ده ومين عمل كدا

قصت عليه ماحدث ف الشركه

رد جاسر قائلا .....كل ده وفجر عامله ايه دلوقتي

ميرنا .... مش عارفه واللهي عمتا لازم اقوم اصحي فجر عشان ننزل يلا ياقلبي سلام

رد عليه جاسر ..... سلام ياحبيتي

وقبل ان تغلق الخط ووجدته يقول بحبك

ابتسمت ثم اغلقت الخط

نزلت من ع الفراش قائله .....نددي فججججر اصحو يابشر

نظرت حولها بحاجب مرفوع ف فراش فجر مرتب كما ف الامس يبدو انها لم ترجع وجدت ندي تخرج من المرحاض قائله..... شكلها مابتتش هنا يلا عشان ننزل زمنها ف الشركه وتلفونها مقفول بسرعه ياميرنا انا قلقانه عليها

اسرعت ميرنا وغادرت الفتيات الي الشركه من اجل رؤية فجر واين هي حتى الان

.....

♡ فـــجـــر ♡

الجزء الثاني من الحلقه الحادي عشر

.....

اغلق عمار الهاتف وهو منزعج فقد علم ان المجموعه قد تم سرقته ولكن من

المسؤول عن هذه الكرسه رفع سمعات هاتفه قائلا ...جاسمين تعالي ع مكتبي حالا

بعد ثواني كانت تقف امامه وهي تنظر له قائله.... عمار في حاجه مالك

نظرا لها قائلا .....المجموعه بتاعتنا نزلت السوق باسم شركة H جروب

ردت قائله بصدمه... ازي يعني الكلام ده انا متاكد ان محدش شاف المجموعه دي نهائي

رد عمار قائلا....انا لزم اكلم مالك افهم منو اللي حصل بس لحد ده ميحصل فجر هي اللي سرق المجموعه

جاسمين.....قصدك ايه ياعمار انت عارف انها مش سرقة حاجه ليه نتهام الناس كدا مش حرام

رد عمار قائلا ....مكنش لزم اثقك ف واحده
هربت من اهاله اهي سرقة المجموعه
وهتتسبب لخساره كتير لشركة

انصدمات جاسمين من حديث عمار قائله
...في ايه ياعمار انت عمرك مظلمت حد
هتظلم وحده ضعيفه زي فجر لا حرام

رد عمار قائلا ...جاسمين لو سمحتي اطلعي
عندي شغال

ردت جاسمين قائله ...رجع نفسك كويس يا
عمار فجر دي انسانه طيبه وانت بنفسك
اللي قولت كدا بلاش نظلمه مش هنبقا احنا
واهاله عليه الظلم حرام ياعمار عشان
مترجعش تندم عن اذنك

جرجات جاسمين وهي غضبه من اتهام عمار
الي فجر ف هي مظلومه لم يحصل معه

هكذا لحظات وقد علما الجميع ان فجر قد سرقة المجموعه الخاصه بشركه

ابتسم عمار حينا علم ان الجميع قد علم ان فجر سرقت المجموعه ف هو وصل الي هدفه

.....

_وقفت تلتفت حوله قائله .....جبت الفلوس

- رد عليه قائلا ... نصيب محفوظ اتفضلي

_ابتسامة بخبث..... قائله تمام اوي كدا

-رد عليه قايلا..... انا عرفة ان الشركه هتلغي العرض

ردت قائله..... هو ده المطلوب ياباشا.... لزم امشي مش عاوزه حد يشفنا سوا

رد عليه قائلا ..... يكون احسن بس لم البت دي ترجع مصر اقنعيه انه تشتغال عندي ونصيبك محفوظ ياموزه

ردت عليه قائله.... من عيوني متقلقش ياباشا يلا مع السلامه

رحلت وهي تبتسم بسعاده ع حصلها ع المال

.....

دلفت الي الداخل كل من ميرنا وندي فور وصلم الي مكتب فجر ومخايل

وجدت مخايل ورزان يقفون ف منتصف الغرفه ومعهم اورق كثيره

نظرت لهم ميرنا قائله..... في ايه وقفين كدا ليه وفين فجر

ردت رزان قائله..... الانسه فجر مو موجوده

رفع مخايل يديه باحد الاورق قائلا.... شكله فجر ضلت سهرانه هون كل الليل لحته خلصت هدول

اخذت ميرنا الورق وبدات بتفحصهم هي وندي ورائت اسلوبه قد اصبح متقدم وافكر جديده ردت ندي قائله ....طب فجر فين دلوقتي

ردمخايل مابنعرف نحن لقينا هدول هون وقت فتنا لهون وفجر ماكنت موجوده بمر

ردت ميرنا قائله ....يعني ايه الكلام

ندي وهي تهم بمغدرت الغرفه قائله.....انا هروح اشفها ف الحمام او راحت عند مستر مالك

ذهبت ندي وهي تبحث عن فجر لفت انتبها احد الفتيات تحدث عن شيئ هام

رجعت بظهرها الي الخلف

وهي تستمع جيدا انتو بتقولو ايه

ردت احد الفتيات قائله..... مابنقول شي

ردت ندي قائله.... لا انا سمعت اسم فجر هي فين

ابتسم الفتاه الاخره بسخريه قائله ....هديك البنت يلي سرقة المجموعه استاذ مالك العه من الشرركه ع بكير

صدمة ندي من هذي الخبر بشدا وذهبت مسرعه الي ميرنا من اجل ان تخبرها بم حدث

دخلت ندي وهي تركد قائله بنفس مقطوع ميرنا ياميرنا...

ردت الاخره قائله ... خير في ايه ياندي مالك فجر كويسه

ردت ندي قائله ....مش بينلو خير ابدا الاستاذ مالك طرد فجر من الشركه النهارده الصبح

صدم كل الموجدين بهذا الخبر حته مخايل لم يتوقع هذا ف هي يبدو انه انسانه طيبه لم حدث هذا

صرخة ميرنا قائله ....هو مالو الجداع ده مش طيق فجر ليه هي عملت ايه عشان يترده ده وضح انه فضلت طول الليل تشتغال حرام كدا بجد حرام

رد مخايل قائلا .....هدو شوي انا رح حاكي مالك لحته افهم شو صار

ردت ميرنا قائله ....انا مش هستنه اكتر من كدا انا قلقانه ع فجر همشي يلا ياندي

غدرت ميرنا وندا ف رحلت بحث عن فجر

بينم اخرج مخايل هاتفه تحدث مع مالك قائلا ...الو مالك وينك

مالك ببرود .... ببيت

مخايل..... انا بدي اعرف هلا ليش العته لفجر

مالك بغمض ....مالك دخل بهد الموضوع مخايل

.مخايل ....لا الي دخل كيف هيك انت ناسي انو هي المسؤوله عن العرض غير هيك هي ساوت مجموعه جديده كتير حلوه عنجد ما

فهم شي الصحفه صورتك وانت عم تخرج من الشركه

مالك.....مخايل لا تتعدا حدودك معي ولا مابتعرف شو رح يصير فهمت ويلا سكر ما فضيلك

اغلق الهاتف ثم قامه بقزفه ع الارض

.....

كان يجلس خلف ذلك المكتب وهو ينظر الي السقف حينا دخل عليه ذالك الشخص

قائلا...تمام ياباشا عرفنا اسم الراجل

رد قائلا....تمام اسمو ايه

رد عليه ذلك الشخص الوقف امامه قائلا .....اسمو احمد الحسيني ياباشا

رد قائلا ....عرفت عنوانه

رد قائلا....ايوه ياباشا ف الشرقيه

رد عليه وهو ينظر له بشر....تمام اوووي اعرفلي بقا هي فين واول متخرج تبلغني ع طول

رد عليه وهو خاف .....مهو ياباشا احنا عرفنا ان الانسه فجر هربت من حوالي4 شهور كدا

وقف مرا وحدا قائلا.....وانا اخر من يعلم هو انا مش قولت تبلغني بكل حاجه اول باول ياشويات حيونات

غور من وشوشي السعادي

فر ذلك الشخص هربنا من امامه

بينم جلس هو ع مكتبه بعصبيه وهو يلعن ذالك الحظ قائلا .....تعبتيني معاكي يا فجر

.....

ملحوظه الشخص اللي نزل ف المطار هو نفس الشخص اللي بيدور ع. فجر

ام الشخص اللي كلم البنت ده شخص تاني هتعرفو هو مين

♡ فـــجـ-ــر♡

الحلقه الثاني عشر .

.. ..-..... .....

خرج كل من ميرنا وندى من اجل الملاحق بفجر سريعا تحدثت ندى وهي تنزل من على الدرج مسرعة قائلة.....مالك ده واحد غبي ومتعجرف على ايه معرفش لتلتفت الي الجهة الاخرى لم تجد مسرنا بجوارها فنظرت الي الاعلي لتجدها تقف وهي تضع يديها على وجهها وهي تبكي مصوبة نظرها الي الامام حيث نظرت ندى الى الجهة الاخرى

من اجل معرفتها لما تبكي بهاته الطريقة
حيث وجدت شاب يقف امامها ويرتدي
بنطال جينز من اللون الاسود وعليه جاكيت
من نفس اللون ويرفع شعره بطريقة جذابة
ويلبس نظارته السوداء ويبتسم باتساع وهو
يحمل باق من الورد الاحمر حيث وقفت
ميرنا ولم تتحرك انش واحد من مكانها
وظلت تنظر اليه بسعادة وهي رافضة ان
تتحرك ابتسمت ندى وهي تنظر الي ذلك
الشاب ابتسامة قائلة.... من الوضح انو ده هو
جاسر عندها حق ميرنا تتجنن بيه اخفضت
نظرها قائله ربنا يحفظهم خوفا من ان
تصيبهم بعين اقتربت من ميرنا قائلة .....
مالك ياميرو انت كويسة لم ياتيها رد الا بعد
دقيقة اطلقت ميرنا صرخة قوية وهي
تركض باتجاه جاسر وتحتضنه وهي تبكي
كلاطفال رطب جاسر ع ظهر ميرنا وهي في

احضانه قائلا ....بس بس خلاص ياقلبي مالك
ده انا عملك مفجاه ابتسمت ميرنا من بين
دمعه قائله.... حبيبي دي احله مفاجأة بس
وحشتني وحشتني اووووي شدد جاسر عليها
في احضانه قائلا ....ده انتي اللي وحشتني انا
عاوز اخبيكي عن الدنيا كلها ثم رفع صوته
وهو يحملها ويدور بها في منتصف الطريق
قائلا .....بحبككككككك يامجنونة بحبك
اووووي ابتسمت قائلة..... وانا كمان بحبك
اووووي بينما ندى تقف تنظر لهم بسعادة
وتتمنى ان يرزقها الله بشخص مثل هذا
افاقت من شرودها على صوت ميرنا وهي
تنده عليها قائلة.... ندى يا ندى تعالي اعرفك
ع جاسر خطيبي ذهبت ندى الى مكان جاسر
وميرنا ابتسمت ميرنا وهي تخبر جاسر عن
ندى قائلة..... جاسر حبيبي دي ندى ام لسان
ونص صاحبتي اللي حكتلك عنها ده جاسر

خطيبي ياندى اللي حكتلك عنه ابتسمت
ندى وهي تمد يديها كي تصافحه قائلو.....
اتشرفت بمعرفت حضرتك صافحها جاسر
قائلا..... انتو كنتو ريحين فين انتو مش لسه
داخلين من شوية ردت ميرنا وهي تقص
عليه ماحدث مع فجر باختصار وهم الان
ذهبين معنا من اجل الاطمئنان عليها
تحدثت ندى مسرعة قائلة .....ميرنا خليكي
انتي مع خطيبك وانا هرحلها وهي اكيد
هتفهم وعد هرن عليكي تكلميها عشان
تطميني عليها ابتسمت ميرنا قائلة..... تمام
انا هروح لحظات وخرج احمد من الشركة
ووجد ميرنا وندى يقفان مع ذاك الشاب
وميرنا تحتضن ذراعيه بيد واليد الاخرى تلفها
على خصره وندي تقف مبتسمة اشار بيديه
قائلا ..... اهلا انتو واقفين كدا ليه ومين ده
ردت ندى قائلة .... ملكش دعوة وبعدين

سايبنا واقفين لوحدنا من غير راجل ليه

ضحك جاسر عليهم فهم يبدوا انهم لم

يتفاهموا ابدا قائلا ...خلاص حصل خير انا

جاسر خطيب ميرنا وجيت اخدها تتغدى

معاية اليوم ابتسم احمد قائلا ....ولا يهمك

ياجاسر باشا انا بطمن بس علشان دول

بنات ومينفعش اسبهم دول امانة بردو ولا

ايه ابتسمت ميرنا قائلة .....خلاص يلا

ياحبيبي نروح نطمن على فجر الاول واغير

هدومي ونطلع سوا

.....-.....-.....-.....كانت

تجلس مع ذلك الشاب في كافتيريا وهو

يمسك بيديدها ويتحدث عن زواجهم

المحتوم ولكن هي لا تعلم انه قد تم خداعها

(غبيه بياكل بعقلك حلاوة)ابتسمت قائلة.....

اشرف ياحبيبي انت هتيجي تتقدملي

وتحكي مع بابا امته رد قائلا..... خليكي انتي

بس في امتحاناتك وانا هاجي اتقدملك يا
قلب اشرف ردت دعاء بعده .....بجد يا اشرف
رد عليها قائلا..... هو انا يعني هكدب
عليكي ليه ده يعلم ربنا انا اديه نفسي
يتقفل علينا بابا واحد يادعاء..... واللهي وانا
كمان ياقلبي نفسي والهي بس شد حيلك
انت بس رد عليها قائلا بخبث .....متقلقيش
خلصي انت امتحناتك بس وتاني يوم
هتلاقيني عندك ردت قائلة..... طب وفيها
ايه لما تتقدملي دلوقتي رد قائلا.....ابوكي
مش هيوافق وهيقولي لا عشان هعطلك عن
الدراسة ردت قائلة..... تمام عشان ميبقاش
في حاجة ثم اخد يديها كي يقبله فابتسمت
بسعادة ظلت تتحدث معه الى بعض الوقت
وهي في قمت سعادتها بينما هو كان يبتسم
بسخرية على سذاجة هذه الفتاة الغبية فهي
ظنت انه يعشقها ولا تعلم انه يتلاعب بها

من اجل شيء ما لا يعلمه الا الله في الوقت الحالي .....-.....دخل جاسر ومن معه الى ساحة الفنادق وهم يتحدثا استاذنت ميرنا وندى من اجل الصعود الي الاعلى من اجل الاطمئنان على فجر صعدا ولكن لم يجدو فجر في الغرفة بالمرة نزلوا الى الاسفل مرة اخرى كان جاسر يتحدث الى احمد في شيء حينما وجد ميرنا تقترب وعلى وجهها الحزن وندى غاضبة بشدة تحدث قائلا ..... في ايه مالكو مبوزين ليه تحدثت ميرنا قائلة ....فجر مش فوق هتكون راحت فين انا قلقانة عليها ياجاسر تمتم جاسر بهمس قائلا.... انا كنت جاي اعملك مفاجأة وهي انتي يلي عملتيلي مفاجأة يادي النيلة السودة ظل يبحث الجميع عن فجر حتى علما مالك ماذا حدث جن جنون مالك عندما علم ان فجر اختفت خرج مالك من

الشركة على عجلة من امره وركب السيارة
وهو يتحدث في الهاتف قائلا .....هلا بدي
اعرف وين اختفت والا بتحسب الله ماخلقك
اغلق الهاتف وهو يلعن غبائه ويلعن عمار
وافكاره الذي وصلت بها الى هنا .....-...
.....-.....نرجع باحداث لورا شوية كان
يجلس يراقب تحركاتها طوال الليل من خلف
شاشات المراقبة بينما هي منهمكة في
الرسم اوشكت فجر على الانتهاء قائلة.....اه
انا ضهري ورقبتي انكسرو منك لله يامالك
يا ابن ام مالك ابتسم هو عليها ونظر الى
الساعة ووجد انها8 صباحا تحدثا قائلا .....ياه
انا ضليت هون كل الليل وانا عم شاهدها
وهي عم ترسم معقول ماملیت منها ابتسم
على نفسه الى ان صحا على رنين الهاتف
طالت مدة المكالمة حوالي عشر دقائق اغلق
الخط وهو يحدث نفسه قائلا ...بعتذر فجر

على اللي راح سويه بس بوعدك انو رح
اثبت للكل انك بريئة يااالله لحظات ودخلت
لميس قائلة ....مستر مالك صباح الخير

رد عليها قائلا ....بدي تبعتيلي الانسة فجر
على مكتبي بعد شوية خرجت وهي
تستغرب امره قائلة ....يلي يشوفو هلا
مابيشوفك بامس يا الله ذهبت لميس
واخبرت فجر ان مالك يريد رؤيتها ذهبت
فجر الى المكتب بخطى بطئية لانها ظلت
جالسة طوال الليل ثم دخلت الى المكتب
وما ان دارت حتى تغلق الباب امرها ان
تترك الباب مفتوح تحدث مالك قائلا.....انسة
فجر فيكي تخدي اغراضك وتفلي نحنا
خلاص ماعاد بدنا ياكي رح نجهز لك على
اول طيارة لتاخدك على القاهرة فيكي
تروحي بينما وقفت فجر صامتة لم تنطق

بحرف اخيرن تحدثت قائلة .....انا مش
فاهمة حاجه غضب مالك منها فقام من
خلف مكتبه قائلا بصوت جهوري اخاف فجر
وكادت ان تفقد الوعي من شدة الخوف
.....شو يلي مو مفهوم بكلامي انتي عن جد
غبية ويلا انقلعي من هون ما عاد بدي
شوفك هون مرة اخرى خرجت فجر وهي
تبكي بشدة على حالها هي كانت تظن ان
الحياة بدات تضحك من اجلها ولكن
الحقيقة ان الحياة اوهمتها انها يجب ان
تفرح ركضت فجر وهي تبكي ولا تعلم الي
اين تذهب فقد تاهت ولا تعلم من اين
تذهب وقفت تلتفت حولها الى ان وقفت
امامها عجلة تلك السيارة وهي غارقة في
دمها ولا تعلم ما يدور حولها
.....-.....-.....دخل وائل مكتب
اللواء توفيق الحديدي وهو يحمل ملف في

يديه ادى التحية العسكرية ثم جلس قائلا
...تمام يا فندم دي المعلومات اللي حضرتك
طلبتها اخذ اللواء الملف ...واخذ يتفحصه
بعينه ثم قال ....كدا شكي في جاسر كان في
محلو قولي يا وائل قدرت تعرفو بقيت
العناصر موجودة فين رد وائل قائلا ...ايوه في
مجموعة كبيرة في محافظة الشرقية والباقي
في المنيا رد اللواء توفيق قائلا... انا عاوز
اعرف كل حاجة عن ازاي بتم تهريب البنات
دي خارج البلد ادا وائل التحية العسكرية ثم
انصرف .....-.....-..... دخل ذاك
الشاب مجهول الهوية الي الداخل وهو يبحث
بعينيه في ارجاء المكان يبحث عن تلك
السيدة التي تجاوزت عامها الخمسين منذ3
سنوات ولكن كل من يرها يظن انها لم
تتجوز العام الثلاثين بعد طلع اليها وهي
تنظر الي تلك الصورة القديمة قائلة...اخبارك

يا ماما ابتسمت تلك السيدة وهي تنظر الي
ذلك الشاب قائلة ...انت جيب يا حبيبي
تعالى ادخل جلس بالقرب منها ثم قبل يديها
قائلا ...ميري هانم بتعمل ايه نظرت اليه
قائلة ..بشوف صور اخواتك وقد ايه كنت
مبسوطين ابتسم قائلا ..بوعدك اني اخليهم
مبسوطين طول عمري يا امي ربتت على
ظهره بحنان قائلة ...يااربنا يخليك ليه
ياشهاب قبلا وجنتها ثم انصرف تاركا تلك
السيدة مع تلك الصور
.....-.....-.....كانت ايه تمشي
مسرعه من اجل اخبار طارق انها علمت من
ندي ان فجر اختفت والجميع يبحث عنها
اصطدمت باياد وهو يمشي يطلع بهاتفه
قائلا ....انا اسفة معلش مختش بالي بس
مستعجلة ولازم امشي رد عليها قائلا....لا
مافيش حاجة يا انسة انتي كويسة ردت

عليه وهي تمشي قائلة ...انا بخير واسفة مرة
ثانية رد اياد قائلا....دي مجنونة دي ولا ايه
رحلت اية الي طارق دخلت المكتب دون
استذان وجدت جسمين واقفين في المكتب
تحدثت اية مسرعة ...طارق فجر اختفت نظر
كل من طارق وجاسمين الي مصدر الصوت
فجأة التفت جاسمين قائلة ...بتقولي ايه
مالها فجر قصت اية عليهم ماعلمته من
ندى قائلة ...بس هو ده اللي حصل رد طارق
قائلا ....اول مرة حد يامني امانة وانا اضيعها
تحدثت جاسمين قائلة ...متخفش يا طارق
انا هتصرف عن اذنكم ياجماعة ذهبت
جاسمين ووقفت اية تنظر الي طارق قائلة
...متقلقش هي اكيد كويسة وان شاء الله
ترجع بالسلامة تحدث طارق قائلا ...دي كانت
امانة عندي انا ازاي سبتها تسافر لوحدها انا
اللي غلطت ردت قائلة ...وانت بس ذنبك ايه

هو انت كنت تعرف ايه اللي هيحصل رد عليها قائلا....لا مكنتش اعرف بس فجر طيبة اووي وبتثق في الناس بسرعة وذي ما لجات ليه وهي متعرفنيش ممكن تلجا لغيري ومحدش عارف في ايه فنفوس البشر يا اية ردت اية قائلة .....عندك حق متقلقش استاذ عمار مش هيسيبها ان شاء الله هيرجعها بالسلامة

.....

دخلت جاسمين قائلة ....مبسوط انت كدا صح رفع عمار راسه اليها قائلا....في ايه وازاي تدخلي كدا ردت عليه قائلة ....هو ده كل اللي همك اني دخلت من غير استئذان يكون في علمك لو فجر حصلها حاجه مش هنسمحك ياعمار وقف عمار قائلا....براحة بس عليه انا مش فاهم حاجة واللهي ردت عليه قائلة

...مش انت اللي قلت لي مالك يطرد فجر من
الشركة بردو رد عمار قائلا ...انا واللهي
ماقولت حاجة انا كل اللي قولتهولو يخلي
الكل يقول انها اللي سرقة عشان اللي
سرب المجموعة يتمسك انما مش قولتلو
اطردها ردت عليه قائلة .... على فكرة هم
مش لقيين فجر بيقولو انها اختفت رد عليها
قائلا ...الله يخربيتك يامالك انت هببت ايه
ردت عليه قائلة ...بجد لو متصرفتش
ورجعت فجر انا عمري ما هسامحك يا عمار
عن اذنك رد عليها عمار قائلا .....انتي بتقولي
ايه ياجاسمين ردت قائلة ...اللي سمعتو يا
عمار عن اذنك رد عمار بعصيبة ...جاسمين
انتي بتهزري صح انا مليش دخل في اللي
حصل ردت جاسمين قائلة ...لو تفتكر من
شوية انا قولتلك بلاش نيجي على حد
عشان منرجعش نندم يا عمار رد قائلا

...خلاص ياجسمين اوعدك ارجعها ولو

حكمت اسافر بنفسي خرجت جاسمين

تاركة عمار يستشيط غضبا من مالك وما

حدث الي فجر واخير غضب جاسمين من

اجل فجر .....-.....-.....

♡ فـــجـــر ♡

الفصل الثالث عشر

.....

استيقظت فجر في غرفة المشفى واخذت

تطلع حولها وهمت ان تقوم من مكانها الى

ان وجدت انها لا ترتدي ثيابها الذي كانت

ترتديها بالامس وانها ليست في الفندق

وقفت مسرعة وهي تحاول ان تتذكر ماذا

حدث فهي اخر شيء تتذكره انها كانت

تركض بعد طرد مالك لها فقط دلف الى

الداخل ذاك الطبيب وعلى وجهه ابتسامة
بسيطة شهقت فجر بفزع قائلة .....انت مين
وانا بعمل ايه هنا نظر اليها قائلا....انتي هون
صارلك يومين من الواضح انك اتعرضتي
لصدمة قبل الحادث نظرت له قائلة
.....حادث ايه رد عليها قائلا ....شو اخر شي
بتتذكريه ردت فجر قائلة.....انا كنت ماشية
في الشارع رد الطبيب قائلا ...انتي مصرية
هزت فجر راسها قائلة ...ايوه في ذلك الوقت
دخل شاب في اواخر العشرينات يرتدي نظارة
طبية قائلا ...اهلا فيني فوت نظر الطبيب الي
فجر قائلا ....هاد هو الشب يلي اسعفك
لهون نظر ذلك الشاب الي فجر وهو يبتسم
ابتسامة جذابة قائلا .. معافية ان شاء لله
مافي على قلبك شر ردت فجر قائلة ....هو ايه
اللي حصل رد قائلا ...انا كنت عمسوق
السيارة وفجاة لقيتك بوجهي مابعرف

منوين طلعتي ماقدرت اتحكم بمكابح
السيارة فوقعتي رد الطبيب موجه كلامه الي
ذلك الشاب قائلا ...الانسوة هلا صارت منيحة
بستاذن انا هلا وببقى بمر عليها بوقت تاني
تحدثت فجر قائلة ...دكتور هو امتى ممكن
اخرج تحدث الطبيب قائلا ...فيكي تخرج هلا
اذا بتريدي بس الاصابة يلي برجلك منها
سهلة لهيك بفضل انك تضلي معنا هون
شي اسبوع على الاقل تحدث ذلك الشب
قائلا ...مافي مشكلة انا هلا بخبر اهلها لحتى
يطمنو عليها لانو اكيد بيكونو قلقانين عليها
مو هيك يا انسة غادر الطبيب وترك فجر مع
ذلك الشاب نظر ذلك الشاب اليها قائلا....انا
بعتذر انا لحد هلا ماعرفتك بحالي انا أكرم
وانتي شو اسمك ردت فجر قائلا .....فجر
الحسيني ابتسم اكرم قائلا ...بهمس يا الله
منك يافجر شو حلوة تذكر اكرم شيء هام

فتحدث قائلا ..... بعتذر يا انسة بس لما
اجيت لحته فوتك لهون ماكنت بعرف
اسمك لهيك رح روح غير الاسم هم ان
يغادر ثم استدار قائلا ....لم برجع بخليكي
تحاكي حدا من اهلك لحتى يجو لعندك

....-..... ..-.....

...كان يقف جاسر بالقرب من ميرنا حتى رن
هاتفه باسم وائل صديقه نظر الي الاسم بغل
ثم رد قائلا .....بترن ليه يازفت اتاه الرد من
وائل قائلا ...حبيت اطمن على لبنان ومزز
لبنان اظن انك هايص عندك وسايبني هنا
مع اللواء توفيق رد جاسر قائلا ...وانا اقول
مين اللي باصصلي ف ام الاجازة دي اه ياابن
****ده انا هطلع عينك بس اما اجيلك
تعجب وائل من عصبية جاسر قائلا ...جرى
ايه ياعم مالك سايق فيها كدا ليه رد جاسر

قائلا ...ماهو اصلا الاجازة باظت في بنت
صاحبة ميرنا مختفية ومحدش يعرف هي
فين من امبارح الصبح ومن ساعة ماجيت
وانا معرفتش اكلمها كلمتين على بعض
لهيك انا عاوز اولع فيك يا وائل ضحك وائل
قائلا ....احسن تستاهل عشان سايبني هنا
لوحدي ورايح تظبط عندك اهو ذنب ناس
تخلصو ناس رد جاسر قائلا ..عاوز ايه متصل
ليه اخلص قبل ما اقفل السكة رد وائل
بجدية قائلا ...الواء بيقولك تدي التمام على
مكتبك بكرة في حاجات جديدة بالقضيه
والزم تنزل على اول طيارة رد جاسر قائلا
...كمان الله يسامحك ياوائل منك لله تمام
ياخويه الصبح هكون عندك سلام اقترب
جاسر بعدما اغلق الخط مع وائل من ميرنا
قائلا .....ميرنا عاوز اقولك على حاجة تعالي
اخذ جاسر ميرنا وذهب بعيدا عن الجميع ثم

تحدث قائلا .....ميرنا انا لازم ارجع مصر على
اول طيارة ردت ميرنا قائلة.....ليه ياحبيبي في
ايه ياجاسر.....مفيش يا حبيبتي بس حمايه
العزيز عاوزني ارجع مصر حالا عشان الشغل
ميرنا ...خلاص انا عارفة انك كنت جاي
عشان ننبسط يومين معلش بقا قبل جاسر
وجنتها قائلا ....لا ياقلبي مش مهم المهم
عندي اني اتطمنت عليكي بس خلي بالك
من نفسك ياميرنا عشان خاطري ادمعت
عين ميرنا وهي تبتعد عنه قائلة.... حاضر يا
حبيبي احتضن جاسر ميرنا مرة اخرى
قائلا..... هروح اجهز الشنطة واجيلك تمام

.....

دخل احمد ومالك من اجل البحث عن فجر
في احد المشافي القريبة من الشركة بعد
علمهم انه قد حدث حادث في مكان قريب

من الشركةاتجه الى الداخل ودهب الى
الاستقبال من اجل الاستعلام عن اسم فجر
ولكن اخبرتهم الفتاة التي تجلس خلف جهاز
الكمبيوتر انه لا يوجد احد هنا بهاذا الاسم
استدار مالك من اجل الذهاب ولكنه تعثر في
شخص قائلا ...انا اسف ما اخدت بالي لم
يبالي مالك وانما خرج مسرعا الى الخارج
اتجه ذلك الشاب الى الفتاة قائلا ....اذا
بتريدي انا يلي جبت الانسة مايا بالامس بس
هاد مو اسمها اسمها الحقيقي فجر وانا
اجيت لحتى اغير الاسم ردت قائلة ...مافي
مشكلة فيك تعطيني الاسم رد وهو يمليها
الاسم ...قائلا فجر احمد الحسيني نظرت له
الفتاة قائلة ...انت بتتذكر هداك الزلمي يلي
نعصر فيك من شوية رد اكرم قائلا ...ايه
اتذكرتو شو به ردت قائلة ...هداك الزلمه كان
عم يسال عن هي البنت وانا قلتلو انو منها

موجودة اسرع اكرم بلحاق بمالك ولكن لم يجده ذهب الي الداخل قائلا ..اذا بتريدي انتي ما بتعرفي منو هداك الزلمي ردت قائلة ...لا واللهي مابعرف رحل اكرم الي غرفة فجر مرة اخرى

.....-.....-.....

..تحدث قائلا ....ياباشا احنا تحت ايدينا كام حته كدا حلوين رد الباشا قائلا ...تمام اووي معاد التسليم قرب عاوزك تجهزهم قريب اووي يا اشرف فاهم رد اشرف قائلا ....هنجهزهم على اخر الاسبوع الجاي ياكبير متقلقش رد عليه قائلا... تمام متنساش الحته اللي اتفقنا عليها عشان الريس لو عرف هيزعل وهو زعلو وحش رد قائلا ....متقلقش ياكبير بس حدد انت ميعاد التسليم واعتبرو حصل غادر اشرف وهو

يبتسم بسعادة ف هو حصل على مبلغ لا
بس به في تلك الفتاة الغبية التي تظن انه
يعشقها وهو يريد بيعها

-.....-.....

.تحدث قائلا ...جاسمين انتي هتفضلي
تعمليني كدا لحد امته ردت قائلة..... لحد
ماترجع فجر زي ماضيعتها ياعمار اقترب
عمار منها قائلا.....ياحبيبتي واللهي ماهعديها
على مالك وهرجعها متقلقيش ابتعدت هي
عنه قائلة ..عمار من هنا لحد ماترجع فجر
اوعى تقرب مني انت فاهم رفع حاجبه
قائلا..... لا بقا انتي اتجنينتي هي فجر دي
كانت من بقيت عيلتك عشان الدراما دي
كلها في ايه يا جاسمين ارتفع صوت
جاسمين قائلة....هي فجر علشان غلبانة
ومالهاش حد يسال عنها هتسيبوها كدا

افرض كان جرالها حاجة ان كنت انت تقدر تنام بالليل عادي كدا انا بقا مقدرش انام عارف ليه لان قبل متسافر هي بتعتبرنا اخواتها وانا مقدرش ارتاح غير لما ترجع

سمعت يا عمار تحدث عمار ....يابنتي عارف انك بتحبيها وانه فعلا مالهاش حد يسال عليها بس انا عمري ماظلمت حد انا كل نيتي كنت عاوز اثبت برائتها واللهي بس مالك اللي فهم غلط ردت قائلة ..... يعني مش انت اللي قولت لمالك يطردها رد قائلا..... وحياتك انتي عندي مش انا واحتضنها اخيرا بعدما هدات قليلا من نحيتها

.....

فالجميع قد خيم عليه الحزن ولكن اقسم عمار على تغيير الوضع من اجل معشوقته

امر عمار طارق باقامت تحقيق من اجل
اكتشاف الحقيقة والتحقق من كاميرات
المراقبة من اليوم الذي دخلت في فجر
الشركة ومعرفتي من هو السارق وقام هو
بالحجز الي بيروت من اجل معرفتي الي اين
ذهبت فجر فهو لا يريد ان يرى حبيبته حزينة
ودع عمار جاسمين في المطار والتفت من
اجل الذهاب الي صالة الانتظار في نفس
الوقت تحديدا كان شهاب في المطار من اجل
انتظار شقيقته في المطار نزلت تلك الفتاة
وهي ترتدي هوت شورت من اللون الازرق
وعليه قط قصير يظهر اكتر مما يخفي وهي
تجر حقيبتها ذهل عمار حينما راى تلك
الفتاة التي تمشي امامه فنطق اسمها
بهمس قائلا .. مش معقول فجر بينما هي
تعلقت في رقبت شهام قائلة ...شيبو حبيبي
وحشتني اووووي نفخ شهاب قائلا... ايه

الزفت اللي انتي لبساه ده ردت قائلة ...في ايه
ياحبيبي مش عاجبك ولا ايه رد قائلا.... انا
قولت كم مروة متلبسيش كدا انتي مش
بتفهمي ليه يا ليل نظرت له قائلا ...حبيبي انا
طول عمري بلبس كدا انت من يوم مانزلت
مصر وانت مش عجبك لبسي رد قائلا... يلا
قدامي عشان نمشي كلمنى مش هنا حينما
اقترب عمار منهم كانو غدرو المكان ولكن
لم يتاكد ان كنت هي ام لا غادر عمار البلد
وهو يكاد يجن من تلك الفتاة التي رآها في
المطار ولكن من هي
.....-.....-..اخبرت فجر اكرم انها
هنا من اجل العمل وقد تم طردها من
العمل وعلم انها مصممة فعرض عليها
عمل في احدى شركاته وهي وافقت فهي لم
يعد لها احد تلجا له دخل اكرم وقطع حبل
افكارها قائلا...فيني فوت هزت براسهت

قائلة ...اتفضل دخل اكرم وجلس بالقرب
منها قائلا كيفك هلا تحدثت قائلة ..انا تمام
لو ممكن تليفون ارن على حد عشان زمانهم
قلقانين عليا اعطاها الهاتف وخرج الى
الخارج وهو يظن انها ستتحدث الى ذلك
الشاب الذي تقابل معه صباح اليوم اخذت
فجر الهاتف وظلت تحاول الاتصال بطارق
ولكن دون جدوى فطارق لا يجيب حاولت
كثيرا محاولت تذكر رقم اية ولكن لم تتذكر
وطارق لا يجيب فكرت قليلا ثم طلبت رقم
ما بعد ثواني اتاها الرد فردت هي قائلة ....الو
انسة جاسمين انا فجر .....-.....
.....-.....

ع فكرا بقا انا نفسيتي وحشه خالص ومع

ذلك. بنزل الفصل كل يوم

ومع كدا مافيش تفاعل خالص

ده اخر فصل لو ملقتش تفاعل مش هكمل

تنزيل ورايح دماغي عشان بجد انا زهقت

من قلت التفاعل انا عدلت اسلوب الكتابه

وكمان بقيت حته الاخطاء قلت فين بقا

التفاعل بجد واللهي نفسيتي وحشه اووي

وانتو مافيش تشجيع خالص عشان اكمل

انا لو ملقتش تفاعل مش هكمل تنزيل

♡ فـــجـــر ♡

الفصل الرابع عشر

.....

كانت جاسمين تجلس مكتئبة في غرفتها

بعد سفر عمار الي بيروت حينما رن هاتفها

من رقم غريب رفعت الهاتف قائلة .....مين

اللي بيرن معقول عمار لحق يوصل باين انو

الرقم مش مصري ردت جاسمين قائلة ...الو

لتهتف فجر قائلة .... الو انسة جاسمين انا
فجر ردت جاسمين مسرعة ...فجر انتي
كويسة طمنيني عليكي انتي فين ورقم مين
ده ردت فجر قائلة ...جاسمين اخرسي هدات
جاسمين قليلا ثم تحدثت قائلة ...واحدة
وحدة كدا وقوليلي انتي فين

قصت عليها فجر ماحدث معها وانها تريد
الوصول الي طارق ولم تخبرها اين هي الان
سوا انها قد حصلت على عمل جديد اخبرتها
جاسمين عن سفر عمار من اجل البحث
عنها وانه متاكد من برائتها تحدثت فجر قائلة
...بصي ياجاسمين انا خلاص مش هرجع عند
الشخص البارد ده تاني لانو اهاني واهان
كرامتي وانا هفضل هنا فترة وبعد كدا ارجع
مصر افتح مشروع صغير اعيش منو
وخلاص لا عاوزة اكون مصممة ولا نيلة ردت

جاسمين وهي متفهمة ماحدث معها قائلة ...عمتا براحتك اوعي تنسينا وانا هبلغ عمار وطارق عشان الكل قلقان عليكي ردت فجر وهي تغلق الخط قائلة ...اشوف وشك بخير اغلقت فجر الخط وجدت اكرم جوارها وهي لا تعلم منذ متي وهو يقف هكذا لاحظ اكرم نظرات فجر اليه وابتسم قائلا ..فجر فيكي تخبريني ليش في حزن بعيونك ابتسمت فجر ابتسامة مكسورة قائلة ..مافيش ياريت الكلام هيفيد كنت حكيت كل اللي جواية من زمان علم اكرم انها لا تريد اخباره بشيء ففضل الصمت

.....-.....-.....

وصل عمار الشركة وهو غاضب اتجه فور وصوله الى مكتب مالك راه يجلس خلف مكتبه ويضع يديع خلف رأسه وينظر الى

السقف تحدث عمار بصوت عالي قائلا ...انت
ايه اللي عملتو ياحيوان هي دي الامانة لا
وايه دي بنت يعني لو حصلها حاجة صدقني
بجد هتندم يامالك كل هذا وهو لم يتحرك
وكانه لا يسمع شيء غضب عمار اكثر من
حديثه قائلا ..هو انا اصلا بكلم مين انسان
عديم المسؤولية من كام سنة كنت من
افضل مصممين الازياء ف العالم كان اللي
بيتمناه انو يسلم عليك وبعدها عملت ايه
اعتزلت التصميم ليه عشان مراتك ماتت
يوم عرض ازياء ليك وانت اصلا مش بتحبها
رغم كدا قررت تبقا ضعيف زي ما انت
ضعيف دلوقتي يامالك انت اضعف من انك
تتمسك شوية بفجر اللي انا بعتها هنا
مخصوص عشان تثبتلي انك مش ضعيف
بس يخسارة بجد ياخسارة التفت عمار وكاد
ان يخرج خارج الغرفة ولكن اوقفه صوت

مالك قائلا ...لحد هلا ماقدرت انسى شكلها
وهي عم تاخد الرصاصة منشان تحميني
ماتحملت ايه ماكنت بحبها بس شعور انو
هي ماتت كرمالي مانوا سهل بالمرة فصعب
اني كمل حياتي بشعور الندم اللي كنت
عايش فيه صدقني عنجد انا كنت بندم انو
ماحبيتها يمكن ماكنت ندمت كل هاد ردد
عليه عمار قائلا ...وهتسيب فجر تضيع هي
كمان يامالك وقف مالك بغضب قائلا ..مو
هي افكارك السودة مو قلتلي اعمل هيك
لحتى الكل يعرف وبعد بنعرف مين يلي
سرق لك الله يلعنك ياعمار الزفت انت رد
عمار قائلا ...انا قولت الكل يعرف مش
اتطردها الله يخربيتك يااخي نظر مالك الي
عمار قائلا ...وهلا شو ها انت اجيت ورجيني
كيف رح تلاقيها انا ماخليت مكان مادورت
فيه حت اني رحت اعمل اعلان عنها رد عمار

قائلا ..برافو اعمل اعلان عشان تبينلك نقط ضعف تانية يا مالك وتتصفحها رد مالك وهو ينظر الي عمار قائلا ..انت بتعرف مثل ما انا بعرف انو مو تالين اللي كانت مقصودة

رد عمار قائلا ... عارف انك انت اللي كنت مقصود وفي ذلك الاثناء رن هاتف مالك برقم مصري اجاب مالك على الفور ظننا منها انها فجر تحدث قائلا ....الوو لتهتف جاسمين قائلا ..مالك معاية انا جاسمين اعطى مالك الهاتف الي عمار قائلا ..هي المكالمة الك هي بتكون خطيبتك اخذ عمار الهاتف بسرعة وتحدث وهو قلقا قائلا ...جيسي في ايه مالك انتي بخير في حد حصلو حاجة بينما ضحكت جاسمين قائلة ....وبتقولي انا اللي بكلم كتير اهدا يا حبيبي في ايه تعجب عمار من تبدل حالتها فهي صباح اليوم كانت غاضبة والان

تضحك لا يبدو ان هناك شيء ردت هي مرة اخرى قائلة ....في ايه ياعمار انت معاية تحدث قائلا.... اه معاكي في ايه قصت عليه ماحدث منذ قليل وان فجر بخير وقد حصلت على عمل في احدى الشركات رد عمار قائلا ...طب وهي فجر كويسة يعني التفت مالك الي عمار مسرعا حينما ذكرا اسم فجر انتبهى اليه عمار وهو يتحدث جيدا بينما اكمل حديثه قائلا ...يعني هي مقلتلكيش هي فين اجابت جاسمين قائلة .. لا بس اكيد هتقول لطارق اغلق عمار الهاتف بعدم توديع جاسمين ذهب اليه مالك مسرعا عندما اغلق الخط قائلا ...وييينا هلا كيفها شو صار معها رد عمار ببرود من اجل ان يستفز مالك قائلا ....وانت مالك مش طردتها اهي لقت شغل في شركة منافسة لا وايه المدير بنفس مهتم بيها لدرجة انو وفرلها سكن غضب

مالك قائلا وهو يمسك عمار من ثيابها

...واللهي ان مارجعت فجر لهون مرة ثانية

لموتك بايدي يا عمار لكمه عمار في وجهه

قائلا ...لا تكون ضعيف انا راجع مصر عاوز

فجر دور عليها وصدقني هتلاقيها عن اذنك

غادر عمار تارك مالك ف دوامته لا يعلم ماذا

يحدث

.....-.....-.....

كان يقف هو ومجموعة من الشباب قائلا

..ها عملتو ايه

رد احد الموجودين قائلا ...انا معاية حتتين

بس جامدين وحدا اقنعتها هتهرب معاية

والتانية هنجيبها بنفس الطريقة اللي بنجيب

بيها البنات نظر الى الشاب التالي قائلا ...طب

وانت رد قائلا انا معاية وحدا بس دمغها

نشفة اوي بس وتكة يعني تستاهل

المصاريف رد احدهم وانت ياكبير معاك كام
حتة ضحك قائلا ... معايه4 حتت فيهم بنت
غبية اووووي صعبانة عليا هههههه رد عليه
احدهم وانت من امته بيصعب عليك حد يا
اشرف رد قائلا ..ميصعبش عليك غالي انا
دي اخر طلعة وبعد كدا هسيب الشرقية
واروح اي حتة تانية واظبط اموري وربنا
يغفرلي بقا ثم انفجر ضاحكا هو ومن معه
من معتوهين فهم يتعرفون على البنت في
المرحلة الاعدادية او الثانوية يعمل نفسه
الفارس المغوار حتى تثق به تلك البلهاء
ومن ثم ياتي خطفها ولايعلم ماذا يحدث
بعدها خرج كل منهم على موعد المهمة

ذهبت ميرنا مع جاسر الى المطار من اجل ان
تودعه من اجل سفره تحدثت من بين
دموعها قائلة ...حبيبي خلي بالك من نفسك

واول ماتوصل كلمني عشان خطري يا جاسر

ردعليها وهو يمسح دموعه بيديه قائلا

...علشان خطري بلاش دموع دموعك دي

عندي اغلى من نفسي وانا مش بحب

اشوفهم ردت عليه قائلة ..هتوحشني اووي

احتضنها وهو يهمس في اذنها قائلا ...شكلك

حلو وانتي بتعيطي واللهي انا ماسك نفسي

بالعافية عشان مخبطكيش بوسة دلوقتي

ضحكت ميرنا قائلة ...يالهووززوي انت عاوزنا

نخرج من المطار بمليات رد هو وهو يغمز

لها بوقاحة قائلا ..لا عاوز اخرج من هنا وانا

معاية عيال صغيرة لكمته في صدره قائلة

...تصدق اني غلطت لما اجيت اوصلك غور

ياجاسر انا ماشية ضحك وهو يلحق بها قائلا

...استني يامجنونة بهزر معاكي التفتت اليه

وهي تبكي رد قائلا ...طب انا واللهي بهزر

انتي زعلتي ليه هزت راسها نافية رد هو

قائلا طب بتعيطي ليه طيب ردت قائلة .....
عشان هتوحشني انت وحشتني من
دلوقتي ابتسم عليها قائلا ...معلش هانت
هخلص القضية دي واتفرغلك ياجميل
وتكون انت رجعت مصر ونتجوز بقا ولا ايه
ردت عليه قائلة ..ان شاء الله قول يارب
ارتفع صوت جاسر قائلا ....ياااااااااارب بقا
ونبي وابعد عني الحاج توفيق الحديدي
ضحكت ميرنا قائلة ....انا خايفة اوي بابي
يجي يوم الفرح ويطلبك ف مهمة رسمية رد
عليها واللهي استقيل لو لزم الامر اصلا
ابوكي ده نفخني ضحكت قائلة طب واللهي
لا اقوله رد عليها قائلا انا ليه حاسس ولله
العلم ان الطيارة طلعت ابتسمت ميرنا قائلة
خلاص ياحبيبي مش هعطلك اكتر من كدا
مع السلامة كدا ان يغادر الي ان التفت مرة
اخرى وهو يخطف قبله من شفتي ميرنا

قائلا .....هتوحشيني ثم ركض الي الداخل
قبل ان توبخه

.....-.....

دخلت سمر الى طارق وهي تحمل الطعام
وصلت اليه وهو يشاهد كاميرات المراقبة
ووضعت الطعام ثم تحدثت قائلة...ابيه
تلفونك بيرن رد قائلا...هاتيه يا سمر هو فين
اعطته الهاتف وجد ان هناك رقم غير مصري
قد دق اليه كثيرا ولكن من هذا وان
جاسمين وايه ايضا اتصلا به كثيرا قرر ان
يدق الى اية ثم باقي الارقام رفع الهاتف الي
اذنه قائلا ...الو لتهتف اية قائلة ...ايه ياطارق
قلقتني عليك تحدث طارق قائلا ...ليه بس
انا كويس وهاكل كمان تعالي كلي معاية
عشان تفتحي نفسي ردت عليه هي ...انت
كمان ليك نفس تهزر انا غلطانة اني قلقانة

عليك رد طارق قائلا... الموضوع كبير بقا
ردت هي قائلة... لاسف اه رد قائلا ...في ايه يا
بنتي اكلمي تحدثت هي قائلة ...فجر رانت
عليك فوق100 مرة وجاسمين وانا لما
اتنفخنا منك ايه كل ده كنت فين رد قائلا
..الفون كان على الشاحن في الصالة وانا
براجع كاميرات المرقبة عشان كدا مش
سمعت الفون ردت قائلة ..خلاص عادي انا
بس قلقت مش اكتر رد عليها قائلا ..انتي
بتخافي عليه اووووي كدا لم ترد وانما فضلت
الصمت ضحك هو قائلا... انا نفسي اشوفك
دلوقتي تعجبت اية من طلبه قائلهة...ليه رد
قائلا.... عشان اشوف موسم التفاح عمتا
هقفل عشان اطمن على فجر واكلمك تاني
ردت هي بتفهم قائلة تمام وابقا طمني
عليها اغلق الخط ثم تحدث مع فجر
للاطمئنان عليها.

.....-.....-.....

.كاد ان يعبر الشارع حينما راى تلك الفتاة
ذات الشعر الذهبي تعبر الطريق ذاهبة الي
ذاك المطعم رجف قلبه من رؤيتها هكذا
فهي قد خلعت الحجاب وتغيرت طريقة
لبسها لا يعلم ماذا حدث لها ولما تغيرت
هكذا ولكن اول شي خطر بباله انها قد تكون
اصبحت فتاة ليل او ماشبه تخلت عن كل
شيء من اجل المال ركض خلفها وجدها
تعانق ذلك الشاب وتبتسم باتساع فاقترب
منها على الفور وهو يمسكها من ذراعها
قائلا ...انتي ايه اللي عملاه في نفسك ده
لحظات وكان يوجد ف وجهها العديد من
الرجال يحملون الاسلحة في ايديهم صعق
من هذا المنظر وقف ذلك الشاب الذي كان
يجلس قائلا ...انت ازاي تتجراء وترفع ايدك

على اختي يا حيوان انت لم يفهم اي شيء
من ماحدث نظر الي تلك الفتاة قائلا ...فجر
انا اياد انتي نسيتيني معقول انتبه ذلك
الشاب قائلا ...فجر انت قولت ايه انطق
قولت ايه رد قائلا ..انا مش فاهم حاجة مين
دي اقترب ذلك الشاب من اياد وهو يمسكه
من ثيابه قائلا ...وديني لادفنك هنا لو ماقلت
انت مين وتعرف مكان فجر ولا لا انطق
مازال اياد مصوب نظره الي ليل قائلا ...هي
مش دي فجر ولا اي انا مش فاهم حاجة
اقترربت تلك الفتاة قائلة باعين دامعة ...انا
ليل اخت فجر التوأم وده شهاب اخونا الكبير
وبقالنا سنين بندور عليها كاد اياد ان يفقد
الوعي من حديث تلك الفتاة فهو اصبح لا
يفهم شيء ابدا من اخت من ومن اخو من
ومن هي فجر اصلا رد اخيرا بعد صمت دام
الي دقائق قائلا ...اختها ازاي فجر جارتي

ومتربيا معاية من صغرها فجاة طلعتو
اخواتها ليه ذرع شيطاني ولا ايه انا مش فاهم
اقترب منه شهاب قائلا ..من الواضح انك
عارف فجر كويس بس الموضوع كبير اول
حاجة انا معاية اكتر من دليل ان فجر اختي
اللي قلبت مصر عشان الاقيها ومش
هسكت غير اما الاقيها وصدقني هدفع كل
واحد الثمن غالي اووووي ع اللي حصلها رد
اياد قائلا ...فجر كانت عايشة في الشرقية لحد
ما هربت من البيت من كام شهر ومحدش
يعرف عنها اي شي رد شهاب قائلا ..انا
وصلت ليها في الشرقية بس لاسف بعد
ماهربت بايام بس اقتربت ليل من شهاب
قائلة ...انت وعدتني هترجعها صح ابتسم
شهاب ثم قبل وجهتها قائلا ...اوعدك اني
هرجعكو سوا من تاني

.....-.....-.....

رأيكم يهمني بجد

♡ فـــجـــر ♡

الفصل الخامس عشر

.....-.....-.....

.....

مر اسبوع كامل على خروج فجر من
المستشفى وتحسنت حالتها حتى انها
استلمت العمل في شركة اكرم واثبتت انها
موهزبة رجع كل شخص الي حياته وانتبها
الى عمله ماعدا عمار وجاسمين فعمار لم
يعد الى القاهرة بعد وجاسمين لا تذهب الي
العمل وحبست حالها في غرفتها طوال
الاسبوعين الماضيين

.....-.....-.....

.دخل الى المكتب وجدها مندمجة في العمل
لدرجة انها لم تنتبه اليه حيث جلس امامها
ظل يجلس عدة دقائق حتى رفعت وجهها
فجاة وجدته يجلس امامها بهيبته المعتادة
فنظرت له

قائلة من بين شفتيها ...استاذ عمار

نظر اليها قائلا ...سبتي شغلك ليه يافجر

ردت فجر قائلة... حضرتك عارف انو انا
انطردت ماسبتش الشغل بمزاجي

رد قائلا ..في بند في العقد بيقول اني انا الوحيد
المسؤول عن طردك يعني انا بس الي اقولك
تسيبي الشغل انتي دلوقتي بتشتغلي ف
مكان تاني و ماضية عقد فشركتي يعني انا
ممكن اسجنك

يافجر نظرت له برعب قائلة ...يعني ايه انا معرفش الكلام ده ثم بدات تبكي قائلة هو طردني قدام الشركة كلها واهني كثير اعطاها عمار منديل قائلا ...امسحي دموعك يافجر وانا هفهمك انا جتلك ليه

مسحت فجر دموعها قائلة..... انا مش فاهمة حاجة

رد عمار وهو يقص عليها سبب تواجده هنا الان انها حديثه وهو يبتسم قائلا ...ها يفجر تقدري تعملي اللي انا طلبته منك ردت فجر قائلة ..هو حضرتك ليه بتساعدني

رد قائلا ...بسبب جاسمين هي حبتك اووي وانا مش بحب اشوف دموع فعينيها وهي زعلت عشانك اووي ف حابب افرحها بس

ابتسمت فجر حينما رات لمعان عين عمار حينما نطق اسم جاسمين وردت بهمس قائلة ..كان نفسي حد يحبني بنفس الطريقة دي

رد عمار قائلا ..وانا اوعدك ان وجودك هنا شي مؤقت يافجر وهرجعك الشركة بعد مااسبت برائتك بس لازم اعرف الاول مين اللي عمل كدا وايه غرضه

ابتسمت فجر قائلة ...وانا موافقة

ابتسم عمار قائلا ..وانا متاكد ان فجر اللي عملت مجموعة كامله ف يوم واحد تقدر تعمل اكتر من كدا

ابتسمت قائلة.... واوعدك اني هكون عند ثقة حضرتك غادر عمار الشركة وهو يبتسم فهو قد انجز المهمة الذي جاء من اجلها الي هنا

راى اكرم عمار وهو يغادر فذهب الي فجر وراه تعمل بهدوء نظرا لها بتعجب قائلا ....هو عمار زيدان كان بيعمل ايه هنا ابتسمت هي قائلة.. ..استاذ عمار معرفة قديمة وكان جاي يطمن عليا لما عرف اني هنا

نظر اليها وجدا ان الحزن الذي كان في عينيها قد اخطفه وابتسم ابتسامة صافية قال في نفسه ان السبب في ذلك هو عمار ايعقل ان يكون حبيبها غدر اكرم دون اصدار صوت وهو يفكر في فجر وما صلتها بعمار وقد يجن من ان تكون حبيبته

.....

في احد المقاهي

تحدثا طارق وهو يجلس بجور اية قائلا مالك يا اية..

ردت اية قائلة ...لا مفيش

رد طارق قائلا ...اية انتي عاوزه تقولي حاجة صح

نظرت له اية قائلة... بصراحة اه

رد قائلا ...اية قبل متكلمي انا فاهم كل حاجة وفاهم كمان انتي عاوزة تقولي ايه

ردت قائلة ...طارق انا

رد قائلا ...استني يا اية انا عاوز اقولك حاجة الاول انا اه معجب بيكي لا مش كدا بس انا بحبك وبجد عاوزك ليه من النهاردة قبل بكرة عشان كدا كلمت والدك

نظرت اية بصدمة قائلة ...انت بتقول ايه ياطارق

ابتسم طارق قائلا ...يا بنتي انا عندي اخت بتقي الله فبنات الناس عشان الناس تتقي الله في اختي وزوجتي الحبيبة وكمان بنتي ان شاء الله

ابتسمت اية بعد سماع ذلك الكلام فهي منذ ان رات طارق اول مرة وهي وقعت في غرامه

بينما اكمل طارق حديثه قائلا ...انا قبل ما اعرف رد والدك ويديني معاد عشان اجي اخطبك انا عاوزك فحاجة مهمة اووي

ردت قائلة ...اتفضل انا سمعاك

رد قائلا ...انتي عارفة اني مليش غير سمر اختي وبقا في فجر كمان اختي

ردت باستفهام قائلة ...مش فاهمة حاجة انت عاوز تقول ايه طارق بتردد ...بصراحة عاوز اعرف انتي متقبلة وجود فجر فحياتي كاخت

ولا لا وبنسبة لسمر عشان هتعيش معنا لحد ماتتجوز عشان مالهاش غيري

ابتسمت اية بعدم فاهمة ماذا يقصد طارق قائلة ...اولا سمر زي ماهي اختك هي اختي وبعدين انا لو وافقت هيبقى بسبب سمر اصلا

ضحك طارق ثم رد قائلا ...مجوبتيش يا اية بنسبة لفجر ايه ردت اية قائلة ...طارق ممكن سؤال

اوما طارق براسه قائلا ..اكيد اتفضلي

تحدثت اية قائلة ...انت بتعامل فجر انها اختك صح

رد طارق قائلا ...ايوه بعتبرها زي سمر

ردت اية قائلة ..وهي بتعاملك بنفس الطريقه

نظر اليها قائلا. ايه انا مبحبش اللف والدوران عاوزة تقولي ايه يا اية

ردت اية قائلة .....عاوزاك تعامل فجر بطريقة رسمية انت بتعاملها انها اختك بس انا معرفش هي بتبصلك ازاي

رد طارق قائلا ...اية انتي تعرفي ايه عن فجر

ردت قائلة ...معرفش عنها حاجة هي قالتلي انها جارتك وانت ساعتها تلقي شغال

رد قائلا... انا مش هقولك غير ان فجر مش جارتي ولو هي شيفاني حاجة غير اخ مكنتش طلبت مساعدتي ولا حتى كانت قالتلك اني معجب بيكي من زمان

ردت قائلة ...امال هي ليه قالتلي انها جارتك

رد قائلا ...معرفش بس مدام هي مقلتش
فانا مش من حقي اقول حاجه هي مش
عاوزة تقولها

ردت قائلة ...بس

قاطع هو كلامها قائلا ...اية انا بحبك ونفسي
تكوني نصي التاني فياريت تفكري كويس
وتردي عليه انك مستنياني انا وسمر عندك
فالبيت قريب يلا عشان اوصلك

.....-.....-.....

كانت تجلس تشاهد التلفاز حينما دخل
عليها شهاب وهو يبتسم قائلا ....الجميل
بيعمل ايه

ابتسمت قائلة..اهو قاعدة بسلي وقتي

جلس بالقرب منها ثم تحدث قائلا ..ماما كنت عاوز اتكلم معاكي فموضوع قبل ليل ماتنزل ممكن

ردت قائلة... في ايه يا حبيبي اتكلم

وقف قائلا ..مش هينفع هنا تعالي نروح المكتب بعد لحظات تحدثت قائلة ...في ايه ياشهاب

اتجه شهاب الى الخزنة ثم اخرج منها ملف ورجع الي حيث تجلس والدته وجلس بالقرب منهاثم اعطاها الملف قائلا ..عاوزك تشوفي ده اخذت الملف واخذت تطلع على محتواه صعقت من مايوجد فالملف

ردت قائلة..انت جبت الورق ده منين

رد قائلا..... وقع تحت ايدي من فترة عملت منو نسخة

ردت قائلة ...شهاب انت مش قد الناس دي ياحبيبي انا لسه قلبي محروق عللي حصل زمان وانا مش عاوزة اخسرك انت كمان

رد شهاب بغموض قائلا ... مش عاوزك تقلقي من اي حاجة انا عارف انا بعمل ايه كويس

ردت قائلة..الناس دي مش سهلة ولو حسو انك بتنخور وراهم مش هيسكتو عشان خطري تخلي بالك من نفسك ابتسم شهاب بشر قائلا ...اوعدك ياماما اني مش هقفل الدفاتر القديمة غير اما اخلص كل حساباتي ودفعهم ثمن اللي عملوه واحد واحد

ردت قائلة ...عشان كدا مكنتش عاوزة نرجع مصر متخليش نار الانتقام تعمي عينك يا ابني انا مليش غيرك

رتب على يديها قائلا ....الورق ده معايه من قبل مانرجع مصر وانا بعت نسخة منو هديه لحد اعرفو ومتقلقيش انا عارف انا بعمل ايه

ردت بخوف من القادم فيبدو انه لن يتراجع عن شيء قائلة ...ربنا يهديك

ابتسم بحب ثم نظر لها من اجل تغيير الموضوع قائلا ...ايه ياماما انا جعان مش ناوية تاكليني ولا ايه

ابتسمت قائلة ..يلا ياوجع قلبي معاك طالع لابوك الله يرحمو ذهب سويا الي المائدة وهم يتحدثا الى ان اتت ليل اليهم قائلة ... لا خيانة ماما وشهاب لا قلبي الصغير لا يتحمل ضحك شهاب وميري على تلك المشاغبة قائلا ..اقعدي وبطلي لعب عيال

جلست من اجل تناول الطعام الى ان تحدثت ليل قائلة.... انت عملت ايه فالواد اللي شفناه فالكافيه

رد قائلا ..ولا حاجة

ميري ..ليه

شهاب بهدوء ...بصراحة كدا الواد ده انا شاكك فيه مكنش مظبوط لم شفنا غير انو كان بيبص لليل بطريقة غريبة حسيت انو يعرف حاجة غير اللي قالو فخليت حد تباعي يعرفلي كل تحركاتو

ردت ميري قائلة...يعني انت شاكك ان الواد ده يعرف مكانها

رد شهاب قائلا .. اهدوا كل حاجة هتبان فوقتها

.....

كانت تجلس في غرفتها حزينة حين دخلت عليها والدتها قائلة ...ممكن بقا اعرف مالك

ردت قائلة ...مليش ياماما

ردت عليها قائلة ...عليا ياجاسمين مالك

ردت عليها ...مافيش ليه بتقولي كدا

ردت والدتها بعدماجلست بالقرب منها قائلة ...مالك بس انتي زعلانة وحبسة نفسك في الاوضة من وقت ماسافر عمار ومعتيش بتروحي الشركة مع ان دي اول مرة تحصل وكل مسالك تقوليلي مفيش ممكن تقوليلي مالك

ارتمت جاسمين في احضان والدتها وهي تبكي بشدة قائلة ...ياماما انا تعبانة اووووي

مسحت والدتها على شعرها قائلة ....طب احكيلي يمكن اساعدك مالك بقا هدات

جاسمين قليلا ومسحت دموعها قائلة

...عمار معتش بيحبني زي الاول بقالو اسبوع

مسافر ومسالش عني ولا مرة من يوم

ماكلمتو لما سافر ومعرفش عنو حاجة

ردت والدتها قائلة ...وانتي مش رنيتي عليه

ليه هو مش كنتي مزعلاه عشان موضوع

صحبتك دي مش رنيتي عليه ليه ياجيسي

ردت عليها وهي تبكي مرة اخرى قائلة ...كل

ماكلمو يقولي مشغول هكلمك لما اخلص

ومش يكلمني ويعدي يمين وكلمو انا

ويقولي كدا برضو ردت

والدتها قائلة . بس هو ممكن يكون مشغول

فعلا

ردت قائلة ...لا هو معتش بيحبني عمار

خلاص معتش بيحبني يا ماما

تعرفي تخرسي يا غبية هتف بها وهو يدخل
من باب الغرفة وعلى وجهه ابتسامة واسعة
ركضت هي من احضان والدتها الى احضانه
وهي تبكي انسحبت والدتها تاركته مع
زوجته المجنونة رفع وجهها اليه وهو يمسح
دموع عينيها قائلا ...بس بطلي عياط ياقلبي
انا عارف انك زعلانة مني بس انا اسف
اقترب منها يقبل عيونها ثم نزل على
شفتيها يقبلها برقة ويديه تشدد عليها في
احضانها بينما هي تمسكت به جيدا خوفا
من فقدانه فهي لا يمكن ان تعيش بدونه
مرة الوقت وهو يقبلها برقة الى ان ابتعد عنها
وهو يبتسم قائلا ...حبيبتي لسه زعلانة
ابتسمت وهي تهز راسها نفيا ولم تنطق
بحرف واحد اقترب من اذنها قائلا
....وحشتيني وحشتيني اووي ياجيسي

ابتسمت هي بعيون دامعة قائلة ....انت كنت بتتهرب مني ليه ياعمار برودك ده كان بيوجعني

تالم هو على حزنها وما سببه لها من الم ووجع تحدث وهو يقبل راسها قائلا ...انا اسف لو قولت اسف مليون مرة مش كفاية سامحيني يا حبيبت قلبي

اخفضت راسها الي الاسفل بحزن قائلة ..انا اللي اسفة عشان شكيت فيك

رد وهو يرفع راسها اليه مرة اخرى قائلا ..اول واخر مرة توطي راسك قدام حد حتى انا انتي مش غلطانة انا اللي غلط عشان كنت بعاقب نفسي قبل معاقبك صدقيني كنت بتوجع اووي لم احس بدموعك وانا بكلمك سامحيني يا حبيبتي

ابتسمت مرة اخرى قائلة ..ولازمت ده كلو ايه

انا مسامحتك من قبل ما ازعل اصلا

ابتسم قائلا ..طب تعالي اما اصلحك بقا

ابتسمت وهي تنظر الى عينه قائلة ....هو انا

قولتلك بحبك قبل كدا اقترب منها بجراته

المعهودة قائلا ..انا بقا بعشق كل تفصيلة

فيكي اخذ يقبلها بشغف وبحب وباشتياق

وجنون وهي تبادله القبلة بنفس الاحساس

.....-.....-.....

في مكتب توفيق اجتمع كل من جاسر ووائل

مع اللواء توفيق من اجل مناقشة امر هام

تحدث وائل قائلا ...الملف ده مهم جدا

رد جاسر قائلا ...الملف ده وصل مكتبي زي

السيدي وكمان ملف القضية القديمة كمان

وصل بنفس الطريقة

رد اللواء توفيق قائلا ...الي بيبعت المعلومات دي بيعرف كتير جدا عن الناس دي وشكلو خايف يتعرف هو مين وممكن يكون عضو من اعضائها كمان

رد جاسر قائلا ...معتقدش انو حد من اعضائها لان لو كان من اعضائها كان هيسلم الملفات دي بنفسه عشان يضمن عقوبة اخف ليه بس ده حد بينتقم منهم

رد وائل قائلا ...احنا دورنا ورا اللي بيبعت مفيش اي دليل حتى الرساله بيكتبها ع الكمبيوتر عشان محدش يعرف خطو رد جاسر قائلا ...بس الشخص ده يعرف كتير ومن الواضح ان المنظمة دي مش بس بتاجر في الاطفال والاعضاء والبنات وبس ده الموضوع طلع كبير بس ازاي محدش شك فالطريقة دي

رد اللواء توفيق قائلا ....هم بيطلعوهم
بطريقة قانونية ومحدش بيشك فيهم
عشان اسماء شريكات معروفة

رد وائل ...ماهي المصيبة دي مش بتيجي
غير من الناس الكبيرة

رد جاسر قائلا ...احنا لسه معرفناش مين هو
كبير المنظمة دي احنا لحد دلوقتي كل اللي
عرفناهم ناس عادية بس مش وصلنا ليها ولا
عرفنا اي حد من الناس اللي برا مصر في
تلك اللحظة دخل العسكري وهو يحمل
كرت احد ما رد اللواء قائلا .....دخلو يابني
على طول

دخل ذلك المجهول قائلا ...انا محتاج حماية
واعرفكو مين هو رئيس المنظمة فمصر

صعق اللواء ومن معه قائلا ...انت اللي بتبعت الادلة دي كلها

....-.....-..... .....

كانت كالعادة تجلس على دلك المقعد الذي تجلس عليه كل يوم الى ان احست باحد يجلس بجوارها ادارت وجهها رات مالك ينظر لها قائلا ...كيفك فجر

نظرت الي الجهة الاخرى قائلة ..جاي تطردني من هنا كمان

نظر امامه قائلا ...لا انا اجيت لحتى اطمن عليكي لان عرفت انو عاملة حادث وهاد صار بسببي انا

لوت شفتيها بسخرية قائلة ...مفيش حاجة وحشة محصلتش الا وحصلتلي من يوم ماشفتك تعرف ان كل حاجة عملتها كانت

بتعجب كل الناس وانت تنتقدني وتحبطني وتكرهني فكل حاجة ده خلتني اكره نفسي

رد قائلا ..كنت عم حاول خليكي تاخدي خطوة لامام بس ماكنت بعرف كيف سامحيني انا غلطت كتير بعتذر عنجد انا كتير بعتذر

ردت قائلة بغصب ..وانا مش هقبل اعتذارك عشان انت اهنتني قدام الشركة كلها وجاي تعذر ليه هنا

رد قائلا ...وانا مش راح رجعك على هي الشركة قبل ما اسبت برائتك يافجر مابعرف ليش بس بوعدك انو رد اعتبارك قدام الكل نظرت له وهي تتتذكر كلمات عمار وحينها ابتسمت لا ارادي

نظرا اليها ثم تحدث قائلا ..لساتك عم بتحبيه يافجر نظرت اليه قائلة ..هو مين ده

رد قائلا ..ذلك الشخص صاحب تلك القلادة يلي لبستيها لساتك عم تحبيه

نظرت له بدهشة فهو كيف عرف هذا الموضوع ردت قائلة ..انت عرفت ازاي

ابتسم قائلا ..من اول مرة شفتك فيها وانا بحارب نفسي حتى ما حبك كنت فكل يوم بدهر من الشركة ع بكير لحتى اجي لهون واطلع عليكي وانتي عم تحكي مع حالك صدقيني عنجد كنت عم موت لحتى اجي واخدك بحضني انا بتعذب وانا بمنع نفسي عنك عنجد بموت

صدمت فجر من هذا الكلام ونظرت له ولم تتحدث

فاكمل هو قائلا ..بعرف انك لسه عم تحبي
هداك ازلمي بس انا وراكي لحتى خليكي
تحبيني بوعدك ظهرت ابتسامة على
شفتيها من سماع هذا الكلام ولكن سرعان
ما ادركت نفسها واختفت لاحظ هو تلك
الابتسامة فابتسم بسعادة ان هناك املا في
انتحبه في يوم من الايام تحدث قائلا
...تسمحيلي اني وصلك بهي المناسبة

نظرت قائلة ..مناسبة ايه

دي ضحك بصوت عالي قائلا ...بمناسبة
الهدنة مو نحنا اتصالحنا وصرنا رفقات

ابتسم لانها ولاول مره تراه يضحك هكذا
قائلة ..هو ممكن اطلب منك طلب

نظر لها بحب قائلا ..انتي بتامري مو بتطلبي

ابتسمت مرة اخرى قائلة ...هو انت ممكن تكلمني عربي

نظر لها ولم يفهم مامعني هذا الكلام قائلا كيف يعني ما انا بحكيكي عربي..

نظرت له قائلة ...لا انت بتتكلم عربي مكسر

نظر لها ثم ابتسم قائلا . وليه انتي عم تتحركشي فيني مو هيك

نظرت له.....مع اني مش فاهمة المعني ومش بفهم نص الكلام بس ايوه اللي انت قولته ده

ضحك مالك قائلا ...وليه ما كنت بعرف انتي بتحبي المزح هيك يلا قومي لحتى وصلك لان شكلها رح تمطر ركبت فجر بجواره في السياره وهي تبتسم على ذلك المتعجرف

.....

انا عارفه انكم زعلانين بس انا كنت تعبانه ومحتاجه دعوتكم

اليومين دول اووووي واوعدكم لم ابقا كويسه هنزل واعوضكم ع اللي فات اسفه مرا تانيه

♡ فـــجـــر ♡

الفصل السادس عشر

.....-.....-.....

كانت فجر تجلس في السيارة بجوار مالك وهي متوثرة للغاية ولا تعلم لما كل هذا التوثر

نظر لها مالك قائلا ..شو في ليش هيك ساكتة

ردت قائلة ...هو ممكن تودّيني عند ميرنا وندى وحشوني

رد قائلا ....مفيش مشكلة بوديكي لاي مكان بدك ياه اهم شي تكوني مبسوطة

ابتسمت قائلة ...خلاص خلينا نروح عند البنات وحشوني وعاوزة اشوفهم

رد مالك قائلا ...بوديكي بس بشرط

نظرت له وهي ترفع حاجبها قائلة ..شرط ايه ان شاء الله

رد قائلا ...بنروح سوا على شي مطعم لحتى نتغدي سوا ها شو قلتي

ردت قائلة ..لا خليها مرة ثانية عشان انا عاوزة اتغدى مع البنات النهاردة بعد اذنك يعني

رد قائلا ..خلاص شي يوم بنلتقي وانا بعزمك لعنا على البيت لحتى عرفك على امي شو رايك

ابتسمت فجر ولم تجب

ابتسم هو قائلا ...تمام هيك اوصل مالك فجر الى فندق وهو يرقص فرحا من اقترابه من فجر

نزلت فجر من السيارة مودعت اياه وصعدت الى الجناح الخاص بالفتيات طرقت الباب ووقفت تنتظر الرد ثواني معدودة وفتحت ندى الباب حتى وجدت فجر امام الباب تبتسم باتساع

صرخت ندى بصوت عالي وهي تحتضن فجر تحدثت فجر وبعدما تجمعت دموعهافي عينيها قائلة ...وحشتيني اووووي يا ندى وحشتوني

في تلك اللحظة اتت ميرنا من الداخل ركضا بعدما سمعت صرخات ندى قائلة ...فجر

وركضت اليها ظل يحتضننا بعضهن الي بعض الوقت

بكت فجر قائلة ..بجد وحشتكم

ضحكت ميرنا قائلة ...جرا ايه ياحج انتي هتعيطي بس بقا احسن اعيط انا كمان

ردت ندى قائلة ...كفاية عليا كدا انا مش بحب الكئبة دي يابنات اهدو كدا ونبي

ابتسمت فجر قائلة ... مجنونة

اخذت ميرنا فجر من يديها الي الداخل قائلة ...انتي بقا احكيلي ايه اللي حصل من يوم ماسبتي الشركة لحد دلوقتي ردت ندى قائلة ..اه وقوليلي اتعرفتي ع رئيسك ف الشغل ده ازاي

ردت فجر قائلة ...اهدوا كدا وانا هقولكم كل حاجة

ردت ميرنا قائلة ..كلنا اذان صاغية اشجينا يا ماما بدات فجر في قص ماحدث معها طوال هاته الفترة الماضية ماعدا زيارت عمار لها وقصت لهم ايضا مقابلتها مع مالك منذ قليل نظرت لها ميرنا قائلة ...يعني مالك اللي جالك لوحدوا كدا ردت ندى قائلة ..لا وكان بيضحك

ابتسمت فجر قائلة ...اه مش عارفة المهم انا جعانة ياميرنا ابتسمت ميرنا قائلة ..لا مافيش اكل غير اما افهم كل حاجة نظر لها كل من ندى وفجر ثم انفجر في الضحك عليها فهي ما ان ذكرنا سيرت الطعام لا تعد تتذكر شيء والان لا تريد الاكل قبل معرفة كل شيء

ردت ندى قائلة ..فجر انا من زمان عاوزة اسالك على حاجة ردت فجر قائلة ..ايه هي

نظرت ندى الى فجر قائلة ...هو احنا يعني من يوم ما اجينا لهون م سمعنكيش مرة بتجيبي فسيرة اهلك ولا حتى بتكلميهم حتى اللي حصل ده قولنا اهلك هيخلوكي ترجعي بس محصلش حاجه

ادمعت عين فجر وهي تنظر لهم وهي لا تعرف ماذا تجيب رات ندى دموع فجر فعرفت انه من الممكن ان يكون قد توفي اهلها او ما شابه

اخذت ميرنا فجر في احضانها وهي تربت على ظهرها قائلة ...معلش يا حبيبتي الله يرحمهم

نظرت فجر لهم قائلة ...انتو فاهمتو غلط نظر كلن منهم الي بعضهم ثم الى فجر قائلين ... يعني ايه

ردت فجر وهي تحكي لهم ما مرت به في حياتها الى ان هربت من منزل ابيها

ردت ندى قائلة ...انا اسفة بس اقولك حاجة وربنا احسن انك هربتي من الوليه دي

ضحكت ميرنا قائلة .....اقولكو على حاجة نظر البنات لها ردت قائله...انا جعانة ضحكت الفتيات عليها

تحدثت فجر قائلة ..يلا ننزل ناكل معتش حاجة عندي اقولو نزلت الفتيات الي الاسفل من اجل الغداء مع بعض.

.....-.....-.....

....

دخلت من باب المنزل حزينة لم ترد على والدتها الذي تحدثت معها انما دخلت فور وصولها الي غرفتها واغلقت باب الغرفة عليها

دخلت والدتها خلفها قائلة ...مالك يا اية بكلمك مش بتردي ليه

ردت عليها قائلة ...مفيش يا ماما

ردت والدتها قائلة ...لا في فيكي ايه ياحبيبتي

ردت قائلة ..مفيش ياست الكل

ردت عليها قائلة ...ليه بتخبي عليا مش انا سرك برضو

ردت قائلة..بصراحة ياماما في موضوع عاوزة اتكلم معاكي فيه

ردت عليها قائلة ...وانا بسمعك اهو

قصت اية علي والدتها ماحدث معها وما اخبرها به طارق من اجل موضوع فجر

ابتسمت والدتها قائلة ..هو ده الي مزعلك اووي كدا

ردت قائلة ..ياماما بقولك بيهتم بيها جدا
حتى لما اختفت اول ماظهرت رنت عليه
عشان تطمنو عليها ومش عاوزاني اخاف

ردت قائلة ..يابنتي هي لو عاوزة تخدو منك
مكنتش قالتلك انو معجب بيكي واديها
فرصة

ردت اية قائلة ...ياماما انا مش عارفة اعمل
ايه انا خايفة تخلي طارق يحبها انتي مش
شفتي شكلها

ردت قائلة ..بس هو شفها ومع ذلك بيحبك
انتي وعاوز يجوزك انتي

ردت قائلة ..تفتكري ياماما

ابتسمت والدتها وهي تاخذ كفها بين يديها
قائلة ...هقولك حاجة ياحبيبتي هو عاوز
يختبر ثقتك فيه واي علاقة مبنية على

الاحترام والثقة والاهتمام ولو ضلع منهم انكسر الاتنين الثانيين كمان بينكسرو معها والعلاقة دي بتنهد يابنتي

ردت اية قائلة ..يعني اعمل ايه ياماما

ردت عليها قائلة ... استخيري ربنا وشوفي هيقولك ايه وردي عليا وبعدين انا اديكي ليه وانا مطمنة

ردت اية قائلة ..ليه يعني

فردت قائلة ...عشان في واحدة غريبة عنو امنتو على نفسها وهو حافظ على الامانة ده يحافظ عليكي طول العمر

ردت عليها وهي تحتضن والدتها قائلة ...ربنا يخليكي ليا ياماما بجد كنت محتاجة اتكلم معاكي

رتبت والدتها على ظهرها قائلة ..ربنا يهديكي ويريح قلبك يابنتي

.....-.....-.....

كان يجلس خلف مكتبه ويمسك في يديه قلم يحركه بيديه بهدوء الي ان دخل اليه ذلك الشخص وهو يتحدث قائلا ..حضرتك طلبتني يا باشا

رد قائلا ..ايوه

رد عليه قائلا ...تحت امرك يا باشا

رد قائلا ...انا مش مطمن لوجود شهاب الشناوي فمصر

رد قائلا ... لو تحب ياباشا نخلص منو انا تحت امرك

رد قائلا ..لا مش عاوز دم انا عاوزك تاجل العملية الجاية وتعرفلي هو بيعمل ايه فمصر

رد الرجل الاخر قائلا ...يا باشا انا عرفت هو هنا فمصر بيدور علة واحدة بس منعرفش ليه

رد قائلا ...عاوزك تعرفلي هي مين وبيدور عليها ليه وعاوزك تعرفلي البت اللي بتشتغل عند عمار زيدان راحت فين فهمت

رد قائلا ..تحت امرك ياباشا

رد قائلا ...اي غلطة يااابراهيم هموتك بايدي

رد قائلا ...عيب ياباشا هي اول مرا

غادر ذلك المدعو ابراهيم تاركا ذلك الرجل يفكر في ماحدث في الماضي

.....-.....-.....-.....

كان يضحكان سويا وهم يتحدثان الى ان تحدث قائلا ...ايه ياقلبي مش هتيجي معنا انا وصحابي الطالعة دي

ردت قائلة ...لا يا اشرف ماما مش

هترد رد قائلا ... وايه يعرف ماما بس

ردت قائلة ..امال هطلع طول النهار من البيت ازاي

رد قائلا ..سليكي نفسك يادودو هي اول مرة

ابتسمت قائلة ... هتطلعو امتى

رد قائلا .. مش عارف هسال النهاردة وارد عليكي اشطا تحدثت قائلة.. كله شهر والامتحانات تبدا

تحدث قائلا ...اوعدك قبل ماتخلصي امتحانات تسمعي اخبار حلوه

ابتسمت وهي تمسك يديه قائلة ..بجد ياحبيبي

ابتسم بسخرية على غبائها قائلا ..بجد ياقلب حبيبك

ردت قائلة ..طب تعالى هاتيلي الايس كريم

رد قائلا ..بس كدا احلى ايس كريم فانيلا لاجمل بنوتة في الدنيا

ذهبت معه وهي لا تعرف ما يحمله هو في ضميره اتجاهها وقف الى جوارها من اجل شراء الايس كريم

الي ان رن هاتفه رد عليه قائلا ...الو

اتاه الرد قائلا ..اشرف هتم تاجيل العملية شوية

رد عليه قائلا ..ليه يا ابراهيم باشا

تحدث قائلا ... قلتلك قبل كدا متسالش يا اشرف

ثم اغلق الخط في وجهه لاعنا هو حظه فهو يريد التخلص من تلك الفتاة في اسرع وقت ممكن

.....-.....-.....-.....

....-.....

رجع عمار منزله وهو يفكر في الخطوات التالية في ماحدث وما قد علما بها في الايام الماضية يترتب عليها الشيء الكثير فهو قد علم من المسؤول عن سرقة التصاميم ولكن لم يخبر فجر فيوجد سر في هذا غير ان احد رجالها من رجال حمدي المحمدي الدي تبحث عنها غير ذاك المجهول لما يبحث عنها الجميع يوجد شيء مفقود في الموضوع اخرج هاتفه من اجل محاذثة طارق

الدي اخبره انه يريد رؤيته في احد الاماكن
القريبة من منزل طارق حيث اخبره طارق
عن المكان حيث ابدل ثيابه ثم غادر المنزل
الى المكان الذي اتفقا عليه بعدما يقارب
الساعة وصل عمار الي ذلك المكان ووجد
طارق في انتظاره ثم ذهب حيث يجلس رااى
طارق عمار وهو يدخل الى المكان قائلا ...خير
يا استاذ عمار طلبت تشوفني ليه رد قائلا
..عاوز اعرف منك حاجة مهمة رد طارق قائلا
..وانا تحت امرك اخبر عمار طارق ان حمدي
المحمدي يبحث عن فجر وهو نفس
الشخص الذي سرق المجموعة وانه يوجد
شخص مجهول اخر يبحث عنها رد طارق
قائلا ...انا مش فاهم ايه علاقة فجر بالناس
دي كلها اخبر عمار طارق اهو قد يجن حينما
يعرف انه يوجد اكثر من شخص يبحث عنها
وان الذي سرق المجموعة لم تتم العصور

عليها حتى الان رد طارق قائلا ..بس فجر
مالهاش علاقة بالناس دي كلها رد عمار
بهدوء قائلا ..امال بيدورو عليها ليه رد طارق
قائلا ...المحمدي ده ممكن عشان يشغلها
عندو واكيد عرف كل حاجة عنها اما الراجل
الثاني ده معرفش بيدور عليها ليه اخرج عمار
ظرف اعطاه لطارق قائلا ...الظرف ده هتخليه
عندك ياطارق لما احتاجه هقولك عليه بس
خلي بالك منو فاهم غادر الاثنان المكان
وطارق لا يفهم لما عمار مهتم الى هذا الحد
بفجر في ذلك الوقت رن هاتف طارق برقم
اية نفخ بضيق قائلة ...مش وقتك يا اية
مترفعيش ضغطي وانا مش ناقص رفع
الهاتف الى اذنه قائلا ..الوو رد الطرف الاخر
قائلا ..الوو رفع طارق الهاتف فهاد صوت
راجل وليست اية وضع الهاتف على اذنه
مرة اخرى وجد ان الطرف الاخر يتحدث قائلا

..انت معاية يا استاذ طارق رد طارق مسرعا

ايوه انا مع حضرتك رد ذلك الشخص قائلا

...انا كمال والد اية رد طارق قائلا ..ايوه انا مع

حضرتك ياعمي رد قائلا ..مستنينك الساعه

8 يوم الجمعة عشان نشرب مع بعض

الشاي كاد يطير طارق فرحا وهو يخبرها انه

سوف يحضر في الميعاد المطلوب ومعه

شقيقته اغلق الخط وترجل من سيارته

واتته رسالة من اية تخبره فيها ان فجر

شقيقتها مثل سمر وانها في انتظار اخت لها

ابتسم طارق وهو يحمد ربه انها نجحت ف

الاختبار

.....-.....-.....

قاد ان يرجع منزله ولكن شيطانه لم يتركه

في حاله فادارة السيارة مرة اخرى ورجع من

اجل رأيتها اوقف السيارة بعيدا عن المنزل

قليلا ثم ترجل منها ودخل الى الفيلة ولكن
عن طريق السور دخل متسللا الى الداخل
وصل الى غرفتها وجد انها مغلقه من الداخل
زفر بضيق قائلا ...الله يخربيتك يعني انا
جاي لحد هنا زي الحرامي وفي الاخير قفلاها
على نفسك طب ماشي دخل الى الغرفة
المجاورة بعدما احس بصوت احد قادم قبل
ان يغادر ولكن تذكر شيء هام ذهب الي
البلكونة وقفز منها الى اخرى ولكن وجد انها
مغلقو ايضا طرقا باب البلكونة فكانت تقف
تقيس تلك الثياب الذي جلبها هو معه من
لبنان امام المراة لذلك اغلقت الباب من
الداخل سمعت طرق على البلكونة
استغربت من ذلك الصوت ولكن ذهبت الي
البلكونة بخطى بطيئة قائلة في حد جوا

ضحك هو على خوفها قائلا ....افتحي ده انا

فتحت الباب وهي ترتردي هوت شورت من اللون الاسود وكاب من اللون الابيض فتحت باب البلكون وهي تتحدث قائلة ...انت دخلت هنا ازاي يا عمار

شدها من يديها لتنصدم في احضانه وهو يغلق الباب خلفه قائلا ..واللهي كنت نايم في امان الله لقيتك الشبطان عمال يقولي قوم روحلها دلوقتي وقعد يزن عليا كتير وانتي عرفاني بضعف يعني

ردت قائلة ..لا ياراجل تقوم تيجي زي المراهقين صح

ضحك وهو يلف حولها قائلا ...يخربيت امك انتي حلويتي كدا امتى

ردت قائلة ...انا طول عمري حلوة علي فكرا

ضحك هو عليه قائلا ..طب وبالنسبة
ليخربيت امك ايه ظروفها

لكمته في صدره بيديها قائلة ....يلا ياعمار
امشي من هنا قبل ماما ماتشوفك

رد قائلا ...انا كنت همشي بس بعد اللي
شفتو ده وربنا ما ماشي انا بايت هنا وعلى
السرير ده

فتحت فمها قائلة ...عمار انت اجننت يا
حبيبي

رد قائلا ...صراحة اه اخذها في احضانه وهو
يقبل شفتيها برقة ويديه تضمها بتملك
بينما هي تحاول ان تبعدها عنها ولكن هو
كان يتمسك بها جيدا ذهب الى الفراش وهو
مزال يقبلها برقة بالغة الي ان استسلمت
هي وبدلته القبلة بنفس الشوق تحدث عمار

وهو يتمدد على الفراش وهي في احضانه

قائلا ... متخفيش مش هعملك حاجة بس لحد متنامي وهمشي على طول زي ما جيت

لفت ذراعيها حول خصره قائلة ...مش قلقانة ياقلبي

قبل وجهتها وهي في احضانه ويديه تتحرك على خصرها بحرية بينما هي في عالم اخر وهي في احضانه هكذا

اخذا يطلع اليه ظننا منه انها نائمة تحدث قائلا ...انتي عارفة انا بحارب نفسي قديه عشان مقربش منك اكتر من كدا بس انا مش عاوزك تخافي مني عشان بحبك اووي

قبل وجهتها وكاد ان يغدر الي ان وجدها تمسك بيديه قائلة ..مترحش دلوقتي استنى ياعمار

رجع عمار قائلا ...انا كنت همشي عشان معملش الرذيله بس انتي اللي بتجريني اهو

وانا الصراحة بحبها اووي كمان اطلقت جاسمين ضحكة عالية ووضع عمار يديه على فمها قائلا ...يخربيت امك هتفضحينا

ضحكت قائلة ..طب خليك جنبي لحد مانام ابتسم وهو يتمدد على الفراش مرة اخرى

قائلا ...تعالي اخذها بين احضانه واغمض عينيه يستمتع بهذا الشعور

.....-.....

.....التفاعل بقا يابنات

وع فكر مينفعش اغير لهجات مالك واكرم

ياجدعان

♡ فـــجـــر ♡

الفصل السابع عشر

.....-.....-.....

اقترب ميعاد العرض لم يبقى سوا عدت

ايام والكل يعمل ع قدم وساق من اجل

اتمام العرض اعتادت فجر على مقابلة مالك

يومين ولكن لا تشعر باي شي تجاهه حتى

الان ولم تسلم من محاولات اكرم المستمرة

في التقرب منها كلما سمحت له الفرصة

اقترب زفاف عمار وجاسمين والجميع

منهك في تحضير الزفاف كما تمت خطوبة

اية وطارق والامور تسير على مايرام كما

اوشكت دعاء على انهاء الامتحانات

واصبحت اقرب من اشرف لم يكل شهاب
من جمع المعلومات عن تلك العصابة
وايضا في البحث عن فجر واخيرا ميرنا الذي
اصبحت تشتاق الى جاسر كثيرا حتى انها
اصبحت تبكي في اخر كل محادثة لهم

.-.....-.....-.....

خرجت فجر من الشركة كعادتها متجهة الى
مكانها المفضل على البحر ظلت تمشي الى
ان وصلت واخرجت ذاك السلسال مرة
اخرى ونظرت لها ثم همست قائلة ...هو انا
ليه معتش زعلانة على اياد هو انا ممكن
اكون نسيتو فعلا

ابتسمت ثم وقفت اتجهت خطوتان الى البحر
وهي تمسك ذاك السلسال في يديدها كان
مالك يقف بالقرب منها يستمع الى حديثها
مثل العادة ولكن تفاجأ بها وهي ترمي ذاك

السلسال ف البحر قائلة ..اخر ذكري منك
مش عاوزاه يمكن كدا ارتاح من الوجع اللي
جوايا تنهدت برتياح وهي تستدير من اجل
الذهاب ولكن وجدت مالك يقف امامها
وعلى وجهه ابتسامة عريضة نظرت له قائلة
...مالك انت واقف كدا ليه

رد عليها وهو مازال محافظ على ابتسامته
قائلا ...اشتقتلك فاجيت حتى اشوفك

ردت قائلة ...واللهي

رد قائلا ..وحيات الله اشتقتلك وحبيت
اخدك حتى اعرفك على امي شو رايك

ردت قائلة ..واللهي افكر

ضحك قائلا ...لا فهي مافي تفكير هلا رح
اخدك حتى تشوفيها اخذها

من يديها من اجل الذهاب الي السيارة فتح لها الباب وركبت واغلق الباب خلفها وهو يبتسم فاهي واخيرا تخلص من الماضي ركب هو ايضا في السيارة وادارها متجها الى منزله غافلين عن تلك العيون الذي تراقبهم منذ خروج مالك من الشركة

.....-.....-.....

بعد لحظات نظر مالك الى فجر وجد انها متوثرة بشدة فقرر التخفيف عنها قليلا قائلا ..هلا رح عرفك على امي

ابتسمت بتوثر قائلة ..بس تفتكر انها ممكن تحبني نظر لها قائلا ..مابيكفي انو انا بحبك ولا شو

احمر وجهها واخفضت راسها من فرط خجلها

ابتسم هو قائلا ..يا الله

نظرت هي اليها قائلة ...في ايه

رد قائلا ... هيك كتير و مابيصير

ردت فجر قائلة...مش فاهمة حاجة

ابتسم قائلا ..هلا وصلنا نظرت فجر حولها
منذ ان ادخلها بسيارته من بوابة ذاك القصر
فيوجد حديقة كبيرة مليئة بالاشجار وذلك
القصر مصمم بطراز جميل جدا نظر لها
مالك وجد انها منبهرة بالمكان

تحدث قائلا ..شو عجبك المنزل تبعنا

ابتسمت قائلة ..انت عايش في القصر ده

ابتسم قائلا ..ايه ابي كان مهندس معماري
وهو من قام بتنفيذه

ابتسمت قائلة ..وانت ليه مطلعتش شبه والدك مهندس

ابتسم قائلا ..لاني بحب التصميم وهيك

دخلا سويا الي الداخل ونظر فجر متعلق بالمكان ف ذاك المنزل من الداخل اروع من الخارج فاثاث المنزل من اللون الابيض والاسواد ولكن اللون الابيض يغلب على الاسود جلست فجر تنظر حولها ذهب مالك من اجل اخبار والدته وترك فجر وحدها منبهرة من جمال ذلك المنزل فهي لم ترى مثل هذا المكان حتى في التلفاز مرت دقائق واتت والدة مالك بصحبت مالك ترتدي ثوب رقيق من يراها لا يظن انها ام ذاك المالك فهي تبدو شقيقته ليست والدته جلست بالقرب من فجر وظلت تتحدث معها تحت انظار مالك المستمتع بوجوده بالقرب منها

الى هذا الحد الى ان اتت الخادمة تخبرهما ان الغداء اصبح جاهزا

..-.....-.....-.....

كان يغط في نوم عميق الى ان صحا على رنين هاتفه حيث اخذه وهتف دون ان يعرف من هو المتصل وما ان سمع صوت ذلك المتصل حتى فزع من نومه قائلا ...واللهي لاقتلك يا ابرهيم لو فكرت تمس حد من عيلتي لكون قاتلك فاهم مش هيكفيني فيك عمرك كلو

اغلق الهاتف وهو يموت خوفا ركض الي الخارج من اجل رايت شقيقته فتح باب الغرفة دون طرق الباب وجد ان شقيقته تغط في نوم عميق فارتاح قليلا

ولكن قبل الذهب الي غرفتها سمع صوت
والدته تتحدث في الهاتف ذهب اليها وهو
يستمع الي حديثها وقف خلف الباب الي ان
انهت حديثها ثم رجع لغرفته مرة اخرى وهو
لا يصدق ما سمعه من والدته لتو حدث
نفسها قائلا ...كل حاجة عملتها باظت
ياشهاب بس انا مش هسكت ولازم اخد حق
ابويا اللي اتقتل قدام عنيا واختي اللي
انحرمت منها عمر كامل اخرج هاتفه وهو
يبحث عن شيء ما رفع الهاتف قائلا ...اعمل
اللي قولتلك عليه اغلق الهاتف وقام بتغيير
ثيابه ثم غادر المنزل باكمله بعدما امر احد
الحرس بعدم خروج اين من والدته او
شقيقتا وتكثيف الحراسة

.....-.....-.....-.....

دخل جاسر مكتب اللواء توفيق وجده يجلس خلف مكتبه يدقق بعض الملفات تحدث قائلا ..حضرتك طلبتني

رفع نظره قائلا ..ايوه اقعد عاوزك

جلس جاسر ينظر الى توفيق الى ان ترك ذاك الملف قائلا ..في حاجة مهمة في القضية جدت عاوز اقولك عليها

رد جاسر بحماس قائلا ..اتفضل حضرتك انا بسمعك

رد توفيق قائلا ..جاسر الاول قبل الكلام في القضية انا عاوزك تخلي بالك من نفسك انا عارف ان بيوصلك تهديدات وانت مكبر دماغك بس اللي انت متعرفوش ان دول ناس مش بتهزر عاوزك تخاف على نفسك شوية يا جاسر انت ابني قبل اي حاجة

رد جاسر قائلا ..متخفش عليا انا اقدر احمي نفسي كويس رد توفيق قائلا ..انا عاوزك بس تاخد بالك من نفسك يا جاسر رد جاسر قائلا ..متخفش عليه ياعمي وبعدين اطمن لو ممتش من العصابة دي هموت مشلول من تصرفات ميرنا ابتسم توفيق قائلا ..اللّٰه يكون في عونك ياجاسر واللهي المهم سيبك من ميرنا وخلينا في المهام

رد جاسر قائلا ..تمام يافندم

عرض توفيق الملفات الذي في يديه قائلا ..المعلومات دي وصلت النهاردة وكمان هيبلغنا عن ميعاد الصفقة لان الميعاد قرب بس امتى تحديدا مش عارفين رجالتك يا جاسر بقا انا عاوز القضية دي تقفل نضيفة فاهم

اوما جاسر قائلا ..متقلقش بس ده في اسماء رجال اعمال من جميع الدول العربية

رد قائلا..المنظمة دي بتجمع البنات من جميع الدول وبيتم بيعها في مزاد يا ام بيبعوهم اعضاء

رد جاسر قائلا..هي الناس دي ايه شياطين

رد قائلا ..ربنا يستر احنا كدا بقا عندنا معلومات كافية عن المنظمة دي

رد جاسر بس لسه زعيم المنظمة هنا فمصر اللي لسه مش وصلو اخر حاجة وصلنلها هو ابراهيم اللي اكيد مش هو الراس الكبيرة

رد قائلا ..خلي رجالتك تشوف شغلها وبعدين ابراهيم ده لو اتمسك هيقول على اللي وراه

وقف جاسر قائلا ..ان شاء الله عن اذنك
خرج جاسر بعدما اد التحية العسكرية

.....-.....-.....

دخل طارق المنزل وهو يحمل اغراض كثيرة
في يديه نظر في ارجاء المنزل لم يجد سمر
سمع صوتها ياتي من المطبخ دخل وجدها
تقف في المطبخ وفي امامه كميات كبيرة من
الطعام نظر لها بصدمة قائلا ..في ايه يا سمر
انتي هتاكلي الاكل ده كلو لوحدك

ابتسمت قائلة ...اه جبت الحاجة اللي
قولتلك عليها ياطارق رد قائلا ..اه بس بجد
انتي عاملة كل الاكل ده ليه انتي هتوزعيه
ولا عازمة الشارع عندنا

ردت قائلة ..ادخل غير هدومك وتعالى
ساعدني انجز ياطارق انا تعبت بجد

اقترب منها قائلا ..ما انا مش همشي من هنا غير اما اعرف انتي عاملة كل الاكل ده لمين

ابتسمت قائلة ..انا كنت بكلم اية الصبح قامت حماتك الرخمة كلمتني فغصب عني انسحبت من لساني وقولتلها تعالي انتي واية نتغدا سوا لقتها بتقولي خلاص ماشي هقول لعمك كمال ونيجي متزعليش الولية شبطت في الكلمة

ضحك عليها قائلا ...بجد تستاهلي بس هو انتي زعلانة عشان هيجو يا سمر

ردت قائلا ..لا طبعا بس كنت عاوزة اية بس يعني عشان تقعدو سوا وكدا بس يلا مش مهم المهم غير وتعالى

غادر طارق من اجل تبديل ثيابه من اجل مساعدة شقيقته في اعداد الطعام

(شالله يخليك ياطارق بتساعد اختك مش اخويا مش بيعرف يجيب لنفسو يشرب
)

رجع طارق بعد ان ابدل ثيابه ببنطال من اللون الرصاصي وتيشرت ابيض دخل المطبخ قائلا ..ها ياسمر اعمل ايه اشارت سمر له ان يعد الاطباق من اجل الطعام

رد عليها قائلا ..الاطباق بس

ردت قائلا ..لا والشوك والمعالق والسلطة وحتى شبسي في الاطباق وكادت ان تكمل الى ان رد عليها قائلا... لما انا هعمل كل ده انتي هتعملي ايه

ردت عليه بصدمة ..يالهوي هعمل ايه انت عارف انا عملت اكل قد ايه

ضحك طارق قائلا ..وانا مالي حد قلك اعزميهم

ردت قائلة ...خلاص مفيش اكل وانا هتصل على اية واقولها انك رجعت في العزومة

ابتسم قائلا... مكنتش عاوزك تتعبي نفسك ياسمر انتي عندك امتحانات

ردت قائلة ..متخفش انا بذاكر كويس وبعدين ده هو يوم واحد عادي بقا

ابتسم قائلا ..طب يارب تكوني عملتيلي اكل من اللي بحبو ضحكت قائلة ..لا معملتش انا سالت اية هي بتاكل ايه وعملتو

بفخ بضيق قائلا ..طيب .

.....-.....-.....

اخبر عمار جاسمين انه اتى الى اصتحابها الى مكان ما جهزت جاسمين نفسها من اجل مقابلة عمار ارتدت فستان رقيق من اللون الوردي الفاتح عاري الاكمام قصير من الامام وطويل من الخلف كما ارتدت حذاء بكعب عالي واخذت حقيبته من نفس لون الفستان ونزلت الى الاسفل وجدت عمار يجلس مع والدته

ابتسمت قائلة ..حبيبي قلي البسي عاملك مفاجاة ممكن اعرف ايه هي

ضحكت والدتها قائلة.. ماهو لو قلك مش هتبقى مفاجاة ياجيسي

ابتسم عمار قائلا ..يلا وهوريكي المفاجاة بنفسي خرج عمار متجها الى الخارج وجاسمين معه ظل عمار يقود السيارة مايقارب الساعة الى ان وصل الى ذلك

المكان نزل عمار من السيارة الاول ثم اتجه وفتح الباب الى جاسمين الذي استغربت الي اين اتى بها

نظر لها عمار قائلا ..بتثقي فيه صح

استغربت جاسمين من ذاك السؤال لكن اجابت قائلة ..اكيد واكثر من نفسي كمان

رفع عمار شريط اسود قائلا ..يبقا اربطي ده على عنيكي يا جاسمين ربط لها الرابط على عينيها واخذها الي الداخل وهو يسحبها بخطوات بطيئة حتى لا تتعسر بكعبها العالي

وقف عمار قائلا ...اخيرا وصلنا ها افك الرابط ولا استنى شوية

لكزته في صدره قائلة ... انا هشيلو وما ان رفعت ذاك الرابط حتى صعق لسانها عن الحديث من مارات ابتسمت وادمعت اعينها

في نفس الوقت اقترب عمار منها قائلا ...هو انا عملت كل ده عشان تعيطي يا حبيبتي خلاص مش هنعملك مفاجات تانية على كدا بقا

ارتمت في احضانه قائلة .. كل ده عشاني انا

ابتسم قائلا ...طبعا عشانك انتي هو انا عندي مين في الدنيا غيرك

ابتعدت عنه قائلة ..انت جبتو منين ده مين المصمم اللي عملو

ابتسم قائلا ...لا الديزينر ده مش مشهور اصلو ده اول تصميم ليه

نظرت له قائلة ..مش فاهمة بس اكيد مش فجر عشان هي قالتلي مش هينفع

ابتسم عمار قائلا ...هو انا منفعش

صدمت جاسمين من ما نطق به عمار قائلة

..انت بتكلم جد انت عملت ده عشاني بجد

رد عمار قائلا ..انا من يوم ما وعيت على الدنيا وانا بحبك كنت بجنن لما تقوليلي عن حد من اصحابك انو عجبك او معجب بيكي مكنتش عاوز اقرب بس لما حسيت بحبك صدقيني كنت اسعد انسان في الدنيا لما كتبنا الكتاب وبقيتي على اسمي حسيت اني ملكت الدنيا كلها عشان انتي بقيتي مراتي ومن يومها وانا بحاول اعملك فستان الفرح

كانت تستمع الى حديثه ودمعها يتساقط من عينيها من كثرة فرحتها اخذها في احضانه وهي تنظر الى الفستان بحب فحبيبها هو من قام بصنعه من اجلها هي فقط .

.....-.....-.....

اوصل مالك فجر ذلك النهار الذي كانت معه به وورحل بعدما ان اطمان انها دخلت الى الداخل وصلت فجر الى شقتها بعدما قامت بتبديل ثيابها اتجهت الى المطبخ من اجل عمل بوشار اخذت الطبق والهاتف وذهبت الى التلفاز وهي تتحدث مع ندى عل الوتس وظلت تتحدث معها الي ان رن هاتفها برقم اكرم اطالت المكالمة مع اكرم الى دقائق معدودة اغلقت فجر الخط قائلة ..تمام هغير بس وانزل ابدلت فجر ملابسها الى بنطال من اللون الازرق وارتدت فوقه كب من اللون الابيض وجاكيت بنفس اللون فوقه وحجاب من اللون الازرق نزلت فجر الى اكرم وجدته ينتظرها قائلة ..خير ايه هو الموضوع المهم اللي خلتني انزل عشانه

رد اكرم بابتسامة قائلا ... ما بينفع هون يلا نروح اي مكان قريب من هون ذهبت فجر مع اكرم الى مكان ما دخلت فجر وجدت المكان مزين بعناية وبطريقة جميلة ولا يوجد احد سوى طاولة واحدة في منتصف المطعم نظرت فجر الى اكرام باستغراب قائلة ... المكان شكلو محجوز

رد عليها وهو يحرك الكرسي قائلا ...اي انا حجزت ياه الك جلست فجر وهي لا تفهم شيء قائلة ..استاذ اكرم ممكن تفهمني في ايه

تحدثا اقرم وهو مذال وقف بجوار الكرسي الخاص بها قائلا ...ممكن تهدي شوي وانا رح فاهمك ع كل شي

جلس اكرم مقبلها لحظات واتها اليه النادل اخبره اكرم ماذا يريد ثم رحل النادل

نظر لها اكرم قائلا ...انا بدي انو اسالك ع شي مهام

ردت قائله... ايه هو الشيء ده

رد قائلا...هو انتي في شي بينك وبين عمار زيدان

نظرت فجر لها قائله ..لا مجرد صدقا بس

ابتسم اكرم قائلا ...عنجد انتي فرحتيني كتير

ردت قائله ..هو في حاجه يا استاذ اكرم

رد قائلا ...انا اجيت لهون لحته قالك شي مهام

وقفا اكرم وهو يخرج علبة حمراء اللون ويركع على قدمه امامها قائلا ..فجر تتجوزني

.. ..-..... .. -.....

♡فـــــجـــــر♡

الفصل الثامن عشر

.....-.....-.....

رجع مالك المنزل وهو سعيد فاليوم قد مر بسلام ومن الواضح ان والدته تقبلت فجر او اقتنعت بها وجد والدته تجلس امام التلفاز وحدها

نظر لها قائلا ..شو امي لساتك فايقة لهلا

ابتسمت والدتهه قائلة ..ايه كنت عم انتظرك لحتى ترجع

ابتسم لها قائلا ..شو رايك بفجر

ردت قائلة ...اهم شي عندي هي الابتسامة يلي على وشك هي

ابتسم قائلا ...مابعرف من وقت ماشفت فجر وانا مابعرف شو صار تحسيها قوية

وفنفس الوقت ضعيفة بتلقيها قد
المسؤولية وبنفس الوقت مابتعرف تعمل
شي مابعرف هي اخدت عقلي من اول مرة
شفتا يالله

ابتسمت امه قائلة ..الله يريح قلبك يامالك

رد قائلا ..وانتي شو رايك

ردت قائلة ... انا ماكنت متقبلة كونها مصرية
وهيك بس بعد ماشفتها وحكيت معها
حسيتها كتير منيحة غير هيك انت بتحبها

رد قائلا ..انا كتير خايف اهلها ما يوفقو وانو
تبعد عني

ردت قائلة ...لو هي عم بتحبك رح تقدر تقنع
اهلها لا تاكل هم

قبل وجهتها قائلا ...انا رح اطلع غير ثيابي
لحتى نام

ردت قائلة ..مارح تاكل شي

رد قائلا ...لا ما بدي راح اطلع عن اذنك امي

غادر مالك متجها الي غرفته وهو سعيد

ابدل ملابسه ببنطال من اللون الاسود
وتيشرت بنفس اللون وجلس على الفراش
وهو ممسك بهاتفه ينظر الى تلك الصوره
التي التقطها لها وهي تجلس مع والدته
تبتسم غافلة عنه وهو يلتقط لها تلك
الصورة ابتسم قائلا...انا شكلي رح كون
مجنون فجر يالله لو تحس فيني

وضع الهاتف بجوار الفراش واطفا الاضاءة
وغط في نوم عميق

.....

وضعت سمر كل شيء على المائدة من

اجل تلك العزيمة وقف طارق جوارها قائلا خلاص كدا ياسمر..

اجابت عليه قائلة ..ايوه خلاص كدا رن عليهم بقا انا هموت من الجوع اتصل طارق باية وسالها عن مكانهم وانهى المكالمة وهو يرد عليها قائلا ..اية بتقول انهم على وصول

ابتسمت قائلة..عد الجمايل بقا

رد طارق قائلا ده على اساس انك بتعملي حاجة ببلاش صح

رت قائلة ..واللهي تغيرلي الفون اسلكلك الجو تقعدو شوية مافيش فون مافيش حاجة كاد ان يرد عليها ولكن اوقفه جرس الباب رد قائلا ..بعد مايمشو نشوف الموضوع ده ابتسم طارق ما ان قام بفتح باب الشقة قائلا ..اتفضلو اتفضلو

دخل الجميع الى الداخل وجدو سمر تقف في استقبالهم وما انا دخلو ردت قائلة ..انتو رياحين على فين

رد كمال قائلا ...طب نستريح يابنتي من السلام بس

ضحكت سمر قائلة ..لا بقولكو ايه انا جعاانة يلا بقا الاكل هيبرد ومش ينفع اسخن تاني ولا ايه ياطنط

ضحك الجميع على تلك المشاغبة

ردت قائلة ...بس كدا يلا السفرة من هنا

ذهب الجميع إلى المائدة وجلست اية بجوار طارق

بعدما قامت سمر بالجلوس بجوار والدتها وتركت ذاك المقعد فارغ من اجل اية ابتسم كمال على تلك المشاغبة قائلا ..انا مش

بجامل في الاكل ياسمر يعني هقول رايي بصراحة

ابتسمت قائلة ...ياعمو كل وانا واثقة ان اكلي هيعجبك

وقامت بوضع طبق امامه

بعد مدة انهى الجميع طعامه ولم تكف سمر من مناغشت الجميع فهي خلقت جو رائع من البهجة والفرح

ادمعت عين سمر وهي تحمل الاطباق هي واية من على الطاولة ورات والدو اية دموعها قبل ان تقوم بمسحهم

اتجهت اليها قائلة ..بجد ياسمر الاكل جميل وانا مبسوطة اني اجيت النهاردة القعدة معاكي متتعوضش

ردت سمر قائلة ...لا بجد انا اللي مبسوطة انتو ماليتو علينا البيت لمت العيلة دي جميلة اووي

اقتربت منها منال وهي تحتضنها قائلة ..يعلم ربنا اني من يوم ماشفتك وانا بعتبرك زي اية بالظبط

ادمعت عين سمر قائلة ..ربنا يخليكي ياطنط وانا كمان بحبك واللهي

دخل طارق الى المطبخ قائلا ..في ايه ياجماعة فين الشاي ياسمر

ابتسمت سمر بخبث قائلة ..انا لحد كدا ومليش دعوة صح ياطنط

ضحكت منال قائلة .. انا وسمر هنطلع نلم السفرة وايه هتعملكم الشاي

خرج الاثنين من المطبخ الى السفرة تاركين طارق واية وحدهم

ابتسم طارق على افعال تلك الصغيرة قائلا اية معلش ممكن تعمليلنا الشاي ابتسمت اية قائلة ..انا بعملو اهو اطلع انت اما اخلص..

في تلك اللحظة دخلت سمر تحمل الاطباق وهي تبتسم وضعت الاطباق وكادت ان تخرج اوقفها صوت طارق قائلا ...امال فين حماتي مش كانت بتلم معاكي السفرة

ردت قائلة..انا قولتلها تقعد مع عمي عشان ميقعدش لوحدو وانا هلم السفرة ثم غمزت له بعينيها قائلة بهمس لا يسمعه غيره هي وطارق قائلة ..الفون يجي يام هطلع وافضحك

غادرت سمر وهي تبتسم

اقترب طارق من اية حتى وقف جوارها وهو يبتسم

رات اية اقترابه منها وتوترت قائله ..طارق ممكن تخرج مش عارفة اعمل منك حاجة
ابتسم وهو يقترب اكثر قائلا.. هو انا اكلمت يا بنتي ما انا ساكت اهو

ردت قائلة ...طارق بجد وجودك موترني اخرج عشان خطري

ظل يقترب وهي ترجع إلى الخلف الي ان التصقت في الحائط وكادت ان تهرب منها الى ان وضع يديه حتى لا تستطيع الهروب منه
ابتسم بخبث قائلا ..ها كنتي بتقولي ايه اصلي مش بسمع اليومين دول احمرت وجنتها ولم ترد عليه

فاقترب اكثر بوجهه منها توترت ايه ظنا منها انه سيقبلها ولكن خيب ظنها فهو قبل خدها وهو يبتعد عنها قائلا ..الشاي بقا ياريت توجه الي الخارج ولكن رجع فجاة وقبل خدها الاخر قائلا ..مينفعش هيزعل

ثم ركض الى الخارج وهو يضحك

انجزت اية الشاي وخرجت الى الجميع جلس الجميع من في البيت في جو اسري رائع فرح طارق وسمر بتلك الجمعة

الي ان غدرت اية واهلها على موعد اخر

جلس طارق على الاب توب بعد مغادرة اية واهلها

وذهبت سمر من اجل تنظيف المطبخ

مرة الوقت وطارق على وضعه الى ان اتت سمر من المطبخ قائلة ...ابيه انت بقالك كام

يوم بتيجي من الشغل تمسك الاب ليه بتعمل ايه

رد طارق قائلا ..بحاول اعرف مين اللي اخترق النظام الالكتروني لشركة

ردت سمر قائلة ..ازاي يعني

رد قائلا...كل ما احاول اوصل لشركة تاني مش عارف

ردت عليه قائلة ...وريني كدا

ضحك طارق قائلا ..انا بقالي كم شهر مش عارف اوصل لحاجة انتي هتعرفي ياشيخة روحي

ردت قائلة.. طب واللهي لجيب كدا وان عرفت هتجبلي الفون اللي انا عاوزاه اخذت سمر الجهاز وظلت مايقارب الساعة

اعطته الجهاز قائلة ..ده الجهاز اللي اخترق الموقع من الشركة نفسها تقدر تعرف ده مكتب مين نظر طارق قائلا ..انا كنت شاكك فيها من الاول

بس برافو عليكي ياسمر كدا تستاهلي الفون الجديد

.....وقفت

فجر بعدما صدمت من كلمات اكرم عن الزواج

بينما اكمل اكرم كلماته قائلا ...فجر انا من يوم ماشفتك وانا بحبك مابعرف امتى وكيف بس انا عنجد بحبك ما بدي اعرف اي شي عن ماضيكي انا كل يلي بدي ياه انك تقولي اي

صدمت فجر من تصريحه هذا فهي لم تكن
تتخيل ان يحدث معها هكذا في حياتها
وقفت صامتة ولا تجيب

ضحك اكرم قائلا ..حرام عليكي انا رجلي
وجعوني من هي الجلسة

نظرت له فجر ولم تنطق بشيء

اعاد عليها السؤال مرة اخرى عندما لم ترد
عليه قائلا ..فجر بتقبلي فيني

اخيرا خرج صوتها قائلة ...استاذ اكرم انا مش
عارفة اقولك ايه

رد بابتسامة قائلا ...اقبلي فيني وانا بوعدك
اني اخليكي اسعد انسانة بهي الدنيا بس
انتي قولي ايه

اتجهات فجر منه وهي تمسك يديها من
اجل ان يقف قائلة ...استاذ اكرم معلش قوم
بس كدا الاول

وقف اكرم مرة اخرى وهو ينظر لها فهي
متوثره بشدة من هذا الموقف

نظرت فجر له قائلة ..استاذ اكرم حضرتك
فجاتني جدا انا مش عرفة اقولك ايه

رد قائلا ..انا بعتذر بس انا كان بدي اعملك
ياه مفجاء بس ما كنت بعرف انك رح
تتوتري هيك

ردت فجر بحرج شديد قائله ...استاذ اكرم
مش هقدر ارد عليك دلوقتي ع الاقل
محتاجه اخد وقتي عشان ارد عليك

ردقائلا ..وانا بدي انو تخد هد القرار وانتي
اكتر مقتنعا عنجد

ف هذا الوقت حضر النادل من اجل احضر الطعام

لكن ردت فجر قائله ..استاذ اكرم انا بعتذر انا لزم امشي الوقت اتاخر ولزم امشي

وقف اكرم مرا اخر قائلا ...مافي مشكله يلا لحته وصلك

رح اكرم وفجر وفجر تقد تموت من هذا الموقف ف الحظه التي تتمنها كل فتاه من حبيبه قد قامه بها شخص اخر

تمنت ان تعيش هذي اللحظه ولكن القدر اختار الشخص الخط

ظل اكرم طول الطريق ينظر لها من اجل قرات افكرها من تعبير وجهها ولك لم يتبين معه شي ف فجر كنت هداء تائها في

مشعرها لم تبدي وقفت فجر بعدم صدمات من كلمات اكرم عن الزواج

بينما اكمل اكرم كلماته قائلا ...فجر انا من يوم ماشفتك وانا بحبك مابعرف امتها وكيف بس انا عنجد بحبك ما بدي اعرف اي شي ماضي بحياتك انا كل اللي بدي يه انك تقول اي

صدمات فجر من تصريحه هذا ف هي لم تكن تتخيل ان يحدث مهاه هكذا ف حياتها وقفت صامتها ولا تجيب

ضحك اكرم قائلا ..حرام عليكي انا رجلي وجعوني من هي الجلسه

نظرت لهو فجر ولم تنطق بشي

اعد عليها السوال مره اخر قائلا ..فجر بتقبلي فيني

اخير خرجا صوت فجر قائله ...استاذ اكرم انا مش عارفه اقولك ايه

رد ببتسامه قائلا ...اقبلي فيني وانا بوعدك خليكي اسعد انسانه بهي الدنيا بس انتي قولي ايه

اتجهات فجر. منه وهي تمسك يديها من اجل ان يقف قائله ...استاذ اكرم معلش قوم بس كدا الاول

وقف اكرم مره اخري وهو ينظر لها ف هي متوتره بشدا من هذا الموقف

نظرت فجر له قائله ..استاذ اكرم حضرتك فجاتني جدا انا مش عرفه اقولك ايه رد قائلا ..انا بعتذر بس انا كان بدي اعملك ياها مفاجاة بس ما كنت بعرف انك رح تتوثري هيك

ردت فجر بحرج شديد قائلة ...استاذ اكرم
مش هقدر ارد عليك دلوقتي على الاقل
محتاجة اخد وقتي عشان ارد عليك

ردقائلا ..وانا بدي انو تاخد هدا القرار وانتي
اكتر من مقتنعة عنجد

في هذا الوقت حضر النادل من اجل احضار
الطعام

لكن ردت فجر قائلة ..استاذ اكرم انا بعتذر انا
لازم امشي الوقت اتاخر ولازم اروح

وقف اكرم مرة اخرى قائلا ...مافي مشكلة يلا
لحتى وصلك

راح اكرم وفجر وفجر قربت ان تموت من
هذا الموقف فها هي اللحظة التي تتمناها
كل فتاة من حبيبها قد قام بها شخص اخر

تمنت ان تعيش هذه اللحظة ولكن القدر اختار الشخص الخطا

ظل اكرم طوال الطريق ينظر لها من اجل قرات افكارها من تعابير وجهها ولكن لم يتبين معه اي شيء ففجر كانت هادئة تائهة في مشاعرها لم تبدي اي ردة فعل

.....

رجع اياد المنزل بعد غياب طال5 اشهر لم يرى والدته ابدا طوال هذه المدة

وما ان دخل من باب المنزل حتى صاح يندها عليها قائلا ..ماما يا ماما انتي فين يا ام اياد

خرجت والدته من الغرفة مسرعة فور سماعها لصوته يندە عليها

خرجات من الغرفه قائله ..اياد انت جيت ياحبيبي

احتضنها وهو يقبل يديها وراسها قائلا وحشتيني يا حجة...

ردت عليه وهي تبكي قائلة ..بقا كدا يا اياد اهون عليك تسيبني لوحدي بعد العمر ده كلو

قبل وجهتها قائلا ..غصب عني واللهي

جلس على اقرب اريكة وهو يحتضنها قائلا انا اخدت شقة في القاهرة والحمد لله مرتبي..
كويس هتيجي تعيشي معاية هناك

ابتعدت عن حضنه قائلة ...هو انت مش قولت انهم كام شهر ومش هتروح تاني

رد قائلا ..يا ماما انا ماصدقت لقيت فرصتي والصراحة لو سبت الشغل ده هندم عمري كلو اني ضيعت الفرصة دي

ردت قائلة ..انت لسه واصل سيبك من الكلام ده انا هقوم اعملك الاكل اللي انت بتحبه ماشي

ابتسم قائلا ..انا همشي بكرا فيدوب نلحق

ردت قائلة ..انت لحقت رد قائلا ..ياماما في عرض مهم في الشركة بعد بكرة وانا لازم اكون موجود عشان مصير الشركة هيسافر وبصراحة كدا انا مش هقدر اقعد من غيرك اكتر من كدا ها قولتي ايه

قامت قائلة ..اعملك الاكل الاول وبعد كدا اللي انت عاوزو يانضري هعملهولك

.....

.....

خرج وائل من مكتبه مسرعا بعدما اتاه ذاك الاتصال

دخل الى جاسر دون طرق الباب كالعادة قائلا جاسر عرفنا ميعاد العملية..

وقف جاسر فور سماعه تلك الجملة قائلا انت بتقول ايه..

رد وائل عليه وهو يخبره عن تلك المكالمة من احد رجاله يخبره عن ميعاد العملية قائلا بس ياسيدي هو ده اللي حصل..

رد جاسر قائلا ..معاية على مكتب اللوء

طرق الباب ..فسمح لهم اللواء بدخول ادى كل منهم التحية العسكرية جلس الاثنان تحدث جاسر قائلا ..احنا عرفنا ميعاد العملية

وبدا الحديث عن اركان العملية

قام جاسر قائلا .. عن اذنكم انا لازم اعمل حاجة ضروري

خرج جاسر متجها الي مكتبه واخرج هاتفه لحظات وضع

الهاتف ع اذنه قائلا ..حبيبتي عامله ايه

ردت قائله ..حبيبي وحشتني

رد قائلا ..خلاص هانت وترجعي

ردت قائله ..انت مش هتيجي تخدني ولا ايه

رد قائلا ..ما انا رنيت عليكي عشان كدا

ردت قائله ..طب انجز احنا مسحولين هنا عشان العرض كمان يومين وكدات ان تكمل ولكن قطع حديثه كلمتها صوتها وهو يقول كذبا من اجل عدم اخبارها بمعد المهامه

حتي لا تقلق قائلا ..اهدي بس انا في واحد صاحبي وائل

انتي تعرفيه صح

ردت قائله ..مالو ده

رد قائلا ...عامل حدثه وانا هشيل القضيه اللي ف ايدو كمان وعندي شغل كتير بس اوعدك لما ترجعي اعوضك عن كل ده

ردت قائله ..الله يخربيت الشغل ده

رد قائلا ..طب ما انتي شغلك اخدك مني6 شهور ف بلد تانيه اكلمت ولا هو حرم عليا انا بس

ردت قائله ..بس شغلي مافهوش حاجه خطر

رد عليها وهو ينهي الحديث قائلا ...انا هقفل وهكلمك لم ارجع البيت

اغلق الخط وهو يزفر بضيق ف هو منذو اخر تهديد وصل له من اجل ترك تلك القضيه وهو قلق ولكن لسه علي نفسه بل علي تلك المجنونه

.....

مر الوقت عليهم وهي مذالت موجدين ف اخضانه ف ذلك المكان ينظران الي تلك الفستان

رفع عمار راس جاسمين اليه قائلا ..مبسوطه

ردت قائله ..انا عمري كنت مبسوطه غير من يوم محبيتك كل يوم ف قربك بالبسبالي اسعد يوم ف حياتي

شددا عليها ف احضانها قائلا ..نفسي تفضلي تضحكي ضحكتك دي بتنور حياتي

ضحكت بصوت عالي قائلا ..حاضر يقلبي هضحك خليك جنبي انت بس

نظر لها قائلا ..لا مش قصدي اضحكي وهتلنا بوليس الاداب انا اقصد ابتسمي خالي الدنيا تنور

التفت جاسمين ف احضانها قائله ..حبيبي

رد قائلا ..ايه

ردت مره اخري قائلا ..حبيبي

نظر لها وهو يرفع حاجبه قائلا ...قولي ع طول

ابتسمت قائله ....بحبك

ابتسم عليها قائلا ...جاسمين

ردت قائله ...لا يلا نمشي

نظر لها قائلا ..هو انا اكلمت لسه

ابعدت عنه قليلاً قائله ..لا

اقترب منها وكدا ان يقبلها وهي مغمضه عيونها رن هاتفه

لعن ذلك المتصل قائلا . يخربيت ام ده فصلا ن

اخرج الهاتف وجدا انها طارق المتصل رد قائلا ..غريبه بيرن ليه دلوقتي

ردت جاسمين قائله ...طب رد لتكون حاجه مهمة

وضع الهاتف ع اذنه قائلا ...خير يا طارق في حاجه

اخبره طارق انا من هو الشخص الذي اختراق الموقع الالكتروني التابع للشركه وانه استخدم احد اجهزت الشركه

اغلق عمار الخط وهو ينظر لجاسمين قائلا..

عرف مين اللي سرق المجموعه

فرحت جاسمين ثم عنقت عمار قائله

..الاخبار الحلوه كلها بتيجي مع بعضها

شدد عمار عليها داخل احضانه قائلا ..انا اهم

حاجه عندي انك لم تفرحي تترمي ف

حضني ولم تزعلي كمان مش عاوزك

تبعدي عن حضني ابدا

وقفت جاسمين علي اطراف صبعها تقبل

جانب شفتيه قائله ..بحبك

اقترب منها قائلا ..هو انتي بتبوسي ابن

اختك

واخذها في قبله طويله يبث لها عشقه

.....

♡فـــجـــــر♡

الفصل التاسع عشر

.....

صباح اليوم مليء بالاحدث

دخل عمار وجاسمين الشركة فور وصولهم من المطار من اجل حضور حفل اطلاق المركة الجديدة الذي تحمل اسم فجر

وقف عمار وجاسمين امام مكتب لميس تحدث عمار قائلا ..انسة لميس بلغي مالك اني موجود

وقفت لميس قائلة ..اتفضل استاذ عمار لحظة ورح خبر استاذ مالك

دخلت لميس الي الداخل بعدما سمح لها مالك قائلة ..مستر مالك

رد وهو يرفع نظره عن الاوراق الذي امامه قائلا ..شو في لميس

ردت قائلة ..استاذ عمار قلي ابلغك انو وصل وهو ومدام جاسمين واقفين قدام مكتبي

وقف مالك قائلا ..ليش ما دخلتيه فورا

خرجت لميس واخبار عمار بالدخول الى عمار هو جاسمين

جلس عمار وجاسمين امام مالك

وجه مالك نظره تجاه لميس قائلا ..لميس بليز اطلبي اتنين قهوة وواحد عصير لمدام جاسمين

رد عمار قائلا ..انا مجتش عشان اشرب حاجة

اخرج عمار ملف واعطاه الي مالك قائلا

انا اجيت عشان اديك ده

خرجت لميس بعدما نظرا لها مالك من اجل الخروج

فتح مالك ذلك الملف وجد ان هذا الملف هو عقد فجر

ويوجد بداخله استمارة قضائية

قائلا ..شو هاد عمار ماني فاهم شي

رد عمار قائلا ..انا هروح ارتاح وانت تروح ترجع فجر حالا هتقدم الورق ده لرئيس مجلس الادارة في الشركة اللي هي بتشتغل فيها وهم هيخلو مسؤوليتهم عنها ثم وقف مكملا يلا يا جسي عشان نمشي

قام مالك من مكانه ووقف امام عمار ثم احضتنه قائلا ..انا مابعرف بشو اتشكرك

خرج الجميع فدهب وعمار وزوجته الى الفندق

اما مالك فتوجع لكي يرجع فجر الى الشركة

.....

دخلت المكتب من اجل البحث عن شيء
هام ولكن لم تجد ما تريد فهمت ان تخرج
ولكن اوقفها ذاك الصوت الذي جعلها
تلتفت للخلف قائلة ..شهاب

رد قائلا ..كنتي بدوري على ايه يا ماما

وقفت بتوثر قائلة ...كنت بدور على الملف
اللي ورتهولي قبل كدا

رد قائلا ...انتي بدوري على دي

اخرج شهاب شيء ما من جيبه ثم وضعه
امامها على المكتب

نضرت له قائلة ..انت كنت عارف

رد قائلا ..سمعتك وانتي بتكلمي اللواء توفيق من يومين

رت قائلة ...كان لازم اعمل كدا انا معنديش غيرك يابني كان لازم احميك

وقف قائلا ..بلغي توفيق باشا ان بنتو في خطر في ناس بدور عليها

ردت قائلة ..عشان خطري يا شهاب اديني الفلاشة دي

رد قائلا ..الفلاشة دي انا هسلمها بنفسي

وعلى فكرة مفيش خروج من هنا نهائي حتى تلفونك متراقب وتلفون ليل كمان اخرج هاتف جديد من جيبه مكملا حديثه ده تليفون جديد خديه فيه شريحة جديدة ومش باسم حد منها تقدري تكلمي اللواء توفيق وتبلغيه انو يخبي بنتو اليومين دول

كاد ان يغادر الى ان اوقفه صوت والدته قائلة ...ليه بتعمل كل ده عرفني

رجع مرة اخرى قائلا ...عشان اخد حق ابويا من اللي قتلو قدام عيني عشان اخد حق حريتي بدل ما انا عمال اهرب من بلد لبلد هربا منهم عشان متصفاش زي ابويا فهمتي ليه

اقتربت منه وهي تبكي قائلة ...شهاب انت ابني الوحيد انا عايشة عشانك انت واختك كفاية حرقت قلبي على فجر وعلى اللي حصل زمان

رد قائلا ..وانا مش هسكت عشان اللي حصل زمان

ردت والدته قائلة ..يبقى ان الاوان تعرف كل حاجة عن اللي حصل زمان

نظر لها قائلا ..انتي بتقولي ايه

ردت قائلة ..زمان ابوك كان مجرد عامل بسيط في شركة لسه بتكبر في السوق وفيوم جالو واحد وقلو عاوزك تشتغل معايا كان حلم ابوك انو يكبر زيو زي اي حد كان عامي عيونو حتى عن الحقيقة ان اللي بيعملو ده غلط كان بدو يهرب مخدرات واثار

عن طريق الشركة دي من غير علم حد

عملو الحكاية دي اكتر من مرة لحد ما ابوك بقا معاه فلوس يامة من تجارت المخدرات

وقتها انا عرفت وهددتو اني اخدك واسيب البيت لو مسبش الناس دي وهو وعدني انو هيسيبهم

بس بعدها على طول طلع قرار يصفو ابوك عشان اللي بيفكر يسيبهم لازم يصفوه بس

بنفس اليوم اتقبض على الشحنة اللي كانت متهربة وساعتها شكوا ان ابوك هو اللي البلاغ عنهم فابوك هرب وفكر اني انا اللي بلغت عنو

وبعد اسبوع لقيت انو باعتلي ورقة طلاقي لحد ما اتعرفت على ابو ليل وفجر

وبعد ما ولدت ليل وفجر ابوك ظهر تاني وفتح شركة والفلوس بانت عليه وقتها انت كنت في اعدادي حصلت مشكلة واطلقت وفي اليوم اللي ابوك مات فيه انا كنت رايحة عشان اشوفوا ومعرفتش انهم مراقبيني ويومها قالولي ان فجر كمان ماتت اخدتك انت وليل وهربت كان غصب عني واللهي كان غصب عني بس ابوك كان السبب فكل ده

هو المسؤول الوحيد عن ضياع فجر وعن اللي حصلك لحد دلوقتي وحتى عن المافيا اللي بدور عليك وقفت تبكي بشدة

ووقف وهو لا يصدق ما قلته لتو قائلا ..يعني الراجل اللي انا طول عمري بدور على اللي قتلوا كان تاجر مخدرات واثار كمان يعني انا بعرض حياتي للخطر عشان حق واحد كان بيتاجر بارواح الناس

ربتت على كتفه قائلة ..انت بجيب دليل ادانت ابوك يا شهاب

غادر شهاب المنزل وهو غاضب بشدة من ماعرفه لتو

.....-.....-.....

ذهب مالك الى الشركة التي تشتغل فيها فجر ولكنه لم يجدها حيث اخبره موظف الاستقبال انها لم تاتي منذ يومين الي الشركة

ارتعب مالك لهذا الخبر فهو قد انشغل عنها اليومين الماضيين من اجل العرض كاد ان يرحل من اجل رؤيتها ولكن توقف من اجل انهاء هذا الامر اولا حيث اخبر الموظف انه يريد رؤية المدير لامر هام يخص الانسة فجر

حيث اخباره ذاك الشخص ان ينتظره قليلا

وقف مالك في الانتظار حتى اخبره الموظف ان اكرم في انتظاره

دخل مالك المكتب وهو يمشي بهيبته الطاغية وجلس امامه وهو لم ينظر الي اكرم بعد

تحدث اكرم قائلا ..شو هو الشي يالي بيخلي مالك ثرين يجي لعندي لهون

رد مالك بهدوء حتى يستفز اكرم قائلا ...ولا شي بس اجيت لهون لحتى انهي شيء بخصوص الانسة فجر

رد اكرم بتوثر قائلا ...ليش انت من وين بتعرفها لفجر اصلا

رد مالك بخبث من اجل معرفة لماذا توثر اكرم هكذا قائلا ..هدا شي خاص ما الك علاقة فيه

بس الاهم انو فجر بتشتغل هون وهي وقعت على عقد بشركة ثانية ورئيس هديك الشركة قدم هذا العقد للمحكمة

رد اكرم قائلا ..وليش بدو يسجنها

رد مالك قائلا ..لهيك انا اجيت لهون لان انت فيك تستغنى عنها وتفض هي المشكلة

احس اكرم بغصة في قلبه فهو اتى بها الى هنا من اجل ان تظل امام عينيه فهو يكاد يجن من اجل رؤيتها

والان يجب عليه الاستغناء عنها من اجل حمايتها ما هذه الكارثة تحدث بصوت مبحوح قائلا ..ممكن تورجيني العقد شوي

اعطاه مالك الملف من اجل رؤيته

ولكن ما صدم مالك هو رد اكرم قائلا موجود في العقد انو اذا هي مابدها الشغل... فيها تدفع الشرط الجزائي مو هيك

رد مالك قائلا ..ايه بس هي مو معها قيمة هذا الشرط

رد اكرم قائلا ..بس انا فيني ادفعو مو هيك

جن جنون مالك من هذا الحديث فمن تكون انت حتى تدفع هذا المبلغ الضخم من اجلها يبدو ان شكي بك كان في محاله

وقف مالك قائلا ..الانسة فجر

ما وقعت عاي عقد للشركتين وبظن انو هي فيها تترك الشغل امتى ما بدها ولهيك انا هون مو منشان حضرتك تدفعلي الشرط الجزائي

غادر مالك فور ما ان انهى حديثه وهو على وشك ان يقتل ذاك الغبي اخرج هاتفه واجرى مكالمة معها يخبرها عن ضرورة حضورها للعرض

....

خرج جاسر من مديرية الامن بعدما انهى اتصاله مع احد الاشخاص واخبره انه يريد رؤيته

وصل جاسر الي هناك وهو غاضب دخل الى ذلك المكان ووجد انه فارغ ولا يوجد به احد فاستدار من اجل المغادرة ولكن وجد هناك شاب يجلس على المقعد بكل هدوء

اقترب جاسر منه قائلا ..انت مين ورنيت عليا ليه

رد ذلك الشخص وهو يخرج شيء من جيب بنطاله قائلا ..اتفضل

اخذا جاسر ذك الشيء لكن صدم من ما راى فهذا كرنيه لا يحمله الا من يعمل في الاستخبارات الدولية اي الانتربول

نظر له جاسر قائلا ..ولما انت بتشتغل في الاستخبارات والدتك جت عشان توفرلك حماية ليه

رد قائلا ..جرى ايه ياجاسر باشا من امتى والاشخاص المقربين بيعرفوا العملية ده حتى عيب في حقك بس

ومتنساش اني عميل سري يعني حتى الداخلية هنا فمصر متقدرش تحدد ده الا باذن مني وانا مش غبي عشان اكشف ورقي بسرعة كدا

اعجب جاسر بذكائه قائلا ..انت اللي بعت ملف القضية القديمة صح كدا

رد شهاب قائلا ..ايوه انا وكل الادلة اللي وصلتلكم كانت مني حتى ميعاد العملية كان مني

رد جاسر قائلا ..والمطلب

رد شهاب قائلا ..انا عرفت انهم بيدوروا على خطبتك وطلبت اني امنها بشكل شخصي عشان متتعطلش عن العملية الجاية

رد جاسر قائلا ..وانا كمان وفرت لها حماية

رد شهاب قائلا ..بعد العملية هديك اسم شخص عاوزك تعرفلي مكانو بس ده طلب بيني وبينك

اجابه جاسر قائلا ..اكيد تحت امرك

وقف شهاب وهو يخرج تلك الفلاشة قائلا ..وده اخر دليل هقدمو ليك

وقف جاسر وهو يدي التحية العسكرية قائلا ..انا مش عارف اشكرك ازاي

رد شهاب قائلا ..متقلقش انا بكرى هكون في
مكتبك بصفة رسمية عشان التحقيق
ومتنساش ان المنظمة دي دولية يعني ده
من اختصاص الانتربول

غادر شهاب المكان ولكن عن طريق المطبخ
ما هي اللي لحظات حتى امتلأ المكان
بالاشخاص خرج جاسر بعدما علم انه
مراقب

.....

دخلت فجر مكان العرض وهي ترتدي زي
رسمي كعادتها بنطال من اللون الاسود
وقميص من اللون الابيض وحجاب منقوش
يجمع اللونين معا وجدت جاسمين وميرنا
وندي يعملا باجتهاد في وضع اللمسات
الاخيرة على العارضات من اجل العرض

امر مالك احد الفتيات المسؤولة عن تجهيز العارضات ان تاخد احد الفساتين الذي قام هو بتصميمها من اجل فجر وان تعطيه اياها

ذهبت الفتيات معا من اجل التحضير الي العرض

خرجت جاسمين وجدت عمار في انتظارها نظر الى ذاك الفستان فهو من اللون الاحمر الناري وصدره من الجبير باللون الاسود بدون اكمام يصل طوله الا بعد ركبتيها وحذاء احمر بكعب عالي بينما ارتدا هو حيليتان سوداء انيقة

غادر سويا الى الصالة من اجل العرض ثم خرجت ندى وميرنا سويا حيث ارتدت ميرنا فستان من اللون النبيتي يفصل جسدها بذيل طويل مغلق من الامام ولكنه بظهر عاري

بينما ارتدت ندى فستان من اللون الفيروزي يليق مع لون عينيها قصير ولكنه منفوش قليلا به حزام من اللون الذهبي

وذهبنا ايضا الى الصالة في ذلك الوقت حضر مالك من اجل اخذ فجر ولكنها تاخرت هكذا ايوجد مشكل ام انها لم تحب ذاك الفستان ام ماذا

ظل ينتظر الى ان خرجت مسؤولة التجميل

وما ان راها تخرج حتى اندفع اليها قائلا ..شو لسه ماخلصت

ردت قائلا ..الانسة فجر ما بدى اي اي شي هي اكتر من حلوة عنجد

رد مالك قائلا ..طب ليش ماطلعت لحد هلا

ردت قائلة ..لحتى تعرف ادخل انت وشوفها هي جاهزة هلا

دخل مالك الى الغرفة وجدها تنظر الى هياتها في المرآة وتبدو في غاية الجمال فهي ترتدي فستان من اللون الازرق يحتضن جسدها بطريقة جذابة ويوجد به حبات من الؤلؤ الابيض وحجاب من اللون الفضي وتضع لمسات قليلة من الميك اب تبدو جميلة للغاية

لعن مالك نفسه هو وذاك التصميم الغبي فقد اظهرها جميلة بشكل مبالغ به

ظل ينظر لها دقائق اقسم في داخله انه لو نظر لها الف عام لن يمل من النظر اليها ورؤيتها فهو لا يرى ولم يرى احد بهذا الجمال على وجه الارض

واخير انتبهت هي الى وجوده وتحدثت قائلة نطلع ولا ايه..

اقترب مالك منها قائلا ..في شي ناقص اخرج
من جيبه عقد من الالماس يبدو غالي الثمن
ولكنه رقيق الشكل فهو على شكل فراشة
صغيرة البس مالك ذلك العقد الى فجر
قائلا.. هي خلصنا يلا نطلع

خرج مالك وفجر في يديه ولكن هو يريد ان
يخبئها عن عيون الجميع

...-.....-.....-.....

.....-.....

اغلق ذلك الشخص الهاتف بعدما اخذ
الاوامر من معلمه بتنفيذ ما امره به

ثم خرج من اجل التواجد في العرض بغرض
تنفيذ تلك المهمة

.....جلس مالك فجر
بجواره ولم تفارقه منذ ان وصل الى ساحة

العرض بدأ العرض تحت انظار الجميع
وتساؤلات عن مصمم العرض فهي تميزت
على نفسها في تصميم تلك الازياء فهي
جمعت بين الاحتشام والاناقة فمعظم
التصاميم تناسب المحجبات وهذه الفكرة
كنت رائعة

اوشك العرض على الانتهاء حيث قام مالك
قائلا ..فجر فيكي تجي معي شوي

اخذ يديها وغادر المكان تحت نظرات الجميع

اخذ مالك فجر الى الداخل قائلا ..مابدي ياكي
تخافي انا بدي تطلعي هلا مع مخايل على
المنصة لانو انتي الدزينر الخاصة بالعرض

ردت قائلة ..بس انا مش بشتغل هنا

فاجابها عليها قائلا ..مابدي تشغلي بالك
بشي بس بدي ياكي تطلعي مع مخايل

اتى مخايل وطلع مع فجر الى المنصة حيث

تفاجا الجميع من ان تلك الفتاة التي كانت تجلس بجوار مالك هي المصممة

واخير انتهى العرض وما ان نزلت فجر من على المنصة حتى اتت اليها الصحافة من اجل التصوير وقفت فجر معهم هي ومخايل من اجل الاجابة على جميع الاسئلة التي يطرحونها

رات فجر مالك يقف بعيد وعلى وجهه ابتسامة ثقة بادلته نفس الابتسامة

بينما في مصر وتحديدا في محافظة الشرقية كانت تجلس مع والديها امام التلفاز بينما والديها يتحدثان في امر ما لم تركز معهم جيدا القت نظره اخيره على تلك المحطة قبل ان تغلق التلفاز ولكن صعقت من ما

رائته في التلفاز اخذت جهاز التحكم من اجل رفع الصوت

راتها تقف في وسط كومة من الصحفيين وتبتسم بثقة ترتدي ثوب انيق من يراها لا يظن انها تلك البائسة التي كنت تعمل لديها هي ووالدتها خادمة عندهم ارتفع صوت دعاء قائلة ..فجر فجر اهي في التلفزيون

نظر له والدها قائلا ...بتعمل ايه وما ان نظر حتى تحدثت فجر قائله ...انا فجر الحسيني حبيت اشكر كل الناس اللي ساعدتني اني اوصل لحد هنا لولاهم مكنتش بقيت ديزينر مشهورة كدا ولولا دعمهم وثقتهم مكنتش عرفت اعمل كل ده

ادارت المذيعة السؤال الاخر الى مخايل قائلة ..استاذ مخايل شو رايك في انك تشتغل انت والانسة فجر مع بعض انتو رح تكونو ثنائي

ممتاز في التصميم هو يعني في امل انكو تشتغلو تاني سوا

رد مخايل قائلا ..الانسة فجر شخصية رائعة وموهوبة كتير وانا عنجد مبسوط اني عم اشتغل معها ولكن لم يستمعوا الى الباقي بسبب ذلك الصوت فنظرت دعاء وجدت ان والدها قد سقط ارضا بعدما راى فجر في التلفاز.....

اقترب مالك من فجر قائلا ..انا كتير فخور فيكي فجر وبعتذر عن كل شي كنت عم سويه معك

بس لو ماكنت عملت هيك ماكنت قدرت خليكي تسوي هي التصاميم

ابتسمت فجر قائلة ..كلكم وقفتم معاية كتير اووي بجد شكرا ليكم

في ذلك الوقت اقترب عمار منهم هو وجاسمين قائلا ...كان عندي حق لما بعتك هنا انتي فعلا قد المسؤولية

ابتسمت فجر قائلة ..انا بجد عاوزة اشكرك جدا يا استاذ عمار

ابتسم عمار قائلا ..في خبر حلو يافجر

ردت جاسمين قائله ..هم3 اخبار

نظرت لهم باهتمام قائلة ..طب كويس ايه هم بقا

رد عمار قائله ..احنا عرفنا مين سرق المجموعة

وتاني حاجة هترجعي معنا مصر ثالث حاجة انا قدمتلك في منحة لتعليم التصاميم عشان تكوني ديزينر محترفة غير انو انتي هتكوني المصممة الاساسيه لشركة

نظرت الى مالك الذي خيم على وجهه الحزن قائلة ..انت كنت عارف

رد قائلا ..ايه بعرف بس ماكنت بعرف انو رح ترجعي معهم عمصر

نظرت له قائلة ..انت زعلان عشان انا همشي

رد قائلا ..اكيد بس بوعدك رح اجي لحتى اتعرف على اهلك وعن قريب كتير

اخفضت فجر راسها الي الاسفل فقرر عمار التدخل قائلا ..وانا اهل الانسة فجر وبصراحة مش عاوز اشوفك خالص

ابتسم مالك قائلا ..انا كنت رح اجي بعرسك بس تصدق شي مارح اجي منشانك

ردت فجر قائلة ..عن اذنكم انا هروح الحمام

ردت جاسمين قائلة ..استني هجي معاكي

ردت فجر قائلة ..لا لا خليكي انا ثواني وجاية

ذهبت فجر الى المرحاض وحدها ولكن قبل
ان تدلف الى الداخل وجدت شيء يوضع
على وجهها حتى غابت عن الوعي حملها
ذاك الشخص وخرج بها لكن ف ذلك الوقت
كانت ميرنا تتحدث في الهاتف وما ان وجدت
ذاك الشخص يحمل فجر حتى صرخت
ذهبت ميرنا الى الداخل غير عابئة لجاسر
الذي انقلع قلبه من مكانه فور سماع
صرختها كاد يجن وهي لا تجيب ذهبت الى
مالك وعمار وهي تركض وما ان راها عمار
حتى رد قائلا ..مالك يا ميرنا بتجري كدا ليه
في ايه مالك

ردت قبل ان تفقد الوعي قائلة ..فجر
انخطفت

ثم سقطت فقدة الوعي

.....-.....-.....

♡فـــجـــر♡

الفصل العشرين

.....-.....-.....-.....

.....-.....

وما ان سقطت ميرنا ارضا حتى عم الهرج في ارجاء المكان وقف مالك وكان اطرافه تجمدت فهو يعيش ذلك للمرة التانية في العرض الاول اصيبت تالين بطلق ناري وماتت في التو وها هي الان قد خطفت فجر

لم يفق الى على صوت عمار الذي ارتفع من اجل احضار اسعاف من اجل ميرنا

التفت الجميع حولهم من اجل معرفة ماذا يحدث

في ذلك الوقت لاحظت جاسمين ان هاتف ميرنا مفتوح اخذت الهاتف وجدت انه جاسر ردت قائلة ..الو

رد جاسر بصوت متقطع محاولا ان يخرج صوته قائلا ..ميرنا ياجاسمين حصلها ايه ردي عليه

ردت جاسمين قائلة ...ميرنا كويسه بس اغمى عليها عشان شفت واحد بيخطف فجر

كان يغمض عينه خوفا من ما سمع فهو امر خطير وهو عاجز لا يمكن ان يسافر من اجله في الوقت الحاضر فتح عينه وهو يزفر ببطء قائلا ..عشان خطري ياجاسمين طمنيني عليها

ردت جاسمين وهي تنهي معه الحديث
قائلة ...متخفش انا وعمار جنبها وهي
كويسة هنوديها المستشفى دلوقتي
ونكلمك لما تفوق

اغلقت الخط وهي تبكي على هذا الحل
فميرنا فقدت الوعي وفجر قد خطفت على
يد مجهول

اخيرا فاق مالك من صدمته على لكمه على
وجهه من يد عمار قائلا ..فوق بقا مش وقت
صدمة احنا فكارثة

لم ينقط مالك بحرف فقط ركض الى الخارج
مسرعا خرج عمار خلفه وهو يندە عليه
ولكن مالك لم يتوقف ابدا

فقط ركب سيارته وانطلق

.....

خرج الطبيب وجدهم متواجدين امام باب الغرفة ركضت دعاء الى الطبيب قائلة طمني يا دكتور بابا عامل ايه...

قال الطبيب ...للاسف عندو جلطه نتيجة تعرضه لصدمة شديدة

ردت دعاء وهي تبكي قائلة ..طب هو حالتو ايه دلوقتي يا دكتور

رد الطبيب قائلا ..احنا عطينه ابرة عشان تدوب الجلطة بس للاسف احنا معندناش الامكانيات الكافية لازم يسافر القاهرة لان ممكن يحتاج استره غير انو مريض سكر يعني مينفعش نتعامل معاه

ردت قائلة ..وده هيكلف كتير يادكتور

رد الطبيب قائلا ..اكيد التكلفة هتكون عالية شوية بس هو لازم يتنقل في اسرع وقت

ردت قائلة ..طب التكلفة هتكون في حدود قديه كدا يا دكتور

رد قائلا ..مش اقل من100 الف جنيه عمتا لما تحضري المبلغ كلميني عشان ابدا فاجراءات نقله ثم رحل

غادر الطبيب وتركها تقف مع والدتها يبكيان سويا على هذا الحال

.....

توجه مالك الى داخل تلك الشركة وهو يحمل سلاحه في يديه امام الجميع بعيون حمراء كلون الدم من كثرت الغضب

ارتعب منه كل من راه وفرا هربا من امامه الى ان وصل الى غرفة المكتب وجدها مغلقة ركل الباب بقدميه وذهب الى الداخل وجده يجلس خلف مكتبه فزع حينما سمع صوت

اندفاع الباب بهذه الطريقة لكن لثواني وجد مالك يقف امامه مباشرة ويرفع سلاحه ف وجهه قائلا ...وين فجر

رد الاخر قائلا ..شو يعني وين فجر هي مو لساته بالعرض التابع لشركتك

رد بصوت يبث الخوف في القلوب قائلا وليك انت بدك..

تفهمني انك مالك دخل فخطف فجر

بعدما سمع تلك الجملة انقلع قلبه من صدره ووقف فور سماعه هذه الجملة قائلا شو صار لفجر...

اقترب منه مالك قائلا ...انا ماعندي شي اخسره بس راح اقتلك لو ماعرفت وينها فجر هلا عمتفهم

رد اكرم قائلا ..وحيات الله مابعرف وينا وما شفتها من يومين

اقترب منه مالك قائلا.... بصوت يشبه فحيح الافاعي ..وحيات الله مارح يكفيني فيك عمرك اذا فجر صارلها شي

توجه خارج الشركة مرة اخرى

خرج اكرم خلف مالك من اجل البحث ايضا عن فجر

.....

في صباح اليوم التالي.

دخل شهاب الي داخل مديرية الامن من اجل تقديم اوراق رسمية تجعله يباشر عمله بصفته ضابط في الانتر بول

دخل الى مكتب اللواء توفيق

اد التحية العسكرية ثم جلس امامه قائلا ...ده الورق اللي هيخليني اطلع علي كل تطورات القضية بصفتي ضابط في الانتربول

رد توفيق قائلا ..وانا بيشرفني انك تشتغل معانا هنا

في نفس الوقت دخل وائل وجاسر وانضم اليهم في الحديث ظلوا يتناقشون حول القضية مايقارب الساعتن

الي ان قال توفيق ..انا خلاص تعبت

رد شهاب وهو يقف من اجل مصافحته قائلا ..انا اتشرفت بالشغل معاكو جدا

رد جاسر قائلا ..وانا كمان مبسوط جدا بشغل معاك

خرج شهاب متوعدا بلقاء بعد اسبوع من اجل وضع الخطة من اجل العملية

بعد خروج شهاب بلحظات رد وائل قائلا ..يخربيتو ده طلع كارثة طول عمري بسمع عن الشبح بس اول مرة اقابلوا وواضح من اسمو انو مش سهل

رد جاسر قائلا ..شهاب مكشفش ورقوا كلو لينا في حاجات لسه مستخبيه اكيد

ثم غادر الجميع الي عمله

.....-.....-.....

دخلت دعاء هي ووالدتها الى المنزل من اجل احضار ذلك المبلغ من اجل علاج والدها دخلت سميحة واخرجت صندوق صغير الحجم قائلة ..تعالي يا دعاء

ردت قائلة ..ايه ده ياماما

ردت قائلا ... دي تحويشة العمر فلوس جوازتك

ردت دعاء قائلة ..دول كام ياماما

ردت قائله...30 الف ودول غوشتين وسلسل هناخدهم نبيعهم ونشوف هيجيبوا كم

سالتها دعاء قائلا ...بس ممكن يجيبوا كام ياماما ده ممكن ماناخد فيهم تمنهم الحقيقي

ردت عليها امها قائله ....مش مشكله لو حتى50 الف بس المهم ننقل ابوكي المستشفى وانا هروح لخالك اخد منو قرشين كدا لحد ما ابوكي بيبقا كويس

احتضنت دعاء امها قائلة...ان شاء الله هيكون كويس ياماما

ردت قائلة ..يلا قومي غيري هدومك عشان نروح المستشفى عشان نشوف ابوكي

مر بعض الوقت وخرجت دعاء مع والدتها متجهين الى المشفى

***

بينما في ذلك الوقت دق هاتف اشرف برقم ابراهيم

رد اشرف قائلا ..ايوه يا باشا

رد قائلا ..ميعاد العملية كمان اسبوع حضر البضاعة

رد قائلا .....هتكون جاهزة اطمن ياباشا

اغلق اشرف الهاتف وهو حاقد على تلك الفتاة الغبية قائلا بسخرية ..ادي اخرت اللي تخون ثقة اهلها تاخد على دماغها بالجزمة

رد عليه احد اصدقاء السوء قائلا ..ايه ياصحبي انت بتحبها ولا ايه

رد قائلا ....بس بحب الفلوس اكتر ثم انفجر ضحكا على تلك الضحية

ثم رد مرة اخرى قائلا ..العملية كمان اسبوع حضرو البنات عشان ننقلهم

ثم غادر المكان بعدما اعلمهم بالمكان الذي سيمكث به البنات

.....-.....-.....

دخل اياد والدتها الشقه الذي يمكث بها لحدو من اجل العمل بعدما اقنعها بذهاب معه

دخلت فاطمة قائلة ..بسم الله ماشاء الله هي دي الشقة يا اياد

رد قائلا ...ايوه هي ايه رايك يا ماما

ردت قائلة ..جميلة يا حبيبي

رد قائلا ..ياارب تعجبك القعدة هنا

وما ان دخل الى الداخل حتى قال اياد... ماما كنت عاوز اسالك على حاجة وبنسى

ردت قائلة ..ايه هي يا حبيبي

رد قائلا ..امي هو انتي كنتي ساكنة فنفس المنطقة لما ام فجر ولدتها

ردت قائلة ..لا بس ليه

رد قائلا ..بس انتي قولتي ان انا نولدت في البيت ده االزي مكنتيش موجودة لما فجر انولدت

ردت قائلة ..لا مش كدا اهل فجر لما جم المنطقة جم وانت عندك7 سنين كانت فجر عندها3 سنين مع امها الله يرحمها

رد قائلا ..طب امها كنت شبهها ولا ايه

ردت قائلة ..لا فجر لا كانت شبه امها ولا ابوها

رد قائلا ..يعني انتي شفتي امها

ردت قائلة ..جرا ايه ليه كل الاسئلة دي في ايه

رد قائلا ...لا مفيش

انا هنزل بقا انا واخد اجازة من الشغل بقالي كم يوم

مش هتاخر خلي بالك من نفسك ماشي

قبل وجهتها ثم انصرف الى عمله

.....-.....-.....

جلست الفتيات بجوار ميرنا طوال الليل من اجل ان تصحى من ذاك الاغماء دخل عمار وهو يحمل الطعام من اجل جاسمين وندى قائلا....انسة ندى اتفضلي ده ليكي

اقترب من جاسمين قائلا.. وده عشانك يا حبيبتي

ردت جاسمين قائلة ..انا مليش نفس لحاجة خلاص يا عمار

تحدث عمار قائلا ...ما انتي لو مكلتيش هتنامي مكان ميرنا كدا وانا معنديش وقت اقلق عليكي كفاية فجر اللي مش عرفين مين خطفها وخطفها ليه اخذت منه الطعام قائلة

..ماشي يا حبيبي هاكل

قبل عمار راسها قائلا ..انا هروح عند مالك خلي بالك من نفسك انتي وميرنا وندي

غادر عمار المشفى بعدما وضع حراسه على الغرفة وعلى المشفى باكمله فهو من المستحيل ان يغامر بحيات طفلته المدللة

بعد وقت قصير وصل الى الشركة بعدما اخبره مالك انه هناك

دخل مالك له وجده يجلس ويضع سلاحه امامه وحالته سيئة للغاية وكانه رجل احد العصابات

جلس عمار مقابل مالك قائلا ..طب وبعدين هترجع هي كدا صح

نظر له مالك وكاد ان يتحدث الي ان صحاه رنين هاتفه

اخرج الهاتف وكاد ان يكسره ولكن منعه عمار من ذلك قائلا ..هتفضل لحد امته غبي ممكن يكون حد عارف حاجة عن فجر رد بسرعة

رد على الهاتف في لمح البصر قائلا ...مالك ثرين مين معي

رد الطرف الاخر قائلا ..اللي بتدور عليها عندي تجيب الامانة اللي عندك تاخد الحلوة

رد مالك قائلا ..اي امانة مو فاهم شي

رد قائلا ..الملف الاسود تسلم تستلم قدامك يومين واكلمك يكون الملف معاك غير كدا اقرا عليها الفاتحة اغلق الخط قبل ان يرد على حديثه كسر مالك الهاتف فور ان اغلق الخط وصرخ بقوة قائلا ..ياالله

راى عمار ذلك الانهيار قائلا ..في ايه يامالك

رد مالك ذلك الكلب بيساومني ياخد الملف مقابل روح فجر انا رح جن يا الله

رد عمار قائلا ..هتعمل ايه

رد مالك قائلا.. هداك الملف معاك وينو عمار

رد عمار قائلا ..بس الملف ده مش معاية

وقف مالك قائلا ..شو يعني كيف مو معك الملف وين الملف

نظر عمار اليه قائلا ..بجد الملف مش معاية

مسك مالك عمار من ثيابه قائلا ..انا رح موتك لو فجر صرلها شي عم تفهم وانا مالي دخل هات هداك الملف في اسرع وقت مالي دخل

رد عمار وهو يبعد يديه قائلا ..ممكن تنزل ايدك دي وتهدى كدا واحنا هنعرف مكانها

رد مالك قائلا... كيف

ردعمار قائلا .. بلاش غباء يامالك انت مش حطيت جيبي اس في السنسلة بتاعت فجر يعني ممكن نحدد موقعها بكل سهولة

رد مالك قائلا ..عنجد انا نسيت امر هذاك السنسال

اخرج مالك هاتفه وعلم اين هي فجر الان اخذ سلاحه وخرج هو وعمار معا بعدما اخبره رجاله بهذا الشيء

.....

بينما عند فجر افاقت وجدت نفسها في مكان قذر مليء بالاتربة ملقاة على الارض مقيدة بحبال من يديها وقدمها ثم تحدثت قائلة .. انا فين وهي تنظر حولها سمعت صوت ما

.وجدت شخصان يقتربان منها ثم اغمضت عينيها مرة اخرى

تحدث احدهم الى الاخر قائلا ..هلا الباشا ماقال شو نعمل فيها

رد الاخر قائلا ..لا بس هي ليش مافاقت لهلا

رد قائلا ..واللهي مابعرف بس كميت المخدر يلي كانت عالمنديل مو كتيرة ولا شي

رد الاخر قائلا ..خلاص اتركها بتفيق لحالها خلينا نطلع

....

في نفس الوقت كان مالك يقود السياره مثل المجنون من اجل الوصول الي فجر ف اسرع وقت

حدثه عمار اكثر من مره من اجل اخفاض السرعه ولك مالك لم يكن يستمع الي احد ابدا

وبعد وقت قصير وصل مالك وعمار لذلك المستودع

الذي يخبئون به فجر ترجل كلن منهم من السيارة اشار مالك الى الجميع بدخول ماعدا عمار الذي امره ببحث عن فجر واخرجه وهو سيتولها امر تلك الرجال الذين يقفون بداخل

دخل مالك ومن معا الي الدخل ولكن وجدا ذلك الشخص يقف في انتظاره قائلا ..اهلا يامالك اتاخرت ليه بس انا مستنيك من امبارح

رفع مالك سلاحه ف وجه ذلك الشخص قائلا ...وين فجر

نظر له قائلا ....مكنتش اعرف اني حتت بت زي دي هجيب رقبتك تحت ايدي

رد مالك قائلا ..وحيات الله اذا مسيت منها شعرة وحدة لكون قاتلك بايدي هدول عم تفهم

في ذلك الوقت كان عمار يبحث عن فجر ف كل الغرف ولكن لم يجده كاد ان يغادر الي ان وجدها مقيده ع الارض ركض اليها قائلا ..فجر فجر انتي كويسة

ردت قائلة ..ايوه بس ممكن تفكني

فك عمار قيد فجر وهم بالخروج وجد رجال ذلك الرجل يحاصرون مالك ويرفعون السلاح في وجهه ومالك ايضا يرفع سلاحه في وجه ذلك الشخص

قبل ان يخرج فجر وجد احد يضع السلاح في مؤخرة راسه

نزل عمار وفجر الى الاسفل وما ان راه مالك حتى ركض باتجاهه قائلا ..فجر صرلك شي انتي منيحه

علا صوت ذاك الشخص قائلا ..و ياترى المسلسل ده هيخلص امتى انت فاكر انك هتطلع من هنا سالم مثل ما دخلت ولا ايه

وقف مالك وهو يخبا فجر وراءه قائلا ..اي رح اطلع من هون وسالم

وقف ذلك الشخص من اجل التصويب باتجاه مالك ولكن يد عمار كانت اسرع فارتفعت الطلقة في الهواء وبعد ذلك هرب الجميع وذهب كل شخص الى مخباه بينما بدا الجميع بتبادل اطلاق النار فركض مالك من اجل اخراج فجر ولكن ذلك الشخص وقف وهو يصوب بسلاحه في اتجاه فجر فرآه عمار قائلا ..فجر حسبي

لكن هده المرة لم يتحرك عمار في الوقت المناسب

فها هي قد خرجات الرصاصة من ذلك
السلاح مصاحبة لصرخة من مالك باسم
فجر ولكن الرصاصة قد اخترقت ذلك الجسد
ليسقط ارضا غارق في دمائه

.....-.....-.....

عاوزه تعلقات حلوه زي اللي شفتها فتها ف
الفصل اللي فات

وريكم ف الروايه كله لحد كدا بقا يعني
الروايه حلوه ومشيه كويس احدثه مومله ولا
مشوقه

لو كتبت حاجه تانيه هتبعو معايه ولا ايه

♡ فـــجـــر ♡

الفصل الواحد والعشرين

.....

خرجت تلك الرصاصة من ذاك السلاح ولكن قبل ان تخترق جسد فجر القا مالك نفسه امام فجر فاصبته هو بدل منها ثم سقط ارضا غارق في دمائه صدمت فجر من فعلت مالك حيث ركضت فجر اليه وهي تبكي قائلة ...مالك رد عليا يامالك

رفع ذلك الشخص السلاح مرة اخرى من اجل اصابت فجر ولكن في هذه المرة اخترقت رصاصة عمار جسد ذلك الشخص قبل ان يضرب النار فسقط ارضا

ركض عمار الى رفيقه من اجل الاطمئنان عليه وركع على ركبتيه وهو يقترب منه قائلا ..مالك انت ليه عملت كدا

رد مالك بنفس متقطع قائلا ..مارح اتحمل اني اكون السبب بموت فجر هاه...ماكنت ..ما كنت رح اقدر عيش بعدا ابدا

بكت فجر اكثر قائلة ...مالك متسبنيش انا والله مابقدر اعيش بعدك متعملش فيا كدا

رد عمار قائلا ..فجر ساعديني نخرج مالك من هنا لاقرب مستشفى وقفت فجر فورا لتساعد عمار في نقل مالك الى المشفى

جلست فجر في السيارة ومالك على قدميها يمسك يديها وكانه يودعها

بينما كان عمار يقود السياره باقصى سرعة ممكنة لدرجة انه قد كاد ان يفعل اكثر من حادث ولكن لم يكن يابه بشيءاخر غير سلامة رفيقه الذي سيفقد الحياة

كان مالك يمسك بيد فجر بقوة ووجه نظره لها قائلا ..فجر لا تبكي

ردت فجر قائلة..عشان خطري متتكلمش يامالك

رد قائلا ..فجر منشاني لا تتركيني

امسكت فجر يديه بقوة قائلة...مش هسيبك متخفش انا ماصدقت لقيتك يامالك ثم نظرت الى عمار قائلة..بسرعة يا عمار الله يخليك

زاد عمار السرعة اكثر وهو ينظر الى مالك من حين الى اخر

رفعت فجر يديها تمسح عرق مالك وجدت ان حرارته مرتفعة في تلك اللحظة وصل عمار الى باب المشفى

ترجل عمار من السيارة دون ان يغلق الباب خلفه وانزل مالك ودخل به الى الداخل بمساعدت احد الاشخاص بينما ركضت فجر خلفه وهي تتعثر في ذاك الفستان

دخل مالك غرفة العمليات بينما لم تتحمل فجر ذلك الظغط الذي مرت به في الكام يومين الماضيان فسقطت ارضا فاقدت الوعي ركض اليها عمار وهو ينده على الطبيب.....

ف ذلك الوقت كان يجلس جاسر وشهاب ووائل من اجل وضع الخطة للمسك بها على المتورطين وفي نفس الوقت للقبض على رئيس تلك المنظمة

بينما هم يتحدثون دخلت فتاة في اواخر العشرينات ترتدي الزي الرسمي قائلة ..انا النقيب شيماء المنياوي اللي هساعدكم في المهمة دي

نظر لها شهاب نظرة تقيمية قائلا ..وحضرتك تابعة للسلطات في قيادة الدولة يا انسة شيماء

ردت قائلة..انا تبع المخابرات اعلى قيادة في البلد

رد شهاب ببرود ..قائلا وياترى انتي دورك معانا ايه

رد جاسر بنيابة عنها قائلا..الانسة شيماء ليها اكبر دور واهم دور لانه هتدخل المنظمة دي مشان تبلغنا بمكان التنفيد

رد شهاب قائلا ..انا معنديش استعداد اشتغل مع وحدة وشيل همها معاية ياريت يجبلنا ظابط احسن

ردت شيماء قائلة..حضرتك مش مجبور تحميني انا ما بتنازل عن هي القضية مسكتها ولو حضرتك منزعج كدا من وجودي معاكم في القضية دي تقدر تستغنى عنها انت

وقف شهاب بغضب من تلك الواقحة قائلا
..انسة شيماء ياريت تلتزمي حدودك وتعرفي
انتي بتتكلمي مع مين

ردت شيماء وهي تنظر الى جاسر قائلة
..جاسر باشا ممكن نبدا الشغل عشان مش
فاضيين للكلام ده

ثم نظرت الى شهاب بانتصار فهي نجحت في
اغضاب الشبح

بدا جاسر يشرح لهم الخطة بينما جلس
شهاب صامت لا يتشارك معهم الحديث
لكن اعجب كثيرا بتلك المغرورة فيبدو انها
ليست سهلة ابدا وايضا يبدو انها ذكية
فلذلك اختارها النظام الخاص بعمله من
اجل مهمة خطرة هكذا

انها جاسر حديثه وهو ينظر لشيماء باعجاب

(اااه لو ميرنا شفتك كانت قتلتك يا
خاين)

تحدث وائل وهو ينظر لها قائلا ..انسة شيماء
كدا انتي عرفتي ايه المطلوب منك صح

تحدثت شيماء بثقة قائلة..اكيد وان شاء الله
اكون قد المهمة عن اذنكم وقفت من اجل
ان تغادر ولكن اوقفها صوت شهاب الذي
خرج بقوة ارعبت اوصالها قائلا ..اتمنى انك
تكوني قد المهمة فعلا ولا اي غلطة منك
هضيع شغل سنين وهتضيعنا كلنا

ردت قائلة ..شكرا عالنصيحة ثم غادرت وهي
تهمس بصوت منخفض قائلة..يخربيتك
شكلك داهية فعلا

.....تم نقل احمد الحسيني الى مشفى في
القاهرة من اجل عمل الاستره

نزلت دعاء تدفع التكاليف المشفى تاركة والدتها مع والدها

وقفت امام الحسابات من اجل دفع الحساب قائلة ..لوسمحتي يا انسة

ردت موضفة الحسابات قائلة..اتفضلي يا انسة كيف اقدر افيدك

ردت دعاء قائلة..انا جيت عشان ادفع تكاليف المستشفى

ردت الموضفة قائله ..تمام ممكن الاسم يا انسة

اعطتها دعاء الاسم ووقفت جنب الموضفة وهي تكمل الاجراءات

الى ان تحذثت الموظفة قائلة..حضرتك المبلغ كلو95 الف جنيه

ردت قائلة ..ايوه حضرتك دول50 الف من ثمن العملية

ردت الموضفة قائلة..بس احنا هنضطر نحجز ولدك بس مش هيعمل العملية الا بتسديد المبلغ كامل حضرتك

نظرت لها دعاء قائلة ..يعني ايه بابا مش هيدخل العملية دلوقتي

ردت الموظفة قائلة ..دي اوامر المشفى يا انسة

ردت دعاء قائلة..طب اتفضلي ده المبلغ و ان شاء الله اجيب الي فاضل لحضرتك بكرة

خرجت دعاء وهي تبكي على حال والدها فوالدتها هي من ارادت التخلص من فجر وهي السبب فميا يحدث في هذا الوقت بينما كانت تمشي وهي تبكي على حالها

اصطدمت في ذاك الشخص الذي كان يمر بجانبها وما ان رفعت نظرها حتى وجدت اياد امامها فتحدثت قائلة ..اياد انت بتعمل ايه هنا

رد قائلا ..في ولد واحد صاحبي هنا كنت جاي عشان اشوفه وانتي بتعملي ايه هنا

ردت عليه بصوت مختنق من اثر البكاء قائلة ..بابا تعبان اووي يا اياد ومحجوز هنا عشان يعمل عملية

رد قائلا ...لا حول ولا قوة إلا بالله طب هو كويس دلوقتي

ردت قائلة ..الحمد لله

رد قائلا ..طب انتي مش عاوزة حاجة مش محتاجة لشي يادعاء قولي انتي اختي

ردت قائلة ....كتر خيرك يااياد مستورة الحمد لله عن اذنك لازم امشي عشان امي لوحدها

رد قائلا ..الف سلامة عليه لو احتجتي اي حاجة كلميني وانا ان شاء الله قبل ما امشي هجي ابص عليه

ثم غادر اياد الي ذاك المريض من اجل رؤيتها وغادرت هي ايضا الي رايت والدتها

بعد قليل اتى اياد من اجل رؤيت الحاج احمد ثم رحل بعدما اطمان عليه

.....

اتوا الفتيات الى المشفى بعدما علموا بما حدث مع مالك من اجل انقاذ فجر دهبوا ثلاثتهم فميرنا قد افاقت وعندما علمت لم تريد ترك فجر وحدها في هذا المازق وصلوا

الى المستشفى ودخلوا الى الداخل فسالت جاسمين عن غرفة مالك وعلمت انه مازال في غرفة العمليات

وصلوا الى الاعلى وما ان رات جاسمين عمار حتى ركضت الى احضانه قائلة ..من بين دمعها فين فجر يا عمار

رد قائلا ..ممكن تهدي فجر بخير بس جلها انهيار عصبي اللي عشتو مش سهل

ومالك الحمد لله الاصابة سطحية والرصاصة مجتش فمكان فيه خطر عليه

هدا الجميع قليلا

بينما نطقت جاسمين قائلة ..فجر انخطفت ليه يا عمار

رد وهو يخرج هاتفه من جيب بنطاله قائلا .. لنفس السبب الي انقتلت عشانو تالين

بنفس السبب اللي مات عشانو ابوكي ياجاسمين حتى فجر كانت هتروح ضحية لغبائي

ردت جاسمين وهي تمسك يديها قائلة ..عمار انت ناوي على ايه

رد قائلا ..دلوقتي تعرفي اجرى عمار مكالمة هاتفية وبعد لحظات اتاه الرد وما ان اتاه حتى نطق قائلا ..الو ايوه يا طارق انت فاكر الملف اللي انا عطتهولك في الكافيه

رد قائلا ..ايوة فاكر وهو لسه معاية

رد قائلا ..عاوزك تروح وتقدمو للنائب العام بكرة الصبح

رد طارق باستفهم قائلا ..في ايه الورق ده

رد عمار قائلا ...اعمل اللي قولتلك عليه ياطارق ومن غير اسئلة

رد طارق قائلا ..تحت امر يا استاذ عمار

وما ان اغلق عمار الهاتف حتى انهارت قواه وسقط على المقعد وهو يضع يديه على راسه

بكت جاسمين قائلة ..انت ليه عملت كدا ليه يا عمار ليه قدمت دليل ادانتك بنفسك ليه

ظلت جاسمين تبكي حتى احتضنها عمار قائلا ..متقلقيش عليا يا جاسمين

تشبتت جاسمين به اكثر وهي تبكي في احضانه

بينما ندى وميرنا ينظران الى بعضهم البعض لا يفهمون شيء ولكن يبدو ان الموضوع ليس بهين ابدا

كان يقف من بعيد يراقب ما يحدث يكاد يجن من اجل معرفة اين فجر وما حدث لها

فهو علم من الاعلام ان مالك دخل المشفى لاصابته بطلق ناري

في تلك الحظاه خرج الطبيب وركض الجميع اليه فور خروجه تحدث عمار قائلا ..طمني يا دكتور هو عامل ايه

رد الطبيب قائلا .. الحمد لله صار افضل الرصاصة ماكانت بمكان خطير وهو هلا تم نقله الى غرفة اخرى مافي على قلبو شر ثم غادر بينما تحدثت ميرنا قائلة ..بس فجر فين دلوقتي

رد عمار وهو يشاور بيديه الي غرفة فجر قائلا ..الاوضة دي

دخلت الفتيات الى غرفت فجر من اجل الاطمنان عليها ولكنها كانت مازالت نائمة

بينما ذهب عمار الى ضابط الامن العام من اجل اتمام التحقيق

.....

كان اشرف يقف هو واحد اصدقائه على ناصية احد الشوارع من اجل انتظار اول ضحية له

فوجدها تقترب منه وعلة وجهها ابتسامة بريئة قائلة ..اتاخرت عليك يا حبيبي

رد قائلا ..جرى ايه يا سامية انا مستنيكي بقالي ساعة

ردت قائلة ..معلش يا حبيبي بس على ماعرفت ازوغ من امي ثم اقتربت منه وما ان امسكت في يديه حتى قام ذلك الشخص الذي اقترب من خلفه برش مخدر عليها حتى سقطت على الارض وصرخ هو قائلا

..سامية يا سامية حد يلحقني مراتي وقعت

يا ناس حد يلحقنا

اقترب احد اصدقائه من اجل اتمام المهمة

بسيارة قائلا ..تعالى يا استاذ وهات مراتك

وانا هوصلكم اقرب مستشفى حملها

وصعدا بها الى السيارة قائلا ..اطلع بسرعة

وما ان تحركت السيارة حتها اخرج هاتفها

وقام برميه في الشارع

اتجه بها الى ذاك المخزن

وهكذا يتم خطف الضحية من وسط الف

الشخص ولا احد يشك في ذلك فهي كانت

تمسك يديه و هو قال انه زوجها

.....

في صباح اليوم التالي استقيظت فجر وهي تتمتم باسم مالك بهمس حتى صرخت قائلة ...مااااالك

فزع كل من كان في الغرفة فجاسمين نامت وهي جالسة على الكرسي بجوار الفراش واضعة راسها على يديه فوق الفراش

وميرنا نامت على الاريكة وندى على الكرسي الاخر وضعت قدمها على الطاولة وما ان استمعنا الي صرخت فجر حتى فزع الجميع وركضوا اليها بدات تبكي وتشهق بشدة بينما تحدثت ميرنا قائلا ...فجر اهدي اتنفسي معاية اهدي

ردت فجر قائلة بحروف متقطعة من شدة انهيارها قائلة ..م..ال..ك ما.ال..ك

ردت ميرنا قائلة ..والله كويس جدا وانتي اهدي وخدي نفس اهدي

هدات فجر قليلا واصبحت تتنفس بشكل طبيعي تنفس الجميع الصعداء الى ان زفرت جاسمين قائلة ..الحمد لله بقت كويسه

رذت فجر بصوت ضعيف ارهقته الحياة قائلة ..عاوزه اشوف مالك

ردت ندى بمزاح من اجل تخفيف التوثر قائلة ..مالك مالك هو مش ده ملوكي كوكي المغرور المتعجرف برضو

ابتست فجر ابتسامة لم تصل الى عينيها قائلة ..المغرور اخد الرصاصة بدالي اخفضت جاسمين راسها فهي تعلم لما خطفت فجر ولما حذث كل هذا

ردت ندى مرة اخرى قائلة ..يا بت انتي انا شاكة فيكي

ردت فجر قائلة ..فيه انا ثم تحذثت ميرنا قائلة ...مش بس هي احنا كلنا شاكين فيكي ولا ايه يا جيسي

لم ترد جاسمين فهي كانت في عالم اخر

رئت ميرنا ذلك فعملت ان ماحدث امس قد يكون السبب

فردت قائلة ..جاسمين بتفكر في الفرح اللي انتي ومالك بوظتوه يافجر مينفعش كدا

نزلت فجر من على الفراش قائلة ..عاوزة اشوف مالك

اخبرت ميرنا ندى باخذ فجر الى مالك من اجل معرفت ما بها جاسمين فهي صديقتها المقربة

وما انا خرجت ندى مع فجر حتى اقتربت ميرنا من جاسمين قائلة ...مالك ياجيسي فيكي ايه كانت جاسمين تريد سماع هذه الجملة من احد وما ان سمعتها حتي ارتمت في احضان ميرنا قائلة ..تعبانة يا ميرنا تعبانة اووي

ربتت ميرنا على ظهرها قائلة ..مالك ياجيسي احكيلي من امتى وانتي بتخبي قصت جاسمين على ميرنا ما هو الذي يبكيها فوقفت ميرنا فور سماعها هذا الحديث قائلة ..عمار معقول كل ده يطلع منو مستحيل مستحيل اصدق

لا صدقي يا ميرنا صدقي انا اللي بقولك صدقي هتف بها عمار هو يدخل الى الغرفة فاقترب من جاسمين قائلا ..انتي كويسة يا حبيبتي

اومات جاسمين براسها قائلة ..انا كويسة عشان انت جنبي يا حبيبي

قبل عمار مقدمة راسها قائلا ..جاسمين احنا لازم نرجع مصر

.....

بينما خرجت فجر وهي تستند على يد ندى من اجل الذهاب الى غرفة مالك

فوقفت فجر امام الغرفة تنظر له من فتحة فرات الممرضة في الغرفة وما ان خرجت ختى اوقفتها فجر قائلة ..لو سمحتي انا ممكن ادخلو

ردت الممرضة قائلة ..بس المريض لساتو ما فاق

ردت فجر قائلة ...انا هدخلو دقيقتين بس والله مش هتاخر

ردت الممرضة قائلة ..ما تطولي لان الدكتور
اذا عرف انك فتي راح يعيط علي

ردت فجر قائلة ...متقلقيش مش هتاخر
هطمن عليه واخرج علطول

وما ان دلفت فجر الى الداخل حتى وجدته
متسطح على الفراش وجهه شاحب وصدره
عاري يلتف كتفه الايمن بشاش

ويغمض عينينه ركضت اليه باكية وهي
تمسك يديه قائلة ..كدا يامالك تبعد عني
كدا عاوز تسبني

في ذلك الوقت بدا يفيق ولكن صوتها بجانبه
جعله يغمض عينيه مرة اخرى

فاردفت هي مكملة وهي مازالت تمسك
بيديه قائلة ..ليه عاوز تسيبني بعد ما لقيتك
يامالك ليه انا عمر ماحد فضل جنبي لحد

الاخر ليه كل اللي بحبهم بيسيبوني ثم بكت كان بكائها يقطع قلبه فهو لا يريد دموعها

رفعت فجر يد مالك تقبله قائلة ..بحبك امتى وفين معرفش بس الخوف والرعب اللي حسيتو امبارح عرفني اني بحبك اني حبيتك بجد مش بحس بامان غير وانت جنبي فوق بقا يامالك ثم بدات في البكاء من جديد ونظرت اليه قائلة ..انا كل ماحب حاجة تضيع مني انت كمان هتضيع زي كل حاجة ضاعت يامالك

الى هنا ولم يتمكن من السيطرة على نفسه اكثر فصوت بكائها يمزق فؤاده فتح عينه واخيرا وجدها تحتضن يديه بيديها وعينيها العسليتن تغطيهم الدموع احتضن يديها بين يديه وضغط عليهم جيدا ثم خرج صوته

ضعيف متعب قائلا ..ماتخافي انا منيح بس مابدي هي الدموع

قامت فجر مسرعة من اجل احضار الطبيب ولكن يد مالك امسكت في يديها واوقفتها فنظرت للخلف ولكن لم يكن هناك وقت فيد مالك قد جذبتها اليه فوقعت فوق صدره العاري تالم مالك من اصطدام فجر به بينما فزعت فجر قائلة ..مالك يا مالك انت كويس رد عليه

حاوط مالك خصرها بيديه السليمة قائلا ..طول ما انا شايف هدول العيون قدامي اكيد رح صير منيح وكتير كمان

تململت فجر في احضانه بخجل من هذا الوضع فهي لاول مرة تكون قريبة من احد الى هذا الحد قائلة ..لو سمحت يا مالك مينفعش كدا

ابتسم على خجلها قائلا ...ليش

ارادت الابتعاد ولكن يديه تمنعها من الحركة
نهائيا حاولت الافلات منه امثر من مرة
ولكنها اصابت جرحه فتالم قائلا ...فجر
حسبي شوي وجعتيني

وقفت فجر قائلة ..استنى هنادي الدكتور

رد مالك وهو مازال يمسك يديه قائلا ..لا ما
بدي بدي ياكي تضلي جنبي بس

جلست فجر بالقرب منه وعلى وجهها
ابتسامة جذابة وتنظر له باعين لامعة

في تلك اللحظة كانت هناك عيون تراقبهم
منذ ان دخلت فجر الى الغرفة وقلبه يتمزق
لبكائهاوولكن ها قد فهم واخيرا ان فجر احد
املاك مالك ثرين واغلى املاكه ايضا رحل
من المشفي وهو عازم على نسيان تلك

الفجر نهائيا ولكن هل للقدر راي اخر في هذا القرار ام ماذا

.....

وصل طارق الى مديرية الامن من اجل تسليم ذاك الملف مع تحذير عمار من معرفة ماذا يوجد فيه خوفا عليه فكل من عرف سر ذاك الملف لحقته اللعنة

دخل طارق الى الداخل ولم يشك احد به فهو رجال قانون ومن السهل تواجده في ذاك المكان وصل طارق الى مكتب المدعي العام وقف امام الباب ثم تحدث الى ذلك العسكري قائلا ..لوسمحت ادخل بلغ جاسر باشا اني عاوز اقبلو لامر ضروري

دخل ذلك العسكري وما هي الا لحظات وخرج يشير له بدخول

دخل طارق وجد جاسر يجلس خلف مكتبه بكل هيبته

فجلس مقابله قائلا ..طبعا حضرتك مستغرب اني جاي لحضرتك في الوقت ده ليه وليه جيت من غير ميعاد

رد جاسر قائلا ..بصراحة اه بس ممكن اعرف سبب الزيارة

رد طارق قائلا ..من الواضح ان الامر مستعجل جدا لان استاذ عمار امرني اسلم الملف ده ليك بصفة رسمية بصفتي محاميه الخاص ومحامي المجموعة

اعط طارق ذلك الملف لجاسر والظي ما ان فتحه وراى محتواه حتى وقف مسرعا وهو يحمل ذلك الملف متجها الى الخارج فورا تحت انظار طارق الذي لا يفهم شيء

دخل جاسر مسرعا الى غرفة توفيق دون طرق الباب وهذه ليست من طباعه

كان توفيق يجلس مع شهاب في غرفة المكتب وما ان راى جاسر يدخل بهذه الطريقة حتة تحدث قائلا ..في ايه ياجاسر مالك داخل كدا ليه

رد جاسر قائلا ..مصيبة حضرتك

رد توفيق قائلا ..مصيبة ايه ياجاسر ماتتكلم على طول

وضع جاسر ذاك الملف الملعون امام توفيق قائلا ..عمار زيدان سلم الملف ده النهاردة بصفة رسمية

اخذا توفيق الملف وهو يقرا محتواه وكلما ادار صفحة اختنق صدره اكثر

انتاب شهاب الفضول من معرفة ماذا يوجد بذاك الملف

فاخده وهو ينظر له قائلا ...الملف ده بيثبت ان عمار زيدان متورط في قضية تهريب

رد جاسر قائلا ..عمار هو اللي سلم الملف بصفة رسمية

رد توفيق قائلا ..جاسر باشا جهز قوة للقبض على عمار فورا.

رد جاسر قائلا ..عمار مش موجود فمصر هو حاليا بلبنان

رد شهاب قائلا انا هكلم الجهاز عندي يجيبوه فورا

رد توفيق قائلا ..لوسمحت ياشهاب ممكن تستنى شوية بس ثم وجه نظره الى جاسر قائلا ..الملف ده وصل ليك ازاي ياجاسر

ردجاسر قائلا ..المحامي بتاع عمار سلمو بناءا على طلب من عمار بما انو المحامي الشخصي بتاعو المحامي قلي كدا

رد توفيق قائلا ..تفتكر ممكن يرجع مصر ولا هيهرب

رد جاسر قائلا ..لو عمار عاوز يهرب مكنش سلم الملف ده لينا

رد شهاب قائلا ..انا هبلغ الجهاز انو مطلوب عشان لو حب يهرب يتمسك في المطار

رد جاسر قائلا ..انا كمان هعمل كدا

خرج شهاب بينما جلس جاسر على ذاك المقعد لا يصدق هذا فتلك القضية اصيب بطلق ناري وكاد ان يفقد حياته والمسؤول هو رفيقه من ضربه لم يصدق هذا انتشله

توفيق من شروده قائلا ..تفتكر عمار سلم نفسو ليه

رد جاسر بصوت مختنق قائلا ..مش عارف

رد توفيق قائلا ..تفتكر عمار هو رئيس المنظمة ولما حس انو هيتكشف قال يسلم نفسو

الى هنا وصحى جاسر قائلا ..لا طبعا عمار مستحيل يعمل كدا الورق ده بيثبت انو يعرفهم يعني كمان مش متاكدين اذا كان متورط معاهم ولا لا

رد توفيق قائلا ..جاسر مش عاوز عاطفة الصداقة تصيطر عليك وتنسيك شغلك رد جاسر وهو يغادر

قائلا ..تمام يا باشا عن اذنك

ثم غادر الغرفة بل المبنى باكمله وهو يلعن ذاك الغبي الذي اخف عليه ذاك الامر فهو اذا علم هذا مبكرا ماكانت الامور وصلت الى هنا

.....

يارب الفصل يعجبكم ومن غير ما تدعو عليه

عشان عمار

♡ فـــجـــر

الفصل الثاني والعشرين

....

لم اكن اعرف يوما اني قد اتعرف على احد ينسى الحياة في عشقه لم اكن اعلم هذا فها انا قد نسيت الماضي في عشقك

فانا ومنذ اول يوم رايتك ونظرتك تربكني
وترجف قلبي بداخلي

ها انا الان اجلس بمقابلتك وانت تغفو
امامي مثل طفل صغير

***

وضعت يديها تمسح على شعره وهو يغط
في نوم عميق وتنظر له قائلة ..معقول القدر
لعب معاية لحد مارماني في طريقك يا مالك

في تلك اللحظة دخلت والدة مالك مسرعة

وقفت فجر فور دخولها قائلة ...اهلا ياطنط

تحذثت والدته قائلة ..ليش ماحد فكر يخبرني
معقول اعرف من الاخبار

ردت فجر قائلة ..انا اسفه بس انا كنت قلقانة
على مالك ومحبتش اقلق حضرتك

ردت والدته قائلة ..خلاص روحي انتي لحتى تغيري ثيابك وترتاحي شوي انا رح ضل هون هلا

اومات فجر براسها وجاءت ان تقوم لكن وجدت يد مالك تمسك بها نفظرت له ثم ابتسمت وفكت قبضته ثم وضعت يديه على صدره وخرجت حيث وجدت اية تجلس في الخارج وعندما انتبهت الاخيرة لها ركضت اليها قائلة ...ها يافجر هو عامل ايه

ردت فجر قائلة ..كويس الحمد لله يلا نروح نغير هدومي والم حجتي واودي المفتاح للاستاذ اكرم

ردت ندي قائلة ..يلا بينا

رحلت فجر وندي الى تلك الشقة وهم في الطريق دقت اليهم ميرنا

ردت ندى قائلة ..الو

تحدثت ميرنا قائلة..انتو فين يا ندى

ردت ندى ..في ايه بس

ردت ميرنا عليها..انا بدور عليكم انتو فين

فاحابتها ندي قائلة ..رحنا الشقة بتاعت فجر
هتلم حاجتها وتودي المفتاح للاستاذ اكرم

ردت ميرنا قائلة ..طب تمام عشان تيجي
تحضري حاجتك عشان هنزل مصر بكرة

ردت ندي قائلة ..ماشي هو كان عرض منيل
اصلا

ثم اغلقت الخط وهي تنظر الي فجر قائلة
..هو انتي هتنزلي معانا يافجر

ردت فجر قائلة ..مش عارفة خايفة اسيب مالك كدا وفي نفس الوقت مينفعش استنى هنا لوحدي

ردت ندي قائلة ..لما نروح الفندق هنعرف ايه اللي هيحصل

وصلوا الي الشقة ودخلت فجر الي الداخل قائلة ..معلش يا ندى استني هنا لحد مالم حاجاتي واجي

جلست ندى في الصاله تنتظر فجر الى ان خرجات بعدما ابدلت ملابسها باخرى وتحمل حقيبة متوسطة الحجم

نزلا الي الاسفل وفجر تحاول ان تتواصل مع طارق ولكن لم تفلح في هذا فهمت قائلة ..انت كدا ياطارق كل ما ارن عليك الاقيك

قافل الفون ليه معرفش ردت ندي قائلة انتي بترني عليه ليه..

ردت فجر قائلة ..اصلا الشقة الي كنت قاعدة فيها كانت اجار وانا عاوزة يشفلي مكان تاني فاضي اقعد فيه

ردت ندي قائلة ..بقولك ايه ما تيجي تقعدي معاية

ردت فجر قائلة ..لا لا مش هينفع

ضحكت ندي قائلة ...يابنتي افهمي

انا اصلا بابا وماما عايشين بالامارت بيشتغلو هناك وانا عايشة هنا مع جدتي تعالي عيشي معنا

ردت فجر قائلة ..ربك يسهل اشوف طارق الاول وبعدين نشوف هنعمل ايه

.....

دخلت الي الداخل وهي تلبس عباية سوداء وعليها حجاب وتمدغ علكة بطريقة مستفزة

ومن يراها يظن انها احد بياعات الخضر وليست نقيب في المخبرات

نظر لها شهاب بقرف قائلا ..جرا ايه ياست انتي بتعملي ايه هنا

ضحكت شيماء قائلة ..شهاب باشا انا النقيب شيماء المنياوي

نظر لها بصدمة قائلا ..ايه اللي انتي عملاه في نفسك ده

ردت قائلة ..انا جيت اسلم الملف اللي معاية عشان ارجع السوق تاني

نظر لها قائلا ..بس تصدقي شكلك كدا احسن

نظرت له قائلة ..لو سمحت ياشهاب باشا اتفضل

وما ان نظر لها حتى قالت

دي اسم كل المستشفيات اللي بيتم فيها عمليات اخلاء الاعضاء واسم كل الاطباء اللي بيشتغلو معاهم

رد قائلا ..تمام اووي كدا

ردت قائلة ..تمام يافندم انا لازم امشي

نداها قائلا ..انسة شيماء

اجابته قائلة ..نعم

رد وهو يرفع يديه بعلبة صغيرة الحجم قائلا ..اتفضلي ده ظرار فيه جهاز جي بي اس بيشتغل حتى لو في ردار لانو مدعم بجهاز

تشويش وده هيخلينا نعرف مكانك حتى لو الاتصال بينا انقطع

اخذته قائلة ..تمام يافندم عن اذنك

رحلت هي وهو ينظر الى الفراغ قائلا ..مش لازم تفكر في البت دي كتر ياشهاب متنساش انت مين واي حد هيدخل حياتك هيكون في خطر عليه وانت بتحمي امك واختك بالعافية

لعن قدره الذي حرمه من ان يحيا حياة طبيعية مثل اي احد

.....وقف ابراهيم بجوار اشرف قائلا ..معاكم كم بنت

رد اشرف قائلا ..معانا12 بنت سنهم من 15ل17 سنة كدا

و9 عيال سنهم بين9و12 سنة

رد ابراهيم قائلا ..تمام فين الباقي انت قولت انك هتجيب15 بنت

رد اشرف قائلا ..الاتنين اللي فاضلين هنجيبهم بكرة بس ناقص بنت مش عرفين راحت فين

رد قائلا ..شوف شغلك يا اشرف فاهم

رد قائلا ..متقلقش ياباشا لو مجبنهاش هنجيب غيرها متقلقش

رد وهو يعطيه حقيبة مليئة بالمال قائلا ..امسك ده بقيت المبلغ اللي كنا متفقين عليه

ابتسم اشرف قائلا ..تمام اووووي كدا ياباشا

رحل ابرهيم وقام اشرف بتخبئت المال ورحل ولكن لفت انتباهه تلك الفتاة التي تبيع الخضار بعبايتها الضيقة وتلك العلكة

المستفزة ابتسم قائلا ..من هنا لاخر الاسبوع
دعاء لو مظهرتش هناخد الحلوة دي مكانها

رحل وهو يخطط باي طريقة سيوقع بها قدم
تلك الفتاة

ولكن هو لا يعلم ان تلك الفتاة هي من
اوقعت به وليس العكس كما يظن هو

.....

جلس ينتظرها في احد الكافيهات الذي
اخبرته هي ان يلتقيان بها عندما حدثته في
الهاتف منذ نصف ساعة

اخذا رشفة من فنجان قهوته وهي تجلس
امامه قائلة ..اسفه ياطارق اتاخرت عليك

رد بابتسامة قائلا ...لا ياقلبي متاخرتيش

ردت قائلة .. مالك بقا من امبارح فيك ايه

رد قائلا ..هو انتي جيباني هنا عشان تقوليلي مالك هو ده الموضوع الخطير بقا ابتسمة قائلة ..لا طبعا في موضوع تاني عاوزاك فيه بس مش اطمن عليك انت الاول

رد قائلا ..مفيش عادي والله بس بفكر اكلم والدك ونكتب الكتاب بقا عشان انا زهقت من الوضع ده

ردت قائلة ..انت بتكلم جد ياطارق

ابتسم طارق قائلا ..ايوه انا عرفت ان فجر خلاص اهي راجعة مصر اروح انا واحدد كتب الكتاب مع والدك ايه ريك

ابتسمت قائلة ..اكيد موافقة واه صح انت نسيتني انا جيت ليه ياطارق

ضحك عليها قائلا ..انتي على طول بتنسي كدا

ردت قائلة ...اول مابشوفك بنسى كل حاجة

رد قائلا ..الله اكبر اية بتقول كلام حلو ولا انا مش مصدق بجد

ردت قائلة ..تصدق انا غلطانة

ضحك قائلا ..خلاص خلاص قوليلي في ايه

ردت قائلة ..فجر بترن على حضرتك وانت قافل الفون فكلمتني عشان تشوف الشقة اللي قدمكو فاضية ولا لا

رد قائلا ..انا اصلا شفتها لما الاستاذ عمار سافر خلاص

ردت قائلة بارتياح ..طب تمام

رد قائلا ..اية انتي مبسوطة معاية

ردت قائلة ..ليه بتقول كدا ها

رد طارق قائلا ..مش عارف بس انا نفسي تكوني مبسوطة

ردت قائلة ...بس انا عمري ما كنت مبسوطة قد ما انا مبسوطة دلوقي وبعدين انا مش مبسوطة انا طايرة من الفرحة وانت جنبي

ابتسم طارق بحب قائلا ..بحبك

ابتسمت اية ثم اخفضت راسها بخجل

نظر لها وهو يحمد الله على وجودها في حياته فهي عوضته عن الذي فقده في حياته

.....رجعت فجر الي المشفى بعدما علمت من عمار ان الجميع ثوف يغدر ف الصباح البكر عندم دلفت الي الدخل وجدات انه مازال نائم جلست بالقرب منه وهي تنظر له بعشق خالص الى ان فتح عيونه فجاة فهو كان مستيقظ منذ ان دخلت

ابتسمت له قائلة ..انت مش هتبطل تعمل نفسك نايم وتخضني

ابتسم قائلا ..لا انا فقت على صوت الباب هلا

ردت قائلة ..مالك

ولكن قطع كلامها صوت الباب

دخل عمار قائلا ..فجر ممكن تخرجي دقيقتين

خرجت فجر الى الخارج

وما ان خرجت فجر حتى جلس عمار قائلا ..مالك انا قدمت الملف لشرطة

فزع مالك قائلا ..شو شو سويت انت جنيت ياعمار

رد عمار قائلا ..معنديش حل تاني

رد مالك قائلا ..وهلا شو

رد عمار قائلا ..انا نازل مصر بكرة والبنات معاية

رد مالك وهو ينزل من على ذلك الفراش قائلا ..مارح اتركك لحالك

رد عمار قائلا ..انت مجنون يا ابني انت بتعمل ايه انت واخد طلق رصاص وواخد ابرة اهدا بلاش جنان

رد قائلا ..انا اصلا مثلك ومعك بنفس المركب يعني انا كمان رح انزل معاك عمصر

رد عمار قائلا ..مالك بلاش جنان

رد مالك قائلا ..اذا بتريد يا عمار اخرج وابعت فجر لحتى تحضر اغراضي

رد عمار قائلا ..نام وبكرة الصبح نتكلم

رد مالك قائلا ..لا هلا بنتكلم انا مارح اتركك لحالك عم تفهم ونحنا سوا باي شي وما رح اسمحلك تاذي حالك

دخلت فجر مسرعة على صوت مالك العالي قائلة ..في ايه مالك انت نزلت من السرير ليه

رد عمار قائلا ..المجنون عاوز ينزل معانا مصر

ردت فجر قائلة ..انت جنيت يا مالك انت لسه تعبان

رد مالك بعصبية دون ان يدرك ماذا يقول فجر مالك دخل بهدا الموضوع ولا تدخل...بشي ما بيخصك

لعنه عمار في سره قائلا ..هتفضل طول عمرك حيوان

ادمعت عين فجر قائلة ..انا اسفة عن اذنكم

وما ان غادرت فجر حتى اقترب عمار من مالك ومسكه قائلا ..هتفضل طول عمرك حيوان عارف اللي انت قولتلها ميخصكيش دي كانت هتموت عشانك وانت متلقح هنا

نظر مالك له قائلا ..رح ارجع مصر معكن وهد اخر شي ومالك دخل انا رح صالح فجر لا تدخل انت

غادر عمار وهو يلعن ذاك المتعجرف

.....

كانت تلعب في هاتفها بملل ف هي تجلس مع والدها بالمشفى منذ ان دخل اليها ووالدتها ذهبت من اجل احضار باقي المبلغ الي ان رن هاتفها باسم اشرف فهو يدق لها منذ بضع ايام ولكن لا تجيب عليه

اجابت قائلة ..الوو

رد هو قائلا ..ايه يادعاء انتي فين يابنتي

ردت بنبرة حزينة قائلة ...معلش يا اشرف بس بابا تعبان شوية

رد قائلا ..ليه مالو والدك

قصت عليه ما حدث

اجابها قائلا ..طب بقولك ايه قوليلي انتي فين وانا اجيلك

ردت قائلة ...انا في مشتشفى *** في القاهرة

رد قائلا ...طب انا جايلك بكرة او بعدو عشان اطمن عليكي وبالمرة اتعرف على وتلدك

سعدت من كلماته قائلة ..بجد هتتعرف على بابا

رد قائلا ..هو انا من امتى بهزر معاكي ياقلبي

ردت قائلة ...انا بحبك اووووي ياقلبي

رد بسخرية قائلا ...وانا كمان يااروحي

اغلقت الخط وهي سعيدة بهذا

بينما هو ابتسم قائلا ..خلاص ناخد البت بتاعت الخضار ودعاء لمزاجي

اقترب من احد اصدقائه قائلا .....عرفت طريق البت اللي فاضلت

رد قائلا ..لا هناخد البت بتاعت الخضار

فاجابه الثاني ...يبقا يلا بينا نخلص الموضوع دلوقتي

رد اشرف قائلا ..لا سبلي انا الموضوع ده انا ماشي هقضي مصلحة وجاي على طول

.....

كان يجلس توفيق خلف مكتبه يدقق بعض الملفات حينما دخل عليه جاسر حيث اشار

له ان يجلس وما ان جلس جاسر حتى تحدث قائلا ..توفيق باشا عمار راجع مصر بكرة لو سمحت ممكن ميتمسكش في المطار هناك

رد توفيق قائلا ..جاسر اللي انت بتقوله ده مش قانوني

رد قائلا ..عشان خطري ياعمي انا اول مره اطلب منك طلب

رد توفيق قائلا ..طب وافرض هرب

رد جاسر قائلا ..متقلقش مش هيهرب بس انا مش عاوز ينزل مترحل زي المجرمين

رد توفيق قائلا ..بس هو مجرم في حق نفسه قبل حق الناس

رد جاسر قائلا ..عمار هيجي يسلم نفسه وساعتها هيبقى لينا كلام تاني ولو هو

مسلمش نفسه انا هروح اقبض عليه بنفسي

ثم وقف قائلا ..بالمناسبة ميرنا جاية معاه بكرة

ثم غادر وهو غاضب

.....

دخل عمار الغرفة وجد جاسمين تجلس شاردة في امر ما وجلس بجانبها وهو يمسك يديها قائلا ..مالك ياحبيبتي سرحانة فايه

ردت قائلة ..خايفة اووي ياعمار

سالها وهو يحتضنها قائلا ..جاسمين انتي بتثقي فيه صح

اجابته قائلة ..اكتر من نفسي

رد قائلا ..خليكي واثقة ان فرحنا كمان20 يوم

ابتسمت قائلة ..اه هنجوز في السجن

رد بضحكة قائلا ..اه ونخلف عيال في الاحداث

ردت قائلة ..عمار انت عارف انت عملت ايه

رد قائلا ..انا غلطت لما سكت كل ده وكان لازم اعمل كدا من زمان

ردت قائلة ..عمار انت كدا هتشوه صورة بابا قدام انكل توفيق

رد عمار بصوت حاني قائلا ..مش عاوزك تشيلي هم حاجة طول ما انا جنبك

ردت قائلة ..عمار انت كدا فتحت علينا ابواب جهنم

رد قائلا ..ابواب جهنم مفتوحة من زمان

ردت قائلة ..عمار هو ايه اللي في الملف ده
لدجة ان كل اللي يعرف انو عندك يحاول
ياخدو باي طريقة

رد قائلا ..

الملف ده في صفقات باسم شركات ازياء
عالمية بياخدوا البنات وبتسافر على انهم
عارضات ازياء وبيتم بيعهم في مزاد من
الواضح ان عمي كان خايف لاحسن يتصفى
فبدا يجمع كل اللي يعرف عنهم اسماءهم
وعنوانهم ده غير اسماء البنات اللي
اتخطفت واسماء الناس اللي بيعملو كدا
غير تجار مخدرات وسلاح واثار واعضاء

شهقت جاسمين والدموع تنزل من عينيها
قائلة ..معقول بابا كان بيشتغل مع الناس
دي

رد قائلا ...الاسف

ردت ببكاء قائلة ..طب هم ليه قتلوه

رد قائلا ..الكلب اللي اسمو فايز عرف انو بيجمع اي حاجة تيجي تحت ايدو وقتها سوموه على الملف ده

وفي نفس الوقت ده مالك اخد الملف ده بالغلط في وسط ملفات من مكتب والدك في صفقة

عشان كدا جم يصفوه وقتها ماتت تالين

ردت جاسمين قائلة ...طب بعد ما سلمت الملف ايه اللي ممكن يحصل

رد عمار قائلا ..هيتقبض عليا في المطار اكيد

امسك جاسمين يديه قائلة ..ليه كدا

رد قائلا ..لو اخدوني من المطار مترحل احسن ما اتصف منك في المطار ثم اطلق ضحكة عالية قائلا ... ياترى انا هقضي فرحي في السجن ولا في المستشفى لكمته جاسمين قائلة ..مكنتش عارف تسكت شوية ياعمار

غمز لها بوقاحة متناسي تلك المصيبة الذي ورط نفسه بها قائلا .. اي متقوليليش انك هتموتي وتجوزيني

نظرت له قائلة ..عمار انت مش بترحم انت طول الوقت سافل كدا ايه يابني خف شوية

ضحك عليها قائلا ..نتفهم في الموضوع ده بعدين

اقترب منها يقبله بقلب يرتجف خوفا من القادم فالقادم ليس بسهل ابدا

.....انهت فجر جمع

اغراض مالك في الحقيبة وهي تنظر له بحزن فهي لم تكن تتوقع منه هذا

ولكن شيء القدر ان يحدث

خرج مالك من المشفى وهو يشعر بالحزن على صغيرته الذي خيم الحزن عليها بسبب حديثه ولكن هو لم يقصد

ركبت فجر بجوار السائق قائلا ..يلا لو سمحت

غضب مالك كثيرا ثم تحدث قائلا ..وقف السيارة لو سمحت

ترجل من السيارو ثم فتح الباب قائلا فجر يلا انزلي

نزلت فجر من السيارة بعيون دامعه رفع مالك يديه السليمة قائلا ..مابدي شوف دموع بعيونك مرة تانية صدقيني عنجد

ماكنت بقصد هاد الحكي بس انتي مابتعرفي شي وقت ما بتعرفي ليش انا عملت هيك ما رح تزعلي

مسح دمعها ثم نظر لها وهي مازالت صامتة قائلا ..مكانك هو حدي يلا اركبي ركبت فجر السيارة بجوار مالك وهي مازالت صامتة

الى ان وصلوا الى قصر مالك ترجل من السيارة وفتح له الباب من اجل ان تنزل ولكنه اخبر السائق ان ياخذه الى الفندق

في تلك اللحظة نظر مالك الي السائق فانصرف على الفور قائلا ..فجر انزلي ولكن فجر لم تبالي الى حديث مالك بينما نظرت له قائلة ..انا ماليش علاقة فيك وانت حر تعمل اللي انت عاوزو وانا غلطانة اني خايفة عليك

رد قائلا ..فجر عنجد انتي مابتعرفي شي

ردت قائلة ..مش عاوزة اعرف حاجة انت حر

غضب مالك اكثر من حديثها ثم رد قائلا ..انا لو مارجعت مصر معكم عمار رح يفوت عالسجن وممكن ياخد اعدام عم تفهمي انا شو عم بحكي ولا شو

نظرت له بصدمة قائلة ..انت بتقول ايه

رد قائلا ..عنجد هاد راح يصير لو مارجعت معك على مصر فجر بترجاكي افهمي يلي عم بيصير اكبر من اي شي عمار بحاجتي وانا لازم وقف معو بهي المحنة لان عمار ساعدني كتير وانا مابيصير ما وقف بجنبو فهي اللحظة وخاصة وانا الشخص الوحيد يلي بيعرف كل شي عن هالموضوع

نزلت فجر من االسيارة قائلة ..بس ده ميمنعش انك هنتني قدام عمار

رد قائلا ..عن جد بعتذر والله خلاص بقا اسف

ابتسمت قائلة ..خلاص عفونا عنك

ابتسم وهو يدخل بها الى الداخل

.....

اتى الليل سريعا والحزن خيم على الجميع فعمار يحتضن جاسمين وكانه يودعها فهو على يقين تام انه يا اما سيتم القبض عليه او قتله في المطار والشيء الدي يقلقه ويميته خوفا هو جاسمين فهو لن يقدر على ان يصيبها مكروه

وجاسمين الدي تحتضن عمار بكل ما اتت من قوة فهي تخشى فقدانه فهو حماها وقوتها وامانها وروحها وفلبها ايضا

ومالك الذي يخاف حذوث شيء ويفقد فجر
بعدما وجدها فهو لن يحتمل ان يخسر
شيء اخر

وفجر الدي تفكر في القادم فهي اصبحت
تخاف القدر فهو دوما ما يلعب معها

وجاسر الذي حزن من اجل رفيق ضربه
ولكن ياالله لمادا هدا الاختار الصعب فاما ان
يخون عمله او يفوم بسجن صديق عمره لا
والف لا بل هو سيفعل اي شيء في سبيل
اظهار الحقيقة واخراج عمار من هذا المازق

وميرنا التي تفكر في حبيب روحها وماذا
سيحدث غدا

اما شهاب فيفكر في شقيقته النفقودة
اضافة الى تلك المشاكسة الدي تعلق قلبه
بها هتف وهو يتنفس بضيق ياالله ما كل هذا

.....

اسفه جدا ع التاخير بجد اسفه بس هو اصلا
فضل كام حلقه بس وخلاص ترتاحو مني يلا
تفاعل بقا عشان انزل فصل كمان النهارده

♡ فـــجـــر♡

الفصل الثالث والعشرين

.....

هبطت الطائره فمطار القاهر معلنا عن
وصول الجميع الي ارض الوطن بعد غياب
طال عدت اشهر

اخذ عمار يوزع انظاره ف ارجاء المكان لم
يجد احد استغرب هذا الامر

ف هو توقع ان يكون جاسر بنتظاره ف المطار لكن جاسر قد خيب ظنه ف هو لم ياتي

بعد قليل انهي الجميع الاجراءات

خرج عمار وجاسمين اولا وجدو جاسر يتك ع سيارته وبجواره3 سيارات حارس من الحراسه الخاصه يقفون ويحملون اسلحتهم

ابتسم عمار قائلا ..واللهي كنت عارف اني هلقيك هنا

ابتسم جاسر وهو يحتضن عمار قائلا حمدلله علي سلامه ياصحبي..

رد عمار وهو يرتب ع ظهر جاسر قائلا ..الله يسلمك

وما هي الا لحظات وخرجت تلك المجنونه

ابتسم جاسر قائلا ...مينفعش تقف كدا كتير

يلا اركب وسوائق هيوديك مكان ما انت عاوز

رد عمار قائلا ..ليه انت مش جي تقبض عليا

وتلبسني الحديد ياحضرت الظابط

رد جاسر قائلا.. لينا كلام تاني بس مش وقتو

يلا بسرعه المكان مش متامن كويس

ركب عمار السياره ثم انطلق الي الشركه

وقف جاسر وعلي وجه ابتسامه وسعه

تظهر اسنانه وجزبيته الذي تاخد عقل اي

احد يراه

وما ان اقترب من ميرنا حته القت نفسه ف

احضانه جاسر قائله ..وحشتني اووووي

احتضنها جاسر بقوه ثم رد وهو يرفعه من ع
الارض ف احضانه قائلا ..انتي اللي
وحشتيني اووووي

اخيرا روحي رضت ليا

كانت ندي تنظر لهم ولكن وجدت فجر تخرج
مع مالك من المطار وهي تمسك فيديه
رحلت بهدو من اجل اقف سيارت اجره ولكن
قطع حركتها صوت فجر الذي اوقفها مكانه
قائله ..ندي استني

نظرت له ندي قائله ..في ايه يا فجر

ردت قائله ..تعالي عشان نمشي سوا

ردت ندي قائله ...لا لا مش هينفع عن ازنكم

لكن اوقفه صوت مالك قائلا ..انسه ندي
اتفضلي رح نوصلك بطاريقي

وركب جاسر سيارته الخاصه وبجواره ميرنا ورحل من اجل اوصالها للمنزل ثم العوده الي عمار مره اخري

صعدت ندي بجوار السائق بينما فجر ومالك ف الخلف

تحدث مالك وهو ينظر الي ندي قائلا ..انسه ندي وين بدك نوصلك

رد ندي قائله ..لو مش فيه رزاله يبقا الشركه عشان عربيتي هناك ف جراش الشركه

رد مالك قائلا ..لا تقولي هيك نحنا كنا رح نروح عشركه

بعد مدا قصيره وصلت فجر ومالك الي الشركه ترجل الجميع من السياره

صعد مالك وفجر الي الاعالي بينما ذهبت ندي لاخذ سيارتها

وما ان تحركت حتي انصدمت بذاك المعتوه الذي كان يتحدث ف الهاتف قائله ..مش تفتح يا حيوان

رد عليه قائلا ..انا برضو اللي افتح وحده غبيه

رد ندي بغيظ من ذاك المهتوه قائله ..ام انت واحد قليل الادب صحيح

اغلق الهاتف ثم وضعه ف جيبه قائلا ...انا برضو اللي قليل الادب يابنت **

فتحت ندي فمه قائله ...انت واحد قزر وحيوان

ثم رحلت فورا من امامه وهي تلعنه ف سره بينما وقف هو يتطلع عليها بعدما صعدت الي السياره قائلا ..يخربيت عينيكي ياشخه ثم ذهب الي مكتبه

.....

كانت تجلس بطريق مستفزه ف وسط السوق بعباتها السوداء اقترب منها وع وجه ابتسامه خبيثه قائلا ..هو ينفع برضو الجميل يقعد كدا ف السوق

رد قائله ..جرا ايه ياجدع انت مالك من صبحيت ربنا رايح جي في ايه ياخويه

رد قائلا ..اصلا الخضار اللي عندك عجبني اووووي وعاوز اجرب منو كدا

نظرت له وهي ترفع الشبشب الخاص بها قائله ..بس كدا طب تعالي بقا

انصدم من رد فعله ف هو كان يغازلها بطريقه غير مباشره ولكن هي صدمته برد فعلها الشرسه

ابتعد عنها بعدم تجمعت الناس قائلا ..اه يابت المجنونه

ردت عليه قائله ..طب تعالي وانا هوريك مين المجنونه

افلت يديه من الشخصان الذين يمسكان بها قائلا ..جتك القرف بت شورعيه

ورحل وهو يتواعد له فهي ضحيته القادمه

.....

اجتمع طارق ومالك وعمار ف مكتب عمار ما يقارب الساعه

بينما تجلس فجر مع جاسمين ف مكتبه

تحدثت فجر قائله ..هم اتاخرم كدا ليه

ردت جاسمين قائله ..مش عارفه

ف تلك الحظه دخل جاسر الي المكتب وهو يلقي التحيه قائلا ..عمار جوه صح

سمحت له جاسمين بدخول الي مكتب عمار

ثم جلست مره اخري تنظر الي فجر قائله ..انا خايفه اووي ع عمار

ردت فجر قائله ..متقلقيش ان شاء الله خير

تحدثت فجر قائله ..طب انا هروح الحمام

وما ان ذهبت فجر حتي دخل اياد الي الدخل وهو يحمل الكثير من الملفت قائلا ..لو سمحتي يا انسه جاسمين استاذ طارق طلب مني الملفات دي ممكن ادخل

طرقت جاسمين الباب من اجل ان تخبر عمار بوجود اياد

اخباره ان تجعله يدخل

دخل اياد الي الدخل اغلقت جاسمين الباب والتفت ووجدت فجر تدلف الي المكتب قائله ..هم خلصو

ردت جاسمين قائله ..لا ده استاذ اياد
بيشتغل ف الحسابات دخل جوه

ردت فجر قائله ..طيب

ظلت فجر مكانها لم تتحرك مايقرب النصف
ساعه الي ان فتح باب المكتب الذي تجلس
هي ف الكرسي المقابل للباب

وقفت فجر فور خروج ذاك الشخص وسقط
الهاتف منه ارض

بينما هو تجمدا مكانه لم يتحرك انشا واحد
ف هو اخر مكان يظن انهو من الممكن ان
تتواجد بها

نطق اسمه بهمس قائلا ..فجر

كان الجميع يجلس ع طولت الاجتماعات
لفت انتبه مالك ذاك الشخص الوقف لم

يتحرك اشاره الي طارق قائلا ..شو هادليش واقف هيك

نظر طارق وجدا ان فجر ايضا تقف مقبيله وهناك دموع ف عينها

والي هنا وتذكرا شي قائلا ..اياد العمري وام ان نطق الاسم حتي وقف مسرعه

تفجاء الجميع من حركه طارق حته ان مالك ذهب خلفه وام ان وجدا فجر تقف امام ذلك الشخص حتي ركد اليه قائلا ...حبيبتي شو في هد الشخص ضيقك بشي

ابتسمت فجر قائله ...مين ده انا معرفوش اصلا

نظر له اياد قائلا ..فجر انا اياد انتي مش فكراني

نظرت له من راسه حته اغصم قدمه قائه .
للاسف معرفكش او مش فكراك يا ايه
قولتلي اسمك ايه

كدات ان ترحل الي ان نطق اياد قائلا ..فجر
ابوكي تعبان جامد ف المستشفه

وقفت فجر قائله ..بابا

نظر له الجميع ومن ضمن جاسر ومالك
الذي لا يفهم شي ابدا

التفت اليه مره اخره قائله ..بابا تعبان ماله يا
اياد

رد اياد قائلا ..بعد انتي مهربتي بابكي جتلو
جلطه وهو في المستشفه محتاج عمليه

اقتربت له بدموع قائله ..انت السبب ف كل
ده لو مكنتش اتخليت عني مكنتش هرب
وادمرت كل حاجه

الي هنا وعلم مالك من ذاك الشخص

هذا هو سبب دموع فجر هذا هو المسؤول عن كل شي

ولكن هربت كيف ولما وهنا علم انه لا يعرف اي شي عن فجر

اقترب منها قائلا ..فجر اهدي شوي

ردت فجر وهي تبكي قائله ..بابا تعبان بسببي

نظر لها اياد ف يبدو انها قد تغيرت كثيرا ف هي لم تعد تلك الفتاه البريئه التي احبها بال اصبحت شخص اخر لا يعرفه هو تحدث قائلا ....فجر عمي محتاجليك دلوقتي اكتر من قبل كدا وعمي موجود ف مستشفي

***

تقدري ترحيلو يا فجر صدقيني هو محتاك جدا

ثم رحل اياد بعدما تاكد انها لا يعد له مكان ف حياته قطع اخر امل كان يعيش لاجله

وما ان رحل حتي احتضنت جاسمين فجر وهي تبكي بقوه

نظر له مالك قائلا ..فجر هدي شوي ماتخافي رح يطيب ما بيصرلو شي

نظرت له قائله ..مالك عشان خطري وديني عند بابا

رد عمار قائلا ...روح انت يامالك ودي فجر عند باباه بس ممكن تاخد جاسمين معاك

رد مالك قائلا ..مافي مشكله يلا يا انسه جاسمين

رد عمار قائلا ..خالي بالك من جاسمين يا مالك

نظرت جاسمين الي عمار باعين دماعه قائله ..انت هتمشي من هنا ع طول

رد عليه قائلا ..متخافيش عليا

تحدث طارق قائلا ..انا تقريبا خلصت المذكرة والورق المطلوب من راي اننا نمشي احنا كمان

خرجا طارق وجاسر ومالك وفجر الي الخارج وطرق عمار وجاسمين سويا

احتضنا عمار جاسمين قائلا ..عشان خاطري خالي بالك من نفسك ومتخفيش انا هفضل جنبك

ادمعت عين جاسمين قائله ..بدموع عشان خاطري يا عمار خليك جنبي متميش وتسبني

طبع قبله هداء ع مقدمات راسه قائلا ... خاليكي عارفه اني بحبك اووووي يا جيسي مش بس بحبك انا بعشقك ثم رفع يديها يقبله قائلا ..لازم اطلع يلا

امسكت به هي تحتضنه بقوه قائلا ..اوعدني ترجعلي بسلامه ضمها بقوها قائلا ..اوعدك يلا

خرجا وجاسمين مازالت تبكي بينما تحدث جاسر قائلا ..يلا ياعمار ركب عمار السياره بجوار جاسر ثم انطلق الي مدرية الامن

وقفت جاسمين تبكي ف احضان فجر الي ان تحدث مالك قائلا ..يلا بنروح

صعد مالك بجوار السائق وفجر وجاسمين

ف الخلف ظلت فجر وجاسمين يبكيان طول

الطريق بينما مالك ينظر ع فجر كل لحظه

والاخره ينظر له وهو يتمزق من بكائها

وصلت جاسمين الي الفيلا الخاصه بهم

ودعت جاسمين فجر وترجلت من السياره

متجها الي الدخل

ركب مالك بجوار فجر

وما انا ركب مالك بجوار فجر حتي امسكت

يديه كانها تستمد قوتها منه

.....

عم الليل ف احدا الحارات الشعبيه كانت

تمشي وهي تعلم انهو يمشي خلفها من

اجل الانتقام منها ع مافعلت به ف صباح

اليوم ولكن هو لا يعلم انه هذا ماتريد هي

ولكن فجاء ولم تفهم ماحدث فقد ووجدت احد يضع يديها ع فمها ويديها بها قماشه

وما ان سقطت ارض حتي حملها الي السياره الذي كانت تقف ع قرب منها صعد الي السياره وهو ينظر له بغل قائلا ..وحيات امك لطلع عينك يا بت الكلب بقا انتي تمدي ايدك عليه وللهي لكسرلك ايديك

تحدث احد صدقائه ويدع سامح قائلا ..نطلع ع المخزن

رد اشرف قائلا ..ايوه ع هناك

ثم رفع الهاتف الي اذنه قائلا ..الوو ايوه يابراهيم باشا

رد ابرهيم قائلا ..ايه يا اشرف جاهزت الحاجه

رد قائلا ..تمام ياباشا معاد التسليم اخر الاسبوع يعني كمان يومين

رد قائلا ..انت عارف هتعمل ايه يا اشرف

صح

رد قائلا ..ايوه ياباشا متقلقش انت

اغلق الخط وهو يبتسم بخبث قائلا ..مش هسيبك يا دعاء برضو واستني

.....

توقفت السياره امام باب المشفي فتح السائق الباب ترجل مالك من السياره وهو ينظر الي فجر فهي وجهها شاحب للغايه وتتنفس بصعوبه استندات ع مالك قائله مالك انا خايفه..

نظر له مالك قائلا ...ما تخافي انا معاك انتي هدي شوي بس

امسكت ف يد مالك بقوه قائله ...يلا ندخل

ذهب الي موضيفات الاستقبال فور دخولهم الي الداخل

الذي اخبرتهم عن رقم الغرفه

وقفت فجر امام الغرفه بخوف تنظر الي ولدها الذي ينام ع الفراش بوجه شاحب كالموته ادمعت عينيها وهي تنظر له ف وهو ع الفراش وكل هذا بسببها هي ولا احد غيرها

راء مالك الحزن في عينيها قائلا ..فجر بنفوت

ولكن قطع حديثه تلك العقربه التي امسك فجر من زراعيه قائله... . انتي ايه اللي جابك هنا يابت انتي ها ايه اللي جابك ياختي

بكت فجر وهي تتاوه بالم من قبضت سميحه

نظر مالك الي تلك المرء الوقفه امامه قائلا مين انتي وليش لحته تمدي ايدك عليها...

نظرت له سميحه بغل قائله ....وده مين ده كمان ان شاء الله ها

نظرت له فجر ولم تنطق باي حرف بال ظلت صامته

تحدثة سميحه قائله ..وليكي عين يا يختي تيجي يابجحتك ياشيخه بعد ما فضحتينا جيا يلا يابت انتي خدي الواد اللي معاكي ده ويلا امشي من هنا

تركت فجر يد مالك ووقفت امام سميحه قائله ...اللي جوه ده ابويا ومحدش هيمنعني اشوفه ويلا بقا امشي من وشي ثم ازحتها من امام الباب ودلفت الي الداخل نظر مالك الي سميحه ثم راحل

.....

بعد عدات ساعات من التحقيقات خرج عمار وجاسر وطارق من سرايا النيابة وتم حجز عمار4 ايام ويراعي التجديد له ف الميعاد

واقف جاسر بجوار عمار وهو يرتب ع كتفه قائلا ...هتعدي ياصحبي متقلقش المهام انا هخلي العسكري يوديك المكتب عندي احسن من الحجز ولا ايه رايك

نظر له عمار قائلا ..انا مش عارف اشكرا ازي ياجاسر انت وطارق

تحدث طارق قائلا ..متقولش كدا يا استاذ عمار

رحل عمار مع العسكري بعدم قال لجاسر ان ياخذ باله ع جاسمين ولدته

وام ان رحل حتي تحدث طارق قائلا ..جاسر
باشا انت ليه خليتهم يحبسوه انا اخت بالي
من ده رغم انه كان ممكن يخرج بكفاله

رد جاسر قائلا ..انا شغال ع القضيه دي بقالي
كام شهر وخلاص جمعنا كل الأطراف غير
الملف اللي قدمه عمار ده حل كل حاجه
معاد حاجه واحده اللي لسه مفقوده ولحد
متظهر مينفعش اخطر بحيات عمار

تفهم طارق مايقصده جاسر فرد قائلا ..ان
شاء الله هتعدي ع خير

كادا ان يرحل طارق الي ان اوقفه صوت
جاسر قائلا ..استاذ طارق ممكن سوال

رد طارق قائلا ..ايوه طبعا اتفضل

رد جاسر قائلا ...هي مين البنت اللي كنت
مع جاسمين ف المكتب دي

رد طارق قائلا ..دي فجر الحسيني وكاد ان يكمل حديثه ولكن قطعه جاسر قائلا ...هي كنت هربنه ولا مخطوفه

رد طارق بستغرب قائلا ..مخطوفه ازاي مش فاهم

رد جاسر قائلا ..مش عارف بس من كام يوم كدا قالو انها انخطفت ونضرب عليها نار وعشان كدا عمار سلم نفسه

رد طارق قائلا ..انا اول مره اعرف الكلام ده

رد جاسر قائلا ..انا مش فاهم اي حاجه

وداع طارق جاسر ثم رحل ع الفور من اجل معرفت ما حدث مع فجر ولماذا لم تخبره بم حداث معها

.....

دخلت فجر غرفة ولدها وهي مذالت تبكي ع
ماحداث لوالدها ف هي السبب ولكن مهلا
من السبب وفماذا فهو من ارغمه بزواج
بشخص لا تحبها وما كان منها سوا الهروب
جلست بقرب منه وهي تبكي اخذت يديه
تقبله قائله ...بابا انت سمعني عشان
خاطري سمحني يابابا مكنتش اعرف ان ده
كلو هيحصل

حركة يديه وهو يتحدث بحروف متقطعه
قائلا ..ف..ج..ر انت ..ي كح كح هن كح ا

وقفت فجر قائله ..متكلمش يابابا عشان
خاطري اسكت وكادت ان تخرج من اجل
احضر الطبيب ولكن اوقفه صوت لوالدها
قائلا ..استني يا بنتي

رجعت اليه قائله ..استنه هجبلك الدكتور و
اجي استنه بس

خرجات فجر مسرعه من اجل احضار الطبيب وجدت سميحه تقف بجور دعاء ينظروا لها بغضب وكره تجهلت نظرته ورحلت من اجل احضر الطبيب ولكن لفت انتبه تلك الفتاه التي تقف بجوار احد الاشخاص ركدات لها وهي تبكي قائله.

....سمر انتي بتعملي ايه هنا

تفجات سمر من وجود فجر ف المستشفه وانها تبكي ردت قائله ..فجر مالك انتي كويسه ردي عليه

ردت فجر ببكاء قائله ...بابا هنا وتعبان اووي ياسمر

كل هذا تحت انظر سميحه ودعاء الذي لا يفهم شي

حضر مالك ومعه الطبيب قائلا ..شو عمتعملي هون فجر

تحدث فجر قائله ..بابا تعبان اووي يامالك

رد قائلا ..انا جبت معي دكتور لحته يفحصو وباذن الله راح يصير امنيح

عرفتها ع سمر ثم دخلت سمر مع الطبيب من اجل معرفت الحاله

تحدث الطبيب قائلا ..المريض لزم يعمل استره فورا ولا هيحصل مضعفات

اومئت سمر براسه قائله ..تمام يدكتور انا هجهز المريض

رحل الطبيب بينم نظرت سميحه لدعاء قائله ..هو الدكتور ده مش مكنش رادي يعمل العمليه غير لم يخد الفلوس هيعمله كدا عادي

****

وبعد مرور حولي5 ساعات خرج الطبيب وع وجها ابتسمه وما ان خرج حتي ركدات له فجر قائله ..طمني يادكتور بابا عامل ايه

رد الطبيب قائلا ..الحمد لله العمليه نجحت مبروك

ثم رحل اخبار مالك فجر انه من الزم ان ترحل من اجل ان ترتاح ف هي ع اعصبها ف الكام يوم الماضيين ويجب ان تخذ قسط من الراحه

اقتربت فجر من سميحه ودعاء قائله ..انتو قاعدين فين

ردت دعاء قائله ..ليه عشان تيجي تقعدي معنا ولا ايه روحي شوفي انتي ريحه فين

ردت فجر بهدؤ قائله ..لا عشان تيجو تقعدو معايه

نظرت دعاء الي سميحه ثم تحدثت قائله ...لا شكرا

ف تلك الحظه اتت سمر وهي تحمل حقبتها قائله ..يلا انا خلصت الورديه بتاعتي هنا يلا نمشي يافجر

ردت فجر قائله ..استني ياسمر هنخد مرات ابويا ودعاء معنا بدل قعدتهم هنا اللي مالهاش لزمه

بعد عدات دقائق

رحلت سميحه ودعاء بصحبت فجر

ومالك وما انزل الاسفل حتي وجدا طارق ف انتظار سمر ولم يكن يعم ان فجر مع سمر

تحدث الي ايه التي تجلس بجواره قائلا ...هم مين اللي مع فجر دول

نظرت له قائله ...مش عارفه يلا ننزل نشوف مين دول

نزل من السياره احتضنت ايه فجر قائله حمدلله السلامه يافجر..

ردت فجر قائله ..الله يسلمك والف مبروك ع الخطوبه

كل هذا تحت انظر سميحه الذي لا تفهم شي ابدا

رد طارق قائلا ..طب نمشي ولا ايه

رد مالك قائلا ..انا رح وصل فجر

نظر طارق الي فجر قائلا ... انا معيه العرابيه وكدا كدا طرقنا واحد شكرا يا استاذ مالك هوصله انا

نظرت له فجر قائله...مش هينفع عشان ثم نظرت الجها الاخر

تحدث طارق قائلا ..تمام لينا كلام ف البيت يلا

رحل الجميع من امام المشفي الي المنزل

توقفت سيارة مالك امام احد المطاعم نظرت فجر الي مالك الجلس بجوار السائق قائله ..وقفت هنا ليه يامالك

نظر لها قائله. ..اخدات بالي انو انتي ما اكلتي شي من وقت ما كنا بمطار لهيك رح جيب اكل

ابتسم له قائله ..هو انت هتروح فين بعد متوصلنا

رد قائلا ..عندي فيلا هون راح روح بيت هونيك وشوفك بكرا وما ان صعدا السائق الي السياره حته انطلق الي المنزل الذي تمكس بها فجر

وصلت فجر الي المنزل وما ان فتحت الباب حتي خرج طارق من شقته قائلا ..فجر انا عاوز أتكلم معاكي

ردت قائله ..طب شويه اغير بس واجي نتكلم سوا

رحل طارق الي شقته وتركه مع سميحه ودعاء وحده

دخلت فجر قائله ..اتفضلو ادخلو

وضعت الطعام ع الطوله قائله ...انا هغير
وروح عند طارق وسمر ف الشقه اللي
قدمنا دي وانتم برحتكم

دخلت فجر من اجل ابدال ثيبها باخره

خرجات وجداتهم يتنولون الطعام تحدثت
دعاء قائله ..مش هتكلي يافجر

تحدثت فجر قائله ..هكل مع سمر عن اذنكم

رحلت فجر الي شقت طارق وما ان دخلت
حتي وجدات طارق يجلس بنتظاره وما ان
جلست حتي تحدث قائلا ..ان عاوز ايه اللي
حصل ف الكام يوم اللي فاتم

ابتسمت فجر قائله ..حاضر هحكيلك وبدات
ف قص ماحدث ع طارق

الي ان ابتسم قائلا ..مافيش خروج مع مالك
ده تاني فاهمه

وقفت قائله ..تمام يا ابيه انا رجعه شقتي بقا عاوزه انام

****

***

♡ فـــجـــر♡

الفصل الرابع والعشرين

****

****

دخلت فجر غرفة والدها فقد تم نقله الى غرفة عادية وتحسنت حالته الصحية كثيرا في اليومين الماضيين ابتسم احمد عندما وجد فجر تدلف عليه للغرفة فتحدث قائلا..تعالي يابنتي اقتربت فجر من والدها قائلة ...صباح الخير يابابا ابتسم قائلا..صباح الخير جلست فجر بالقرب من والدها وهي

مازالت تبتسم قائلة..عامل ايه النهاردة يابابا
رد قائلا ...الحمد لله يابنتي مسكت يديه
قائلة..سامحني يابابا رد قائلا ...مسامحك
يافجر انتي سامحيني يابنتي كاد ان يكمل
الى ان دلفت سميحة الغرفة هي ودعاء
فتوثرت الاجواء بعد دخولهم الى الغرفة
والذي اصطحب دخولهم دخول مالك
بعدهم مباشرة وما ان راته فجر حتي وقفت
قائلة ..مالك ابتسم قائلا ..جيت لحتي اطمن
على عمي مافي على قلبك شر ياعمي نظر
احمد الى مالك ثم الى فجر قائلا ..مين ده
يافجر كادت ان تتحدث ولكن مالك سبق
حديثه قائلا ..انا بكون مدير الانسة فجر
بشغل ولما عرفت انو حضرتك مرضان
اجيت لحتى اطمن عليك ثم نظر الى فجر
بابتسامة قائلا ..معافى ان شاء لله بخاطركم
ولكن قبل ان يغادر غمز لفجر بطرف عينيه

ورحل وهو يبتسم جلست فجر بالقرب من
والدها مرة اخرى وهي تبتسم باشراق رن
هاتف دعاء في تلك اللحظة فاستاذنت
مغادرة الى الحمام وما ان خرجات حتى
تحدثت في الهاتف قائلة ..ايه يا اشرف بترن
من الصبح ليه رد عليها اشرف قائلا ..في ايه
ياحبيبتي مالك بس قصت عليه ماحدث
منذ يومين الى الان رد قائلا ..يعني اختك دي
ظهرت تاني ردت قائلة ..ايوه لا وايه لبس غالي
وفلوس ابتسم اشرف قائلا ..ايه هشوفك
ردت قائلة ..ليه انت فين رد عليها قائلا ..انا
قريب خالص من المستشفى الي انتو فيها
خلصي ورني عليا اجي اشوفك ردت قائلة
...طب اقفل دلوقتي هعمل حاجة واكلمك
دخلت الغرفة مرة اخرى وجدت فجر تقف
بجوار والدها فتحدثت قائلة..ماما انا تعبانة
ممكن اروح نظرت لها فجر قائلة...انا ماشية

عشان عندي شغل تعالي معاية روحي

ارتاحي فالبيت نظرت لها سميحة

قائلة..ماشي وانا هقعد مع الحج وما ان

خرجت الفتيات حتى نظر احمد الى سميحة

قائلا ...فجر لازم تعرف الحقيقة وانو ليها اهل

بيدورو عليها نظرت له سميحة قائلة .كل

شي باوانه

ياحج.....-.....-.....-.....

خرجت فجر ووجدت مالك ينتظرها خارج

باب المستشفى وعلى وجهه ابتسامة جذابة

اقتربت منه فجر قائلة..مالك انت لسه هنا

رد قائلا ..اي كنت بعرف انك رح تروحي

عشغل لهيك ضليت هون لحتى وصلك

نظرت فجر الى دعاء قائلة...دعاء تعالي معايا

نوصلك في طريق ردت دعاء قائلة...لا شكرا

روحي انتي انا هروح في تاكسي نظرت لها

فجر بضيق قائلة..برحتك يلا يامالك صعدت

فجر بجوار مالك السيارة وما ان انطلقت السيارة حتى اخرجت دعاء هاتفها وهي تزفر بضيق قائلة..قال تعالي يادعاء قال بقالك يومين قرفاني رفعت الهاتف تتحدث به قائلة..انا خرجت من المستشفى يا اشرف انت فين تحدث قائلا ..امشي انتي لحد اول الشارع انا5 دقائق واكون عندك زفرت دعاء وهي تغلق الهاتف قائلة..ربنا يستر احسن اتوه ظلت دعاء تمشي الى ان توقفت امامها سيارة وما ان نظرت بها حتى وجدت اشرف يجلس مكان السائق نظر لها قائلا ..اركبي ركبت بجواره قائلة..عربية مين دي يا اشرف رد عليها قائلا ..عربية واحد صحبي اخدتها منه عشان اجي بيها هنا ردت قائلة..طب يلا اطلع ابتسم بخبث قائلا ...اووي اووي قوليلي فطرتي ردت قائلة..ايوه رد قائلا ..افتحي تبلوم العربية ده طلعي منه علبة

عصير خدي واحدة وهاتي واحدة ابتسمت له
ثم اخرجت العلبة قائلة ..اتفضل بدات في
ارتشاف العصير من العلبة وهو ينظر لها
وعلى وجهه ابتسامة خبيثه وما ان انهت
العصير حتي غابت عن الوعي وهي تهتف
بضعف قائلة...انا دماغي ثقيلة وعاوزة انام
كدا ليه نظر لاه وهو يضحك قائلا ..اخلص
بس من الليله بتاعة النهاردة واخد اللي انا
عاوزو منك وارميكي فاي مكان بس
هتروحي فين لحد الليلة ما تخلص
.....-.....-.....-.....ذهبت
جاسمين بصحبت جاسر من اجل ان ترى
عمار فهي قد اشتاقت له بشدة في الفترة
الاخيرة وقف جاسر امام غرفة المكتب الذي
يمكث بها عمار قائلا ..جاسمين ادخلي وانا
عندي شغل هخلص وعدي عليكي اخدك
تمام اومات جاسمين ودخلت الى الغرفة وما

ان دخلت حتى وجدات عمار نائم علة
الاريكة ويضع يديه على راسه ذهبت اليه
ببطء الي ان اتكات على ركبتيها بجواره تنظر
له وهو نائم اخذت تنظر له الى ان تململ في
نومه فوقفت مسرعة ولكن اختل توازنها
فسقطت فوقه وهو نائم فزع عمار من
الشيء الثقيل الذي سقط فوقه ففتح
عينيه ووجد جاسمين تضغط على شفتيها
وتغمض عين وتفتح الاخرى بطريقة
مضحكة نظر لها ثم ابتسم قائلا ...الحمد لله
الادب هنا مش محتاج نطلبهم لكمته في
صدره قائلة ..تصدق اني غلطانة اني اجيت
اشوفك كادت ان تقف ولكن يد عمار الذي
حاوطت خصرها منعتها من الحركة نظر لها
قائلا ..ومين قلك انك موحشتنيش بس
مكنتش عاوزك تيجي وتشوفيني كدا
ياجاسمين نظرت له بعيون دامعة قائلة ...ان

شاء الله هتخرج من هنا ياعمار رفع عمار يديه يرفع خصلتها الذي سقطت على وجهها وهو سارح في عينيها وشفتيها اللذان تنتفضان وهي تتحدث بطريقة مثيره قائلا بحبك كاد ان يقبلها الى ان ردت جاسمين قائلة ..هيحصل فيك ايه اكتر من كدا عشان تحترم نفسك ابتسم قائلا ..انتي فرحانة فيا بقا ردت عليه بصدمة قائلة ..انا!!!؟

ضحك على منظرها الطفولي قائلا ...خلاص ياستي هاتي بوسة واسامحك ابتسمت على جنونه قائلة ..على فكرة جاسر زمانو جاي ومينفعش يجي يلاقينا بالوضع ده قطع كلامها بحركة مفاجاة حيث قلب بها الاوضاع فاصبحت هي في الاسفل وهو في الاعلى ثم نظر لها بخبث قائلا ..خلاص ياحبيبتي متزعليش كادت ان تتحدث الى ان هجم على

شفتيها يبث لها اشتياقه لها فهو لا يعرف
غير تلك الطريقة ليثبت عشقه لها

...-.....-.....-.....

بينما في مديرية الامن كان الجميع يقف
على قدم وساق فقد اتت لهم الاشارة بموعد
العملية وانه اتت واخيرا اللحظة التي
انتظرها الجميع تحدث وائل قائلا ..شهاب
باشا مفيش اي اخبار عن النقيب شيماء
لحد دلوقتي غير ان الاشارة واقفة في نفس
المكان رد شهاب قائلا ...انا عاوزك تعرفلي
فين المكان ده في اسرع وقت رد وائل قائلا
..ده مخزن على طريق مصر الصحراوي في
مكان مهجور رد شهاب قائلا ..يبقا هي كدا
مع البنات اللي مخطوفين رد وائل قائلا
..ايوه احنا كدا عرفنا هم فين ياباشابينما رد
شهاب قائلا ..... حضر قوة وخليك جاهز

ياوائل عشان تتحرك فورا اول ما تاخد اشارة بتتحرك كاد وائل ان يتحدث الى ان قطع حديثه دخول جاسر قائلا ..اسف على التاخير بس كنت بعمل حاجة مهمة غير انو معاية معلومات مهمة جدا شرح لهم جاسر الخطة في كيفية الهجوم ثم وقف الجميع من اجل المغادرة تحدث اللواء توفيق قائلا ..ربنا معاكم يارجالة ادى الشباب الثلاثة التحية العسكرية ثم انصرف الجميع من اجل اتمام مابدؤوا به

.-.....-.....-.....

وصل اشرف ذاك المخزن الذي يوجد به الفتيات وقام بوضع دعاء في غرفة منفصلة عن باقي الغرف ثم قيد يديها وقدميها وهو ينظر لها برغبة قائلا ...اخلص بس من العيال دي واجيلك على عيني اسيبك ثم التفت

مغادرا الغرفة وعلى وجهه ابتسامة خبيثة
خرج الى الخارج وجد الجميع يقف بانتظاره
نظر لهم قائلا ..كلو جاهز رد سامح قائلا ...ايوه
كلو تمام التمام ياكبير ابتسم قائلا ..خلاص
يلا يدوب نلحق ميعاد التسليم رد احدهم
قائلا.... يلا بينا ابتسم قائلا ...دي اخر عملية
ليا معاكم يلا عشان نخلص بسرعة احضر
الرجال الفتيات والاطفال في صناديق لشحن
الخضار وهم مخدرين وقد قاموا بوضع
الكثير من صناديق الصغيرة المملوءة حيث
إن تم تفتيش الشاحنات لا يراهم احد ولا
يشك بهم احد شحن حوالي7 سيارات
وانطلق الجميع بينما هو قام بوضع دعاء في
صندوق السيارة الخاصة به ثم انطلق خلفهم
وبينما كان وائل يقف بالقرب منهم على
الطريق وما ان اتته الاشارة بتحرك الجهاز

حتى انطلق خلفهم فورا بعدما اخبر شهاب وجاسر بهذا

.....-.....-.....

كان جاسر يقف بمجموعة من رجال الشرطة تحت قيادته من اجل متابعة ابراهيم لمعرفة من هو الرئيس الافعى خرج ابراهيم من الفيلا الخاصة به ومعه رجاله وبنفس التوقيت اتته الاشارة من وائل بان اشرف ايضا قد تحرك فظل جاسر خلفه ولكن من بعيد ايضا مثلما فعل وائل بينما شهاب كان يؤمن مكان التسليم لمعرفة من الذي سوف يخرج البضاعة من البلد بكل سهولة ولم يشك به احد ظل ينتظر في مكانه حوالي 3 ساعات الى ان وجد حوالي4 سيارات سوداء تقترب من المكان المحدد انتظر من اجل تجمع الباقي وابلغ جاسر وائل ..بان

الطرف الاول ف عملية التسليم قد وصل
وبعدما يقارب الساعة وصل ابراهيم ونزل
هو ورجاله من السيارة قائلا..اهلا ياباشا اجابه
الشخص الاخر قائلا ..رجالتك اتاخروا
ياابراهيم انت مش شايف شغلك ليه وكاد
ان يتحدث الى ان وجد اشرف قد وصل
تحدث قائلا .. اشرف كمان وصل ياباشا نزل
اشرف من السيارة وخلفه رجاله الذي بدؤوا
بإخراج الفتيات والاطفال من الشاحنات
الذي قد قام الكثير منهم ولكن مقيدين تم
اخراج الجميع واعطى شهاب الاشارة
بالهجوم فهجمت رجال الشرطة عليهم وهم
متلبسين وبدا تبادل النار من الطرفين بينما
الجميع منشغل باطلاق النار قرر ابراهيم
الفرار فراه شهاب فنظر الى جاسر قائلا
..جاسر غطيني الكلب ده هيهرب ركض
شهاب خلف ابراهيم وهو يرفع سلاحه قائلا

..والله ووقعت يا كلب بينما قذف ابراهيم
الحقيبة التي كان يحملها بوجه شهاب ثم
ركض فتفادها شهاب ولكن سقط سلاحه
ارضا فركض خلف ابراهيم واستطاع
الامساك به وبدا يضربه بغل فهذا الثعبان
هو من قتل والدها وبينهم ثار قديم تحدث
شهاب وهو يلكمه قائلا ..موتك على ايدي انا
يا كلب امسك ابراهيم بحجر صغير الحجم
وقام باصابة شهاب في راسه فسقط شهاب
في الجهة الاخرى ولكن قبل ان يهرب مرة
اخرى اصابه جاسر بطلق نار في قدمه فوقع
مصاب وركض الاخير الى شهاب قائلا
...شهاب انت كويس وقف شهاب قائلا ...ايوة
ده جرح بسيط استطاعت رجال الشرطة
السيطرة على الموقف وتم القبض على
الجميع حيث دهب شهاب من اجل
الاطمئنان على شيماء وبدا في فك الضحاية

واخرجهم من تلك الصناديق وما ان اقترب
من تلك الفتاة المقيدة والملقات ارضا حيث
انتفض قلبه ما ان راها وركض اليها مسرعا
منقلع القلب عندما وجد شعرها مبعثر
ووجد في وجهها اثار لضرب المبرح نزل الى
مستواها قائلا ..شيماء شيماء فوقي اقترب
وائل منه قائلا...شهاب باشا الاسعاف وصلت
حمل شهاب شيماء بين يديه غير عابئ
بجرحه الذي ينزف بغزارة نظر له وائل قائلا
..شهاب انت جرحك بينزف رد شهاب قائلا
..دي حاجة سطحية مش خطيرة المهم
اسبقني على المديرية وانا هودي النقيب
شيماء المستشفى رحل شهاب من المكان
تحت انظار وائل المتعجب من هذا الشهاب
فهو اول شخص اعترض على وجود شيماء
في تلك المهمة وها هو الان لا يبالي باصابته

من اجلها تقدم وائل ورحل الجميع الى المديرية من اجل اكمال التحقيقات الباقية

.....-.....-.....-.....

دخلت فجر مع مالك الى احد المطاعم من اجل تناول العشاء معا بقيت تطلع عليه منذ ان وجدته بنتظرها امام الشركة نظر لها باعين لامعة بعشق وهو يزيح لها الكرسي من اجل ان تجلس عليه وعلى وجهه ابتسامه اذابت قلبها توثرت فجر من نظرته لها وبقيت تنظر بعيد عنه تحاول بشتى الطرق ان تبعد عينيها عنه وتحاول تجاهله وعدم النظر اليه فهي لا تريده ان يرى مشاعرها العاشقة له فعندما تتطلع لعينيه تشعر انه كالمغناطيس يجذبها نحوه بمجرد النظر لها... اما هو فكان يجلس امامها بكل هيبة ووقار تنبعث منه الرجولة والقوة وهو

لم يرمش له جفن يتطلع لها بشوق حتى
وجدها تقول بحنق ...ممكن سؤال ابتسم
مالك قائلا.....اي نظرت له فجر بحدة قائلة
...انت بتبصلي كدا ليه رد عليها ببرود قائلا ...
اصل الطبيب خبرني اني اجلس بمكان مريح
للأعصاب فلهيك عم اطلع عليكي نظرت له
فجر بغباء قائلة..... وانا مالي انا بتبصلي ليه
ابتسم مالك بعشق قائلا ... انا اذا اطلعت
بعيونك بنسى الدنيا كلها وما بعرف كيف
بترتاح اعصابي وبصير هادي وما عاد بشعر
بشي غير عيونك لهيك بطلع عليكي هلا
وجدها تحمر خجلا من حديثه فابتسم من
داخله على تلك الصغيرة التى تشبه الفراولة
فقط عندما يتحدث معها عن عينيه ماذا
ستفعل اذا علمت بالافكار السوداء التى
تأتيه اتجاهها وكيف يحترق وهو ينتظر
الوقت الذى ستكون ملكه ويعلمها فنون

العشق عندما يتزوجها وعند هذه النقطة
شعر بانه يريد ان يقبلها وبشدة ولا يعلم
ماذا يحدث بعد ذلك نظر لها قائلا ..فجر انتي
بدك تطلبي شي ولا بنمشي لاني اتذكرت
شي مهم نظرت له فجر قائلة ..انا بصراحة
كنت عاوزة ارجع البيت عشان اطمن على
دعاء عشان كانت تعبانة الصبح ابتسم ثم
قال بهمس لايسمعه احد ...انا مارح سوي
شي بس اذا ضليت عم اطلع عليكي هيك
رح سوي شي مابيصير وقف قائلا ..خلاص
خليني وصلك رحلت فجر مع مالك من اجل
ان يقوم بتوصلها الى المنزل من اجل
الاطمئنان على دعاء الذي مازالت في
صندوق السيارة ولا احد يعلم هذا غير ذاك
الابليس

.....-.....-.....-.....

في ذلك الوقت كانت قوات الشرطة وصلت
المديرية وما ان دخل اسر الى الداخل حتى
امر احد من العساكر بارجاع الجميع الى
الحجز وجلب الضحايا حتي يتم اخبار
اهاليهم وحتى يتم تسليم كل شخص الى
اهله جلس جاسر ما يقرب الي الساعتين
وهو يتعرف على هوية الضحايا الى ان دخل
له احد العساكر قائلا....جاسر باشا رد جاسر
قائلا ..في ايه رد قائلا ..في بنت في صندوق
العربية بتاعت واحد من الناس اللي برة دي
ركض جاسر ووائل الى الخارج من اجل
اخراج تلك الضحية قبل ان تفقد الحياة
حيث اخرجها من السيارة وحملها وائل الى
الداخل وهي فاقدة الواعي فيبدو انها ضلت
تصرخ الى ان فقدت الوعي فتش جاسر
السيارة من اجل معرفت من هي فوجد
حقيبة في السيارة واخذاها واتجها الى الداخل

جلس جاسر مرة اخرى ووائل مقابليه
وجاسر ينظر الى تلك الهوية قائلا ..انا متاكد
اني سمعت الاسم ده قبل كدا رد وائل قائلا
..اسم مين رد جاسر قائلا ..دعاء الحسيني الى
ان وقف فجاة بطريقة افزعت وائل قائلا
..دعاء اخت فجر الي بتشتغل مع ميرنا خرج
جاسر وجدها قد استفاقت وقف بجوارها
قائلا ..انتي تعرفي فجر الحسيني ردت دعاء
قائلة ..ايوه اختي رد قائلا ..طب انتي عارفة
انتي فين هزت دعاء راسها قائلة ..لا رد عليها
قائلا ..انتي كنتي مخطوفة نظرت له قائلة
..انا اخر حاجة فكراها اني كنت في العربية مع
اشرف نظر لها قائلا ..ماهو اشرف ده تاجر
اعضاء وكان هيبيعك زي الخروف انصدمت
دعاء من هذا الحديث بينما ضحك جاسر
على غباء هذه الفتاة قائلا ..قولي اي رقم لحد
من اهلك عشان يجي ياخدك

اخبرته برقم فجر من اجل ان تاتي وان تاخذها
وبينما مالك قد اوصل فجر الى المنزل
وظلت تبحث عن دعاء في انحاء المكان ولكن
لم تجدها فاخرجت هاتفها من اجل ان تدق
لها ولكن وجدت هاتفها مغلق فدقت على
سميحة واخبرتها انها لم تراها منذا ان ذهب
سويا اغلقت فجر الهاتف وذهبت من اجل
ان تسال سمر عليها وما ان فتحت سمر
حتى رن هاتفها برقم غير معروف فردت
فجر قائلة ...الو فاتاها الرد من الجهة الاخرى
قائلا ..انسة فجر معاية ردت قائلة ..ايوه انا
مين معاية رد جاسر قائلا ..انا المدعي العام
جاسر الحديدي ردت فجر قائلة ..خير ياجاسر
باشا في حاجة رد قائلا ..انسة فجر تقدري
تيجي المديرية الموضوع بيخص اخت
حضرتك انصدمت فجر وتحذثن قائلة ..دعاء
اختي هي فين رد قائلا ..اهدي يا انسة هي

كويسة لما تيجي المديرية هتعرفي كل شي

ثم اغلق الخط وهو ينظر الى تلك الفتاة

**********×*****

♡ فـــجـــر♡

الفصل الخامس والعشرين

****

****

وصلت فجر هي وسمر الي مديرية الامن

بعدما رفضت سمر ان تترك فجر وحدها في

ظلمات الليل وما ان دخلت الى الداخل حتى

تفاجات من وجود طارق في المديرية ولكن

لم يكن هناك اي وقت للاستغراب فقد

بدات التحقيقات لتو وطارق قد اتى من اجل

الحضور بجوار عمار في التحقيقات وحينما

راى فجر وسمر حتى ذهب اليهم على الفور

قصت عليه فجر ما اخبرها به جاسر ودخلت الى الغرفة ووجدت دعاء تجلس على الكرسي امام المكتب وحدها في الغرفه فركضت اليها مسرعة قائلة ...مالك يا دعاء وايه اللي جابك هنا

بكت دعاء قائلة ...انا في مصيبة يافجر الحقيني

ردت فجر وهي تجرها الى احضانها قائلة ..افهم بس في ايه انا مش فاهمة حاجة خالص

نظرت لها دعاء قائلة ..انا هحكيلك كل حاجة وبدات دعاء في قص على فجر ما حدث

فرتبت فجر عليها في احضانها قائلة ..يالههههوي انتي كنتي هتضيعي يا دعاء ايه بس اللي عملتيه في نفسك ده

نظرت لها دعاء قائلة ..انا ضعت يافجر انا خلاص ضعت ومستقبلي ضاع يارتني كنت سمعت كلامك

نظرت لها فجر وهي لا تفهم قائلة ..انا مش فاهمة حاجة انتي بتكلمي على ايه

نظرت لها دعاء قائلة ... اشرف قال اني شريكة وكنت بساعد في توقيع البنات

نظرت لها فجر قائلة ...متخفيش يا دعاء انا جنبك متقلقيش مش هسيبك بس خليكي هنا وانا هطلع اشوف طارق واجي خرجت فجر وهي لا تستوعب ماحدث فيبدو ان دعوات المظلوم استجابت ولكن من من ستاخذ حقها من شقيقتها راها طارق فور خروجها من الغرفة فذهب اليه قائلا ..مالك يافجر

نظرت له فجر قائلة ..اختي ضاعت مني يا طارق

نظر لها قائلا ..انا مش فاهم حاجة

نظرت له فجر قائلة ...الواد الي اسمو اشرف قال في التحقيقات ان دعاء اختي شريكة وكانت بتجبلو البنات الي كانوا مخطوفين

شهقت سمر قائلة ... هو الموضوع فيه بنات وخطف

نظر لها طارق بحدة فاخفضت نظرها وستاذنت الى المرحاض

تحدث طارق قائلا ...اهدي يا فجر هم مش هياخدو كلام الواد ده بنسبة كبيرة بس متقلقيش

نظرت له قائلة ..طارق انا معرفش حد غيرك عشان خطري ساعدني

رد عليها قائلا ..عيب عليكي يا فجر من غير ماتقولي انتي واختك اخواتي زي سمر بالظبط

بينما رجعت سمر الى حيث طارق وفجر اصطدمت بذلك الشخص فاوقعت هاتفها من يديها فهي كانت منشغلة به فغضبت قائلة ...يخربيتك مش تاخد بالك اهو الفون الجديد باظ

نظر لها وهو يرفع حاجبه قائلا ..انتي عارفة انتي بتكلمي مين ياشاطرة

نظرت له قائلة ...وانت عارف انت بتكلم مين

نظر لها قائلا ..لا الصراحة متشرفتش بحضرتك

نظرت له قائلة ..معاك الدكتورة سمر الليثي تخصص جراجة قلب واوعية دموية يعني

لما قول ان شاء الله يجيلك جلطة انا مش هعالجك عارف ليه

نظر لها قائلا ..ايه انتي بالعة راديو اسكتي

نظرت له قائلة ..بجد انت انسان عديم الذوق

نظر لها قائلا .. انا هعرف انا هعمل فيكي ايه ياعسكري

نظرت له وهي تبتلع ريقها بعدما ركض له العسكري قائلا ..نعم ياباشا

نظر له بسخرية قائلا ..خد البت دي على الحجز قصدي الدكتورة لما تتعلم الادب كويس ابقى خرجها

نظرت له سمر بصدمة قائلة ..انت بتعمل ايه يخربيت لساني اخذها العسكري الى الحجز فصرخت بقوة قائلة ..طارق يا طاااارق الحقني نظر طارق لها وجدا العسكري

ياخذها من يديها الى الداخل فركض اليه قائلا ..في ايه انت واخدها ليه اقترب منه وائل قائلا ..استاذ طارق حضرتك تعرفها

نظر له طارق ثم نظر الى سمر قائلا ...ايوة اختي في ايه عملت ايه

نظر وائل الى العسكري قائلا ...سيبها ياعسكري وما ان رحل العسكري حتى تحدث وائل قائلا ..انا مكنتش اعرف انها اخت حضرتك

نظر له طارق قائلا ..هي عملت ايه

ابتسم وائل مما زاد استغراب طارق ثم نظر لها قائلا... روحي اوقفي جنب فجر وانا جاي وراكي وما ان غادرت سمر حتى نظر طارق الى وائل قائلا ..وائل باشا انا اسف انا عارف انها مجنونة

نظر له وائل قائلا ..مفيش حاجة دي حتى الدكتورة مفيش من لسانها اتنين

نظر له طارق قائلا ..انت عرفت منين انها دكتورة

ضحك وائل قائلا ..هي قالتلي انها دكتورة عشان كدا كنت هحبسها

وجه طارق نظره الى سمر قائلا ..معلش بس انا عاوز اسالك على وضع دعاء

نظر وائل قائلا ..البنت دي وضعها صعب الواد اعترف على كل اصحابوا وهي كمان لازم تتحجز على ذمة التحقيق في القضية

شكره طارق ثم رجع الى فجر قائلا ..انا من رايي احنا نروح ونيجي بكرة مفيش حل تاني

نظرت له فجر قائلة ..ودعاء

رد طارق قائلا ..للاسف دعاء هتستنى هنا لبكرة لانها علي ذمة القضية وهيحققوا معاها بكرة الصبح رحل الجميع الى المنزل على وعد ان ياتوا مرة اخرى في الصباح الباكر

.....

في صباح اليوم التالي خرجت جاسمين مسرعة من اجل رؤية عمار فاليوم سوف يتم عرضه على النيابة مرة اخرى من اجل اتمام التحقيقات وما ان خرجت حتي وجدت مالك بانتظرها فهو ايضا سوف يقوم بتقديم اقواله في تلك القضية الشائكة نظرت له قائلة ..صباح الخير

نظر لها قائلا .. صباح الخير انا اجيت لاني بعرف انك رح تروحي منشان ما تروحي لحالك

نظرت له ثم ابتسمت ركبت جاسمين مع مالك بالسيارة من اجل الذهاب الى النيابة العامة لمعرفة ما الذي سوف يحدث بينما في نفس التوقيت خرجت فجر مع طارق متجهة الى النيابة من اجل معرفة ماذا سيحدث مع شقيقتها وبعدما اخبرت سميحة بما حدث وان هذا كله بسبب دلعها لتلك الفتاة وصلت فجر وطارق اولا وذهب الى الداخل وما ان دخلت حتى ذهب طارق من اجل الحضور مع دعاء التحقيقات بعد وقت قصير وصل مالك الذي تفاجاة وبشدة من وجود فجر في هذا المكان

نظرت جاسمين الى فجر قائلة.. في ايه يا فجر بتعملي ايه هنا نظر فجر وجدت جاسمين ومالك الذي ينظر لها وعلى وجهع علامة

استفهام ردت قائلة... وهي تقص عليهم ماحدث بس ده كل اللي حصل

رد مالك بغضب نجح في اخفائه قائلا ...وليش ماخبرتيني لحتى اجي معك لهون ردت عليه قائلة ..اسفة بس بجد مكنتش مركزة

قطع حديثهم خروج دعاء الذي تبكي بقوة قائلة ..قوليلهم يافجر اني معملتش حاجة والله ما اعرف حاجة عن الموضوع ده ذهبت لها فجر وهي تبكي ايضا وقامت باحتضانها في تلك اللحظة خرج شهاب من غرفة جاسر الى الخارج وكانت فجر تحتضن دعاء فلم يرى وجهها ومر بجوارها دون ان ياخد باله منها حيث خرج من مبنى النيابة من اجل الذهاب للاطمئنان على شيماء في المستشفى

.....-.....-.....

بعد وقت قصير رجع شهاب الى المديرية بغضب جامح وسال وائل اين يوجد هذا الذي يسمي اشرف وما ان اخبره وائل حتى ذهب الى هناك وهو غاضب بشدة كان اشرف يجلس ويضع يديه على راسه فهو قد خسر كل شيء وهذا كله بسبب طمعه بالمزيد افتتح الباب فجاة حتى ارتعب الجميع من منظر شهاب الغاضب ونظر باتجاه اشرف الجالس والذي لم يتحرك قائلا انت يلا قوم اقف يا ابن ***..

نظر له اشرف قائلا ..حضرتك بتكلمني انا ياباشا

نظر له شهاب قائلا ..ايوه ياروح امك اقترب منه شهاب وهو يمسك اشرف من ثيابه وكاد ان يخنقه بيديه ومن ثم قام بجره خلفه

وما ان ادخله الحبس الانفرادي حتى القى به الى الداخل واغلق الباب من الداخل ايضا قائلا ...ورحمة امك لعرفك ازاي تمد ايدك عليها

نظر له اشرف قائلا ..لما كنت بشتغل كدا محدش قدر يمسكني ولما قررت انظف واسيب البلد اتمسك شفت بقا

نظر له شهاب بغل وغضب يعمي عينيه قائلا .. تنضف ده انا يلي هنظف عضامك دلوقتي هجم شهاب علي اشرف واخذ يضربه من اجل اخراج غضبه من مظهر شيماء وهي نائمة في فراشها في المشفى ولكن لم يهدا ابدا فكلما تذكر ان هذا الكلب هو من فعل بها هكذا اشتدا غضبه واخير ابتعد شهاب عن اشرف ولكن ابتعد عنه عندما تاكد ان نفسه قد انقطع من كثرت

الضرب اخذ يلهث بقوة وهو يخرج من الحجز واشار الى العسكري قائلا ..خش هتوه من جوة

دخل العسكري وجد اشرف غارق في دمه وجهه لا يظهر له ملمح من كثرت الضرب نظر له قائلا ..هي دي نهاية الحرام

.....-.....،.....

رحل طارق من اجل اكمال اوراق خروج عمار بينما خرج مالك من اجل اصال فجر الى المنزل فيبدو انها لم تنم في الليلة الماضية نظر لها وجدها حزينة فتحدث قائلا ..فجر انتي منيحة

نظرت له قائلة ..ايوة

نظر لها قائلا ..شو في شو يلي شاغل بالك

ردت فجر قائلة ..خايفة على دعاء

رد مالك قائلا ...فجر انا مابعرف عنك اي شي فيكي تحكيلي عنك شوي

نظرت له فجر قائلة ..انا كنت قاعدة قدامك 6 شهور لسه فاكر تسالني المهم وبدات في قص كل ماحدث معها

تحدث وهو ينظر لها قائلا ...يا الله انتي تحملتي لحالك كل هاد

نظرت له قائلة ..اه بس الحمد لله انا راضية بس مش عاوزة ربنا يخلص ذنبي بدعاء

نظر لها قائلا ..لا تخافي الله مابيظلم حد بريئ ومالو ذنب ردت قائلة ..ونعمة بالله

.....-.....،.....

خرج عمار من النيابة بينما انهى طارق جميع الاجراءات واحتضن عمار طارق قائلا .... شكرا يا طارق مش عارف اشكرك ازاي

رد طارق قائلا ..مفيش بينا شكر يا استاذ عمار

ابتسم عمار قائلا.... طب عن اذنك انا بقا انا هنا بقالي كام يوم بهدومي مش عاوز اقلك حاسس بايه

ضحك طارق قائلا ..امال لو كنت نزلت الحجز كنت عملت ايه ابتسم عمار قائلا ..عن اذنك

رحل عمار مع جاسمين الى المنزل وبعد مرور بعض الوقت وصل عمار الى منزله هو وجاسمين وترجل من السيارة وما ان دخل حتي وجد والدته ووالدة جاسمين بداخل اقترب من والدته وقبل يديها بعدما راها تبكي قائلا ..طب انا خلاص طلعت بتعيطي ليه بس

ردت والدته قائلة ... اه الحمد لله انك خرجت بالسلامة ياحبيبي

ابتسم قائلا.. انا هطلع اخد دوش واجي انا جعان اووي نظرت اليه والدته قائلة ..وانا حضرتلك الحمام وكمان الاكلة اللي بتحبها اطلع غير وتعالى

صعد عمار الى غرفتها وما هي الا بعض الوقت حتى نزل الاسفل مجددا وهو يبتسم قائلا ..انا هقعد مع ثلاث ستات على سفرة وحدة

نظرت له حماته قائلة ..انا وجاسمين هنقعد معاكم للفرح عشان ترتب كل حاجة

نظر لها عمار قائلا ..هو انا لازم انحبس عشان توافقي حرام عليكي

ضحك الجميع على حديث عمار واخيرا رجعت الفرحة الى هذه العائلة البسيطة برجوع عمار مرة اخرى الى المنزل وجلسوا يتحدثون في ترتيبات العرس

.....-.....

.كانت فجر تجلب بعض الاغراض من احد المحلات ولم تلاحظ ذاك الشخص الذي يمشي خلفه وما ان صعدت المنزل حتى اخرج ذاك الشخص هاتفه محدث شخص اخر قائلا ..ايوة يا باشا هي نفس البت اللي بيدور عليها شهاب الشناوي

رد عليه الطرف الاخر قائلا ...تمام مش عاوز غباء ولا عاوز شوشرة ومشاكل سامع

رد قائلا ..متقلقش ياباشا متقلقش

.....-.....-.....

وما ان جلست فجر بجوار سميحة حتى رن هاتفها وما ان ردت حتى اخبرها احدهم انه قد تم اخلاء سبيل شقيقتها ويجب ان تحضر من اجل ان تاخذها فاخبرت فجر سميحة بهذا ثم انطلقت الى المديرية وهناك اخبرها جاسر ان اشرف اعترف على نفسه واخبرهم ان دعاء لم يكن لها اي يد في الموضوع قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة خرجت فجر مع دعاء وما ان خرج سويا حتى تحدثت فجر قائلة ..دعاء انتي ليه مش بتحبيني

تحدثت دعاء قائلة ..معرفش بس امي على طول بتقولي كلام عليكي عشان محبكيش وانا منكرش اني بغير منك عشان انتي احلى مني وكنت بكره نصايحك بس ادي اخرت العند كنت هلبس قضية اخد فيها اعدام

امسكت فجر يديها قائلة ..بعد الشر والحمد لله عدت على خير ونستفيد بقا ان مش اي حد بيقولنا بحبك يبقى هو بيحبنا لو بيحبك هيجي يخطبك عشان تبقي ليه قدام الناس مش في الضلمة اللي بيحبك مش هيرضى يروح معاكي مكان عشان محدش يشوفك معاه عشان سمعتك ده انتي شرفو ولما بيحبك مجاش ليه خطبك

نظرت لها قائلة ..انا خلاص حرمت

نظرت لها فجر قائلة ..طب يلا يا بابا عشان امك عاملة منحة ضحكت دعاء قائلة ..ده هتديني علقة بالشبشب

ضحك سويا وكانت فجر سعيدة جدا فهذه هي المرة الاولى الذي تتحدث معها هكذا اصلا

.....-.....-..... .....

لاخر مره بقول ان مش بتاخر بمزاجي واللهي

ياارب تكون عجبتكم عاوزه تفاعل عشان

اخلص اخر مشهد ف الحلقه الجيه لو

خلصتو بدري هنزلو النهارده لكن لو

مخلصتوش يبقا بكرا ان شاء الله

♡ فـــجـــر♡

الفصل السادس والعشرين

****

****

في صباح يوم جديد فتحت عينيها ببطء

وجدته يجلس امامها وعلى وجهه ابتسامة

جذابة نظرت له قائلة ..صباح الخير ياحبيبي

رد عليها وهو يتمدد بجوارها قائلا ...صباح العسل عليكي ياقلبي

نظرت له وهي تعتدل في جلستها قائلة ..ايه الي دخلك هنا ياعمار

رد وهو يجذبها الى احضانه قائلا ..مقدرتش امسك نفسي وانا عارف انك نايمة معاية تحت سقف واحد

فاصبح وجهها مقابل وجهه لا يفصل بينهما اي شيء نظر لعينيها بعشق قائلا ...هو انا ليه بحبك كدا

اخفضت نظرها قائلة ...مش عارفة بس انا مش بحبك

نظر لها بحاجب مرفوع قائلا ..جيسي قولتلك قبل كدا متنزليش عينك الارض ابدا

نظرت له ثم اخفظت نظرها سريعا قائلة ..عمار انت عارف ان قربك مني بيوترني ابعد كدا

وما ان تحركت حتى شدد عليها في حضنه بيديه قائلا ..انا خلاص قررت اخليه فرح مش كتب كتاب

رفعت نظرها اليه بصدمة قائلة ..انت هتعمل ايه ياعمار يخربيتك

ضحك قائلا ... انتي ابت مش بتحسي خالص انا جبت اخري يخربيتك وانتي حلوة كدا

لكمته في صدره قائلة ..والله مافي حد رخم هنا غيرك امشي يا رخم

نظر لها قائلا ...طب مش هتقوليلي صباح الخير

نظرت له قائلة ..بس انا قولت طبع قبلة رقيقة عل شفتيها قائلا ..لا ماقولتيش

ثم قبلها مرة اخرى بنفس الطريقة قائلا ...انا متاكد انك مقولتيش وكرر تلك الفعلة اكثر من مرة الي ان قام عمار فجاة قائلا ..انا لازم امشي قبل ما امك تصحى وتيجي تشوفني هنا فتاخدك وترجع الفيلا التانية

ضحكت قائلة ..ياحبيبي اسمها مامي اسمع بقا الكلام

نظر لها بطرف عينه قائلا ..طب ماتيجي نعرف هي امك ولا مامتك

نظرة له قائلة ..مش فاهمة

حاجة اقترب منها ببطء فركضت من امامه وهي تضحك الى المرحاض قائلة ..خلاص خلاص فاهمة وما ان اغلقت الباب حتى

ضحك قائلا ..يخربيتك جننتي اهلي الصبر ياارب ثم غادر الى غرفته

.....-.....-.....

.وصل مالك الى اسفل منزل فجر من اجل اصتحابها الى الشركة فوجدها تنزل الدرج بصحبت دعاء وعلى وجهها ابتسامة قادرة على اذابت قلبه قائلا ...يالله هيك مارح بيصير هي ليش كل يوم عم تحلى اكثر

وصلت له فجر قائلة ..صباح الخير

نظر لهم الاثنين ثم رد قائلا ..صباح الخير بنمشي

نظرت له قائلا ..اه هنروح لبابا الاول

نظر لها قائلا ..مافي مشكلة صعد السيارة

فنظرت له فجر قائلة ..مالك بجد انا اسفة

نظر لها باستغراب فهي لما تعتذر ثم ردت مكملة حديثها ...عشان انشغلت عنك ونسيت اسالك الجرح اللي في كتفك عامل ايه

رد قائلا ..انتي لهيك عم تعتذري

هزت راسها قائلة ..اه

نظر لها بابتسامة قائلا ..بس انا مابدي انك تعتذري مني ابدا ومنشان الجرح فهو هلا طاب

ابتسمت قائلة ..خلاص ماشي نظر لها ثم ابتسم فنظرت لهم دعاء وجدتهم ينظران لبعضهم البعض بحب يكاد يخرج من عينيهم

ابتسمت قائلة ..بهمس فجر تستاهل حد يحبها ربنا يسامحك يا اشرف كرهتني في الدنيا كلها

اوصل مالك فجر ودعاء الى المستشفى الذي يمكث بها والدهما حتي يطمئنا عليهم وقف ينتظر فجر بالخارج الى ان اتت لها قائلة..نمشي

ابتسم قائلا ..اي يلاركبت فجر السيارة بجوار مالك اخذ ينظر لها طوال الطريق وهو يحترق شوقا لضمها الى احضانه ولكن لايستطيع هذا

نظر لها قائلا ..فجر هو والدك امتى رح يخرج من المشفى نظرت له فجر قائلة ..اخر الاسبوع ان شاء الله

نظر لها قائلا ..ماعفى ان شاء لله

ابتسم قائلة ..انا عرفت انك انت اللي دفعت ثمن العملية انت ليه عملت كدا يامالك

نظر لها قائلا ..عشان هدول العيون كان فين دموع وانا مابحب هيك

نظرت له قائلة ..طب هو انا ممكن اقولك حاجة ومتزعلش

رد عليها قائلا ..انا مافيني ازعل منك لانك فجر قلبي انتي ابتسمت قائلة ..خلاص يبقا تاخد الفلوس اللي دفعتها لعملية بابا ومفيش اعتراض كاد ان يتحدث الى ان ردت هي قائلة ..عشاني يامالك متعترضش واقبل الفلوس دي ممكن تحدث بحنق قائلا ..خلاص مافي شي الي بدك تسويه سويه نظرت له قائلة ..شكرا اووي يامالك وصل الى الشركة ثم دخل كل منهم الى عمله وبعد

وقت قصير اتت فتاة الى فجر قائلة ..انسة فجر

نظرت لها فجر قائلة ...خير يا انسة

ردت قائلة ..استاذ عمار بيقولك لازم تكوني بعد ساعه في العنوان ده عشان دورت التدريب الخاصة بحضرتك اخذت فجر العنوان ثم رحلت مغادرة الشركة

.....،.....-.....،.....

.....-.....

بينما قد خرج وائل منذ وقت طويل من مديرية الامن بحمله من اجل القبض على كل الاطباء ومدراء المستشفيات المتورطين بهذا الشيء

وخرج جاسر ايضا من اجل القبض على كل رجال الاعمال الذي ذكر اسمهم في

التحقيقات وبقى شهاب في المديرية من اجل استكمال التحقيقات ومعرفة من هو الثعبان الكبير الذي يقوم بفعل كل هذا دون الخوف من ربه

بنفس خروج فجر من الشركة خرج شهاب بحملة من اجل القبض على ذلك الشخص بعد معرفة من هو الافعى حيث ذكر ابراهيم انه لا يعرف من هو فكل مايعرفه ذاك المكان الذي يمكث به اخبر وائل وجاسر من اجل اللحاق به الى ذاك المكان ووصلت قوات الشرطة اليه من اجل القبض عليه وقف شهاب قائلا ..احنا عددنا قليل ومينفعش يحصل بينا اشتباك ولا هنتصفا كلنا لازم نستنا الدعم او نتسلل لجوه لحد مايجيلنا الدعم

رد احد الظباط قائلا ..تمام يافندم يلا بينا

تسلل شهاب هو ومن معه الى الداخل

في تلك اللحظة توقفت سيارة اجرة امام باب
الفيلا الخارجي نزلت فجر من السيارة
واستغربت المكان ولكن هذا هو العنوان
الذي اعطته لها تلك الفتاة نظرت لاحد
الحراس قائلة ..لو سمحت انا جيت هنا
عشان دورت التدريب بتاعت التصميم

نظر لها ذاك الشخص قائلا ..عندي اوامر
ادخلك فورا يا انسة اتفضلي دخلت فجر
بصحبته الى الداخل فنظرت فجر حولها
باستغراب فهذا المكان مليء بالحراس في
كل مكان ولا يبدو انه مرسم او ماشابه
دلفت من باب الفيلا الى الداخل ونظر ذاك
الشخص الى فجر قائلا..تقدري تستني هنا

ردت قائلة..لو سمحت انا مش فاهمة حاجة

نظر لها قائلا ..اسف معنديش اوامر اتكلم مع حضرتك بعد اذنك غادر المكان وترك فجر وحدها

بعد لحظات التفت رجال الشرطة وحاوط وائل والقوة الذي معه المكان من الخارج بينما تسلل جاسر ومن معه الي الداخل حيث نزل شخص من على السلالم بكل غرور وهو يدخن سجارته قائلا..اهلا بالفنانة

نظرت فجر الى مصدر الصوت وجدت شخص بعمر والدها يقف بكل غرور بينما نظر هو الى فجر حتى صدم قائلا ..مش معقول الشبه بنكم غريب

نظرت له فجر قائلة..مش فاهمة حاجة لم تمر الا ثانية واحدة وامتلاء المكان برجال الشرطة بينما صدم جاسر من وجود فجر في

هذا المكان قائلا ..ايه اللي جاب البت دي هنا

تحدث شهاب قائلا.. اي بنت

نظر جاسر الى شهاب قائلا ..اللي هناك دي هموت واعرف قصتها ايه فكل مصيبة الاقيها

نظر شهاب الي الجهة الاخرى وما ان رائها حتى قال بفزع ..فجر

نظر له جاسر قائلا ..اهلا

نظرت فجر حولها ولا تفهم شيء الي ان ذلك الشخص يضع السلاح على راسها قائلا..اللي هيقرب مني هفرتك دماغها

نظر جاسر الي رجاله بينما نظر له شهاب ببرود وهو يجلس على احد الارائك قائلا..عادي ياباشا اقتلها

مما اصاب جاسر بصدمة من ردة فعله

نظرت الى جاسر ببكاء قائلة..انا معملتش حاجة حرام عليك نظر لها شهاب بخوف نجح بان يداريه قائلا..عاوز تقتلها اتفضل اقتلها ياباشا عشان تبقا موتها مرتين

نظر له ذك الشخص قائلا ..متلعبش معاية ياشهاب

نظر له شهاب قائلا ..مش بلعب معاك ياباشا بس انا مسكت القضية دي مخصوص عشان اجيب اللي ورا ابرهيم وشوف ازاي يطلع انت لا ده بجد انا مش مصدق

نظر له ذلك الشخص قائلا ..طول عمرك مش سهل زي ابوك بالظبط

رد شهاب قائلا ..ماهو كان كلب من كلابك

نظر له قائلا ..ماعشان كدا قتلته

وقف جاسر لا يفهم شيء ابدا وفجر تبكي خائفة

فقرر شهاب ان يفجر ما لديه قائلا ..اه صحيح انت عارف مين اللي انت ماسكها دي

نظر له ذاك الشخص قائلا ..هتكون مين يعني وحدة انت كنت قالب البلد عليها

نظرت له فجر بصدمة فهي لاول مرة تراه لما يبحث عنها لما قدرها هكذا رد شهاب وهو يضع قدم على اخرى مما اصاب جاسر بجنون من برودة اعصابه قائلا ..تؤ تؤ يا باشا انت كمان متعرفش بدور عليها ليه لا عيب فحقك كدا رجالتك مش شايفين شغلهم صح

نظر له ذاك الشخص قائلا ..هتكون مين يعني

رد شهاب قائلا ..فجر حمدي المحمدي بنتك اللي انت قتلتها من20 سنة

نظرت له فجر بفم مفتوح فيبدو انه اخطا فهي اسمها فجر احمد الحسيني

حتى جاسر رد قائلا ..اسمها فجر الحسيني ايه اللي انت بتقول ده

رد ذاك الشخص قائلا ..انت كداب بنتي قتلها الغبي اللي بعتو يقتل ابوك

رد شهاب قائلا ..طب مش ملاحظ الشبه اللي بينها وبين مرينا ولا نقول ميري اختل توازنه قائلا ..انت بتقول ايه

بينما فجر لم تعد تفهم شيء ابدا وقف شهاب وهو يخرج مجموعة من الصور من

محفظته الخاصة قائلا ..اتفضل وانت تتاكدا

رفع صورة تجمع شهاب بامراة وفتاة يشبهان فجر بشكل كبير فتاة بعيون زرقاء وشعر ذهبي وامراة بعيون عسلي وكانها قطعة من فجر نظرت فجر لتلك الصورة بعيون ذامعة وقلب ينتفض بينما نظر له ذاك الشخص قائلا ..يعني دي بنتي بنتي

لم تتحمل فجر كل هذا الكلام فسقطت ارض من هذه الصدمة انتفض قلب شهاب عندما سقط ارضا ووقع سلاح حمدي ايضا وركع على ركبته وهو يحمل راس فجر قائلا بنتي فجر ردي عليا..

ركض شهاب ايضا الي شقيقته بينما قبض جاسر على حمدي وخرج الجميع من الداخل نظر وائل الى شهاب الذي خرج يحمل تلك الفتاة الذي راها مع طارق وسمر ذاك اليوم

فتحذث قائلا ..هو هاد مش بيعمل حاجة غير انو يشيل البنات بعدكل عمليه

اخدها شهاب فورا الى المستشفى من اجل االطمئنان عليها.....،.....-.....،.....

.....-.....

بحث مالك عن فجر في جميع انحاء الشركة ولم يجدها فوجد ندى واقفة مع ميرنا وما ان اقترب منهم من اجل ان يسال اين ذهبت فجر ولا ترد على هاتفه حتى سمع ميرنا تخبر ندى ان فجر في المستشفى

انتفض قلب مالك قائلا ..شوبها فجر ليش هي بالمشفى نظرت له ميرنا قائلا ...مش عارفه بس ده جاسر اللي كلمني وقلي انها بالمستشفى

رد مالك قائلا ..باي مشفي هي

ردت ميرنا قائلا ..في مستشفى **

ركض مالك الى الخارج من اجل الاطمئنان على فجر وبعدما يقارب النصف الساعة وصل الى المشفى التي يوجد بها فجر فسال تلك الموظفة التي تجلس في الاستقبال عن مكان فجر واخبرته عن رقم غرفتها حتى ركض الى الغرفة وهو يكاد يجن وصل الغرفة ولكن تجمد مكانه من ماراه فهناك شاب يجلس بجوارها على الفراش وهي بدون حجاب

وقف شهاب مسرعا قائلا ..انت مين وازاي تدخل كدا

وقف مالك لايستوعب شيء فمن هذا الشاب

نظر الى شهاب قائلا ..بعتذر بس كنت بقصد
غرفة اخرى رحل مالك وهو لا يصدق شيء
من هذا الشاب وكيف يجلس بجوار فجر
هكذا وهي بدون حجاب اصلا

.....-.....-.....

وصلت ميري الى المستشفى من اجل
الاطمئنان على فجر بعدما اخبرها شهاب
بالذي حدث مع فجر وانه وجدها ولكن
اصابتها صدمة عصبية بعدما علمت
الحقيقة فهذه الحقيقة ليست بهينة ابدا

وصلت الغرفة وما ان دخلت ورئتها نائمة
على الفراش وشهاب بجوارها يمسك يديها
حتي سقطت دموعها من عيونها بغزارة
وهي تنظر الى شهاب قائلة ..فجر ..فجر
ياشهاب صح هي بنتي مش كدا

قبل شهاب راسها قائلا ..ايوة ياحبيبتي هي نزلت الى مستواها وهي تبكي وما ان نزلت لها حتى بدات تقبل كل جزء في وجهها ويديها بدموع وهي تبكي على ابنتها التي حرمت منها20 عام خرج شهاب وتركهم وحدهم ورحل من اجل الاطمئنان على نصفه الاخر فقلبه قد اعلن استسلامه لحب تلك الفتاة

.....-.....-.....

انهى جاسر عمله ورحل من اجل ان يقضي بقيت يومه مع ميرنا فهو منذ زمن لم يقضي معها بعض الوقت وصل الى الشركة من اجل اصطحابها ثم ترجل من السيارة وجدها تخرج من الشركة فتقدم اليها قائلا ..حبيتي نظرت له بابتسامة قائلة ..ده اول ما افتكرت ولا اول ماشغلك سمحلك انك

تيجي تشوفني تعرف انك حتى مجتش
قضيت معاية يوم لما نزلت ثم ادمعت
عينيها ورحلت مسرعة الى سيارتها نظر لها
وهو مازال يقف مكانه قائلا ..ايه ده هي
زعلانة ثم انتبه انها رحلت فركض خلفها الى
ان استطاع الامساك بها قائلا ..اهدي يابنتي
استني بس انتشلت يديها من يديه قائلة
..ابعد عني يا جاسر روح كمل شغلك
المفروض ان اكون قبل اي حاجة فحياتك
لكن انا اخر اهتماماتك يا جاسر انت بتفكر
في الشغل اكتر مني عاوز توصل ليه اكتر
من اللي انت فيه وبعد ده كلو ايه انا فين ها
انا حبيبتك اللي المفروض هكون مراتك
فين انا من ده كله كانت تتحدث وهي تبكي
وجسدها ينتفض بشدة احس جاسر بقهر في
قلبه من بكائها فهو بدون قصد قام بكسر
قلب حبيبته امسك يديها وسحبها الى

احضانه قائلا ..انا اسف والله مكنتش اقصد بس كان عندي شغل كثيييير والله ياخد اي حاجة تزعلك ابتسمت من بين احضانه قائلة بعد الشر عليك ياحبيبي نظر لها قائلا ..انا بقول الي يزعلك ردت عليه قائلة ..ماانت الي مزعلني ابتسم على تلك المجنونة الذي كانت تبكي منذ دقائق قائلا ..انا كنت جاي اخدك هنروح سينما وبعدين نروح الملاهي ايه رايك نظرت له قائلة ....هيييييييه يعيش حبيبي يعيش ضحك ثم اخذها ورحل من اجل ان يقضيان اليوم سويا

.....-.....،.....

تفاعل بقا الفصل التاني النهارده اهوه اي خدمه بقا

♡ فـــجـــر♡

الفصل السابع والعشرين

****

****

ها قد اتى الليل سريعا ومازالت ميري تجلس بجوار فجر وهي تمسك يديها وتنظر لها منتظرة ان تفيق دخل شهاب قائلا ..ايه ياماما هي لسه مفقتش

ردت قائلة ...شهاب انت قولتلها ايه عشان توصل للمرحلة دي

فقص عليها كل ما حدث

فردت قائلة .. ياحبيبتي يابنتي حرام عليك ياشهاب ليه عملت كدا

رد قائلا ..بقولك كان حاطط السلاح على دماغها وكان هيموتها اقوله تعالى اقولك كلمة سر عشان مش عاوز فجر تسمع حاجة

نظرت له قائلا ...معرفش بس انا خايفة عليها

احتضنها شهاب قائلا ..متخفيش ان شاء الله هتبقى كويسة

وجهت نظرها الى فجر قائلة ..تفتكر هتتقبل وجودنا وترضى تعيش معانا

رد قائلا ..مش عاوز نسبق الاحداث وبعدين مش طبيعي يعني يطلعلها اخ واخت وام فجاة كدا وتيجي تقولنا اهلا انا جيت يعني

ردت عليه قائله ...شهاب كلمت ليل عشان تيجي

رد قائلا ..ايوه كلمتها وهتيجي على اقرب طيارة

ردت قائلة ..ربنا يخليك لينا ياشهاب

قبلا يديها قائلا ..ويخليكي لينا يا امي

في تلك اللحظة حضر عمار وجاسمين وندى وايه وطارق وسمر من اجل الاطمئنان على فجر ووجدو تلك السيده الذي تشبه فجر بشكل كبير وكانها توائمها نظر الجميع الى بعضهم فمن هولاء نظر طارق الى شهاب قائلا ..مين حضرتك

رد شهاب قائلا ..شهاب الشناوي اخو فجر الكبير

رد طارق قائلا ..اخو مين فجر مالهاش اخوات ولد

نظر شهاب قائلا ..وانت مين انت كمان

سكت طارق عن الحديث

بينما ركز عمار نظره على شهاب فهو متاكد انه راه مسبقا الى ان وقف امامه قائلا ..انا

متاكد اني شفتك قبل كدا بس مش فاكر فين

رد شهاب قائلا ..اناالعقيد شهاب الشناوي كنت موجود معاك في معظم التحقيقات

رد عمار قائلا ...لا انا شفتك قبل كدا بس مش فاكر فين نظرت جاسمين قائلا ..ممكن سؤال

رد شهاب قائلا ..اتفضلي ردت قائلة ..فجر قالت ان مامتها متوفية ومن الواضح ان حضرتك والدتها طبعا من الشبه الي بينكم وقالت ملهاش غير دعاء وغير كدا حضرتك كنت موجود امبارح معانا في المديرية وفجر معرفتكش

رد شهاب قائلا ..معلش ممكن تقولي تاني كدا

نظر له عمار قائلا ..تقول ايه

نظر له شهاب قائلا ...يعني فجر امبارح كانت في المديرية وانا معرفش ومشفتهاش كمان

نظر له عمار قائلا.. هو انت ليه بتتكلم بالالغاز متخليك دغري وتتكلم على طول

خرجت ميري عن الصمت قائلة ..انا مامت فجر وده شهاب اخوها وعندها اخت كمان اسمها ليل شبه فجر لانهم توام فجر تاهت مني وهي صغيرة

رد طارق قائلا ..ودلوقتي بس عرفتو انها عايشة ايه الفيلم العربي ده

نظر له شهاب قائلا ...لا مش فيلم عربي انا عرفت انها عايشة من حوالي4 سنين بس مكنتش اعرف هي فين بالظبط

رد عمار قائلا ..انا شفتك في المطار مع واحدة شبه فجر بس كانت لبسها

نظر له شهاب قائلا ..دي ليل اختي بينما الجميع منشغل بالحديث تململت فجر في الفراش

فذهبت لها ميري قائلة ..شكل فجر فاقت

اتت لها سمر قائلة ..لو سمحتي يا طنط انا دكتورة سبيها ثانية بدات سمر في فحص فجر

بينما ردت قائلة ..لو سمحتو اخرجو كلكم ماعدا انتي ياطنط فتحت فجر عينيها وجدت سمر امامها ظنت انه حلم مزعج امسكت فجر يد سمر قائلة .. انا حلمت حلم وحش اووي وما ان نظرت حولها حتى اكتشفت ان تلك الغرفة هي المستشفى وليست غرفتها

ولكن وجدت تلك السيدة التي كانت مع داك الشخص بتلك الصور هنا

نظرت لها فجر وجداتها تقترب منها قائلة .. فجر لم تقدر فجر على الرد فهي تمنت ان تكون والدتها على قيد الحياة ولكن هذه ليست والدتها التي تربت بين احضانها حتى وان توفت وهي في السابعة من عمرها فهذا لا يمنع ان هذه السيدة الواقفة امامها ليست والدتها

ردت ميري قائلة ..بنتي انا اسفة والله اسفة بس هم قالولي انك موتي والله يابنتي نظرت لها فجر وهي تقوم من على الفراش قائلة ..انتي كدابة انا امي ماتت وانا صغيرة انا معرفكيش اصلا

نظرت لها قائلة ..معاكي حق تقولي اكتر من كدا بس انا امك انتي من دمي

ردت فجر قائلة ..انا معرفكمش انتو مش
شبهي انتو ناس عايشة حياتها فقتل ودم انا
مش كدا نزعت فجر تلك الكنرة التي في
يديها ثم ركضت خارج الغرفة لم تقدر سمر
على الامساك بها راى الجميع خروج فجر
من الغرفة وهي منهارة تمام وما ان راها
طارق حتى ركض لها مما سبب في غيرت
اية بشدة وما ان اقترب منها حتى رد قائلا
..فجر اهدي نظرت له فجر قائلة ..بابا انا لازم
اروح اسالو هو اللي هيقولي الحقيقة هو بس
ثم ركضت الى الخارج ركض خلفها شهاب
وما ان جاء طارق ان يلحقها حتي امسكه
عمار قائلا ..سبها هي لازم تعرف الحقيقة
بنفسها عشان تستوعب الصدمة رحل
الجميع من حيث اتوا

.....،.....--.....-.....،.....

.....-.....

كانت تمشي مسرعة من اجل الحاق
بطائرتها فهي علمت انهم قد وجد شقيقتها
كانت ترتدي بنطال من الجينز ممزق من
على ركبتيها وفوقه قميص باللون الاسود
وترفع شعرها على شكل كعكة بطريقة
طفولية وتضع نظارة سوداء الى ان
اصطدمت بذاك الشخص قائلة...ثوري

لم ينطق من صدمته اخذ ينظر لها بصدمة
ورات هي نظراته فتحدثت قائلة ...في حاجة

نظر لها قائلا ..فجر انتي ليش خلعتي
حجابك

نظرت له قائلة ..فجر انت تعرفها

نظر لها قائلا ..يعني انتي مش فجر لكان مين انتي

ردت قائلة ..انا ليل

ابتسم قائلا ..فجر وليل يا الله

تحدثت ليل قائلة ..انت بقا مين وتعرف فجر منين

رد اكرم قائلا ..فجر كنت عم تشتغل معي

ردت قائله ..وبتشتغال ايه بقا

نظر له اكرام قائلا ..تعالي نجلس هونيك منشان ميعاد الطيارة

نظرت له قائلة ..انت نازل مصر معاية

رد بكذب قائلا ..ايه رح روح معك على مصر بس بستاذنك لحظة رح جيب غراض الي من هنيك واجي رحل اكرم وعلى وجهه ابتسامة

واسعة ف يبدو ان قصته مع فجر لم تنتهي هون وقف في احد المحلات واخرج هاتفه محدثا احد ما قائلا ..بدي تغير حجز الطيارة تبعي بدي انزل عمصر هلا

اتاه الرد قائلا ..قديش فاضل وقت عالطيارة

تحدث قائلا ..شي ساعة او اكتر مابعرف

تحدث الاخر قائلا ..بدي احجز رح اغلق الخط

رد اكرم قائلا ..تمام هيك ثم نظر لصاحب المحل واخذ منه زجاجة عصير ورحل من اجل ليل جلس بجوارها وهو يمد يده بزجاجة العصير قائلا ..هي منشانك

ابتسمت قائلة ..قولي بقا فجر بتشتغل معك ايه نظر لها باستغراب فكيف لا تعرف ماذا تعمل شقيقتها

نظرت له قائلة ..ايه مستغرب كدا ليه

رد قائلا..لا ولا شي بس فجر كانت عم تشتغل معي بتصميم ردت قائلة ..واو يعني هي ديزينر

رد قائلا ..اي هي الديزينر لمركة مشهورة كتير بالسوق اخذ يتبادلوا الحديث حتى اتى معاد الطيارة

.....--.....-.....،.....

بي-نما وصلت فجر الى المستشفى الذي يمكث بها والدها وما ان وصلت حتى دخلت الى الغرفة مسرعة ففزعت سميحة ودعاء من مظهر فجر فهي تلف الحجاب بطريقة عشوائية وشعرها يخرج من كل جانب وعينيها حمراء بلون الدم من كثرت البكاء وتاخذ نفسها بصعوبة وثيابها غير مرتبة نظرت لها دعاء قائلة ..فجر مالك ايه اللي عمل فيكي كدا

نظر لها احمد بفزع خوفا من ان تكون فجر علمت الحقيقة خرج صوت فجر بكلام غير مفهوم قائلة ..بابا انا بنتك صح نظرت لها دعاء قائلة ..براحة يافجر وانتي بتتكلمي

دخل شهاب الى الغرفة وما ان راته فجر حتي ركضت بجوار والدها وهي تمسك يديه بصوت عالي اشبه بالصراخ قائلة ...قولو يابابا اني بنتك قولو انو كداب قلو يابابا ونبي واخذت تصرخ بصوت عالي

اخذت سميحة دعاء وخرجت واما ان خرجا حتى وجدوا سيدة يبدو انها فجر بعد10 سنوات فقط

نظرت دعاء لسميحة قائلة ..مين دي ياماما انا مش فاهمة حاجة دخلت تلك السيدة الى الغرفة ظلت فجر تصرخ الى ان تحدث احمد قائلا ..سامحيني يافجر انا مش ابوكي

نظرت له بصدمة قائلة ..مش ابويا ازاي انا بنتك وبنت ماما كريمة

هنا دخلت ميري وما ان رات احمد حتى هجمت عقلها ذكريات ذاك اليوم قائلة ...هو ايوا هو ده اللي قلي ان بنتي ماتت وقلي ان ابوك ياشهاب قلي اهربك انت وولدك ايوه انا متاكدة

نظر شهاب الى احمد فتحدث احمد وهو ينظر الى فجر قائلا ..اقعدي يا فجر وما ان جلست فجر حتى تحدث احمد قائلا.. .انا كنت بشتغل ساعي فشركة لسه جديدة وانا ومراتي مكناش بنخلف والعيب كان منها بس عشان كنت بحبها مردتش اجوز عليها وفي يوم كنت رايح الشركة لقيتك انتي واختك بتلعبوا سوا لوحدكم شوية ولقيت ناس كتير ملت الشركة وصوت عالي ملئ

المكان دخلت اشوف في ايه لقيت محمد بيه مضروب بنار كنت لسه هقرب منو لقيتو بيقولي خد الست اللي برة والعيال الي معاها وهربها لو شافو ابني هيقتلوه

فلاش باااك

دخل احمد بدون ان يراه احد الى الداخل ووجد محمد الشناوي غارق في دمائه تحدث محمد قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة قائلا ..عم احمد ابني لو شافوا ابني هيقتلوه خد الست اللي برة خليها تهرب ابني من هنا

قبل ان يتحدث احمد وجد شهاب داخل الى الغرفة نظر شهاب الى والده قائلا ..بابا مين الي عمل فيك كدا لفظ محمد انفاسه الاخيرة

ووجدا احمد احد ما يقترب من اجل البحث عن شهاب كتم احمد نفس شهاب واختبا

احمد وهو يخبئ شهاب تحت طاولة المكتب

وما ان احس احمد ان الذي كان في الخارج

رحل تحدث قائلا ..انا معرفش ليه هما

عاوزين يقتلوك بس اسمع مني يابني

وامشي معاية عشان اهربك من هنا ولو

مش عشانك يبقا عشان اخواتك

خرج احمد وقام بالبحث عن والدة شهاب الى

ان وجدها تختبئ في احد الاماكن ومعها فتاة

صغيرة جدا

ولكن اين الاخرى تحدث قائلا ..انتي كويسة

ياست هانم ردت مرينا قائلة ..بنتي بنتي

التانية فجر جوة

تحدث احمد قائلا ...طب يلا مفيش وقت

اطلعي من هنا سلم طوارئ هخرجكم منو

وارجع انا اجيب البنت الصغيرة ولكن في تلك

اللحظة سقطت فجر من اعلى الدرج
فصرخت مرينا قائلة ..بنتي

ركض احمد الي فجر وما ان اقترب حتى رد
قائلا ..دي ماتت ظلت مرينا تصرخ

الى ان تحدث احمد قائلا ..مفيش وقت لازم
نخرج قبل مايرجعو والا هيخلصو عليكي
انت وعيالك ياهانم حملت مرينا ليل واخذت
شهاب الذي علق نظره على تلك الشخص
الذي قتل والده رحلت مرينا من الباب
الخلفي ومن ثم الى خارج البلد رجع احمد
الى فجر مرة اخرى فوجدها مازالت على قيد
الحياة اخذها الى المستشفى وما ان حضرت
جوزته حتى صرخت قائلة... مين دي ياراجل

نظر له احمد ثم قص عليه ماحدث معه منذ
قليل ردت قائلة ..ربنا عالم بحالنا ياحج
فبعتلنا بنت زي القمر

تحدث احمد قائلا ..لما تفوق هناخدها وهنروح بيها لحتة بعيدة عن هنا عشان محدش يشوفها

ردت كريمة قائلة ..ومالو ياحج

باااااااااااااك

هو ده اللي حصل وبعدها رحنا الشرقية وانا كنت اعرف واحد في السجل المدني كتبك على اسمي

رد شهاب قائلا ..انا شفتك صدفة فاول مرة جيت فيها مصر كنت فكر اني بيتهيالي بس وقتها سالت وعرفت ان اسمك فجر شكيت انك تكوني لسه عايشة ولم دورت عليكي عرفت انك لسه عايشة بس وصلتلك بعد ماهربتي بيوم

ردت ميري قائله ..ردي يا فجر انتي سكتي ليه يابنتي

ظلت فجر تنظر لهم الى ان ضحكت بصوت عالي قائلة ...يعني انت وماما كريمه مش اهالي وانا اقول انت ليه مش بتحبني زي دعاء طلع عشان مش بنتك عشان مش بنتك رفضت تخليني ادخل كلية الطب رغم اني كنت الاولى على دفعتي وعشان مش بنتك كنت بتحبسني في البيت عشان مش بنتك كنت بتخلي سميحة تهيني وتضربني وتشغلني عندها خدامة عشان مش بنتك رد يابابا انا مين انا بنت الراجل اللي كان السبب ان كل يوم شاب يموت وزوجة تترمل بسبب البلاوي اللي دخلها للبلد ولا بنتك اللي سابتني لمراتك تعذبني ولا بنت مين انا مين دلوقتي قالت اخر كلمتها بصراخ

ردت ميري الذي كان قلبها يتمزق على
صغيرتها التي ذاقت العذاب حتي ارتوت
قائلة ..انتي بنتي انا بنتي انا وبس

رد شهاب بحنان اخوي قائلا ..انتي اختي
متعرفيش انا بقالي قديه بدور عليكي انا
قلبت مصر كلها عشانك

ردت فجر قائله ..اه عشان كدا خطفوني وكانو
هيموتوني لولا مالك اخد الرصاصة بدالي ولا
عشان كدا الراجل ده اخدني عندو ها رد عليا
ياحضرة الظابط ياخويا

تحدث شهاب بهدوء قائلا..براحتك خالص
اللي انتي عاوزاه اعمليه يافجر احنا مش
هنغصب عليكي فاي حاجة بس اللي انتي
لازم تعرفيه ان انا اخوكي ودي امك وليكي
توام اسمها ليل بس اوعدك اللي انتي
عاوزاه اعملهولك حتى لو قلتي اطلعو من

حياتي هنطلع زي مدخلنا نظرت له فجر ولم ترد

-.....،.....-.....-.....-.....،.....

.....

انهى جاسر اليوم مع ميرنا ثم ارجعها الى المنزل وهي تضحك بصوت عالي قائلة... كان يوم جميل ياقلبي ربنا مايحرمني منك اقلبي

ضحك قائلا ..انا اسف ياميرنا واوعدك مش هتتكرر تاني قبلت خده قائلة ...انا اصلا نسيت يلا بقا امشي

ردقائلا ..طب انزلي من العربية الاول

ضحكت قائلة ...نسيت معلش ياحبيبي

ضحك عليها قائلا ..انا بحب اشوف ضحكتك دي اووووي بنسى بيها كل حاجة بنسى الدنيا كلها قدام عنيكي دي

بحبك قالتها ميرنا وهي تطبع قبلة صغيرة جنب شفته وكادت ان تخرج من السيارة الي ان جذبها جاسر له يقبلها بكل شوق فهو قد تعب من تلك القبلة الذي تتعبه بجانب شفته ثم تركض مثل الاطفال ظل يقبلها الا ان لكمته في صدره قائلة ..قليل الادب اوعى كدا

رد جاسر قائلا ..انا مش ابن اختك عشان تبوسيه من خدو ردت قائلة...معتش هبوسك ابدا على فكرة ثم قررت فعلتها وركضت الى الداخل مسرعة توقفت قدام الباب وهي تخرج لسانها قائلة ....واخدتها واخدتها

كاد ان يخرج من السيارة حتى صرخت وهي تدلف الى الداخل رد هو قائلا ..احلى حاجة انك تتجوز طفلة

.....-.....،.....-.....

.....

وصلت ليل بصحبت اكرم الى مطار القاهرة وجدت شهاب ينتظرها تعلقت في احضانه قائلة ..وحشتني ياشيبو رد قائلا ..وانتي كمان وحشتيني يالمضة

ردت قائلة ..ايه ريك في لبسي المرادي

نظر لها قائلا ..محترم عن المرة اللي فاتت بس برضو عاوز تعديل

ضحكت قائلة ..صحيح يا ابيه نسيت اعرفك ده اكرم بيشتغل مع فجر

نظر شهاب الى اكرم قائلا ..تشرفنا مش على حد علمي ان فجر بتشتغل مع عمار زيدان

رد اكرم قائلا ..هي اشتغلت معاية فترة

نظر له شهاب قائلا ..هنشوف الموضوع ده بعدين ثم وجه كلامه الي شقيقته قائلا ..نمشي رحل شهاب وشقيقته الى والدتها

بينما نظر اكرم امامه قائلا....وهلا بدا العب مالك

.-.....،.....-.....

.....

.رجعت جاسمين وهي حزينة على ما حدث مع فجر راى عمار هذا فقرر ان يجعلها تبتسم جلس بجوارها قائلا ..حبيبي بيفكر فايه بقا

ردت قائلة ..عادي بس فجر صعبانة عليا

رد قائلا ..بكرة روحلها وخرجيها فرحك كمان اسبوع وانتي لسة قاعدة كدا ايه العروسة الرخمة دي

نظرت له قائلة.. ..مش عارفة ليه ياعمار كل ما الفرح ده بيقرب المشاكل بتكث

ر رد عليها وهو يضحك قائلا ..شكلوا في حدا باصص لينا فام الجوازة دي

ضحكت قائلة ..تصدق واكيد جاسر ده عينو صفرة

نظر لها قائلا ..ايوه تصدقي احتضن جاسمين ليكمل ..مش عاوز اشوفك زعلانه وبعدين من بكرة هتكوني مشغولة عشان كل التحضيرات بتاعت الفرح عاوزك تعملي كل حاجة وانتي مبسوطة

ردت قائلة ..اكيد انا من دلوقتي مبسوطة خالص ماما هتروح بكرة القاعة عشان ترتب كل حاجة ومامتك كمان وان شاء الله هنخلص كل حاجة قبل الفرح

ابتسم بخبث قائلا .... ماتيجي نعمل بروفا على الفرح

نظرت له قائلة ...ازاي يعني

رد قائلا ..زي الناس ياحبيبتي تعالي وانا اقولك وما ان صعد الى غرفة جاسمين حتى اغلق عمار الباب وبدا في فك ازرار قميصه

ردت جاسمين بصدمة قائلة ..انت بتقلع ليه ياعمار

رد قائلا ..عشان اعمل بروفا

فتحت فمها قائلة ..اطلع بره ياعمار

ضحك قائلا ..حاضر كنت بهزر ياخالتيش

فتحت فمها قائلة ..يا ايه

رد قائله ..يا خالتيش

نظرت له قائلة ..عمار انت بتجيب الكلام ده منين

رد عمار قائلا ..من جوجل تصدقي بوظ سمعتي

اخذها عمار في احضانه قائلا ..انا على استعداد اعمل اي حاجة بس تفضلي بتضحكي ومبسوطة اوعى فيوم اشوفك زعلانة ابدا

.....-.....،.....

♡ فـــجـــر♡

الفصل التامن والعشرين

****

****

مرت الايام ببطء على الكل

وقد تحسنت فجر قليلا في الاونة الاخيرة

بينما مالك قام بحبس نفسه في الفيلا
الخاصة به الى يوم الحنة الخاصة بعمار
تجمع الجميع في حفل الحنة

وعزم عمار طارق واياد واحمد وجاسر ومالك
وائل واخيرا شهاب الذي احضر ليل معه من
اجل التقرب من فجر

وقف عمار بجوار جاسر في حديقة الفيلا
الخاصة بها والفتيات في الفيلا من الداخل
قائلا ..عقبالك يا شقق

ابتسم جاسر قائلا ..قول ياارب ياعمار ونبي
اصلا انا خلاص يامعلم اتخنقت

ضحك عمار قائلا ..انشف ياض في ايه

نظر له جاسر قائلا ..اه ياخويا ما الي ايدو في المياه مش زي اللي ايدو في النار

رد عمار قائلا ..يخربيت امك يااخي ارحم امي بقالي 3 سنين كاتب كتابي كل ما اجي اتجوز تحصل مصيبة من ورا نق اهلك اتلم احسن وربنا اولع فيك

كاد ان يتكلم جاسر حتى راى شهاب يدلف ومعه شقيقته الي الدخل

نظر له جاسر قائلا ...ايووه علي البت الي مع شهاب دي ايه يخربيت كدا ياجدع

رد عمار قائلا ..طيب استنه ياميرنا

وضع جاسر يديه على فم عمار قائلا ..عبو تقل دمك ياجدع

ضحك عمار الى ان اقترب شهاب قائلا

..اخباركم يارجالة

رد عمار قائلا ..تمام عقبالك ياباشا

ابتسم شهاب عندما تذكر شيماء لاحظ عمار

تلك الابتسامة ونظر الي ليل قائلا ..احنا هنا

الشباب ادخلي للبنات

نظرت ليل لشهاب

ضحك قائلا ..اه ياختي ادخلي ولا ناوية

تقعدي معايا

ضحكت قائلة ..تمام انا ماشية

كاد مالك ان يدلف الى الفيلا ولكن تجمد

عندما وجد فجر تقف بجوار شهاب وتبتسم

بسعادة وتمسك يديه ولا ترتدي حجابها نظر

لها ثم تحدث بصوت لايسمعه احد غيره

قائلا ..يالله انا كنت بفكر انو مو مثل البنات

يلا عرفت طلعت متلونة هنا كل متل بعض اصلا

اخرج هاتفه من اجل ان يحجز تذكرت سفر من اجل المغادرة الى بلده

في تلك اللحضة كانت ندى تترجل من سيارتها

ولكن وقفت من اجل ان تستمع الى حديث مالك وما ان علمت ماحدث معه حتي ركضت الى الداخل من اجل اخبار الفتيات حتى يجدنا حل ويمنعوا مالك من السفر

بينما في الداخل كانت تجلس الفتيات بجوار جاسمين وهي ترسم الحنة على يديها

دلفت ليل وهي تبحث عن فجر الى ان وجدتها اقتربت منها قائلة ..ممكن أقعد جنبك

ابتسمت فجر ابتسامة لم تصل الى عينيها قائلة طبعا اتفضلي..

ابتسمت ليل وتحدثت معها من اجل خلق حديث حتى تزيل ذاك الحاجز قائلة ... فجر انتي تعرفي واحد اسمو اكرم

تحدثت فجر قائلة...ايوة انتي تعرفيه منين

كادت ميرنا ان تقترب منهم الي ان اوقفتها اية قائلة ..سبيهم هم محتاجين يتكلمو سوا يمكن فجر تشيل الحاجز الي بينهم

ابتسمت ميرنا ولكن لم يكن هناك وقت فندى قد دخلت وهي تركض ودون مقدمات اخذت ميرنا من يديها الى الخارج وركضت سمر خلفهم وهي تضحك بسعادة على مايحدث الى ان توقفت ندى قائلة ..ميرنا الحقي عرفتي ايه حصل

ردت ميرنا قائلة ..وانا هعرف منين انا

ردت ندى قائلة ..مالك حجز ومسافر لبنان

ردت ميرنا قائلة ..وايه المشكلة يعني

ردت قائلة ..اصلو هو شاف اخت فجر وشكلو ميعرفش حاجة وفكر فجر سبتو

رد سمر قائلة ..مش فاهمة حاجة ممكن حد يفهمني في ايه

ردت ندي قائلة ...انا كنت بنزل من العربية سمعت مالك بيكلم حد بيقولو ان كل البنات زي بعض وهو هيرجع عشان هي متستاهلش هو حبها بس ياخسارة وكلم كتير كدا مفهمتش شو كان

ردت ميرنا قائلة ..مين فيكم تقدر تجيب البت اخت فجر من غير ماحد يحس

نظرت ندى قائلة ..انا ممكن اجبها بس ليه

ردت ميرنا قائلو ..انا هخلي مالك يعرف الحقيقة بس لازم يتعلم الادب الاول

رحلت ندى من اجل ان تحضر ليل

بينما في نفس الوقت كان مالك واقف امام البسين يدخن سيجارة وهو غاضب خرجت فجر وما ان اقتربت منه حتى نادت قائلة مالك...

بينما هو اغمض عينيه بقوة ما ان سمع اسمه يخرج من بين شفتيها الى قلبه مباشرة ولكنه رحل دون النظر لها قبل ان يضعف امام عينيها

وقفت هي وحدها ثم ادمعت عينيها قائلة ..كلهم زي بعض لما احتجت اياد سبني

ودلوقتي مالك بيتهرب مني وانا معرفش ليه

وجدت احد يضع يديه على كتفها وما ان التفتت اليه حتى وجدته شهاب وعلى وجهه ابتسامة بسيطة قائلا ..ممكن نكلم سوا شوية لو عاوزاني امشي هامشي

كادت ان ترحل ولكن اوقفها صوت شهاب قائلا ..مش عاوزة تعرفي انا اول مرة شفتك فين

نظرت له قائلة ..مش هتفرق

نظر لها قائلا ...خلاص براحتك بس عرفت انك بتحبي دي

ثم اخرج شكولاتة جلكسي ببندق النوع المفضل لدى فجر قائلا ..خدي

امسكتها فجر ثم ابتسمت قائلة ..انت بترشيني صح

ابتسم شهاب قائلا ..بصراحة اه

ضحكت فجر قائلة ..بدور عليا ليه

ابتسم بحنان قائلا ..لانك اختي

ردت قائلة .. بس كدا

رد قائلا ..انا بحبك زي ليل على فكرة مش جبتلك الشكولاتة عشان تكلمي معاية بس عشان اشوفك مبسوطة

ردت قائلة ..انت شايف ان اللي حصل معاية طبيعي

رد قائلا ..انا عارف انو مش طبيعي بس عاوز منك حاجة وحدة بس

نظرت له قائلة ..ايه هي

رد قائلا ...تدي نفسك فرصة صدقيني ماما بتحبك

نظرت له قائلة ..انا كان نفسي امي تطلع عايشة بس عقلي مش متحمل فكرت ان امي عايشة فاهم

رد قائلا ..ادي نفسك فرصة يافجر

نظرت له ثم ابتسمت

***

كانت ندى تخرج ومعها ليل التي لا تفهم شيء ابدا مما يحدث سوا ان الموضوع يخص فجر

اصطدمت ندى في ذاك الشخص الذي اصطدمت به من قبل

ابتسمت قائلة ...هو انت مكتابلك تخبط فيا

نظر لها ثم ابتسم قائلا ..شكلي كدا

ابتسمت قائلة ..انا اسفة عشان المرة يلي فاتت

نظر لها قائلا ..انا كمان اسف

ضحكت قائلة اعرفك

نظر لها قائلا ..ازيك يا انسة ليل

نظرت له ندى قائلة ...انتو تعرفو بعض

نظرت له ليل بابتسامة قائلة....ايوه

نظر لها اياد قائلا ..انا اياد

ابتسمت قائلة ..وانا ندي على فكرة

ثم اكملت وهي تنظر لليل قائلة ..يلا بسرعة ميرنا هتقتلنا

راحت وهي تضحك

بينما ابتسم هو على تلك الفتاة الذي شغلت عقله منذ اول مرة راها حدث نفسه قائلا ...يارب متعلقش قلبي بحد مش ليا

ثم رحل هو الاخر

****

وصلت ندى وليل الى مكان ميرنا وسمر فتجمعت الفتيات الاربعة معا فتحدث ميرنا قائلة ..انسة ليل انتي عاوزة تشوفي فجر مبسوطة

اجابت ليل قائلة ...اكيد فردت قائلة ..يبقا خلاص تسمعي مني يلي هقولهولك دلوقتي

ردت ليل قائلة ..كلي اذان صاغية احكي

قصت عليها ميرنا ما يجب فعله

ردت ليل قائلة .... بس ايه علاقة اكرم بالموضوع ده عاوزة افهم

ردت ميرنا قائلة ...ده هو الموضوع كلو كلميه بس انتي وملكيش دعوة

حدثت ليل اكرم بينما بحثت ندى وميرنا وسمر عن مكان تواجد مالك فوجدوه يقف في الظلام وحيدا ثم اقتربوا منه ومن حيث يقف وبداوا في تبادل الحديث ضحكت ميرنا قائلة ...بس تتوقعي فجر ممكن توافق تتجوز اكرم

الى هنا والتفت مالك فورا لهم ليستمع الى باقي الحديث

راته سمر ثم ردت عليهم قائلة ...بجد فجر صعبانة عليا

ردت ندى قائلة ..الفترة دي كانت صعبة اووي عليها ومحدش وقف جنبها غير اكرم

ابتسمت ميرنا قائلة ..احنا كلنا انصدمنا مابالك بفجر حرام بجد انا لحد دلوقتي مش مستوعبة

بينما مالك كان يقف يستمع الى حديثهم وهو لا يفهم اي شيء حتى اقترب منهم اكثر قائلا ..انتو عن شو عم تحكو وشوبها فجر

ردت ندى قائلة ...استاذ مالك انت متعرفش ايه الي حصل

رد قائلا ... لا مابعرف غير انو خلعت حجابها غير هداك الزلمه يلي لازقتلي فيه طول الوقت ماكنت بعرف انو هي من هاد النوع يلي عم يتخلى عن قيمو من اجل المصاري

ردت ميرنا قائلة ..انت فاهم الموضوع غلط

يا استاذ مالك الموضوع مش كدا ابدا

نظر لها قائلا ..ماعم افهم شي ولا بدي افهم
كاد ان يمشي الا ان اصطدم بليل الذي
اصطدمت به عن قصد

نظر لها ثم ابتسم باستخفاف وهو يمسك
يديها قائلا ..شوبها فجر ما فيها اي شي ترك
يديها وكاد ان يذهب حتى تحدثت ليل قائلة
..بس انا مش فجر مش معقول مختش
بالك ان انا لون عنيا ازرق مش عسلي

التفت لها على الفور فهذا ليس صوت فجر
وقف امامها قائلا ..مين بتكوني انتي

قصت ليل على مالك ماحدث وان فجر
اصابتها صدمة حينما علمت الحقيقة كل

هذا وهو لا يعلم ومن يقف بجوارها في ازمتها
هده لا احد غير اكرم الذي طلب يديها لزواج

كاد ان يجن من تلك الفكرة لحظة وراى
شهاب يقف بجوار جاسر فرد قائلا ..فيني
اسالك سؤال هاد هو اخوكي مو هيك

ردت ليل قائلة ..ايه هوه ليه

نظر لهم قائلا ..انا ماكنت بعرف شي بس انا
مارح اترك فجر ابدا بدي تساعدوني

ابتسمت ميرنا قائلة ..اكيد

.....-.....،.....

بعد وقت قصير دخلت الفتيات الى الداخل
وبداوا برقص ووصلت ضحكتهم الى الخارج
وهم يتبادلنا الرقص اقتربت ليل من فجر
وهي تجلس قائلة ..ممكن ترقصي معاية

نظرت لها فجر ثم ابتسمت وامسكت يديها وبدانا الرقص سويا ثم احتضت ليل فجر فجاة وهي تبكي قائلة ..وحشتيني الحمد لله انك رجعتيلي يافجر

امسكت فجر يد ليل قائلة ..ايه الكآبة دي يابت احنا ففرح يعني

ضحكت ليل قائلة ..يعني هتسامحينا

ردت فجر قائلة ..ايوة انا كان نفسي احس بحضن العيلة اللي تحبني وانا مبسوطة ان بقا عندي اخ بيخاف عليا واخت بتحبني وحضن امي الي لما الدنيا تيجي عليا هترمي فيه انا اتحرمت من الشعور ده ولازم اجربوا ان شاء الله

كانت دعاءترقص مع الفتيات حتي وجدت ليل وفجر يتحدثان سويا ثم اقتربت منهما

بحرج حتى تحدثت قائلة ..هو انتو ممكن تقبلوني اخت ليكم

ابتسمت فجر وهي تفتح ذراعيها قائلة ..اكيد انتي اصلا اختي احتضنها الاثنين وهم يضحكان حتى اقتربت ميرنا وهي تضحك من اجل ان تضمهم فتحركت فجر من مكانها فسقطوا جميعا على الارض تعالت ضحكت الجميع على ماحدث فاخذت فجر تضحك بسعادة على افعال تلك المجنونة وحمدت الله من داخلها انه قد عوضعها باناس يحبونها ولكن لما مالك يتهرب منها لما دائما فرحتها ناقصة

*****

اما مالك فاقترب من شهاب قائلا ...بدي احكي معاك

نظر شهاب الى مالك قائلا...اتفضل بسمعك

رد مالك قائلا ..انا كنت عم انتظر ابو فجر
لحتى يخرج من المشفى منشان روح
واخطبها هيك العادات عندكم هون بمصر

وانا بحب فجر من اول يوم شفتها فيه بس
بما انك اخوها انا بدي اتجوزها بس انا بدي
احكي معها بلاول

نظر له شهاب قائلا ..انت ليه في المستشفى
مقولتش انك تعرف فجر ليه مشيت حتى
لما جات تكلمك فوق سبتها ومشيت

حمحم مالك بحرج قائلا ...انا ماكنت بعرف
انك بتكون اخوها انا حبيت فجر لان حسيتها
مختلفة عن الاخرين حسيت انها بنت
مختلفة بتجمع بين القوة والضعف الجمال
والاحترام حبيت كل شي فيها بس ماتحملت

اني شوف رجال قريب منها هيك حط نفسك محلي

ابتسم شهاب عليه فهاهو قد تذكر تلك المتمردة الذي خطفت قلبه قائلا ... فجر اختي وانا مش هسمح لاي مخلوق يكون سبب دمعة منها وده انذار لو شفت فعينيها دمعة وحدة صدقني هقتلك ومش هتردد لو ثانية فده

ابتلع مالك ريقه محدثا نفسه بهمس قائلا ...ياالله شو هاد الزلمة هاد

رد قائلا ..وانا ان شاء لله رح اخليها اسعد حدا بهي الدنيا

ابتسم شهاب قائلا ..وانا بتمنى هالشي

بادله مالك الابتسامة ثم اندمج مع الجميع وهو بداخله سعادة لا توصف بعد حديثه مع

شهاب فهي لم ولن تكون سوا له ولو وصل الامر لقتل ذاك الاكرم

.....-.....،.....

خرجت سمر الى الخارج من اجل ان تتحدث مع احد اصدقائها في الهاتف

وما ان وقفت تتحدث فيه حتى راحست باحد يقف بجوارها فنظرت لتجد وائل يقف بجوارها ابتسمت وهي تغلق الهاتف قائلة ازيك ياحضرة الظابط...

نظر لها بطرف عينيه قائلا ..اهلا يادكتورة

ضحكت قائلة ..معلش انا بحب الهزار وعلى طول بيحصل فيا كدا

ضحك هو قائلا ..انتي جننتني من يوم ماشفتك وانا مش بفكر غير فيكي دماغي ساحت خلاص

احمرت وجهتها من حديثه فتحدثت قائلة انت بتقول ايه...

رد قائلا ..انا جيت النهاردة عشان اشوفك سمر انا معجب بيكي وممكن احبك ممكن ايه انا بحبك اصلا

نظرت له وكادت عينيها ان تخرج من محجرهما من الصدمة ولم تتحدث

ضحك هو عليها قائلا..ايه يابنتي مالك عملتي كدا ليه

نظرت له قائلة ..انت بتتكلم جد انا مش مستوعبة انت بتقول ايه

نظر لها بابتسامة واسعة قائلا ...انا هكون مبسوط لو وافقتي تتجوزيني

لم ترد سمر بل ركضت الى الداخل بينما هو ابتسم قائلا ..مجنونة مجنونة مافي شك

ثم بحث بعينيه عن طارق حتى حدث نفسه قائلا ...استعنا على الشقى بالله

ثم توجه الي طارق وما ان وقف امام طارق حتي تحدث وكانه انسان آلي يردد حديث قد برمج عليه قائلا ..استاذ طارق انا بحب الدكتورة سمر وعاوز اتجوزها

نظر له طارق وهو يكتم ضحكته فهو منذ ان راى ذاك الابله في قسم الشرطة وهو يريد ان ياخد سمر الى الزنزانة حتى تاكد ان الامر لن يمر مرور الكرام

نظر له قائلا ..انت بتقول ايه

رد وائل بعدما ادرك نفسه قائلا ...احم انا هجيب اهلي بكرة ونجي نطلب الانسة سمر

رد جاسر وهو يضحك قائلا ...بكرة الفرح مش هينفع

نظر الى طارق مرة اخرى خلاص يوم السبت

رد طارق قائلا ...سمر عندها نبطشية في المستشفى

رد وائل ...والاحد

رد طارق وهو يكتم ضحكته بصعوبة ....لا خالتي جاية من البلد

فسال مرة اخرى بتافاف ...ولاتنين

رد طارق .....لا برضو خالتي مروحة

طب الثلات

لا ده مش عارف بس مش فاضي

رد وائل ..يوم الاربع

ابتسم طارق قائلا ...لا ده هكون مشغول عشان كتب كتابي يوم الخميس

رد قائلا ..يوم الجمعة

رد طارق قائلا ..للاسف انا مش فاضي قبل سنة من دلوقتي

فتحه وائل فمه ثم تحدث بسرعة قائلا ..يبقا نقرة الفاتحة هلا وخير البر عاجله ولا ايه رايك

ضحك جاسر على ذاك الغبي قائلا ماتنشف ياض مالك في ايه..

ضحك طارق قائلا ..اتركو جاسر ده وقع على راسو ولا حدا سمى عليه ثم عاد الى وائل قائلا مستنيك ان شاء الله يوم الاتنين عندنا في البيت الساعة8

ابتسم وائل قائلا ..بجد انا مش عارف اقولك ايه ياطارق

ابتسم طارق مربتا على كتفيه قائلا ..نشوف رايها الاول وبعدين نتكلم

بينما انسحب مالك بهدوء مغادر الحفل من اجل تجهيز تلك المفاجاة لمعشوقته المدلله

ركب سيارته وظل يقودها الى مايقارب الساعة والنصف الى ان وصل الى وجهته والى ذاك المكان وما ان ترجل منه حتي بدا في تحضير متى اتى لاجله

مرة الوقت على الجميع في سعادة الى ان اصطحب طارق سمر واية الى المنزل حيث اوصل اية اولا ومن ثم ذهب الى منزله هو وشقيقته

ثم ذهب جاسر لصطحاب تلك المجنونة وجدها ترقص وحدها وتتمايل على والدته بصدرها فتح فمه قائلا ..يخربيت اهلك انا خالص بجنانك لما ترقصي كمان

ثم تحرك الى الداخل وسحب ميرنا من يديها وسلط نظراته على الجميع وخرج بها مرة اخرى وما ان خرج حتى تحدث بغضب قائلا انتي ايه اللي بتهببيه ده ياهانم...

نظرت له قائلة ..في ايه ياجاسر احنا كلنا بنت

رد قائلا ..بنات ايه وزفت ايه انا دخلت فجاة كدا افرضي كان حد تاني

نظرت له قائلة ...والحمد لله جت فيك ايه بقا

نظر لها بغضب قائلا ...ميرنا متجننيش

ردت قائلة ..ايه انت هتضربني

رد قائلا ..يارب صبرني

ردت بضحكة خليعة قائلة ..جرا ايه ياباشا مالك بس

رفع حاجبه قائلا ...هو انتي شاربة ايه

اقتربت منه بطريقة مثيرة قائلة . ولا حاجة

نظر لها قائلا ..خليكي فاكرة اني قلتلك بلاش ولم ينتظرمنها لتفهم حتى

هجم على شفتيها يقبلهم وهو يحاوط خصرها بيديه بينما هي وضعت يديها خلف راسه وهي تبادله القبلة

ضمها له اكثر وهو يتعمق في قبلتها

ابتعد عنها قائلا ..انا نسيت كنت جاي ليه

ابتسمت قائلة ...مش مهم عادي يا حبيبي

ابتسم قائلا ..يلا هاتي طنط وماما ويلا عشان نروح

ردت قائلة ..لا انا هبات هنا مع جيسي

ابتسم قائلا ...خلاص ماشي

رحل جاسر وهو ووالدته الى المنزل الخاص بهم بعدما رفضت والدة ميرنا الذهاب معهم الى المنزل

بعد عدت دقائق توجه شهاب الى ليل قائلا ..مش يلا ولا ايه

نظرت له ليل قائلة ..مش هناخد فجر معنا

نظر لها قائلا ..لا خشي قولها اننا هنمشي اومات ليل ثم دخلت الى الداخل كي تخبر فجر انه حان وقت الذهاب

وما ان اخبرتها حتى خرجت فجر بصحبة دعاء وليل الى الخارج ورحل شهاب

مرة اليل على الجميع بسعادة

فمالك ظل طيلة الليل يجهز تلك المفاجاة من اجل فجر ولكن ماهي تلك المفاجاة ياترى هي وما الذي يخطط له

هنعرف ايه هي بس بكرة بقا

وتصبحو ع خير بقا

♡ فـــجـــر♡

الفصل التاسع والعشرين

****

****

في صباح يوم جديد مليء بتفائل الجميع فالاجواء تعم بالبهجة والفرح والامل فهذه اللحظة انتظرها الكثيرون من اجل الاحتفال بهذا العرس

طرق باب المنزل فذهبت دعاء كي تفتح الباب وجدت مالك يبتسم باتساع وهو يقف بالخارج

كادت ان تتحدث حتى تحدث مالك قائلا ..انا مابدي فجر تعرف اني هون انا اجيت منشانك انتي

نظرت له قائلة ..جايلي انا ليه

ابتسم قائلا ..بدي ياكي تساعديني بشغلة اذا بتردي

نظرت له دعاء قائله ...عاوزني اسعدك ف ايه

تحدث مالك وهو يخبرها بما يريده

حتى ردت دعاء قائلة ..انا فاهمة بس كل ده ليه

تحدث مالك قائلا ...رح تعرفي بالوقت المناسب المهم هلا رح يجي زلمي لحتى تروحو عالفندق يلي رح يصير فيه العرس وانتي فاهمة شو رح يصير بعد هيك مو هيك

ابتسمت دعاء قائلة ..ايوة طبعا فاهمة

تحدث قائلا ...يلا بخاطرك انا رح روح فجر مابتعرف اني اجيت لهون ماشي

اغلقت دعاء الباب بعد رحيل مالك وهي تبتسم بسعادة فمن حق فجر ان تاخذ نصيبها من السعادة هي ايضا

سرعان ما تغيرت تعابير وجهها الى الحزن حين تذكرت ما حدث لها محدثة نفسها قائلة ...يارب انا ندمانة على كل اللي عملتو سامحني يااارب

ثم دخلت الى غرفتها وابدلت ملابسها من اجل الخروج

وما ان خرجت حتى وجدت فجر ايضا قد جهزت نفسها

فنظرت له قائلة ..ها نمشي

نظرت لها فجر قائلة ..يلا وهناخد سمر معانا

ابتسمت دعاء قائلة ..تمام يلا

رحل الثلاثة الى الفندق من اجل الزفاف

****

في نفس التوقيت كان عمار يقف امام الفيلا ينتظر جاسمين وميرنا ان يخرجنا من الداخل من اجل اصالهم الى الفندق

لمح سيارت مالك تعبر البوابة الخارجية للفيلا

تعجب عمار من حضور مالك الى هنا في هذا الوقت

ترجل مالك وعلى وجهه ابتسامة صافية

فتحدث عمار قائلا ..انت ايه جابك هنا مش قولنا هتقابلني في الفندق رد عليه مالك

قائلا ...انا ما اجيت منشانك انا اجيت منشان البنات

نظر له عمار برفعت حاجب قائلا ..ليه بقا ان شاء الله

لم يرد مالك عليه حينما وجد البنات يقفنا خلفه فنظر لهم قائلا ..فيني احكي معكم شوي صغيرة ما بطول

نظرت له ميرنا قائلة ..في ايه

تحدث مالك قائلا...مو هون لحالنا

ابتعدا مالك بالفتيات بعيدا عن عمار ثم وقف قائلا ..بدي تساعدوني بشغلة

تحدثت جاسمين قائلة ..معاك فاي حاجة

بينم ردت ميرنا بحماس قائلة ....قول ياكبير انا دايسة معاك في اي حاجة

ضحك مالك وهو يقص عليهم ماذا يريد منهم

ابتسمت جاسمين قائلة ..انا اكيد هساعدك يا استاذ مالك

تحدثت ميرنا قائلة ..انا اكيد معاك طبعا

غادر الجميع الى الفندق بعد وقت قصير وصلوا اليه فوجدو جاسر في انتظارهم هناك

صعدت الفتيات الي الغرفة الذي سوف تجهز بها ميرنا بينما صعد جاسر ومالك وشهاب الى غرفة عمار

وما ان دخل حتى تحدث مالك قائلا ..يا الله ان بدي المساء يجي هلا

ضحك جاسر قائلا ...انت مستعجل اكتر من عمار في ايه يابني

ضحك مالك قائلا ..انا عمري ماكنت مبسوط قد هلا

رد عمار قائلا ...ربنا يفرحك يامالك بس فرحان ليه وكنت عاوز البنات ليه

رد جاسر قائلا ..ها ها قول وامبارح كنت ماسك ودان شهاب ليه نظر لهم مالك قائلا ..شو في انتو ليش هم تسالو كل هي الاسئلة وانا مارح جاوب على شي

نظر عمار الى جاسر قائلا ..الواد ده عاوز ينضرب صح

ابتسم جاسر قائلا ..اه تصدق

وقف مالك قائلا ..انتو شو رح تسوو والله اذا حدا فيكو قرب مني مارح يصير شي عادي

ضحك الثلاثة بسعادة فرد جاسر قائلا ..انا هروح اشوف البنبونية بتاعتي

لعن عمار تلك البنبونية في سره حينما تذكر انه ذهب الى غرفة جاسمين خلسة في المساء ولكن وجد ميرنا تنام معها في نفس الغرفة

رحل جاسر ومالك الى الخارج

.....-.....،.....

وترجل شهاب من سيارته امام مديرية الامن وهو يحمل بيديه احد الملفات تنهد بقوة ثم دلف الى الداخل

بعد لحظات دلف شهاب الى مكتب توفيق

حيث رحب به توفيق قائلا ..اتفضل اقعد يا شهاب

رد شهاب قائلا ..سيادة اللواء انا جاي لحضرتك بشكل خاص وبتمنى انك تساعدني

رد توفيق قائلا ..اكيد طبعا

اعطاه ذاك الملف قائلا ..ده كل الورق اللي يثبت ان فجر احمد الحسيني تبقا فجر حمدي المحمدي

رد توفيق قائلا ..تمام انا هشوف الموضوع ده بنفسي

شكره شهاب ثم رحل وما ان خرج حتى وجد شيماء امامه

ابتسم ثم اقترب منها قائلا ..نقيب شيماء

نظرت له قائلة ...ايه ده شهاب باشا

نظر لها قائلا ...حمدلله عالسلامه انا رحت المستشفى قالولي انك خرجتي

ابتسمت قائلة ...شكرا يا شهاب باشا

نظر لها برفعت حاجب قائلا ...على ايه

ردت قائلة...عرفت ان حضرتك اللي اسعفتني عالمستشفى لولاك كان زماني فعداد الموتى

ابتسم قائلا ..اولا بعد الشر ثانياً انا معملتش حاجة ثالثا تسمحيلي اعزمك عالفرح

تغيرت معالم وجهها قائلة ..الف مبروك بس امتى الفرح

رد قائلا ..النهاردة بالليل

نظرت له قائلة ...ان شاء الله ربنا يتمم بخير

رد عليها قائلا ..تمام اديني العنوان بقا عشان اعدي عليكي عشان نروح سوا

ردت قائلة ...معلش بس هو فرح مين

نظر لها برفعة حاجب قائلا ..فرح عمار زيدان

اشتدت ابتسامتها قائلة ..افتكرتو فرح حضرتك

رفع يديه وهو يشير على اصبعه قائلا ..بس انا مش لابس دبلة على فكرة

ردت عليه قائلة ..،وفي ناس مش بتلبس دبل اصلا

فاجابها وهو يبتسم قائلا ..انا لسه مش لقيت اللي تستاهل انها تشيل اسمي

نظرت لع قائلة ..وكدا

رد قائلا ..لا كدا الحمد الله

ركضت مسرعة الى الخارج حيث تحدث هو قائلا ...هعدي عليكي الساعة7 ان شاء الله ماشي

نظرت له قائلة ..7 بالضبط هتلقيني جاهزة والعنوان اهو****

ابتسم قائلا لا ده على كدا شكلها هتحلو اووي

.....-.....،.....

بدا عمار بتجهيز نفسه وسط مشاغبة جاسر ومالك

بينما طرق الباب في غرفة الفتيات وكانت احدى الفتيات اللتان يعملان في الفندق

فتحت ندى الباب فدخلت تلك الفتاة قائلة ..مدام جاسمين دي الحاجات باعتها استاذ عمار

نظرت لها ميرنا قائلة ..ايه الحاجة دي ياجيسي

ردت جاسمين قائلة ...حطيهم هنا لو سمحتي ثم وجهت نظرها الى ميرنا قائلة ..دي فساتين انا خليت عمار يكلف مصمم من الشركة عندنا وصفات العروسة

صرخت ميرنا قائلة ....انا مش هلبس فستان

اخرجت تلك الفتاة صندوق اخر قائلة ..وده خاص بلانسة فجر اخذت فجر ذاك الصندوق وقامت بفتحه بعدما رحلت العاملة

فوجدت بداخله فستان باللون الفيروزي مرصع بالاحجار من اللون الذهبي وحذاء من اللون الذهبي ايضا وطقم الماسي وبه بعض الحجيرات بلون الزمرد وحجاب بلون الفستان وحجاب اخر باللون الذهبي وورقة صغيرة الحجم يوجد بها

(تصدقي اني ضليت طول الليل عم اعمل هالفستان منشانك بتصدقي اني مستني اشوفو عليكي كتيير بترجاكي تلبسيه وانا مابعرف شو هو الحجاب المناسب فلهيك بعتلك الاتنين بدي شوفك لابستيه بالعرس)

ابتسمت فجر وهي تمسك ذاك الفستان

بينما ردت ميرنا قائلة ..اشمعنا فجر مش زينا بقا

ردت جاسمين قائلة ..لا كل الفساتين نفس اللون بس اختلف التصميم كل واحدة تختار اللي يناسبها

اخذت الفتيات تحضر نفسها من اجل الزفاف

******

هاقد اتى الليل سريعا وتجهز الجميع وقف عمار وهو يحمل باقة من الزهور البيضاء وعلى وجهه ابتسامة صافية ببذلته السوداء الانيقة وتسريحة شعره الجذابة

بينما جاسمين كانت تنزل من الدرج وهي تمسك في يد توفيق كانت تبدو جميلة للغاية بثوب الزفاف فهو يشبه اثواب الاميرات بذيله الطويل وقصته الجميلة فهو باكمام من الدنتيل وطرحتها الذي تغطي وجهها اقترب توفيق بها

قام توفيق بتسليم جاسمين الى عمار قائلا خلي بالك منها دي بنتي لو فيوم زعلتها... صدقني هزعلك ياعمار

امسك عمار يديها قائلا ...جاسمين فعيني ياعمي

اعط عمار باقة الزهور الى جاسمين ورفع تلك الطرحة ثم قبل مقدمة راسها قائلا ..الف مبروك ياقلبي ربنا يخليكي ليا وربنا يقدرني واقدر اسعدك

ابتسمت جاسمين قائلة .. الله يبارك فيك ياحبيبي ويخليك ليه ياقلبي

امسكت يديه وهي تمشي متوترة للغايه من نظرات الجميع امسك عمار يديها قائلا ..انا جنبك مش عاوزك تخافي ابدا

دخلوا الى قاعة الزفاف على انغام الاغاني وفور دخولهم اشتغلت اغنيه طلي بالابيض طلي

دخلت الفتيات خلفهم وهم يلبسون جميعا فساتين من اللون الفيروزي المرصع باحجار من اللون الذهبي باحذية ذات الكعب العالي

توجه عمار وجاسمين الى ساحة الرقص من اجل رقصة السلو

رفع عمار يديه مع كلمات الاغنيه وقام باحتضان جاسمين على انغام تلك الاغنيه

(جوه مني تعالى قرب من سكات

هات ايديك نبعد بعيد سوا من هنا ياطير
بيسحرني ياكل المعجزات حضنك سما
بسكونها واحنا لوحدنا انتي الخيال وحاجة
ارق من الخيال)

كانت جميع الفتيات يلتفنا حولهم وهم يرقصون ويصفقون بسعادة اخذت فجر تبحث عن مالك ولكن لم تجده

نظر عمار الى جاسمين قائلا ..مبسوطة

ردت قائلة ...اكيد وانا معاك وفحضنك اكيد

اسعد حد فالدنيا ثم اخذا يستمعان الى الموسيقي

(يساكن كل حتى فيه مصدقك ياصورة نزلة من السماء بكل الجمال يادنيا جوه دنيا دانيا انا بعشقك)

شدد عمار على جاسمين بين يديه ثم حمله واخذا يدور بها قائلا مع كلمات الاغنيه بحبكككككككك

بينما الجميع منشغل برقصة عمار امسك طارق يد ايه قائلا ..عقبالنا ياقلبي

ابتسمت قائلة ..ان شاء الله

رد قائلا ..هو مينفعش يكون فرح مش كتب كتاب

ضحكت قائلة ..لا

انزل عمار جاسمين على الارض وهو مازال يحتضنها

(جواية حاجة بالف حاجة تشدني ياغلى غالي بعمري كلو اناشتريه لحن حب جوه منو يدوب سكوت وعد مني من اليلادي انا هبقا ليك)

كانت الاجواء تعم بالسعادة على البعض والحقد والغيرة على البعض الاخر والحسد ايضا على بعضهم

انتهت الرقصة ولكن قبل ان يذهب من اجل ان يجلس التفتت الفتيات جميعا حولها قائلين عاوزين نرقص مع العروسة رقص الجميع معها بينما توقفت الموسيقى فجاة

وعم الظلام فيوالمكان فابتعدت جميع الفتيات تاركين فجر في المنتصف وحدها وما

ان التفتت فجر من اجل معرفة ما يحدث
حتى وجدت مالك يقف امامها وعلى وجهه
ابتسامة جميلة وقف امامها وهو يمسك
الميك قائلا ..انا مابعرف شو قول بس بعرف
اني بحبك وكتير على فكرة حبيتك كانك
بنتي عشقتك لانك نصفي الثاني بموت
فيكي لانو ما شفت بجمالك اي حد بهي
الدنيا كلها

انتي رقيقة كتير وبرغم هيك قوية عيونك
هدول لما بطلع فيهن عم بنسى كل شي
فجر انا عنجد بحبك وكتير ثم ركع على
ركبتيه وهو يقول تقبلي فيني بتقبلي
تتجوزيني فجر

بينما هي كانت تستمع له وقلبها يتراقص
من السعادة فسقطت دموعها وهي تهز
راسها موافقة وقف مالك ثم مسح لها

عينيها قائلا . .هدول الدموع ماعاد بدي شوف مرة تانية ثم البسها الخاتم وقبل يديها ثم بحركة مفاجاة احتضنها واخد يدور بها وهم يضحكان سويا بسعادة وما ان انزلها حتى اعطى الميك لاقرب شخص واخد فجر من يديها وركض للخارج من اجل تكملة باقي اليوم معا

وقف وائل بجوار سمر وهي تنظر لهم بسعدا قائلا ....تجوزيني

نظرت له سمر بصدمه ولم تجيب

ابتسم قائلا ..منتظر ردك يوم الحد ثم ابتسم ورحل

وهي مظلت تقف بصدمه ثم شقة الابتسامه وجهها

احتضنت جاسمين عمار وهي تضحك بسعادة فاجابها قائلا ...انتي كنت عارفة صح

هزت راسها قائلة بصراحة ااه ومالك ده رومانسي اوي مش زي ناس بنعرفها

رد عليها عمار قائلا...بلاش الناس دي ثتبت انها بتحبك وننزل عاليوتيوب النهاردة لا احسن شي خليني ساكت احمر وجه جاسمين وهي تلكمه في صدره قائلة ....عمار بطل قلة ادبك دي

بينما اقترب اياد من ندى التي كانت تجلس وحدها وميرنا تجلس مع جاسر

حيث جلس بجانبها قائلا هو الجميل قاعد لوحدوا ليه

ردت عليه عادي فجر مشيت مع مالك وميرنا قاعدة مع جاسر وحتى ليل من ساعة

ما اكرم ده جه وهي قاعدة تتكلم وتهزر معاه وحتى اية كمان قاعدة مع طارق

ضحك عليها قائلا ...انتي مركزة بقا

ضحكت قائلة عادي يعني

رد قائلا خلاص هعطف عليكي واقعد معاكي انا يالله زي بعضو

قام الجميع من اجل الرقص مرة اخرى بسعادة

بينما اخد يطلع شهاب الى شيماء الى ان انتبهت لهدا فردت قائلة ...في حاجة ياباشا

رد قائلا ..انتي شيماء وانا شهاب

رد قائلا ...انتي شيماء وانا شهاب واحنا ففرح يعني عادي

ضحكت قائلة ...حاضر

بينما راء احمد تلك الفتاه التي تقف بجور فجر تبتسم بتساع

ثم مال ع اياد الجالس بجواره قائلا ...هي مين اللي وقفه جنب انسه فجر دي

رد اياد وهو. ينظر له قائلا ...دي الانسه دعاء اخت انسه فجر

ابتسم احمد وهو ينظر لها

بينما رجع اياد يتحدث مع ندي مره اخري

.....-.....،.....

كانت الاجواء تعم بالسعادة على البعض والحقد والغيرة على البعض الاخر والحسد على المتبقي

انتهت الرقصة ولكن قبل ان يذهبا من اجل ان يجلس التفتت الفتيات حولهم قائلين...

عاوزين نرقص مع العروسة رقص الجميع معها

بينما توقفت الموسيقي فجاة وعم الظللم في المكان فابتعدت جميع الفتيات

تاركين فجر في المنتصف وحدها وما ان التفتت من اجل معرفة ما يحدث حتى وجدت مالك يقف امامها وعلى وجهه ابتسامة جميلة وهو يمسك الميك قائلا ..انا مابعرف شو قول بس بعرف اني بحبك وكتير وعلى فكرة انا حبيتك كانك بنتي عشقتك لانك نصفي الثاني بموت فيكي لاني ما شفت بجمالك اي حدا بهي الدنيا كلها

انتي رقيقة كتير وبرغم هيك قوية عيونك هدول لما بطلع فيهن عم بنسى كل شي فجر انا عنجد بحبك ثم ركع على ركبته وهو يقول تقبلي فيني بتقبلي تتجوزيني فجر

بينما هي كانت تستمع له وقلبها يرقص من الفرح فسقطت دموعها وهي تهز راسها موافقة وقف مالك ثم مسح لها عينيها قائلا هدول الدموع ماعاد بدي شوف مرة تانية. .

ثم البسها الخاتم وقبل يديها ثم بحركة مفاجاة احتضنها واخذ يدور بها والورود الحمراء تتسقط عليهم وهم يضحكان سويا بسعادة وما انا انزلها حتى اعط الميك لاقرب شخص واخذ فجر من يديها وركض للخارج من اجل تكملة باقي اليوم سويا

احتضنت جاسمين عمار وهي تضحك بسعادة ف اجابها عمار قائلا ...انتي كنتي عارفة صح

هزت رسها قائلة ...بصراحة ااه مالك ده رومنسي اوي مش زي ناس بعرفها

رد عليها عمار قائلا ...بلاش الناس دي تثبت انها بتحبك وننزل عاليوتيوب النهاردة لهيك خليني ساكت احسن

احمر وجه جاسمين وهي تلكمه في صدره قائلة ..عمار بطل قلة ادبك دي

قام الجميع من اجل الرقص مرة اخرى بسعادة

مرت عدت ساعات من الضحك والحب في حفل الزفاف انتهى الزفاف واخذ عمار جاسمين ورحل الى الفيلا الخاصة به

.....-.....،.....

ابتسم هو ثم حدث نفسه قائلا ..يخربيت ام ضحكتك اشيخة

مرت عدت ساعات من الضحك والحب في
حفل الزفاف وانتهى حيث اخذ عمار
جاسمين ورحل الى الفيلا الخاصه به

بينما ذهبت والدة عمار مع والدة جاسمين
للفيلا الخاصة بهم من اجل ان يتركوهم
وحدهم

دخل عمار الى الداخل ولكن فور دخوله قام
بحمل جاسمين قائلا ...هتموتي ياسوسو

ردت قائلة ...عمار احترم نفسك

ضحك قائلا ...ده انتي هتشوفي احترام بس
استني عليا بس

وصل الغرفة الخاصة بهم وجدها مزينة
بالورود الحمراءوبلالين من نفس اللون
والشموع نظر لها قائلا ..الاوضة دي مش
بتعتي

ضحكت قائلة ...اتخطفت صح

لم يعطيها عمار فرصة بل انتهك شفتيها في قبلة طويلة يبث لها اشتياقه نظرت له قائلة عمار..

رد قائلا ..يلا غيري عشان نصلي سوا عشان ربنا يباركلنا فالجوازة ويرزقنا الذرية الصالحة

خرج عمار من اجل ابدال ثيابه في غرفة اخرى وترك جاسمين من اجل تبديل ثيابها ولكن رجع مرة اخرى وجدها مازالت بثوب الزفاف اقترب منها عمار ببطا ثم وقف خلفها قائلا .. اساعدك

احمر وجهها قائلا ..ياريت

ابتسم ثم ساعدها في فتح سحاب الفستان ولكن كان يقبل كل مايظهر من ظهرها الى

ان ردت جاسمين بثوتر بالغ ورعشة في جسدها قائلة... عمار مش هنصلي

ابتسم ثم قبل راسها قائلا ..انا مستنيكي برة متتاخريش

انهت جاسمين تبديل ثيابها وتوجهت الى عمار الجالس بنتظرها قائلة ..يلا نصلي

بعد وقت انهوا صلاتهم وقام عمار بدعاء بعض الادعية من اجل ان يساعدوهم في حياتهم الاتية

وما ان انها عمار حديثه حتى ركضت جاسمين الى الداخل وهي تضحك ولكن عمار كان اسرع منها فقد امسك بها وقام بحملها على اكتافه (زي شوال البطاطس) اخذت جاسمين تصرخ قائلة ...عمار نزلني متبقاش رخم

ضحك قائلا... لا مش هنزلك خالص

دخل عمار الغرفة وقام بوضعها على الفراش

برقة وهو يبتسم

بحب نظر في عينيها بقوة وما ان اخفضت

نظرها حتى اخذ يقبلها بحب وشوق ولهفة

بادلته هي نفس القبلة وهي تضع يديها

خلف راسه بدات يد عمار تاخذ حريتها على

جسد جاسمين وتجاوبت معه بشكل كبير

ومازال عمار يتعمق في قبلته فهو يريد اثبات

ملكيته لها يورد ان يدخلها قلبه بداخل كان

عمار يتعامل معها برقة بالغة الى ان ابتعد

عنها وهو يطمع في المزيد وجد وجهها احمر

وعينيها مغلقة تحدث قائلا ... انا ممكن

امشي ومقربش اكتر من كدا بس اهم حاجة

مش عاوزك تكوني خايفة

لم تنطق بحرف واحد فهي ايضا تريد
قربهاتريد حضنه ولمساته معها

بينما كاد عمار ان يرحل ولكن يد جاسمين
منعته من الرحيل ثم فتحت عينيها وهي
تنظر له ومازالت صامتة

نظر هو لها وهو يقترب منها مرة اخرى
يقبلها ثم اخذها بين احضانه وهو مازال
يقبلها

لتصبح زوجته امام الناس وامام الله

(نسبهم احنا بقا عيب كدا)

******

مازالت فجر تجلس بجوار مالك على الارض
في ذاك المكان الذي زينها من اجله

نظرت فجر للمرة الالف ليديها من اجل رايت ذاك الخاتم

ابتسم مالك قائلا ...مبسوط كتير انو عجبك

انتبهت له فجر فردت قائلة ...اه جميل بسيط ورقيق جدا

نظر لها قائلا...فجر انتي ليش مابدك تعملي العرس بوقت قريب

نظرت له فجر قائلة ...مش عارفة بس كدا احسن

نظر لها قائلا ..يعني بعد سنة هيك احسن

نظرت له قائلا ...ايوة لان احنا منعرفش بعض كويس خلينا نعرف بعض الاول وبعدين نتجوز

تسطح مالك على الارض وهو ينام على قدم فجر قائلا ....فيني نام هون

نظرت له فجر قائلة ..طب ما انت نمت اصلا

ابتسم قائلا ..مافيني خبرك انا قديش مبسوط اليوم

اخذ يتحدث الى بعض الوقت الى ان صحاه رنين هاتفه

نظرت له وجدته شهاب تحدثت معه وما ان انتهت حتى قالت ..يلا احنا هنا بقالنا حوالي4 سعات شهاب بيقولي الفرح خلص من بدري احنا فين

ابتسم مالك قائلا ....خلاص خلينا نروح

.....-.....،.....

تململ في فراشه بتكاسل وعلى وجهه
ابتسامة صافية لينظر بجانبه لم يجدها
بجواره نهض من الفراش باحثا عنها حينما
سمع صوت يأتي من المطبخ اتجه إليه
فوجدها ترتدي قميصه الذي يكاد يصل إلى
ركبتيها ويظهر ساقيها بشكل جذاب اقترب
من خلفها وحاوط خصرها هامسا بنعومة...
قمتي من جنبي ليه

ارتجفت اوصالها وانتفضت بين يديه

شعر بها فهتف قائلا... حبيبتي سيباني نايم
وبتعمل ايه في المطبخ

التفتت له وهي تتحاشى النظر إليه قائلة...
كنت بحضر الفطار عشان نفطر سوا

رأى الخجل الذي استحوذ على وجنتيها ليبتسم هو قائلا... نفطر سوا اه قولي انك جعانة بقا

رفعت يديها بطريقة مسرحية قائلة.... اصلا يعني انا مكلتش من امبارح الصبح و كنت جعانة وجيت أكل اي حاجهة

قهقه بسعادة وهو يميل نحوها متعمدا ان يرى خجلها قائلا... اه والله انا كمان جعان اووي

ابتلعت ريقها وهي ترى اقترابه هكذا فقالت.. استنى هعملك حاجه تاكلها معاية

رد عليها بنفس الابتسامة وهو يلمس شفتيها بيديه... لا انا جعان هنا

توردت وجنتيها بجخل وقالت بتلعثم...و هو انت اصلا

اقترب منها اكثر قائلا بهمس.. هو ايه هاا مالك متوترة ليه

ابتلعت ريقها ولم تجب فأخفضت رأسها ليرى ذلك فقرر أن يمازحها قائلا.. حيث كده بقاا انا عاوز القميص بتاعي دلوقتى

رفعت وجهها بتوثر وقالت.. نعم عاوز ايه

حاول كتم ضحكاته وهتف بجدية... اه عاوز قميصي

انكمشت على نفسها وهي تتمسك جيدا بالقميص قائلة... لا مينفعش هو مينفعش تلبسه

رأى انكماشها وكاد ينفجر ضاحكا فتماسك وهو

يقترب ويحاول فك ازرار القميص قائلا.. لا
معلش قميصي وانا عاوزه اصلي بحب
القميص ده اووووي

كادت تبكي من الخجل والتوتر...

فلم يستطيع تمالك نفسه فانفجرت
اساريره بالضحك حتى ادمعت عيناه

وقال...هههههههههههههههههه خلاص
خلاص بهزر معاكي ياقلبي

طبع قبلة رقيقة على شفتيها قبل ان
تركض الي خارج المطبخ وهي تبتسم بخجل

.....-.....،.....-.....

.....-.....

♡ فـــجـــر♡

الفصل الثلاثون

****

****

كانت تنزل السلالم بكعبها العالي وعلى
وجهها ابتسامة بسيطة وما ان خرجت من
باب المنزل حتى وجدت مالك يقف امام
سيارته وعلى وجهه ابتسامة واسعة ويرتدي
نظارته الشمسية نظرت له قائلة..صباح الخير
رد عليها قائلا ...صباح العثل انا اجيت ثم
اكمل حديثه قائلا ..انا اجيت لحتى وصلك
لشركة اليوم ابتسمت فجر قائلة...انا موافقة
بس بشرط انو نفطر سوا ابتسم قائلا
..خلاص بنفطر وبعدين بنروح الشركة وما ان
صعد السيارة حتى تحدث مالك قائلا ...فجر
بدي احكيلك شغلة ردت وهي تراه ينظر
إليها بقلق قائلة ..في ايه يامالك رد مالك قائلا
.. فجر انا رح ارجع لبنان اليوم نظرت له فجر

بدموع قائلة ..مالك انت هتسبني بينما شعر
هو بالخوف وهو يراها هكذا خائفة فتحدث
قائلا...ليش هي الدموع مونحنا اتفقنا انو
ماعاد في دموع هتفت فجر بخوف ونبرة
مرتعشة تاركة العنان لدموعها قائلة.. خايفة
تبعد وتسبني لوحدي وكل الايام الي عشتها
معاك كانت حلم خايفة اخسرك اوقف
السيارة ثم التفت لها بهدوء وهو يضم وجهها
بين كفيه قائلا بعشقك..عرفتي حد قبل هلا
عايش بدون روحو عمرك شفتي هيك فجر
انا بدونك جسد بدون روح انتي روحي
وحياتى وكل شي انتي الفرحة اللي الله
عوضني بيها عن كل شي لا تخافي انا مارح
اتركك بس ماتنسي اني تركت شغلي ونزلت
لهون وبعدين مو انتي يلي مابدك ترجعي
معي عبيروت هدأت قليلا وهي تستمع
لكلامه الذي بث الطمائنينة بقلبها لترد

بتساؤل وهي تمسح اثر الدموع بيدها
كالاطفال.. طيب هترجع امتى طيب ابتسم
قائلا ..مو كتير رح تلاقيني هون كل يوم ازى
بدك ضحكت قائلة ..انا بتكلم جد على فكرة
رد وهو يقوم بتشغيل السيارة مرة اخرى
قائلا ..ما بعرف بس ما تخافي مارح غيب
عليكي لاني بشتقلك بسرعة انا ابتسمت
قائلة..ماشي رحل مالك الي الشركة وهو
يبتسم على صغيرته الجميلة

.....-.....-.....

كا-ن عمار يطلع على جاسمين وهي نائمة
باحضانه وعاد بذاكرته إلى ماحدث بالامس
وهو يحتضنها بين يديه وكانها قطعة زجاج
خائف عليها ان تنكسر ابتسم وهو يطلع
عليها لحضة وتتململ جاسمين بين احضانه
طبع عمار قبل صغيرة على شفتها قائلا

..صحي النوم ياكسولة بقينا الظهر ابتسمت جاسمين وهي تفتح عينيها ببطء قائلة ..انت صاحي من بدري رد عمار قائلا..انا منمتش اصلا نظرت له قائلة..لا احنا دخلنا ننام الصبح سوا نظر لها قائلا ..بصراحة كان نفسي اصحى من النوم ولقيكي نايمة فحضني بس انتي الصبح جريتي عالمطبخ ضحكت قائلة..كنت جعانة الله ما اكلش ضحك عليها هو قائلا..عبو شكلك ابتسمت ولم ترد فتحدث هو من اجل ان يرى خجلها قائلا..ما تيجي اقولك كلمة سر نظرت له قائلة..كلمة ايه نظر لها وهو يغمز بطرف عينه قائلا ..انتي لحقتي نسيتي ايه ياقلبي ده احمر وجه جاسمين من فرط الخجل ولم ترد على حديثه ابدا ثم اكمل حديثه قائلا ..يلا بس تعالي اقولك وقفت جاسمين مسرعة قائلة ..انا شاكة فيك انت شربتني ايه ها رد عمار

بصدمة قائلا بوقاحة..هكون شربتك حاجة
صفرة مثلا ما كلو كان بمزاجك ياقلبي
ضيقت عينيها بغضب قائلة..تعرف انك
قليل الادب ثم اولته ظهرها وهي غاضبة
بينما نزل عمار من على الفراش واقترب
منها وهو يلف يديه حول خصرها قائلا
..حبيبي مش عاوز يعرف هنسافر فين لم
ترد عليه فاكمل هو قائلا .. هنسافر فرنسا
التفتت له وهي تبتسم قائلة ..بجد ياعمار
هنسافر فرنسا رد عليها وهو يحتضن وجهها
بين كفيه ويقبل جبينه قائلا ...مينفعش
اميرتي العسولة تبقى بتحلم تعمل شهر
عسل فباريس وانا محققش ليها حلمها
ادمعت عينيها وهي تحتضنه بقوة فهو
ملجأها الوحيد قائلة..ربنا يخليك ليا يا عمار
رد عليها عمار وهو يخرجها من بين احضانه
قائلا..ويخليكي ليا يا قلب عمار ثم اكمل

حديثه بخبث قائلا ..طب مافيش اي حاجة
ردت عليه وهي لا تفهم معنى حديثه قائلة
..انت تؤمر ياقلبي لم يعطيها الفرصة في الرد
بل اخذ شفتيها بين شفتيه في قبلة وهو
يزيل عنها ثيابها من اجل الذهاب معا في
عالم لا احد يعرفه غيرهم

.....-.....-.....--.....

خرج جاسر من غرفته الى الغرفة المجاورة
لها فهو قام باحضار ميرنا معه الى الفيلا
الخاصة به بعدما نامت هي في السياره وما
ان دخل حتى وجدها مازالت نائمة نزل على
ركبتيه بجانب الفراش وهو يطلع عليها
بعشق رفع يديه من اجل ان يزيح تلك
الخصلة المتمردة على وجهها اقترب بوجهه
من وجهها وكاد ان يقبلها بينما فتحت هي
عينيه وما ان راته قريب منها هكذا حتى

صرخت وهي تركض من الفراش وضع هو يديه على وجهه قائلا ..في ايه يخربيتك انا قطعت الخلف نظرت له وهي تتمتم بكلام غير مفهوم فتحدث هو قائلا..انتي بتقولي ايه نظرت له وهي تزيح يديه بيديها قائلة ..شيل ايدك عني الله يخربيتك كنت هتخنقني نظر لها قائلا ..انتي بتقولي ايه بينما انتبهت هي انها ترتدي ثياب اخري وجاسر معها في نفس الغرفة وقفت مسرعة قائلة ..انت عملت ايه ياجاسر يخربيتك انا مش فاكرة حاجه رد عليها قائلا ..مش عملت حاجة الله يحرقك هتلبسيني مصيبة

نظرت له قائلة ..جاسر انت عملت ايه رد عليها بابتسامة خبيثة مقررا ان يلعب باعصابها قليلا ..انتي بجد مش فاكر حاجة نظرت له بذعر وقلق قائلة ..لا بجد مش

فاكرة حاجة رد جاسر قائلا ..خالص خالص تجمعت الدموع في عينيها وهي تشك انه حدث شي ما وهي لا تتذكر شي قائلة ..ليه كدا ياجاسر ثم انفجرت باكية فاقترب هو منها وكاد ان يحتضنها ولكنها ابتعدت عنه قائلة من بين دموعها ..ابعد عني ياجاسر اوعى تقرب مني رد هو قائلا ..انتي عبيطة والله ماحصل حاجة

نظرت له وهي تهز راسها قائلة..لا انت كداب حاول جاسر السيطرة على اعصابه قائلا بحزم ..ميرنا انا ملمستكيش وكنت بهزر معاكي مش عشان تعمليلي فيلم عالصبح سالته قائلة..انا اجيت هنا ازاي اجابها قائلا..انا جبتك عشان نمتي فعربيتي امبارح ردت قائلة..ومين غيرلي هدومي رد قائلا..ماما عشان تاخدي راحتك في النوم سالت مرة

اخرى..ومين نيمك جنبي ابتسم قائلا ..ياريت
نظرت له قائلة..بتقول ايه تحدث
قائلا..للاسف انا كنت نايم فالاوضة بتعتي
ولسه جاي وكنت بصحيكي نظرت له وهي
تنزل يديها قائلة ..يعني انت مقربتش مني
لم يعطيها الرد بل هجم عليها وهو يقبلها
قبلة يخرج بها كل غضبه من حبيبته الغبية
التي تظن انه من الممكن ان يقترب منها

.....-.....--.....-.....

طرقة سمر غرفة الباب بعدما اخبرتها
الممرضة ان مدير المستشفى يريد رؤيتها
امر لها بالدخول بينم وائل كان ف المشفى
من اجل رؤية احد اصدقائه راها وهي تدلف
الى تلك الغرفة دخلت سمر وجدت داك
الشخص يجلس خلف مكتبه وعلى وجهه
ابتسامة بسيطة فاشار لها بالجلوس وما ان

جلست حتى تحدث قائلا.. حضرتك طلبتني
خير في حاجة وقف ذاك الشخص قائلا..انسة
سمر بصراحة انا كنت محتاجك فحاجة
شخصية وعاوزك تسعديني ابتسمت سمر
ببرائة قائلة..اتفضل حضرتك لو اقدر
اساعدك جلس ذاك الشخص في المقعد
المقابل لها وبحركة مفاجاة امسك يديها
قائلا ..سمر انا بحبك وقفت سمر مسرعة
قائلة ..استاذ رامي ايه اللي حضرتك بتقولو
ده رد عليها وهو يقترب منها وعلى وجهه
ابتسامة خبيثة قائلا ..بقول اني بحبك وعاوز
اجوزك كاد ان يقترب منها الى ان صرخت
هي قائلة .. الحقوني في تلك اللحظة كان
وائل يطرق الباب وما ان سمع صرحخت
سمر حتى دلف فورا وجد سمر تبكي وهي
في زاوية الغرفة وداك الشخص يقف امامها
وعلى وجهه ابتسامة خبيثة وما ان راته سمر

امامها حتي ركضت اليه فورا وهي تبكي
فهم وائل ماذا كان سيحدث لها لولم يكن
هو موجود حيث هجم وائل عليه واخذ
يضربه بقوة حيث تجمع كل من في
المستشفي على اثر ذاك الصوت وبعد
اعجوبة قدر ان يتخلص رامي من يد وائل
فتحدث احد الاشخاص قائلا ..حد يطلب
البوليس لم يعيره وائل ادنى اهتمام اقترب
من سمر قائلا..انتي كويسة الكلب ده عملك
حاجة ارتمت سمر بين احضانه وهي تبكي
حيث ارتبك وائل من ردة فعلها ولكن ربت
على ظهرها قائلا ..متخفيش انا معاكي بدا
الجميع بتبادل الهمس الى ان وصلت
الشرطة وما ان راى ذلك الشرطي وائل
..حتى ادى التحية العسكرية مما صدم
الجميع فتحدث ذلك الشرطي قائلا ..ايه
اللي حصل هنا ياوائل باشا رد وائل .وهو

ينظر الى ذلك الملقى ارضا قائلا ..خدوه الكلب دا حاول يعتدي على دكتورة فالمستشفى ادى ذلك الشرطي التحية ثم اخذ رامي وغادر اخرج وائل هاتفه ثم حدث احدهم قائلا ..**ده اسم مستشفى عاوزها تتشمع خلال24 ساعة بالكتير سامع ثم اغلق هاتفه وهو ينظر الى الواقفين بغضب ثم اخذ سمر من يديها ورحل الى خارج المستشفى وسط صدمت الجميع

.....-.....،.....

ذهب طارق مع اية من اجل شراء فستان لكتب الكتاب ووقف ينتظرها في الخارج الى ان تخرج من البروفة وهي تقيس ذاك الفستان الى ان خرجت وهي ترتدي فستان من اللون النبيتي وصدره من اللون الفضي يبدو رائع الجمال ابتسم طارق قائلا ..ايوة ده

جميل خالص هناخد ده ابتسمت اية قائلة ..يعني عجبك ياحبيبي رد قائلا..هما كلهم عجبني عليكي تحدثت وهي تلف حول نفسها امام المرآة قائلة ..يعني هما عجبوك رد بابتسامة قائلا ..لا انتي اللي عجباني واي حاجة بتلبسيها بتبقى حلوة عليكي اخفضت اية نظرها ارضا وهي خاجلة من حديثه دخلت هي من اجل ابدال ذلك الفستان وذهب طارق الى تلك الفتاة التي تعمل في ذلك المحل قائلا ..لوسمحتي انتبهت له قائلة ..اتفضل حضرتك رد قائلا ..احنا هناخد الفستان الاخير ده لو سمحتي لفيه ثم اعطاها البطاقة البنكية الخاصة به من اجل ان تاخذ ثمن ذاك الفستان خرجت اية ومن ثم وقفت بجواره تنتظر تلك الفتاة من اجل احضار الفستان وما ان حتى رن هاتف طارق فاخرجه وما ان وجد اسم سمر حتى ابتسم

قائلا ..وربنا البت دي بتيجي عالريحة
ابتسمت اية قائلة..رد عليها لوخلصت نعدي
ناخدها ونتغدى كلنا سوا ابتسم ثم رد عليها
قائلا ..كنت لسه هرن عليكي ولكن اتاه
صوت شخص غريب قائلا ..احم انا مش
سمر ياستاذ طارق انقلع قلب طارق على
شقيقته قائلا ..فين سمر انطق انت مين
واختي مالها رد عليه الشخص قائلا ..استاذ
طارق ممكن تهدا انا وائل ولانسة سمر
داخت شوية لم يكمل كلامه حتة رد طارق
قائلا ..طب انتو فين دلوقتي اخبره وائل عن
مكانهم واغلق طارق الخط مسرعا ثم نظر
الى اية والخوف ينهش قلبه فها هي شقيقته
بل ابنته التي قام هو بتربيتها على يديه
اصابها مكروه تفهمت اية خوفه فردت قائلة
..يلا نروح نطمن عليها ياطارق انت هتقف
كدا كتير

.....--.....-.....،.....-.....

..

خرجت ليل من الفيلا الخاصة بهم وجدت اكرم بداخل سيارته ينتظرها بعدما حدثها من اجل الخروج سويا من اجل راية البلد سويا ركبت ليل السيارة بجواره وعلى وجهها ابتسامة قائلة ..يلا بقا وريني هتوديني فين ابتسم اكرم قائلا ..وين بدك تروحي اجابته قائلة ..اي مكان انا كمان مابعرف حاجة هنا رد قائلا..خلاص تعي انطلق اكرم بسيارته وبعد وقت توقف امام الاهرامات قائلا ..مابعرف اي مكان سياحي بمصر ضحكت ليل قائلة ..ولا انا بس مش مشكلة نظر لها قائلا..شو رايك نركب جمل

ضحكت ليل قائلة ..انا موافقة اخذ اكرم يديها ثم ذهب الى ذلك الرجل الواقف قائلا

..بدنا اتنين نظر له الرجل قائلا200 دولار

للجمل ابتسم اكرم ثم اخرج المال واعطاه له

قائلا ..فينا ناخدهم ركب اكرم وليل وكل

منهما على جمل وسط صراخ ليل وهي

تضحك قائلة .. هقع يااكرم الحقني ضحك

عليها قائلا ..وليك شو مو كان بدك تركبي

هلا عم تصرخي لا مابيصير هيك ضحكت

قائلة..لالا نزلني لو سمحت ضحك اكرم

عليها ثم نزل وقفت ليل بجوار الجمل تاخذ

معه صور قائلة..مش مهم نركب عالجمل

اهم حاجة اني اتصورت معاه بينما اكرم كان

ينظر لها بعيون لامعة ثم حدثها قائلا..بدك

تروحي لوين غير هون لان الجو شوب هون

موهيك ابتسمت قائلة ..في شارع قريب من

هنا اسمو الخالل خليلي تيجي نروح رد قائلا

..شو هالشارع ردت قائلة ..بيتباع فيه اطباق

مزحرفة من نحاس وفضة شبه بتاعت

المصريين القدماء غير لبس واكسسوارات وحاجات اثرية ابتسم قائلا ..بتعرفيه موهيك ردت قائلة..لا بس كان في اصحاب ليه من المانيا جم هنا البلد وحكولي عالاماكن اللي هنا واسكندرية كمان بيقولو جميلة رد قائلا ..اذا بدك بنروح شي يوم شو رايك ابتسمت قائلة ..تمام نروح الاول الخاليل خاليلي وبعدين نشوف هنروح فين تاني ابتسم وهو يركب السيارة وركبت هي بجواره توقفت السيارة بعد مدة قصيرة امام ذاك الشارع حيث نزلت ليل مع اكرم واخذت تلتفت في ذلك الشارع وتجرب اشياء كثيرة امسك اكرم بمنشة قائلا ..بدي تخديلي صورة بهي وضعت على راسه طربوش احمر قائلة ..كدا احسن استنى هاخدلك صورة كدا وقف اكرم بجوارها قائلا ..تعالي اتصوري معي انتي كمان ارتدت هي بيشة سوداء وطرحة لف

اسكندراني ووقفت بجواره قائلة ..ايه رايك كدا ابتسم قائلا..كتير حلو بس انتظري انا رح سوي شي ذهب الى احد المحلات وجلب عباءة وارتداها قائلا ..شو رايك هيك ضحكت قائلة ..شكلنا مسخرة بجد ابتسم وهو يعطي الهاتف لاحد المارين قائلا ..اذا بتريد فيك تصورنا ابتسم ذاك الشخص وقام بتصويرهم عدة صور قضوا بقيت اليوم على هذا المنوال الي ان صاحت ليل قائلة ..انا جعانة كاد ان يتحدث اكرم الى ان صاح رنين هاتفها معلنا عن اتصال من شهاب اجابت على الفور وتحدث معه قليلا ثم وجهت نظرها الى اكرم وهي تغلق الخط قائلة ..اكرم يلا نمشي عشان مالك جايب فجر عشان يتغدوا معانا اوما براسه قائلا..يلا نروح رحلوا هم الاثنين بعد يوم قضاياه سويا .....،.....-.....-.....-.....وصل طارق الى

المستشفى التي بها سمر وما ان راى وائل
يقف امام المستشفى حتى ذهب اليها
مسرعا قائلا..ايه الي حصل سمر مالها ياوائل
رد وائل قائلا..طارق اهدا كدا عشان افهمك
اللي حصل نظر له طارق قائلا ..انا مش فاهم
انت قولتلي داخت وفجاة تقولي فمستشفى
اختي فين ياوائل نظرت له اية قائلة ..اهدا
كدا ياطارق عشان نفهم ايه الي حصل نظر
لهم وهو يكاد يجن فهو لايعلم ما اصابها
فتحدث قائلا ..طب هي كويسة طيب رد
وائل قائلا..هي نايمة دلوقتي ثم سكت قليلا
وهو ينظر لهم بتوتر ثم اكمل وهو يقص
عليهم ما حدث مع سمر شهقت اية قائلة
..ياحبيبتي ياسمر لم يتحمل طارق فجلس
على مقعد وهو يتعرق ثم خرج صوته
بضعف قائلا ..وائل انت متاكد انها كويسة
اقصد لم يكمل فرد عليه وائل قائلا ..سمر

كويسة وبعدين لازم تجمد كدا عشان خاطر
سمر نظر له طارق وهو لا يقوى على
الوقوف قائلا ..انا عاوز اشوفها نظر له وائل
قائلا..ادخل شفها هي هنا جوة ذهب طارق
الى الداخل وما ان وجد سمر مسطحة على
الفراش حتى اغرقت عينيه بدموع فهو لم
يحافظ على الامانة الذي كلفه بها والديه
اقترب منها وامسك يديها وهو يجلس
بجوارها التفتت سمر بوجهها من اجل
معرفة من الذي يجلس بجوارها وما ان
وجدت طارق حتى انفجرت باكية ووقف
طارق وهو يحتضنها ويهدئها قائلا ..اهدي
اهدي ياسمر اهدي تحدثت قائلة ..الكلب ده
كان عاوز يعتدي عليا ياطارق نظر لها قائلا
..الحمد لله محصلش حاجة وطول ما انا
عايش مش هخلي اي شي يمسك انا
بوعدك واسف اني قصرت معاكي وخليتك

تواجهي كل ده لوحدك نظرت له بعيون
باكية قائلة ..تفتكر وائل ممكن يقبل بيا تاني
ياطارق ضحك طارق من اجل التخفيف
عليها قائلا..شوف البت اللي انا قلقان عليها
بتفكر فوائل وبعدين لو كمل معاكي يبقا
راجل وانا اديكي ليه وانا مطمن عليكي اما
بقا لو مشى يبقا الداهية تاخد الداهية انتي
الكسبانة فاهمتي نظرت له ثم ارتمت في
احضانه قائلة ..انا مش عارفة انا من غيرك
كنت هعمل ايه طرق الباب فنظر له طارق
قائلا ..امسحي دموعك دي مش عاوز حد
يشوفك مكسورة حتى اية انتي فاهمة
نظرت له بابتسامة قائلة بثقة عمري ما
انكسر طول ما انت جنبي يا احن اخ في الدنيا
نظر لها ووهو يقبل جبينها قائلا ..ويخليكي
ليا ثم امر بدخول من يطرق الباب وجد وائل
واية وما ان دلفوا الى الداخل وجد وائل يطلع

لهم بابتسامة حتى تحدثت سمر قائلة
..استاذ وائل انت كنت قولتلي مستني مني
رد فقطع حديثها وائل قائلا ..قبل ماتكملي
انا قولت الاحد واحنا لسه السبت يعني لسه
مجاش الميعاد بس انا كنت حابب انتهز
الفرصة واطلب من طارق طلب فنظر له
طارق بتسائل قائلا ..طلب ايه ده ياوائل
ابتسم وائل قائلا ..انا عاوزك توافق ان لو
سمر وافقت نعمل كتب كتابنا معك والفرح
كمان صدم الجميع من طلب وائل فهو طلب
غير متوقع ابتسم طارق من داخله ثم نظر
الى سمر وجد عينيها تبرق بلمعة عشق
خالصة فهو عشق ايضا ومن السهل عليه
التعرف الى تلك النظرة التي في اعينها
فتحدث قائلا بسعادة ..على بركة الله يوم
الاتنين نتفق على كل حاجة وكتب الكتاب
معانا والفرح كمان

احتضان وائل طارق قائلا بفرحه ..انا بجد مش عارف اقولك ايه عن اذنكم انا عشان ابلغ الحج والحجه ثم رحل مسرعا وهو يبتسم بتساع

بينم ضحك كل من ايه وطارق علي وائل فتحدث طارق قائلا ..دخل شرطه ازي ده مجنون واللهي

ابتسمت سمر علي حديث طارق وبدخله سعاده لا توصف

.....-.....،.....

♡ فـــجـــر♡

الفصل الواحد وثلاثون

****

******

دخلت فجر وهي تمسك يد مالك بقوة فهي خائفة

وجدت شهاب في انتظرها وعلى وجهة ابتسامة حنية

بادلته الابتسامة فهي منذ ان راته وهي تشعر براحة وامان اينماوقعت انظاره عليه

بينما رات تلك السيدة الذي كانت بجوارها بالمشفى وعينيه غارقة بدموع

وقفت فجر ولم تتحرك فمال عليها مالك قائلا..فجر هي امك وهي كمان اتعذبت مثلك

ادمعت عين فجر وهي ترى تلك النسخة منها امامها وكانها تنظر الى نفسها في المراة

ترك مالك يديه قائلا ..يلاروحي لعندها

اقتربت فجر ببطء وهي تنظر لها بدموع

فتحدثت لها تلك السيدة بدموع ونبرة غلبت عليه كسرت القلب اشتاق لطفلته التي سرقت من بين يديها قائلة..خدي وقتك انا مش مستعجلة

نظرت لها فجر وهي تحاول النطق الى ان خرج صوتها مبحوح قائلة ..امي

وقفت ميري بعدما كدت ان ترحل وما ان سمعت كلمة امي تخرج من بين شفتي فجر حتى التفتت مسرعة لها قائلة ..قوليها تاني قوليها يابنتي

ارتمت فجر في احضانها وهي تبكي وشهقاتها تمزق القلب وهي تحتضن مرينا اخذت تقبل راس فجر ويديها ووجهها وهي

تبكي وفجر تتمسك بها بقوة فهي لا تتذكر ان احست بهذا الحنان من قبل

فلا يوجد شيء في هذه الدنيا يعوض حنان الام فالام جنة على هذه الارض

كان مالك ينظر لها وهو يتمزق من صوت بكائه وشهقاتها في ذلك الوقت دخلت ليل وهي تصطحب اكرم معها وما ان راه مالك حتى لعن ذاك الابله فهو اينما ذهب وجده

اقتربت منهما ليل بدموع قائلة ..وانا

ابتسمت فجر وهي تخبئ نفسها باحضان والدتها قائلة ..

انتي فحضنها بقالك20 سنة اللي جي كلو ليا لوحدي

ابتسم شهاب فمن الواضح ان الحاجز الذي كان بين فجر ووالدته انزاح فتحدث قائلا..احنا كمان انحرمنا منك وعاوزين تعويض

بينما صرخات ليل وهي تحتضن فجر بسعادة قائلة ..وحشتيني اووي

ابتسمت فجر قائلة ..لما عرفت ان عندي توام عرفت ليه لم اكون مخنوقة فجاء كدا اضحك وابقي مبسوطة مع انو ممكن متحصلش حاجة خالص تفرح

نظرت لها ليل قائلة ..لما كنتي بتزعلي انا كنت بتخنق واقعد اعيط فكان شهاب بياخدني يفسحني عشان يفرحني وعشان كدا كنتي بتفرحي

ابتسم شهاب قائلا ..انا بفكر اخدكم رحلة نغير جو ايه رايكم

ابتسمت ليل قائلة ..اااه يابيه انا موافقة وناخد فجر وماما واستاذ مالك يجي معانا ولا ايه رايك يا استاذ مالك

ابتسم مالك قائلا ..اذا بدكم روحو انتو وخدو معكم فجر هي محتاجة هيك جو اما انا يخسارة راح روح اليوم

فتحدث اكرم قائلا..انا راح روح معاكم

غضب مالك من وجود ذلك الاكرم فنظر الى شهاب قائلا..شو مارح نتغدا ولا شو انا جوعان

ابتسمت ميري قائلة ..لا طبعا مينفعش ينفع تقول على حماتك بخيلة ده انت جوز بنتي

نظر لها قائلا ..عنا بنقول صهري

ابتسمت ليل قائلة ..انا مش هقولك يا مالك
انا هقولك صهري

ضحكت فجر قائلة ..اه احسن من مالك

بعد وقت مرة بين مشاحنة وانتقاد من مالك
للاكرم

ومشاغبة من فجر وليل اتت ميري من اجل
اخبارهم ان الغداء اصبح جهز نظر شهاب
لهم قائلا ..بما ان الكل موجود والحمد لله
الجو بقا كويس انا قررت اجوز

صرخات ليل وقامت بتصفير بينم هتفت
ميري قائله ..مين ياشهاب

ابتسمت فجر قائله ..انا عارفه مين

نظر الجميع لها حتي شهاب نظر لها
بستغرب قائلا ..مين بقا يا ام العريف

ابتسمت قائله ..هاتلي شكولاته زي بتاعت المره اللي فاتت وانا اقولك

ابتسم مالك قائلا ..فجر انتي بتحبي الشكولاته

فتحدث اكرم من اجل اغضب مالك قائلا..اي فجر بتحب شكولا جالكسي ببندق

نظرت لها فجر قائلة ..ايوه بس انت عرفت منين ابتسمت ليل قائلة ..الشوكولاتة اللي عطهالك شهاب استاذ اكرم اللي قالو يجبهالك

احمرت عين مالك وما ان شعرت فجر بغضبه حتى تحدثت مغيرة الحديث قائلة ..شهاب انت هتودينا فين في الفسحه دي

ابتسم شهاب قائلا..شوفو انتو عاوزين تروحو فين

فتحدثت ليل قائلة.. اسكندرية

نظرت فجر لمالك الجالس بجوارها قائلة

..كان نفسي مالك يجي معانا ونروح نوبع

نظر لها شهاب قائلا ..مش دي اللي عحدود البحر الاحمراللي بعد سفاجة صح

ردت قائلة.. ايوة هي دي

نظر لها مالك قائلا ..اذا بدك بنروح انا وانتي لهونيك بس ليش هد المكان بذات

نظر لهم قائلة ..عشان الشاطئ ده يعتبر شط خاص ومن اجمل الاماكن الطبيعية فمصر

نظر مالك لها قائلا..خلاص انا رح اجل سفري اسبوع بحضر عقد قران طارق وبعدين بفل شو رايك هيك

ابتسم شهاب قائلا ..خلاص يبقا نوبع ان شاء الله

صاحت تلك المجنونة قائلة ..هيييييه واخيرا هنغير جو

نظرت لهم ميري وهي تبتسم فيبدو انه قد رزق الله تلك العائلة المحطمة السعادة واخيرا

انتهى الغداء وبدات فجر بتحدث معهم بحرية وهذا اسعد مالك كثيرا فهي واخيرا استوعبت فكرة وجود والدتها على قيد الحياة

جلس شهاب بالقرب من مالك وتحدث معه قليلا من اجل فجر وعلم ان فجر فضلت ان يكون ميعاد العرس بعد سنة كاملة

ابتسم شهاب وهو ينظر لها فهي واعية وناضجة الى حد كبير

استاذن اكرم ورحل بعد ان احس انه ليس من ضمن هذه العائلة

تحدث شهاب قائلا ..فجر انا عرفت انك مكملتيش تعليمك صح

ابتسمت قائلة ..اه مكملتش بعد الثانوية العامة

تحدث شهاب قائلا ..وايه هي الكلية يلي نفسك فيها بقا

ابتسمت قائله ..كلية ايه بس انا عندي24 سنة ياشهاب

ردت ليل قائلة ..مشفتيش انتي فلم اكشاي كومار اللي كمل تعليمو وهو عندو35 سنة

رد ت فجر قائلة..ايه اكشاي كومار ده

ابتسمت ميري قائلة ..انتي مش عارفاه

نظرت لها فجر قائلة ..لا اول مرة اسمع اسم ممثل زي ده

ردت ليل قائلة ..مين هو ممثلك المفضل بس اجنبي مش مصري

ردت فجر قائلة ..لي مين غيرو

نظر لها شهاب قائلا ..نعم ياختي وده ايه ده كمان

ضحكت فجر قائلة ..ده ممثل دراما كوري

ردت ليل قائلة ..انا بحب الهندي اكتر من الناس المسوسة دي

ابتسمت فجر قائلة ..انا كنت بخرج بليل بعد ما اللكل بينام فاتفرج عالتلفزيون واتفرج عالعيال المسوسة دي

ضحك الجميع بينما ادمعت اعين فجر فمسحت هذه الدمعة سريعا لم يلاحظ احد تلك الدمعة غير تلك العيون الرمادية نظر لها بغصة في قلبه بينما اقسم بينه وبين نفسه انه سيعوضها عن تلك الايام نظر اليها قائلا ..فجر انا تعبت وبدي روح رح تروح معي ولا بدك تضلي هون

تحدثت فجر قائلة ...لا هروح معاك عشان دعاء

تحدث شهاب قائلا ..مفيش مشكلة اللي يريحك بس عاوزة تدخلي كلية ايه

ابتسمت قائلة ..كان نفسي ادخل طب بس عمتخرج هكون عالمعاش انا هكمل تصميم

فنظر لها مالك قائلا ..موعمار كان خبرك انو سجلك في دورات تدربية

نظرت له قائلة ..ايوه صحيح في حاجة انا نسيت اقولها فاليوم اللي شفتك فيه ياشهاب في واحدة جت قالتلي ان عمار قالي اروح العنوان ده ولما رحت ملقتش حد وبعدين حصل الي حصل

نظر له شهاب قائلا ..لو شفتي البنت دي تعرفيها

تحدثت قائلة ..لا لاني اول مرة اشوفها يومها اصلا

نظر مالك الى شهاب قائلا .. اذا بدك فيني راجع كاميرات المراقبة وبنعرف مين هي البنت

رد شهاب قائلا ..ملوش لزوم

استاذن مالك وفجر ثم اوصلها مالك الى تلك البناية وما ان دلفت الى الداخل حتى وجدت بعض الاشخاص من سكان العمارة

يقفون في مدخل المبنى نظرت لهم ولم تعيرهم ادنى اهتمام بينما نظروا هم لها بطريقة مقززة لم تفهمها فجر وما ان دخلت هي من باب الشقة حتى وجدت الظلام يعم المكان نظرت حولها ووقع قلبها الى قدمها وهي تنده على دعاء ولا يوجد رد اخرجت هاتفها من الحقيبة حيث وجدت ان دعاء قد ذقت عليها اكثر من مرة دب الخوف في اوصالها وما ان دخلت تبحث عنها حتى

وجدتها نائمة على الفراش ووجهها احمر بشدة وعينيها مغلقتان ورموشها مازالت مبلولة من اثر البكاء اقتربت منها ومسحت على وجهه ولكنها انصدمت عندما وجدت ان حرارتها عالية جلست بجوارها قائلة ..دعاء يادعاء قومي مالك

ردت دعاء بضعف قائلة ...انا تعبانة يافجر

ردن فجر قائلة..استني انا هنادي سمر واجي

ركضت فجر الى هناك ولكنها لم تجد احد في المنزل

ركضت الي الداخل وهي تبحث عن هاتفها وما ان وجدته حتى دقت لشهاب من اجل ان تخبره ان ياتي لها من اجل اصطحاب دعاء الى المستشفى اخبرها شهاب انه ات على الفور

دخلت فجر الى دعاء وجدتها مازالت على حالها فجلست بجوارها وهي تساعدها على ان تخلع حجابها فتحدثت فجر قائله..دعاء دعاء قومي تعالي انا هساعدك عشان تاخدي دوش اسندتها فجر من اجل الذهاب الى الحمام وما ان خرجت حتى دق باب المنزل فاجلستها على الفراش قائلة ..ده اكيد شهاب استني هفتحلها واجي

فتحت فجر باب المنزل وجدت شهاب يقف امامها

تحدثت قائلة ..اسفة ياشهاب اكيد صحيتك من النوم

ردعليها شهاب قائلا ..انتي عبيطة ابت ده انا اخوكي يعني يحق ليكي ازعاجي وقرفي فعيشتي وقت ماتحبي كمان امال اخوكي ببلاش انا

ردت عليه بابتسامة قائلة. .طب استنى ثانية هلبس دعاء الطرحة بس

البست فجر دعاء حجابها ثم اسندتها وخرجت بها الى الخارج ساعدها شهاب وخرج ثم نزلوا السلالم

صعدوا السيارة ثم انطلق بهم الى المستشفى .....،.....-.....

خرج عمار بصحبت جاسمين من المطار وهم يضحكان سويا

ولكن اصطدم شخص في جاسمين وهي تمسك في يد عمار فتاوهت بخفة قائلة ... مش تحاسبي يا انتي

التفت عمار الى جاسمين على الفور قائلا حبيبتي انتي كويسة...

اومات جاسمين براسها بينما نظر عمار الى تلك الفتاة التي تقف امامه قائلا...حصل خير يا انسة

نظرت له تلك الفتاة بابتسامة قائلة ...عمار زيدان مش معقول مش عارفني

نظر لها وهو يتفحصها ثم رد قائلا ...معلش مش واخد بالي

ردت قائلة ...انا رنا جابر ايه افتكرتني

ابتسم وهو يمد يديها كي يصافحها قائلا ..طبعا افتكرتك ولكن فجاة هي قامت بتحتضانه وتقبيله امام جاسمين التي فتحت فمها من شدة الصدمة من تلك الواقحة احمرت عين جاسمين وهي تنظر لها ومن ثم نظرت الى عمار الذي علم ان نهايته هو وتلك الفتاة وشيكة

نظر عمار الى رنا قائلا..دي جاسمين مراتي

نظرت لها تلك الفتاو ثم قالت .. طول عمرك
زوقك حلو ثم غمزت بطرف عينيها

اشتد غضب جاسمين فوضعت كعب
حذائها علي مقدمة حذاء عمار وضغطت
على قدمه بكل قوتها

كاد عمار ان يصرخ ولكنه علم ان هذا ليس
الا البداية فقط

نظر الى رنا بابتسامة قائلا ..انا مبسوط اني
شفتك بس احنا تعبانين من الطيارة
فنستاذن احنا بقا

وما ان رحلت حتى ضربت جاسمين رجل
عمار مرة اخرى ورحلت مسرعة من امامه

امسك عمار قدمه بوجع ثم لعن حظه
وركض وراء جاسمين الذي ما ان خرجت من

المطار حتى صعدت السيارة وامرت السائق بتحرك

وقف عمار امام المطار وهو يلعن جاسر في سره قائلا ..منك لله يخربيت ام عينك ياجاسر

اوقف احدى سيارات الاجرة ثم انطلق

وبعد وقت قصير وصل عمار الى الفيلا الخاصة به

دخل عمار فور وصوله ولكن لم يجدها فارتفع صوته قائلا ...كرستين

اتت اليه فتاة بشعر اصفر وعيون خضراوتين قائلة ..مرحبا مستر عمار

تحدث عمار قائلا ..اين مدام جاسمين كرستين

ردت عليه كرستين قائلة ..المدام توجد فوق في غرفتها سيد عمار

صعد عمار الى الاعلى

وقف امام باب الغرفة قليلا ثم طرقه ولكنه لم يجد رد ففتح الباب ونظر الى الداخل قائلا ..جيسي حبيبتي انتي فين

وجدها نائمة على الفراش

اقترب منها ثم جلس بجوارها على الفراش

وهي مازالت على وضعها لا تتحرك

وضع يديه عليها قائلا ..جيسي اصحي بقا

نفضت يديه من على ذراعيها قائلة ..امشي من هنا يا عمار

تمدد بجوارها على الفراش قائلا ..دي اوضتي وده سريري ودي مراتي ثم حاوطها بيديه مجددا

التفتت له جاسمين وهي تنظر له بشر قائلة بقا كدا طيب..

نظر لها عمار بتوجس قائلا ..جيسي انتي هتتحولي ولا ايه

ابتسمت بخبث وهي ترفع يديها وتضعها على صدره قائلة ..لا ابدا ياحبيبي ودي تجي ولكن بدون مقدمات دفعت عمار بكل قوتها فابتعد عنها ثم جلست امامه قائلة بغضب روح لست رنا تلاقيها واحشتك اقولك انا..
هرجع مصر طلقني ياعمار

بينما جلس عمار امامها وهو صامت ثم تحدث قائلا ...جاسمين رنا دي كانت زميلتي

في الكلية بس مش اكتر ولا اقل وانا زيي زيك

اتفاجاة بالحركة بتاعتها دي ثم ارتفع صوته

بطريقة اخافت جاسمين قائلا ..اقسم بعزت

الله لو سمعت كلمة طلاق دي منك يا

جاسمين لكون مموتك فهمتي

ثم خرج واغلق الباب خلفه بقوة

وقفت جاسمين تنظر الى الباب ثم حدثت

نفسها قائلة ..هو انا زودتها ولا ايه ثم

اشتعلت نيران الغيرة قائلة ..لا يستاهل

.....

خرجت سمر من المستشفى وجدت وائل

بانتظارها في الخارج ابتسمت عندما وجدته

امامها ثم نظرت الى طارق

فتحدث طارق قائلا ..اية تعالي ساعديني

نحط الحاجة دي فالعربيه

رحل كلا من اية وطارق الى السيارة

وبقيت سمر تنظر الى وائل بابتسامة

نظر لها وائل قائلا..حمدلله عالسلامة

ابتسمت سمر قائلة ..الله يسلمك

تحدث وائل بصوت رخيم قائلا ..عاوز اعرف ردك ايه

اخفضت سمر نظرها و لم ترد

ابتسم وائل على خجلها قائلا ..على بركة الله الف مبروك ياعروستي

ابتسمت سمر قائلة ..الله يبارك فيك

اتى طارق قائلا ..يلا ولا ايه

رحل الجميع بعدما ودع وائل الجميع باتفاق على لقاء في المساء من اجل الاتفاق على كل شيء من اجل الزفاف

***

رجع عمار مرة اخرى الى الغرفة ووجد
جاسمين نائمة على الفراش كوضع الجنين
تمدد بجانبها وهو يحتضنها من الخلف

حاوطها عمار بيديه وهو يقربها اليه

كانت جاسمين مازالت مستيقظة فاغمضت
عينيها محاولة ان تبدو نائمة ولكن تشنج
جسدها من لمسة عمار بين احضانه مما
جعله يعلم انها مازالت مستيقظة

لفحت انفاسه رقبتها من الخلف مما جعلها
تشعر بتوثر اكثر

قبل عمار رقبتها قائلا بهمس بجنب اذنها
..اسف بس انا بعشقك انتي وبحبك انتي
ومش عاوز من الدنيا غيرك وعمري ما
اتخيل وحدة غيرك فحضني

كانت جاسمين تستمع له وهي سعيدة بهمسه هذا ونبرته الصادقة التي جعلتها تغيب عن كل شيء وتنسا كل شيء بين احضانه

ضمها عمار بتملك وهو يقبل رقبتها من الخلف ثم همس قائلا..انا عارف انك صاحية

التفتت اليه وهي تنظر له بعيون اذابت جليد قلب عمار اقترب منها اكثر كاد ان يخترق جسدها من شدت اقترابه منها

قبل عيونها ثم قال ..اسف واوعدك مش هخلي اي ست تقرب مني تاني ثم اخذ شفتيها في قبلة طويلة بين لمساته التي جعلتها تنسى كل شيء حولها وهي بين احضانه فخضعت له فهي ايضا اصبحت تعشق اقترابه منها

***

افاقت فجر في الصباح الباكر وهي بجوار دعاء في المستشفى فهي على تلك الحالة منذ عدة ايام

لم يسطعون السفر لان فجر لم تذهب معهم فهي قررت البقاء من اجل الاعتناء بدعاء

دخل شهاب بصحبة مالك الى غرفة دعاء في المستشفى

ابتسم شهاب قائلا ..صباح الخير

ردت عليه فجر قائلة .. صباح النور

نظرت دعاء الى شهاب قائلة ..هو انا هخرج امتى من المستشفى انا بقيت كويسة

ابتسم مالك وهو ينظر الى فجر قائلا ..هلا رح تمشو هيك الدكتور خبرنا

ابتسمت دعاء قائلة ..انا عارفة اني تعبتكم معاية

جلست فجر بجوار دعاء وهي تحتضنها قائلة ..ايه اللي انتي بتقوليه ده يادعاء ده انتي اختي

ابتسم شهاب قائلا ..واخت اختي شفتي بقا

ضحك مالك عليهم قائلا ..نحنا رح نطلع وانتو حضرو حالكم

خرجت فجر من الغرفة بصحبة دعاء بعد وقت قصير وهي تحمل حقيبة اخذها منها مالك ثم خرجوا جميعا من المستشفى توقف شهاب امام البناية التي يوجد بها شقة فجر

صعدت فجر ومعها دعاء وشهاب بينما ودعهم مالك على امل العودة في عقد القران

كان طارق يقف امام الشقة مع احد السكان فوجد شهاب يصعد بصحبة فجر ودعاء فدخلت فجر ودعاء الى الداخل بينما وقف شهاب بصحبة طارق في الخارج

فتحدث طارق قائلا ..ده العقيد شهاب الشناوي اخو الانسة فجر اللي ساكنة فالشقه دي ياعم فوزي

رد ذلك الشخص قائلا ..ولما انت عقيد بسم الله ماشاء الله يعني سايب اختك تقعد في شقة متاجرة ليه ويعلم مين طالع ومين نازل

امسك شهاب ذاك الرجل من ثيابه قائلا ..انت بتقول ايه ياراجل انت

ازاح ذلك الرجل يد شهاب قائلا ..انا مليش دعوه مش انا لوحدي اللي بقول كدا العمارة بحلها بتتكلم

كاد شهاب ان يضرب ذلك الرجل لولا طارق الذي منعه خرجت فجر من الداخل فركضت بعدما وجدت شهاب يمسك ذلك الرجل قائلة ..ايه اللي بيحصل هنا

رد شهاب قائلا ..فجر لمي هدومك انتي ودعاء خلاص مفيش مقعد هنا هتجي معاية الفيلا وده اللي عندي وهنمشي بعد كتب الكتاب ثم رحل وهو غاضب

بينما وقف ذلك الرجل يستشيط غضبا

ذهب الجميع كل منهم الي عمله

****

ها قد اتى المساء سريعا وقف وائل امام باب شقة فجر بعدما علم ان سمر بداخل من اجل تحضير نفسها

فتحت فجر وما ان وجدت وائل حتى ارتسمت على وجهها ابتسامة واسعة فتحدث وائل قائلا..ممكن مراتي لوسمحتي

ردت فجر قائلة ..عندنا فبلدنا العريس مش بياخد العروسة من غير ما يدفع فلوس للخوتة البنات

نظر لها وهو يبحث في جيبه عن مال ثم اخرج ورقة مالية قائلا تكفي دي

ابتسمت ايه التي اتت من الداخل قائلة ..وانا كمان اختها

نظر لها قائلا ..معلش بس في كم وحدة جوة عشان مش عامل حسابي بس

ضحكت اية قائلة ..في جوة حوالي67891
بنت كدا

رد قائلا ..كم مش معاية لدا كلو مش عملت
حسابي والله

ضحكت البنات عليه ثم اغلقت فجر الباب
وتركته واقف امام الباب

كان جاسر يقف خلفه وهو يضحك على
وائل

نظر له وائل قائلا ..على فكرة انت ممكن
تدفع مكاني

ضحك جاسر قائلا ...لا معيش لسه مش
قبضت

اقترب مالك قائلا ..انتو ليش واقفين هيك

امسك وائل يد مالك قائلا ..تعالى خاطبتك واخدة مراتي مش راضية تدهاني

نظر له مالك برفعة حاجب وما ان طرق مالك الباب حتى خرجت فجر وقالت لمالك ما قالته لوائل

اخرج مالك المال واعطاهم جميعا احتضن وائل مالك بسعادة قائلا ..اردهالك فكتب كتابك ان شاء الله

ابتسم مالك ثم ربت على اكتاف وائل قائلا ..الف مبروك

خرجت سمر وهي ترتدي فستان من الستان باللون الاحمر يوجد به حزام عريض من اللون الاسود وارتدت حجاب من نفس الاون فكانت اية من الجمال

اخذ وائل يديها وركض بها من اجل اتمام زواجهم في الاول

حضر طارق فوقفت فجر امامه قائلة ..الدفع عشان تاخد العروسة

ضحك طارق قائلا ..خلاص مش عاوز خليها انا هدفع لمين ولا مين

ضحك مالك على جنون تلك الصغيرة الذي ملكت قلبه وعقله

تحدث قائلا ..فجر بيكفي هيك مابصير هيك

ردت قائلة ..دي عادات وتقاليد ياحبيبي مينفعش

اخرج طارق المال وقام بتوزيعه عليهم بينما خرجت اية وهي ترتدي فستان من اللون الافويت وحجاب من اللون الذهبي امسكها

طارق من يديها قائلا ..كدا تصلطي عليا العيال دي وانتي يافجر والله لوريكي

ضحكت فجر وهي تمسك يد مالك من اجل اللحاق بهم الى الداخل

بعد وقت قصير انتهى عقد القران وبارك لهم الجميع استاذن وائل ان ياخذ سمر من اجل العشاء معا

خرج وائل وسمر معا

بينما خرج مالك من اجل الذهاب الى المطار وفجر تبكي بحزن على فراقه

تحدث مالك وهو يصعد السيارة بجوار فجر قائلا ..فجر والله مارح غيب بس مابيصير اترك الشركة اكتر من هيك وانا بتعذب من هي الدموع

بينما ردت هي بدموع تسيل علي خديها قائلة ..مالك متسبنيش

امسك مالك يديها ثم قبلهم وانطلق وجهته

وصل مالك الى المطار وفجر مازالت تبكي على حالها

وقف مالك وهو يحمل حقيبته امام فجر ثم قبل وجهتها قائلا ..بدي ياكي تخلي بالك من حالك

ردت فجر عليه قائلة ..وانت كمان خلي بالك من نفسك يامالك

كاد ان يرحل فتحدثت فجر قائلة ..مالك

نظر لها مالك مرة اخرى فتحدثت قائلة ..بحبك

نظر لها مالك قائلا ..ماسمعت شوقلتي

ردت قائلة من بين دموعها ..بحبك

ابتسم قائلا ..انا بقالي كثير بعرفك حتى لما خطبنا ماقلتيها بس بتعرفي اني بحبك كتير قبل وجهتها مرة اخرى ثم رحل فانهارت فجر من البكاء

واحتضنها شهاب وهو يحاول التخفيف عنها قائلا ..فجر حبيبتي اهدي هو هيخلص شغلو ويرجعلك اهدي

ثم اخذها ورحل الى المنزل مرة اخرى

******

لم يبقى في الشقة سوا طارق واية الذي وما ان رحل الجميع حتى امسك طارق يد اية وقام بسحبها اليه فاصطدمت بحضنه نظر لها قائلا ..مبروك ياقلبي ثم اخذها في قبلة طويلة تعبر عن عشق يخرج من قلبه

ابتعد عنها بعد وقت قصير وجد ان وجهه احمر بشدة وضع راسه على راسها قائلا مبروك ياقلبي..

ردت عليه بصوت ضعيف ..الله يبارك فيك ياحبيبي

قبل يديها ثم وقف قائلا ..يلا عشان نخرج نتعشا سوا برة

اخذها وخرج

****

بينما عند وائل وسمر

كان وائل مجهز عشاء لهم على ظهر يخت خاص به على ضوء الشموع وبحضور القمر الذي انار السماء والدي يحتفل بسعادتهم

وقف وائل بعدما انتهى من العشاء قائلا تسمحيلي بالرقصة دي..

قام يرقصان على انغام موسيقى ناعمة

ضم وائل سمر له بحب وهو يرقص معها بحب

كانت سمر لا تشعر بقدميها من فرط السعادة

فهي لم تحلم ابدا بان تتزوج شخص مثل وائل

فتحدث قائلا ..سمر انتي مبسوطة

ردت قائلة ..ايوة مبسوطة جدا

قبل وجهتها قائلا ..ربنا يكرمني وخليكي علطول مبسوطة

ثم اخذ شفتيها بين شفتيه بتملك الى حين ابتعدت سمر عنه بخجل

فتنحنح وائل قائلا ..مش هضغط عليكي يلا نكمل رقص

اومات سمر براسها قائلة ..يلا

اخذها بين احضانه مرة اخرى

ثم انقضى الليل على الجميع ولا احد يعلم ما القادم وما الذي يخبئه القدر لمالك وفجر

♡ فـــجـــر♡

الفصل الثاني والثلاثون

****

****

وصل شهاب بصحبة فجر الى المنزل بعد وقت قصير ووجد دعاء تجلس بصحبة والدته وشقيقته ليل

وما ان وجدته دعاء حتى استاذنت الى الداخل ولكنها اوقفها صوت شهاب قائلا دعاء استني..

نظرت له دعاء وهي محرجة منه للغاية قائلة نعم..

نظر لها قائلا ..تعالي اقعدي عاوز اقولك حاجة

نظرت له فجر باستغراب بينما ارتسمت سعادة لا توصف علي وجه والدته ظنا منها ان تلك الفتاة التي اراد خطبتها شهاب هي دعاء

جلست دعاء مرة اخرى فتحدث شهاب قائلا ..انا عارف انك مكنتيش عاوزة تجي معانا هنا وكنتي عاوزة ترجعي بلدك بس فجر اللي اقنعتك

نظرت له ولم تتحدث فاكمل هو ..انا بس عاوز افهمك حاجة انا كان عندي اخت وحدة اللي هي ليل وبعدين عرفت ان فجر عايشة كنت مبسوط وانبسطت اكتر لما عرفت ان عندي اخت تالتة يعني انا بعتبرك اختي انتي كمان زيك زي فجر وليل بظبط يعني انتي هنا فبيتك فمش لازم لما تشوفيني تروحي على الاوضة بتعتك ماشي

ابتسمت دعاء وهي لا تعرف ماذا تقول فهو قد فهم ماذا تريد

في ذلك الوقت قطع ذلك الحديث رنين هاتف دعاء وجدت انها والدتها وما ان فتحت الخط حتى قالت والدتها ..ابوكي مات يادعاء

وقفت دعاء ولم يصدر منها اي رد فعل

فهي لاول مرة يضرب قلبها شعور الكسرة فسندها فهذه الحياة قد مات يااللّٰه سقطت دمعة من عينيها وهي تحاول الحديث ولكن لسانها لم ينطق

نظرت لها فجر باستغراب من هذا السكون وما ان اخذت الهاتف منها حتى علمت ما حدث فوقع الهاتف من يد فجر ارضا ثم نظرت الى دعاء الذي لا يصدر منها اي صوت فقط عيونها مفتوحة بصدمة

تحدث شهاب بقلق قائلا ..في ايه مالكم انتو الاتنين

تحدثت فجر بدموع قائلة ..بابا مات

شهقت كلا من مرينا وليل بينما ارتمت دعاء داخل احضان فجر وهي تبكي بقوة وجسدها ينتفض بداخل احضانها

اصبحت تبكي بانهيار وهي لا تشعر بشيء غير ان روحها تخرج من جسدها ببطء

فلايوجد شيء بهذه الدنيا يعوض الاب ولام فالام حنان وامان وطمنينة والاب سند وظهر في وقت الشدة ودعاء قد كسر ظهرها

تحدث شهاب قائلا ..احنا لازم نروح الشرقية دلوقتي

اخذت فجر وليل دعاء من اجل ابدال ثيابها ولم تكن حالة فجر افضل من حالتها فهي ايضا كانت منهارة من هذا الخبر

بعد وقت قصير خرج الجميع متجهين الى محافظة الشرقية

****

خرجت جاسمين من الحمام وهي تجفف شعرها بمنشفة حيث

وجدت عمار قد غفى مرة اخرى فاقتربت من الفراش وجلست بجواره فاسقط شعرها قطرات المياه على وجهه مما جعله يتململ في الفراش بانزعاج وتحدثت جاسمين وهي تضحك قائلة ..عمار اصحى بقا احنا مش جايين هنا عشان تنام انا زهقت اصحى بقا ايه الكسل ده

تحدث عمار بصوت ناعس وهو مازال مغلقا عينيه قائلا ..صباح الخير ياحبيبتي

قبلته هي قائلة ..صباح العثل ياقلبي يلا قوم بقا

ابتسم عمار قائلا ..من الواضح ان الجواز غير اخلاقك ابت انتي صح

لكزته جاسمين فكتفه قائلة ..احترم نفسك انت مش بتزهق ياعمار

حاوط خصرها بيديه وهو يجذبها اليه قائلا والجميل بقا عاوز يروح فين..

نظرت له قائلة ..اي مكان حبيبي عاوزنا نروح فيه هنروح فيه

ابتسم وهو يقبلها على خدها الايمن ثم قبل وجهتها قائلا ..اللي اميرتي عاوزاه وانا عليا انفدو مولاتي

ضحكت هي عليه فابتسم قائلا متضحكيش ابت انتي..

ضحكت بصوت عالي فلكزها عمار قائلا
..يابت بقولك متضحكيش الله بقا

اخذت جاسمين مخدة من على الفراش
وقامت بضربه قائلة ..عمار قوم بقا

ابتسم وهو يمسك المخدة الاخرى التي كانت بجواره واخذ يضربها بها هو الاخر وهي تضحك بسعادة واصواتهم عالية من فرط السعادة

جلس عمار على الفراش وهو يحاول تنظيم انفاسه قائلا ..خلاص يخربيت امك هديتي حيلي

نظرت له جاسمين وهي تضحك قائلة ...طب يلا قوم بقا عشان ننزل ياعمار

جذبها من ذراعيها واجلسها على قدمه وهو يبعد تلك الخصلات التي تبعثرت على

وجهها قائلا ..طب مفيش رشوة عشان ننزل بقا

ابتسمت وهي تفهم مايقصد فحاوطت رقبته بيديها وهي تنظر الى عينيه قائلة وحبيبي بقا عاوز رشوة ايه..

هجم عمار على شفتيها بدون انذار مسبق وهو يتذوق طعم شفتيها بين شفتيه

****

كان اياد يعمل في مكتبه حينما طرق الباب رفع نظره وهو ينظر الى الباب قائلا ..ادخل

فتحت الباب وادخلت راسها من جانب الباب قائلة ..ادخل

ابتسم عندما وجد انها هي من اتت لزيارته فابتسم قائلا ..ايوة طبعا ادخلي

دخلت الى المكتب وهي ترتدي بنطال من الجينز الممزق من عند ركبتيها وقميص من اللون الابيض وتركت لشعرها العنان

ابتسمت وهي تجلس وتضع رجل فوق الاخرى قائلة ..بص بقا انا لقيت نفسي فاضية قولت اجي ارخم عليك شوية

ابتسم اياد قائلا ..طب تسمحيلي ارخم انا كمان واعزمك على الغداء عند الست ام اياد

ابتسمت ندى قائلة ..تمام انا كنت جاية اقولك نخرج نتغدى سوا بس انت فاجاتني

ضحك قائلا ..خلاص كم ساعة اكون خلصت شغلي هستناكي برة

نظرت له بسعادة ثم وقفت قائلة ..تمام همشي انا واستناك كمان ساعة قدام الشركة

****

واخيرا وصل شهاب الى منزل فجر القديم
وجد هناك اشخاص كثيرون يقيفون امام
المنزل ثم انزل اخوته ووالدته ثم صف
السيارة

ترجلت فجر وهي تحتضن دعاء وهم يبكون
سويا على هذه الكارثة

صعدوا الى الاعلى من اجل اتمام مراسم
العزاء بينما وقف شهاب مع بعض
الاشخاص بعدما عرفهم انه شقيق فجر
الاكبر وسوف ياخذ عزاء الحاج احمد

****

وصل اياد وندى الى الشقة الذي يمكث بها
بعدما اعلم والدته انه سوف يحضر احد

زملائه للغداء ولم يقول لها من الذي سوف ياتي معه

فتح اياد الباب قائلا ..ماما انا جيت ياماما

خرجت فاطمة من المطبخ وهي تمسك في يديها منشفة قائلة ..ايه يا اياد عمال تزعق ليه بس ولم تنتبه الى وجود ندى فردت قائلة ..فين صحبك هو مجاش معاك ليه يا اياد

ابتسم اياد وكاد ان يتحدث فاكملت والدته قائلة ..صحبك ده معندوش دم يعني بعد ما اعمل كل ده ميجيش

اقترب منها اياد مسرعا قبل ان تكمل باقي حذيثها قائلا ..احم حجة ماما ثم وجه نظره الى ندى الذي تجلس وهي تمسك نفسها من الضحك قائلا ..ندى زميلتي في الشغال

نظرت لها فاطمة من راسها الى قدمها قائلة ..انت قلت زميلك مش زميلتك ضغط اياد على يديها قائلا ..ماما

ابتسمت ندى وهي تقوم من اجل مصافحتها قائلة ..اهلا ياطنط انا ندي زميل اياد في الشغل

بادلتها فاطمة الابتسامة ثم صافحتها وهي غير راضية عن مايحدث ثم نظرت الى اياد قائلا ..حصلني على المطبخ عشان تساعدني

وقفت ندى قائلة ..انا ممكن اساعدك ياطنط

نظرت لها قائلة ..وانتي ياحلوة بتعرفي تطبخي على كدا

ابتسمت ندي قائلة ..اه جدتي علمتني اعمل كل حاجة ثم ضحكت وهي تكمل ..عشان لما اتجوز وكدا

احست فاطمة بمودة مقبلة لهذه الفتاة المرحة قائلة ..خلاص خليك يا اياد تعالي انتي معاية

مر وقت ولم يخرج احد منهم الاثين من المطبخ فذهب لهم اياد ووجد اصوات ضحكهم عليه فيبدو ان ندى قد اختارت طريقة الى قلب تلك السيدة

ابتسم اياد بسعادة ان تلك اللحظة قد مرت فهو كان خائفا من اعتراض والدته وعدم تقبلها لندى كزوجة له

****

ابتعدت فجر عن الجميع ودخلت الى غرفة والدها وجلست على الفراش ودموعها تتساقط من عينيها ثم نظرت الى هاتفها فهي ومنذ امس وهي قلقة على مالك

ولكن فسرت انقباض قلبها بسبب وفاة
والدها دخلت اليها ليل قائلة ..قمتي ليه
وسبتينا يافجر انتي كويسة

ردت فجر قائلة ..خايفة على مالك من
امبارح مكلمنيش ولا طمني هو وصل ولا لا
وانا خايفة عليه اووي ياليل

اخذتها ليل بين احضانها فهي اكثر شخص
يشعر بها في هذا الوقت قائلة ..ان شاء الله
خير اهدي كدا وخليكي قوية عشان خاطر
دعاء دي منهارة خالص ياحرام

تشبثت بها فجر فهي خائفه من القادم
فهناك شيء بداخلها يخبرها ان شيء سيء
سيحدث حتما

****

كان وائل يجلس بصحبة طارق وسمر في منزلهم

وهم يتناقشان في امور مختلفة من اجل الزفاف

فتحدثت سمر قائلة ..انا عاوزة حمو بيكا في فرحي

كان وائل يشرب الماء فاخرج الماء على وجه طارق كله دفعة واحدة واختنق وعيونه اصبحت بلون الدم وهو يسعل بقوة

تحدث طارق قائلا ..الله يقرفك يا اخي ايه الي انت هببتو ده

وما ان وجده يسعل بهذه الطريقة حتى تحدث قائلا ..انت جاي تموت هنا يا وائل ولا ايه

وسمر واقفة تضحك بشدة عليه قائلة ..كل ده عشان قلتلك حمو بيكا

تحدث وائل قائلا ..حمو بيكا ده اللي بيهبد ويرزع ده

ابتسمت هي قائلة ..لا ده مش تهبيد ده فن على فكرة

نظر له طارق قائلا ..فن فعينك ياكدابة

ضحكت قائلة ..ده نجم الجيل

قطع تلك اللحظة صوت رنين طارق حيث استاذان وقام بالخروج من اجل الرد على هاتفه

قام وائل بسرعة بعد خروج طارق وجلس بالقرب من سمر وهو ينظر لها قائلا ..بقا كدا ها عاوزة حمو بيكا صح

نظرت له قائلة ..حمو بيكا ده العشق

اقترب منها اكثر وهو ينظر لها بغضب قائلا
..بقا حمو بيكا العشق صح

هزت راسها وهي تبتسم قائلة ..ايوه ده

ولكن ابتلع وائل بقيت حروفها بين شفتيه
كان يقبلها بغيظ من ماتفوهت به فهي لا
يجب ان تعشق احد غيره وهي تقول على
شخص اخر انه العشق

ابتعد عنها وهو يحاول ان ياخذ انفاسه قائلا
..لو سمعتك مرة تانية بتقولي انك بتحبي
حاجة تانيه غيري ده هيكون عقابك يا سمر

نظرت له بفم مفتوح وكادت ان تتكلم
فدخل طارق وجد وائل غاضب وسمر
صامتة لا تتكلم فعلم انه حدث امر سيء

فتحدث قائلا ..ده واحد صاحبي بلغني ان ابو فجر اتوفى امبارح بالليل

شهقت سمر قائلة ..ياحبيبتي يافجر

نظر وائل الى طارق قائلا ..انهي واحد

رد طارق قائلا ..الحاج احمد وهم سافرو البلد امبارح وانا هسافر دلوقتي

نظرت له سمر الذي ترقرقت الدموع بعينيها الي وائل قائلة..انا كمان عاوزة اسافر مع طارق ممكن

نظر لها وهو يرتب علي يديها قائلا..انا كمان هجي معاكم عشان مسبكيش لوحدك

خرج طارق

بينما ضم وائل سمر بين احضانه قائلا ..اهدي بقا كل ده عشان ابو صحبتك اهدي ابت هضربك

انهارت سمر بين احضان وائل وهو لا يفهم اي شيء

نظرت له سمر قائلة ..افتكرت بابا وماما

احتضنها وائل قائلا ..وعد مش هسيبك لوحدك وهعوضك عن كل حاجة ثم قبل وجهتها قائلا ..قومي غيري

ثم اخرج هاتفه وحدث والده واخبره انه سوف يذهب مع سمر وطارق

واخبر جاسر لكي يغطي مكانه فهو لن ياتي الى العمل اليوم

******

كان عمار يمشي في احدى شوارع باريس ويمسك جاسمين من يديها ويتمشى بسعادة فتحدث عمار قائلا ...مبسوطة ياقلبي

ردت عليه وهي تضحك قائلة ..اكيد طبعا لازم اكون مبسوطة مش مع حبيبي

قبل عمار يديها قائلا ..مش يلا نرجع بقا احنا من الصبح بنلف انا تعبت

ابتسمت قائلة ..هنروح المحل ده بس وخلاص والله

ضحك عمار قائلا ..صدق الي قال امشي مع عيال صغير ومتمشيش مع واحدة ست

ضحكت قائلة..حبيبي متقعدش مع جاسر كتير اوكي

ضحك وهو يضمها لصدره قائلا ..ابوس ايدك بلاش سيرة جاسر بدات اتشائم منو

ثم انفجر سويا على حديث عمار واكملوا سيرهم وهم يضحكان

******

بعد وقت طويل توقف طارق امام منزل فجر في الشرقية فترجل وائل وسمر من السيارة اولا ثم لحقت بهم اية بصحبة طارق

فهي اصرت على الحضور بعدما اخبرها طارق بهذا الشيؤ

دخلوا الى الداخل وجدوا ان معظم الاشخاص قد غادروا جلست سمر بجوار فجر قائلة ..البقاء لله يافجر

ردت فجر قائلة ..ونعمة بالله تعبتو نفسكم ليه بس

ردت اية قائلة ..تعب ايه بس يافجر
مينفعش نسيبك لوحدك في الظروف دي

كانت دعاء تجلس في احضان والدتها تبكي
منذ ان حضرت وما ان هدات حتى تحدثت
قائلة ..ماما لما كلمتك ليه مش عرفتيني ان
بابا تعبان

تحدثت سميحة قائله ..والله كان كويس بس
معرفش لقيتو بيقولي الحقيني طلعت لقيتو
تعبان

انتبهت فجر الى حديثها فردت قائلة ..اكيد
شاف حاجة زعلتو صح هو الدكتور قال قلبو
مش هيستحمل جلطة تانية

ردت دعاء وهي تنزل راسها الى الاسفل قائلة
..اكيد شاف الاخبار

نظرت لها ولدتها وهي ترفع راسها قائلة
..معلش يابنتي نصيبك كدا

تحدثت فجر وهي لا تفهم شيء قائلة ..اخبار
ايه انا مش فاهمة انتو بتتكلمو علي ايه

ردت دعاء قائلة ..يوم ماجيتي لقيتيني
تعبانة كان في خبر على التلفزيون بيقول اني
متورطة مع عصابة تجارة اعضاء وقالو
اسمي وصورتي كمان يعني بابا مات بسببي

ثم صرخت قائلة. ..انا اللي قتلت ابويا

جرتها فجر الى احضانها قائلة ..ده مش ذنبك
هو عمرو خلص لحد كدا الله يرحمه نفتكرو
بالرحمة وربنا يرحمنا ويرحم المسلمين
بنعمة

جرتها فجر الى احضانها قائلة ..ده مش ذنبك
هو عمرو خلص لحد كدا الله يرحمه نفتكرو

بالرحمة وربنا يرحمنا ويرحم المسلمين بنعمة النسيان

ظل الوضع كما هو الي ان دخل شهاب بصحبة وائل وطارق الي الداخل بعدما استاذن

من اجل الدخول

تحدثت سميحة قائلة ..كتر خيرك يابني انت واقف على رجلك من الصبح ومسبتلناش حاجة خالص

رد عليه شهاب قائلا ..متقوليش كدا ده واجبي وبعدين انتو مسؤولين مني واي حاجة انا تحت امرك

ردت عليه قائلة ..كتر خيرك والله انا مش عارفة اقولك ايه

كاد شهاب ان يتحدث الى ان صرن هاتفه فاخرجه من جيبه وذهب بعيدا ولكن سرعان ماتحولت ملامحه فكان طارق يتابع شهاب بنظره وبعدما تغيرت ملامح وجها دهبةاله ووقف امامه قائلا ..شهاب في ايه ايه اللي حصل

نظر شهاب الى طارق بعيون زائغة ثم تعلق بفجر قائلا ..مالك

رد طارق قائلا ..ماله ما تتكلم في ايه

رد شهاب وهو يمسك يد طارق قائلا ..الطيارة اللي مالك كان عليها انفجرت وكل الركاب ماتو

كانت ليل تخرج من المطبخ حين سمعت هذا الخبر فسقط منها كوب الماء الذي في يديها

نظر طارق خلفه وجد ليل واقفة وعينيها تفيض بدموع قائلة ..ومالك يا ابيه جرالو ايه

نظر شهاب الى ليل قائلا ..مش عارف المهم انا لازم اروح اشوف ايه الي حصل

تحدثت ليل قائلة ..وفجر هقولها ايه دي من الصبح تسال عن مالك وانو لحد دلوقتي مش كلمها وقلقانة عليه خالص

تحدث شهاب انا هقولها انهم طلبوني في الشغل وخليكي انتي وماما جنبها ولو حصل حاجة عرفيني ماشي

تحدث طارق قائلا.. مش هسيبك انا جاي معاك

خرج الاثنين سويا بعدما اعطى طارق مفاتيح سيارته لليل من اجل ان تعطيه لوائل من اجل ارجاع الفتيات هو

****

رجع جاسر الى المنزل ووجد ميرنا تجلس في حديقة المنزل وتلعب في هاتفها بملل اقترب منها ثم قبل خدها وهو يجلس امامها قائلا ..حبيبي بيعمل ايه بقا

نظرت له قائلة ..حبيبك زهقان ياجاسر

رد عليها وهو يقلد طريقتها قائلا ..حبيبك زهقان من ايه ياقلب جاسر

وضعت الهاتف قائلة ..ماليش دعوه انا عاوزة نخرج اليوم ونتفسح انا مليت من البيت بقا

رد قائلا ..من عيون جاسر هخدك بعد كتب الكتاب حلو كدا

نظرت له قائلة ..تفتكر بابا هيوافق بقا على كتب الكتاب

رد جاسر قائلا ..والله بقا لو مش وافق هخطفك واجوزك واحطو قدام الامر الواقع يلا بقا

جاء صوت من الخلف قائلا ..تخطف مين ياغبي انت ده انا كنت اموتك

تحدث جاسر الى ميرنا قائلا ..مش تقولي ان ابوكي معاكي

ضحكت ميرنا عليه وهي ترفع كتفه بلا مبالات قائلة ..مليش دعوة

نظر لها وهي تضحك قائلا ..اضحكي اضحكي ثم ارتفع صوته قائلا ..عمي اتفضل اقعد منور ياحج والله

نظر لهم قائلا ..جوز مجانين والله

رد جاسر قائلا ..طب مش ناوي تحن علينا وتحدد معاد كتب الكتاب ياحج بقا انا عجزت يا حج

نظر له توفيق قائلا ..اخر الشهر ان شاء الله الفرح وكتب الكتاب

صرخت ميرنا وهي تحتضن والدها بينما نظر له جاسر وهو يقرص يديه ثم رمشه اكثر من مرة قائلا ..ميرنا ممكن تقرصيني

اخذت ميرنا يديه وقامت بعضه بكل قوتها صرخ جاسر قائلا ..يابت المفترية ايدي يخربيتك قولت اقرصي مش شوهي ايدي بعضك

ضحك توفيق قائلا ..ثابت ياحضرة الظابط

وقف جاسر وهو يادي التحية

****

وصل شهاب وجاسر الى المطار ثم امن المطار وهناك علم ان كل من كان على الطائرة قد فارق الحياة

خرج شهاب من هناك الى السفارة من اجل معرفة اسماء المتوفين وان كان مالك من ضمن المصابين ام المتوافين

وصل الى هناك شهاب بعد وقت قصير فترجل من السيارة

دخل شهاب هو وطارق حيث استقبلوهم بداخل وعلم شهاب ايضا ان مالك صعد الى الطائررةفعلا ولكنهم لم يعثرو علي جثمانه الى هذا الوقت

خرج طارق وشهاب حيث هدا الاخير لا يعرف مادا ييقول لفجر فهي حتما سوف تنهار اذا علمت بهذا الخبر وقف شهاب امام باب

السيارة قائلا ..طارق انا مش عارف اقول ايه لفجر

رد طارق قائلا ..انا مش عارف هي ليه حظها كدا

بينما في الشرقية كانت تجلس ليل متوثرة وليست على بعضها

حيثزاحست بها والدته فنادت عليها قائلة ..ليل تعالي عاوزكي

خرجت ليل ووالدته الى الخارج ثم وقفت ميرينا وهي تمسك ليل من يدها قائلة ..مالك في ايه وايه هو التليفون الي جه لشهاب ده ايه اللي حصل

نظرت لها ليل لتسقط دموعها قائلة ..الطيارة اللي مالك طلع عليها امبارح انفجرت

شهقت مرينا قائلة ..ومالك جرالو حاجة

ردت ليل قائلة ..مش عارفة هم قالو انو مات بس ابيه شهاب راح عشان يعرف اللي حصل بالظبط

لم يلحظو تلك التي جائت خلفهم من اجل معرفة ما بها ليل فهي توائمها وتشعر بها

ظلت واقفه هكذا الى بضع الوقت الي ان انفجرت ضاحكة بقوة التفتت مرينا وليل لها وجدها تضحك بهستيرية وكانها مجنونة اقتربت ليل منها قائلة ..فجر انتي بتضحكي على ايه وبتضحكي ليه

هتفت فجر قائلة ..مالك مات هههههههههه وانا اقولك قلبي مش مرتاح

ثم صرخت ضرخة كانت كافيلة ان تخلع قلوبهم من اماكنها وهي تركع على ركبتيها على الارض ثم وضعت يديها على اذنيها

وظلت تصرخ بهستيرية وتتمتم بكلمات لم يفهمها احد من الواقفين

تمددت على الارض وهي على حالها تصرخ بهستيرية وتحرك قدميها مثل المجانين

لم يستطيع احد الاقترب منها سوا مرينا الذي نزلت اليها وهي تمسح على شعرها بين احضانها الى ان فقدت الوعي كان الجميع يبكي على حالة فجر فالدنيا قد سرقت منها كل شيء احست مرينا بها سكنت بين احضانه فحركتها ووجدتها فاقدة الوعي صرخت باسمها قائلة ...بنتي فجر فوقي يابنتي فجر

ركضت ليل تبحث عن هاتفها من اجل محادثة شهاب

فوائل اخذ ليل واية ذهب من مايقارب الساعة

تحدثت ليل مع شهاب قائلة ..شهاب الحقنا فجر عرفت وانهارت خالص واحنا منعرفش حاجة هنا ومش عارفين نتصرف

اخبرها شهاب انه اتي على الفور اغلق شهاب الهاتف وهو يلعن حظه فهو ترك شقيقتيه وحدهم

ضرب بيديه على مقود السيارة قائلا ..اللي كنت خايف منو حصل فجر عرفة

رد عليه طارق قائلا. ...وايه اللي حصل

تحدث شهاب قائلا ..انهارت واغمى عليها

بينما ركضت دعاء الى الخارج من اجل البحث عن احد او سيارة تقلهم الى المستشفى

وجدت سيارة اجرى فركضت الى السائق

وهي تبكي قائلة ..لو سمحت

رد ذلك الشخص قائلا...اهدي يابنتي مالك

ردت قائلة ..اختي تعبانة جامد ومفيش حد

ممكن يوديها المستشفى

تحدث قائلا ..طب روحي وانا هجيب العربية

قدام البيت بالظبط

رحلت هي الى المنزل وفور دخولها قالت انا

لقيت عربية هتودينا المستشفى

ساعدتها ليل في حمل فجر الى السيارة

وذهبوا بها الى المستشفى على الفور

حيث اخبرت ليل شهاب بهدا

من غير شتيمه الله يكرمكم

♡ فـــجـــر♡

الفصل الثالث والثلاثون

****

****

خيم الحزن على الجميع منذ ما حدث فقد انقضى اسبوع كامل على خبر وفاة مالك ولم تتحسن حالة فجر ابدا فهي كل ما تزداد من السيء لاسوء فهي مازالت حبيسة المستشفى فهي كلما استفاقت وتذكرت ما حدث لمالك حتى تنهار مرة اخرى

ظل شهاب بجوارها طوال هذا الاسبوع فهو لا يتذكر انه غادر المشفى

وكان يجلس بجانبها في الغرفه حين تمللت هي في الفراش

اخذات تتمتم باسم مالك وهي تستفيق انتبه لها شهاب فقام من على الكرسي

وجلس بجانبها على. الفراش وهو يمسك يديها قامت فجر وهي تمسك راسها قائلة انا فين..

رد عليها شهاب وهو يملس على يديها قائلا انا جنبك يافجر قومي..

نظرت له وسرعان ما اكتشفت اين هي نظرت الى شهاب ودموعها تتساقط من عينيها قائلة ..كان حلم صح اكيد كنت بحلم قلي انو كان حلم

ربت شهاب على يديها وهو لايعلم بماذا يجيبها ولكن يجب ان تتقبل الصدمة فرد قائلا ..فجر انتي بتثقي فربنا صح

نظرت له قائلة ..ونعمة بالله

فرد هو وهو ياخذها بين احضانه قائلا ..يبقا خليكي عارفة ان ربنا جايبلك الاحسن وربنا عمرو ماهيسيبك زعلانة

بكت فجر فياحضان اخيها وهي تحاوط خصره بيديها

بقي شهاب يربت على ظهرها بحنان الى ان غفت مرة اخرى عدلها شهاب ثم خرج من اجل رؤية الطبيب

****

مازال عمار في باريس وكل يوم يذهب مع جاسمين الى احد الاماكن وجاسمين تشتري كل ماتراه امامها الى ان كادت تشتري باريس نفسها فان استطاعت لن تتاخر

كان عمار يجلس امام التلفاز الى ان جائت جاسمين وهي ترتدي روب من الستان

باللون الابيض وتبتسم وما ان جلست امامه حتى ردت قائلة ..حبيبي هيوديني فين النهاردة

ابتسم عمار وهو يجلسها على قدمه قائلا ..وحبيبي بقا لسه فاضل مكان مرحلوش

حركت جاسمين انفها على انفه قائلة ..طول ما انا معاك يبقا لسه في اماكن كتير مرحتلهاش

ابتسم وهو يقبل ثغرها برقة قائلا ..وطول ما انتي بتدلعي كدا يبقا مفيش خروج

ضحكت بدلع وهي تنظر له قائلة ..مش بدلع على حبيبي

رفع عمار يديه يلمس شفتيها قائلا ..انتي تدلعي براحتك انا عاوزك تفضلي تدلعي كتير كدا

قطع حديثهم هذا ذلك الخبر على التلفاز

وقفت جاسمين وهي تضع يديها على وجهها ودموعها تسقط من عينيها بينما اخذ عمار جهاز التحكم من اجل رفع الصوت وهو يغلغل يديه في شعره بقلق ينهش قلبه

تحدثت تلك المذيعة علي قناة الاخبار قائلة ..ولم يتم العثور على85 شخص من ركاب الطائرة وارتفع عدد الوفايات الى نسبة70% من ركاب الطائرة نسال الله الصبر والسلوان لاهالي الضحايا

ركض عمار يبحث عن هاتفه فهو قام باغلاقه منذ ان حضر من اجل ان لا يزعجه احد

وحينما وجده وقام بفتحه حاول الوصول الى مالك ولكن ما من امال فهاتف مالك مغلق دق لجاسر على الفور وما ان اجاب جاسر

حتى رد عمار قائلا ..جاسر فين مالك اوعى تقولي انو طلع الطيارة اللي انفجرت

رد جاسر قائلا ..للاسف كان موجود عليها

جلس عمار على الاريكة فاقربت منه جاسمين قائلة ..عمار مالك ايه اللي حصلو

نظر لها عمار قائلا ..مالك كان على الطيارة اللي انفجرت

شهقت جاسمين وهي تنظر الى عمار

اخذها عمار بين احضانه فهو ملجاءه الوحيد في هذه الحياة

اخذت جاسمين تبكي الى ان تحدث عمار قائلا ..حضري نفسك هنرجع مصر حالا

اومات جاسمين براسها وهي مازالت تبكي ثم رحلت من اجل

ضب الاغراض لرجوع الى ارض الوطن

******

خرج شهاب من المشفى بعدما اخبره الطبيب من ضرورة متابعة فجر مع طبيب نفسي

فحالتها صعبة ويجب عليها مراجعة طبيب نفسي من اجل تخطي تلك المرحلة

اصطدم شهاب بشخص ما وهو شارد في حالة فجر وماذا سيحدث معها وبعد ان رفع نظره وجدها تقف امامه وعلى وجهها ابتسامة جميلة فهو لم يراها منذ زواج عمار

بادلها الابتسامة قائلا ..انا اسف يا انسة شيماء بس مختش بالي

نظرت له هي فوجدت نظرة الحزن في عينيها واستغربت من هذه النظرة فسالته قائلة

..عادي ولا يهمك بس فينك ياحضرة العقيد مش بتبان

رد عليها قائلا ..انا واخد اجازة وبفكر اسيب الشغل اصلا

شهقت شيماء قائلة ..ليه كدا

نظر لها قائلا ..انتي كنتي رايحة فين كدا

ردت قائلة ..كنت جاية لوحدة صحبتي هنتغدى سوا

نظر لها قائلا ..طب كلميها وقوليلها انك مش جاية وتعالي هنتغدى سوا وهقولك كل حاجة

نظرت له وجدة انه بحاجة اليها فهو يبدو حزين وهذا افضل وقت لتتقرب منه

هزت راسها بالموافقة وهي تخرج هاتفها من اجل محادثة صديقتهاوبعد ان خلصت ركبت السيارة بجوار شهاب وهي متوثرة من هذا القرب

******

كان يجلس اكرم ينتظر ليل فهو حدثها من اجل رؤيتها فهو لم يراها منذ اسبوع وار ان يلتقيها قبل الرجوع الى لبنان فاخبرته ليل انها اتية الى مقابلته

كان يرتشف من فنجان قهوته حينما رءاها تدخل المطعم ببنطال اسود وقميص من نفس اللون ورافعة شعرها فكعكو وترتدي نظارة سوداء

نظر لها قائلا ..شوبها هي ليش هيك لابسة

جلست ليل امامه بعدما صافحته قائلة ..عامل ايه يا اكرم

ثم خلعت نظراتها

قلق هو عندما وجده عيونها الزرقاء قد غلب عليهم الحزن فاصبحت باللون الازرق الداكن فتحدث قائلا ..شوبكي ليل انتي حزينة كدا ليه

ردت ليل وهي تكاد تبكي قائلة ..مفيش حاجة

رد قائلا ..لا في شي شو في ليش ماعم تحكي

فرت دمعو من اعين ليل قائلة ..الطيارة اللي انفجرت مالك كان عليها

فتحدث اكرم بخبث قائلا ..شو صارلو شي

ردت قائلة ..مش عارفين عنو حاجة لانو من ضمن المفقودين

ابتسم اكرم بخبث فبتاكيد فجر تمر بصدمة وتريد احد بجوارها وهو هذا الشخص بتاكيد

تحدثت ليل قائلة ..اكرم انت معاية

نظر لها قائلا ..اي معك بس فجر كيف صارت

ردت ليل بحزن على حال شقيقتها قائلة ..منهارة خالص كل ماتفوق وتفتكر اللي حصل يجيلها انهيار وتفقد الوعي تاني

لم يعرف لما احس بحزن يخنق قلبه لكن من حالة ليل وليس فجر ولكنه لم يبالي بهذا فهو فسره شعوره بانه لطالما رءاها تضحك هنا وهناك

******

خرج عمار من المطار وجد رائيس الحرس بانتظاره

يخرج من المطار حيث ركب السيارة هو وجاسمين وانطلق الى الفيلا الخاصة به

وما ان وصل حتى وجد والدته ووالدة جاسمين في انتظاره

سلم عليهم ثم دخل الى مكتبه وهو غاضب

بينما جلست جاسمين معهم هي

تحدثت والدة عمار قائلة ..انتو عرفتو ازاي

ردت سمعنا الخبر في التلفزيون وعمار كلم جاسر يسالو عرف انو كان علي الطيارة

احتضنتها والدتها قائلة ..الله يرحمو

ردت جاسمين قائلة ..هو فعلا مات

نظرت لها ولدتها قائلة ..لسه مش عارفين

تحدثت والدة عمار قائلة ..ربنا يجيب العواقب سليمة

*****

وقف شهاب وهو يزيح الكرسي لشيماء من اجل الجلوس

جلست شيماء وجلس هو مقابلها وهو ينظر لها فبالرغم ما يمر به هناك جز من قلبه سعيد من اجل هذا القاء

تحدثت شيماء قائلة ..ممكن بقا تقولي في ايه

نظر لها شهاب ثم وجه نظره الى الجهة الاخرى قائلا ..عاوزة تسمعي ايه

نظرت له قائلة ..انت غامض ومش سهل حد يعرف عنك حاجة بس انت فيك حاجة ومحتاج تتكلم معاية

تحدث وهو مازال ينظر الى الجهةذ الاخرى قائلا ..مفيش بس الدنيا متلغبطة شوية اليومين دول

ردت شيماء قائلة ..ومن امتى ياحضرة الظابط بنسيب الشغل عشان شوية مشاكل او لغبطة

وجه نظره لها وهو يقص عليها ماحدث مع مالك وفجر وان فجر اكثر شخص بحاجة اليه في هذا الوقت

نظرت له بحزن على ماحدث لتلك المسكينة فيبدو انه ليس لها حظ مع السعادة

ظل شهاب وشيماء يتحدثان الى بعض الوقت الى ان رن هاتف شيماء معلنا عن مكالمة من والدها فاستاذنت شهاب من

اجل المغادرة حيث رحل الاثنين من ذلك المطعم معا

****

قامت فجر ولم تجد احد فجلست على الفراش وهي تنظر الى ذلك الخاتم في يديها ودموعها تنزل متذكرة اول يوم رات به مالك فتذكرت يوم ان راى شعرها وهي تعمل في الشركة

نزلت دمعة من عينيها وهي تضع يديها على قلبها قائلة ..شكلك مش هترتاح ولا هتفرح ابدا

خلعت ذلك الخاتم ثم نظرت له وقبلته وهي تمسكه في يديها بقوة الى ان جرح يديها لتسقط قطرات الدم من يديها ثم قربت ذلك

الخاتم من قلبها قائلة ..انا قلبي حاسس انك لسه عايش يارب رجعهولي بخير

ثم ارتدت الخاتم مرة اخرى وهو ملوث بالدماء

وظلت تتذكر ايامهم معا الى ان مرت امام عينيها كل لحظة رات فيها مالك وما اوجع قلبها انها لم تنطق بحبها الا فاليوم الذي افترقا فيه

في تلك اللحظة طرق الباب ثم دخلت ليل اولا قائلة ..الجميل عامل ايه دلوقتي

ردت فجر قائلة ..الحمد لله

اخذت ليل الحجاب قائلة ..فجر البسيه استاذ اكرم عاوز يطمن عليكي

نظرت لها فجر قائلة ..عشان خطري ياليل اطلعي قوليلو لقتها نايمه عشان مش عاوزة اشوف حد

اومات ليل براسها ثم غادرت قائلة ..حاضر هطلع اقلو حاضر

خرجت ليل وجدت اكرم ينتظرها في الخارج ابتسمت قائله ..معلش يا اكرم هي نايمه مره تانيه بقا

خفق قلبه لا بتسامتها ولكنه لم يشعر بهذا ابتسم لها قائلا ..خلاص ببقا بجي بوقت تاني انا رح روح

ودعها ثم انصرف وهو لا يفهم شعوره فهوه يريد ان يمتلك فجر لكن لم اختنق عندم وجد ليل حزينه هكذا لعنه ذلك الشعور وهو يصعد الي سيارتها ثم انطلق

بينما دخلت ليل الي فجر وهي تبتسم بحب قائله ..حبيبي العثل عامل ايه النهارده

ردت فجر قائله ..انا تمام ثم وجهت نظره الي شباك الغرفه

جلست ليل بقرب منها قائله ..فجر

نظرت لها فجر قائله ..نعم

نظرت له ليل وهي ترتب علي يديها قائله ..انا اكتر حد حاسس بيكي دلوقتي وعارفه انك اكيد مش كويسه

رتبت فجر علي يديها قائله ..لا انا كويسه بس مش عارفه ليه حظي كدا

ابتسمت ليل قائله ..انا اللي مش عارفه انا ليه عيني زرقه وانتي وماما وشهاب عينيكو عثلي لا كدا ظلم هو انا مش بنتكم

ابتسمت فجر ابتسامه لم تصل الي عينيه قائله ..انا كنت بستغرب انا ليه شكلي كدا ولا شبه بابا ولا ماما كريمه بس لم شفتكو عرفت اني شبهكم

نظرت لها ليل قائله ..فجر انتي ليه مردتيش تقبلي استاذ اكرم

زفرت فجر بضيق قائله ..لان اكرم كان عاوز يجوزني وانا رفت

نظرت لها ليل بعيون تغزو عينيها

فنظرت لها فجر قائله ..مالك يا ليل ليه بتعيطي

نظرت لها ودموعها تسيل من عينيه قائله ..اكرم كان بيتقرب مني عشان يوصلك انا ازاي مافهمتش ده افتكرتو معجب بيه

اخذتها فجر بينا احضنها فيبدو انا اقدرهم مرتبطه ببعضه اذا حزنت واحده يجب ان تحزن الاخره ايضا

*****

كان اياد يجلس امام التلفاز شارد

جاءت اليه ولدته ترتب علي اكتافه قائله سرحان في ايه..

نظر له ثم ابتسم قائلا ..ماما انتي ايه رايك في ندي

نظرت له قائله ..بسم الله ماشاء الله عليه زي العسل

ابتسم قائلا ..يعني لو قولتلك عاوز اكمل نص ديني هتقولي ايه

ابتسمت قائله..هقول لوووووووولي

ضحك اياد قائلا ..وانا اللي كنت خايف منك اقترب منه ثم قبل يديها فرتبت هي علي ظهره قائله ..انا خلاص يابني معتش ف العمر قد اللي ضاع وانا عاوزه سعتك قبل اي حاجه واللي تقول عليه هجي معاك واطلبهالك

نظر له قائلا ..خلاص انا بكرا هكلمه واعرف منها كل حاجه عنها واعرف اذا كنت موفقه ولا ايه

رتبت علي يديه قائله ..ربنا يسعدك يابني

****

ذهب عمار وجاسمين من اجل الاطمنان علي فجر

طرق عمار الباب ثم انتظر الرد فتحت ليل الباب قائله ..استاذ عمار اتفضل

ما ان دخله حتي وجدا ان فجر تحضر نفسها من اجل المغادرة المشفي

ركضت جاسمين الي فجر فور دخلها الغرفه اخذته بين احضانه قائله ..حمدل علي سلمك يافجر

ابتسمت فجر قائله ..اللّٰه يسلمك انتو جيتو امتي

ردت جاسمين قائله ..النهارده الصبح ولم عرفنا انك تعبانه جينه نشوفك

كان شهاب ينظر الي ليل بستغراب فهي هداء علي غير العاده وهذا ما اقلقه بزياده

تحدث قائلا ..ليل انتي جهزتي حاجات فجر كله

لم ترد عليه فقترب منها قائلا ..ليل انتي كويسه

ابتسمت قائله ..اه ياحبيبي كويسه

نظر له بعدم تصديق قائلا ..طب فين الحاجه اللي هنزله العربيه

اعطاته تلك الاشي فغدره ولحق بها عمار من اجل معرفت ماذا حدث مع مالك فهو يريد الاطمئنان علي رفيقه وقف عمار وشهاب امام السياره ف الخارج يتحدث الي ان خرجت فجر وهي تستند علي جاسمين وليل تحمل حاقيبه صغيره وتمشي تتعسر في المره اختنق شهاب علي حال شقيقته قائلا بهمس ..ياتره انتي كمان حكايتك ايه

ووصل اليهم اخذ يد فجر وسعده علي الي الصعود الي السياره وصعدت ليل بجوره ودعا هو عمار ثم صعدا الي السياره اخذ عمار يد جاسمين وصعد الي سيارته ثم رحل هو الاخر

بعد وقت وصل شهاب الي الفيلا الخاصه
بهم وجدا ولدتها ودعاء وسميحه فنتظر
قدوم فجر

دخلت فجر وهي تتذكر اول مره دخلت الي
ذلك المكان مع مالك وهي تتشبث بيديه
تنهدت وهي تهمس قائله ..يارب انا رضيه
بقضائق وقدرك

ثم جلست معهم بعض الوقت وخرجت الي
الجنينه من اجل المكوث واحده ظلت واحده
بعض الوقت الي احست فقامت من الجل
الدخول وما ان اغلق الباب بعدم دلفت
وجدات الباب يطرق وما ان فتحت الباب
وجداته يقف امامه بكل هيبته الطغيه
سقطت علي الارض فقده للوعي

♡ فـــجـــر♡

الفصل الربع والثلاثون

****

****

كان يدخل من الباب الخارجي للفيلا حين وجدها تدخل الى الفيلا ببطء وعلامات الانكسار تعلو وجهها تالم قلبه من رؤية معشوقته في هده الحالة حيث اقترب من الباب وما ان طرق الباب حتى فتحت فجر ابتسم هو عندما رءاها امامه فهو قد اشتاق لرؤيتها ولكن ما افزعه هو ردة فعل فجر حينما سقطت ارضا فاقدة للوعي ركض اليها مالك وهو يصرخ قائلا ..فججججر امسكها مالك قبل السقوط ارضا

حيث حملها بين يديه وهي فاقدة للوعي وتحرك بها الى الداخل

كان الجميع يركض الى الخارج بعدما
سمعوا صوت صراخ مالك ولكن توقف
الجميع حين وجدوا مالك يحمل فجر على
يديه نظر لهم بغضب قائلا ..ليش عم تطلعو
فيني هيك حد يساعدني لوين وديها

خرجت ليل من صدمتها قائلة ..هاتيها هنا
وانا هتصل على الدكتور

ركضت ليل الى الداخل ومالك خلفها يحملها
حيث اقترب من الاريكة ووضعها عليها برقة
كانها قطعة زوجاج خائف من ان تنكسر ثم
جلس بجانبها وهو يربت على وجنتيها بخفة
قائلا ..فجر اصحي فجر من شان الله فوقي لا
تعملي فيني هيك

سعلت فجر وهي تفتح عينيها وما ان
وجدها استفاقت حتى اشرق وجهه
بابتسامة جذابة جعلت قلب فجر يخطف

من مكانه نظرت له فجر بشك من ان تكون بتتوهم

امسك مالك يديها قائلا ..فجر انتي منيحة

لم تعطيه فجر رد فقط القت نفسها بداخل احضان مالك وهي تبكي بقوة ثم تشبثت به بقوة اكبر خوفا من رحيله مرة اخرى

مسح مالك على ظهرها بقلب متالم من ماحدث مع طفلته الذي وعدها ان لا يكون السبب في نزول الدموع من عينيها مرة اخرى

جاء مالك لكي يخرجها من احضانه ولكنها تشبثت باحضانه بكل قوتها فتحدث وهو يبتسم على فعلتها فهو لم يتخيل ان تحتضنه ابدا قائلا ..انا هي المرة مارح ارجع على بيروت من دونك ليكون بعلمك انا مارح اتركك تاني ابدا

في هده اللحظة اتى شهاب بعدما اخبرته ليل بما حدث

دخل شهاب وجد الجميع يقف ومالك وفجر يحتضنان بعضهم البعض على الاريكه حيث نظر شهاب الى مالك قائلا ..احم انا هنا

رفعت فجر نظرها الة شهاب ولكن سرعان ما ادركت نفسها فابتعدت عن مالك بوجه احمر ولكن مع ابتسامة مشرقة

فابتسم شهاب على سعادة تلك الصغيرة فتحدث قائلا ..حمدلله عالسلامة يا ابو نسب

نظر مالك الى شهاب قائلا ..انا بدي اتزوج فجر قبل ما ارجع عبيروت

ابتسم شهاب ثم نظر الى فجر فتحدثت بصوت ضعيف قائلة ..موافقة

لم يشعر مالك بنفسه الا وهو يحتضن فجر

مرة اخرى بسعادة قائلا ..انتي عم تحكي

عنجد ثم ابتعد عنها قائلا يعني نحنا رح

نتزوج هلا

ضحك شهاب قائلا ..هلا مين ياحج انت

كمان هو مش ترتيب للفرح ده ولا ايه

نظر مالك اليها فشعرت بعشقها اذاب قلبه

قائلا ..انا بقصد انو رح نتزوج بهالوقت مو

بعد سنة

ابتسمت فجر له قائلة ..ايوة

قام مالك باحتضانها مرة اخرى

فوقف شهاب وامسك مالك من ملابسه

قائلا ..انا سكتلك من الصبح فضحك

الجميع عليه حيث مرر مالك يديه على

شعره وهو يشعر باحراج قائلا ..انا بلغت امي

وهي رح تجي لهون باقرب طيارة لحتى نجهز العرس في اقرب وقت

جلست مرينا وهي تبكي على الاريكة قائلة ..انا ملحقتش اشبع من بنتي وانت عاوز تاخدها وتسافر معاك

جلس مالك وهو ياخذ يديها ثم قبلها قائلا ..انا رح اخدك انتي و فجر تعيشوا معي لا تقلقي

ذهبت فجر وجلست باحضان والدتها قائلة ..ايوة يا ماما وافقي ثم اخرجت رلسانها لشهاب قائلة ..انتو معاها بقلكم كتير اللي جاي ده من حقي انا

ضحكت مرينا قائلا ..ربنا يفرحكم انا مش عاوزة غير سعادتكم

كان شهاب ينظر لهم بسعادة ولكن سرعان ما اختفت حين وجد دموع في عين ليل حيث اقترب منها قائلا بصوت لا يسمعه غيرهم ..انا عارف انك مش كويسة بس مستنيكي تيجي تقوليلي مالك وايه يلي مزعلك

ثم ابتسم لها ابتسامه حنية نظرت له بحب فهو كان دائما ونعمة الاخ والاب وسند في وسط الشدة

تحدث مالك قائلا ..شو رايكم بنروح كلنا لهداك المكان يلي قالت عنو فجر هديك المرة

ابتسم شهاب قائلا ..وانا موافق بس هنعزم حد يجي معاية

ابسمت فجر وهي تغمز بعينيها لشهاب قائلة ..انا عارفة انا مين

نظر لها قائلا.. انتي عرفتي منين هموت واعرف

ثم اكمل حديثه قائلا ..ليل كلمي استاذ اكرم كمان عشان يجي معانا

اختفت ابتسامت مالك من ذلك الاقتراح فردت ليل مسرعة قائلة ..لا لا هو مش جاي عشان سافر او مسافر مش عارفة

نظر لها شهاب ثم رحل

خرجت فجر مع مالك الى الخارج فتحدث مالك قائلا .. اشتقتلك كتير

نظرت له قائلة ..مالك انت ايه اللي حصل وازاي مركبتش الطيارة

فلاش باااك

دخل مالك الى المطار فاوقفه امن الموجود في المطار واخظ منه ذاك الشخص جواز السفر ولكن اتى شخص اخر قائلا استاذ مالك ممكن تيجي معاية ثم رحل معه مالك الى الداخل

تحدث احدهم موجه حديثه الى مالك قائلا ..استاذ مالك احنا اسفين بس حضرتك ممنوع من السفر

نظر له مالك قائلا ..عن شو عم تحكي انت وانا ليش لحتى اتمنع من السفر رغم اني مو مصري انا لبناني ولو في شي رح يعتقلوني هونيك

رد ذلك الشخص قائلا ..معنديش اي معلومات غير كدا حضرتك

ذهب معهم مالك الى المعتقل وبقية هناك عدت ايام الى ان جاء اليه احد ضباط الشرطة قائلا ..استاذ مالك احنا بجد بنعتذر عن سوء الفهم الي حصل بس كان في خطا فجواز السفر بتاع حضرتك احنا بنعتذر عن هالخطا

غضب مالك قائلا ..انت شو عم تحكي يعني انا ضليت هون شي اسبوع وبالاخير جاي لحتي تحكيلي انو كان في خطا لا انتو جنيتو انا مارح اسكت على هاد الشي ابدا كاد ان يرحل حتى تحدث ذلك الظابط قائلا ..استاذ مالك انت انكتبلك عمر جديد لما مطلعتش الطيارة

التفت مالك له وهو لا يفهم ماذا يقول ذلك الشخص قائلا ..عن شو عم تحكي

انت

رد ذلك الشخص قائلا ..استاذ مالك حضرتك لو كنت طلعت الطيارة كان زمانك في ذمة الله لان الطيارة انفجرت بعد مغادرة المطار بحوالي نص ساعة تقريبا

نظر له مالك بذهول قائلا ..في حدا من اهلي بيعرف اني هون ولا ليكونو ثم رحل على الفور وهو يشعر بان قلبه يتحطم من فكرة بكاء فجر لخبر وفاته

انتهاء الفلاش باااااك

نظرت له فجر قائلة ..الحمد لله انك بخير

قبل مالك يديها قائلا ..بس بتصدقي اني كتير مبسوط

نظرت له برفعة حاجب قائلة ..ليه بقا

ابتسم مالك قائلا ..لان لولا هيك ماكان صار ما كنا رح نقدم ميعاد العرس

ابتسمت له فجر ثم ظل يتحدث الي ان رحل مالك علي امل العودة في الغد

****

علم اكرم ان مالك مازال على قيد الحياة ولكنه لم يعر هذا الخبر اي اهتمام حتى انه لم يعد يشعر بضيق من مالك وهذا ما كان سيصيبه بالجنون

حاول ان يحدث ليل اكتر من مرة ولكنها لم تجب الى ان اغلقت الخط فحدث نفسه قائلا ..هي ليش عم تفصلني وليش سكرت الخط هي كانت منيحه امس

نظر امامه قائلا ..انا ليش مضايق منشان ليل ليش كان بدي تبتسم لما شفتها حزينة

كاد ان يصاب بجنون فاخذ هاتفه وذهب الى الخارج

****

اتى الصباح على الجميع بسعادة بعودة مالك مرة اخرى

خرج مالك من الفيلا الخاصة به وهو يرتدي بنطال من اللون الازرق ممزق وتيشرت من اللون الابيض وفوقه جاكيت من اللون الازرق ونظارة شمسية سوداء وصفف شعره بطريقة جديدة جعلت منه وسيم للغاية اغلق الباب خلفه ثم صعد الى سيارته وهو يدندن بكلمات اغنيه رومنسية

وانطلق الى معشوقته من اجل السفر معا

لفت انتباهه شي ما في احد المحلات فصف السيارة وترجل منها الى الداخل حيث اشترى ذلك الغرض ثم ابتسم وهو يغادر المكان

صعد الي سيارته مرة اخرى وما ان ترجل منها حتى وجد فجر ترتدي ثياب متشابه مع ثيابه جدا مع حجاب ابيض

نظر لها بعشق قائلا ..بيعجبني ذوقك اكتير لان بسيط مثل ذوقي فاختيار الثياب

ابتسمت قائلة ..انت هتتكلم مصري امتى عشان افهم انت بتقول ايه

ضحك مالك ضحكة رنانة هزت قلب فجر فهو عندما يبتسم يكون وسيم لكن اذا ضحك هكذا ماذا سيكون

نظر لها وهو يهز راسه قائلا ..شو بكي ليش عم تطلعي هيك ليكون فيني شي ثم نظر الي ثيابه من اجل ان يتفحصها حيث خرج شهاب وليل معا فتحدث شهاب قائلا

معلش هنستنى حد جاي دلوقتي وبعدين نمشي

فتحدثت ليل قائلة ..هو المكان اللي احنا ريحينو ده هياخد وقت قد ايه

نظر لها شهاب قائلا احنا رايحين بطيارة خاصة لان لو روحنا سواق هنتعب كتير لان المكان كبير

هزت راسها قائلة ..انا متشوقة اشوف المكان اللي فجر بتقول عليه انو اجمل مكان فمصر ده

ضحك مالك قائلا ..مصر كتير حلوة لان فجر عم بتشوف بعيون موهيك حياتي

في تلك اللحظة اتت شيماء وهي ترتدي بنطال من اللون الابيض وقميص من اللون

الاسود وتركت شعرها منسدل على ظهرها واتدت نظارة سوداء

لمعت عين شهاب ببريق سعادة فهاهي قد اتت واخيرا

ابتسمت قائلة اسفة لو اتاخرت عليكم

تحدثت فجر قائلة ..لا لا عادي يلا بينا

خرجت دعاء وهي تجر حاقيبتها بعدما اقنعها شهاب بذهاب معهم فهم لم يكونو سعداء من غيرها

ثم رحلو الى المطار ومنها الى نويبع

****

وصل اياد الشركة وما ان وصل حتى وجد ندى تدلف خلفه وهي تضحك مع ميرنا

الذي اتت من اجل اختيار مصمم ليصمم لها ثوب زفافها

ابتسمت ندى عندما وقع نظرها على اياد الذي يطلع عليه بابتسامة

استاذنت ندى ثم ذهبت الى اياد ووقفت امامه قائلة ..صباح الخير

ابتسم قائلا ..صباح الخير

نظرت له قائلة ..واقف كدا ليه

نظر لها قائلا ..لو قولتك مستنيكي هتصدقي

نظرت له ثم اجابت ..خير يا اياد في حاجة

ابتسم قائلا ..بصراحة اه الست ام اياد عاوزة تيجي تشرب عندكم الشاي وياريت تردلها الغداء

ابتسمت وهي تفهم مغزى كلامه فردت قائلة ..تنور هي وابنها فاي وقت طبعا

نظر لها قائلا ..ندى انا عاوز احكيلك عني الاول وبعدين اللي هتقولي عليه هقول عليه امين من غير نقاش تمام

ابتسمت قائلة ..طب انا عندي فوتو سيشن دلوقتي هخلصو ونتقابل تمام كدا

ابتسم قائلا ..اكون انا كمان خلصت شغلي

ثم رحل الاثنين الى الداخل من اجل العمل

******

رجع عمار الغرفه وجد جاسمين مازالت في الفراش فهي منذ الامس وهي ليست بحالة جيدة ولكنها لا تريد اخبار عمار بهذا الشيء من اجل ان لا يحزن

ابتسم عمار بخبث ثم اقترب من الفراش والقى نفسه فوق جاسمين وهو يصرخ قائلا جاااسمين

صرخت هي وهي تقوم من الفراش ولكنها سقطت ارضا فوار نهوظها من الفراش قام عمار من الفراش اليها وهو يتعسر في الاغطية حيث اقترب منها وهو يحملها من على الارض ثم وضعها على الفراش ومسح على وجهها وهو غاضب من نفسه فيبدو ان مزاحه كان ثقيل واخافها هذه المرة

وقف مسرعا من اجل محادثة الطبيب ولكن وجدها استفاقت قائلة ..اه دماغي

اقترب منها على الفور وهو يمسك يديها قائلا ..اسف ياقلبي مكنشي قصدي اخضك والله اسف ثم قبل يديها

غضبت منه وهي تعتدل في جلستها قائلة ..عمار قولتلك مية مرة بلاش الهزار ده مش بتسمع الكلام

.قبل عمار يديها قائلا ..خلاص بقا المسامح كريم ياقلبي والله مش هعمل كدا ثاني

نظرت له جاسمين فهي مازالت غاضبة

فتحدث هو قائلا ..يارب يجيلي مغص لو ماضحكتي

ضحكت جاسمين على حديثه قائلة ..ضحكو عليت وجوزوني عيال صغير

ابتسم وهو يخبئها في احضانه قائلا ..طب تعالي وانا هعرفك مين الصغير ده

*****

وصل الجميع الي نويبع وكان سوف يذهبون
الى احد الفنادق هناك ولكن فجر اخبرتهم
على اسم محمية من اجل التخييم بها

وافق شهاب بعدم اقنعته شيماء ان هذا
افضل وسوف يضيف جو افضل للرحلة

وصلوا الى ذلك المكان فكان المكان عبارة
عن شاطئ هادئ جدا مثل على شكل جزر
حيث اعجب الجميع بذلك المكان

ثم بدا شهاب ومالك في انصاب الخيم
وساعدتهم شيماء في هذا

بينما اهتمت فجر باعداد الطعام لهم
فشهاب قد احضر لهم ماسوف يحتجونه في
هذا كما ان ليل ودعاء اعدوا المكان من اجل
الجلوس

****

خرج اياد من الشركة واخيرا بعدما انهى عمله وما ان خرج حتى دق الى ندى واخبرها انه في انتظارها في الخارج

خرجت ندى وعلى وجهها ابتسامة جميلة اخذها اياد ثم ذهب بها الى احد المطاعم وما ان جلس بانتظار الندل حتى تحدث اياد قائلا ..بصي يا ندى انا مش زيكم يعني معنديش عربية وفلوس في البنك والكلام ده كلو الشقة اللي انا ساكن فيها دي ماجرة وكنت بشتغل فمطاعم انتي من حقك واحد احسن مني

نظرت له ندى وهي معجبة بجرائته هذه فما من شب يتحدث عن نفسه بهذة الطريقة وهذا قد اعجبها

فتحدث اياد قائلا ..وفي حاجة كمان انا كنت بحب واحدة واتخليت عنها

وضعت ندى يديها على فم اياد قائلة ..مش عاوزة اعرف المهم اللي جاي وكل الي قبل كدا مش مهم

ابتسم لها قائلا ..يعني موافقة بكل ظروفي دي

ابتسمت قائلة ..اكيد طبعا

ونقدر نشتري شقه بالتقسيط هتاخد نص مرتبك والنص التاني نصرف منو واعيش مع والدتك في بيت واحد مدام معاك مش مهم حتى لو هسكن معاكو في نفس الشقة

ابتسم قائلا ..خلاص يوم الخميس هنجي نطلب ايدك من اهلك موافقة

نظرت له بسعادة ثم امسكت يديا قائلة ..مبسوطة اووي يا اياد انك طلعت بتبادلني نفس الشعور

نظر لها قائلا ..انا مشدود ليكي من اول مرة شفتك فيها

وها هنا قد بدات قصة عشق اخرى

****

كان جاسر على وشك قتل ميرنا بسبب اختيار ثوب الزفاف

فميرنا يا اما ان تختار ثوب مكشوف او تختار ثوب قصير هذا ما جعل جاسر يريد ان يقتلها

خرجت بثوب اخر قصير منفوش قليلا وعاري الصدر

حيث نظر لها جاسر بوجه احمر قائلا ..خشي غيري الزفت ده

انتي مش لابسة فستان لا ده انتي لابسة قميص نوم حضرتك

نظرت له قائلة ..بقا كدا يا جاسر ماشي

نفخ جاسر بضيق ثم خرج ولكن لفت انتباهه ثوب معلق على الملكين فنظر الى احد العاملين قائلا .. لو سمحتي يا انسة انا عاوز الفستان ده

نظرت له تلك الفتاة قائلة ..الفستان ده من تصميم الانسة فجر وكانت مصممماه للمدام جاسمين عشان كدا الانسة ميرنا رفضت تشوفو

ابتسم جاسر بخبث قائلا ..تمام دخليه للانسة ومتقوللهاش اسم المصمم بس قولي اني انا يلي اختارتهولها

ذهبت تلك الفتاة وفعلت ما امرها به جاسر

انبهرت ميرنا من ذلك الثوب وما ان ارتدته ونظرت لنفسها في المرآة حتى حدثت نفسها قائلة ..زي مايكون معمول عشاني

خرجت الى الخارج وما ان راها جاسر حتى قال ..بسم الله ماشاء الله تحفة عليكي

احضتضنته ميرنا بسعادة قائلة ..ربنا يخليك ليا ياحبيبي

قبل راسها قائلا ..يلا خشي غيريه عشان انا اتاخرت

ركضت الى الداخل بعدما قبلت خده مثل العادو وهي تضحك بطفولة

*********،****

اشعل شهاب النار وحاوطه الجميع من اجل الطعام فتدوقه مالك قائلا ..يا الله فجر انتي يلي سويتي هاد الاكل

ابتسم شهاب قائلا ..انا اختي شاطرة فكل حاجة

ضحكت فجر قائلة ..طبعا انا مفيش مني اتنين

لم تعلق ليل على حديثهم وهذا ما جعل شهاب يحس بغصة في حلقه فطفلته المدللة ليست سعيدة

فرد هو قائلا ..امال ليل ظرفها ايه لما مفيش منك اتنين

ضحكت فجر قائلة ..انا قلت اتنين وليل واحدة عاوزين نسخة كمان

ظل هذا الوضع الي ان انهى الجميع طعامه

فتحدث مالك قائلا ..انا بدي قول لفجر شي وبدي ياكن تسمعوه

ثم قام باحضار ذلك الشيء الذي قام بشراءه صباحا وجلس بجوار فجر مرة اخرى

فابتسمت فجر قائلة ..جيتار واو مالك انت بتعرف تعزف

ابتسم وهو يبدا العزف عليه ثم خرج صوته بعذوبة قائلا .. اخيرا قالها قال احبك قالها وانا قلبي قلبي قلبي قلبي نبضو توقف بعدها اخيرا قالها قال احبك قالها

واخيرا قالها قال احبك قالها وانا قلبي قلبي نبضو توقف بعدها من فديت انا العيون قال احبك وبجنون ودي اطير

ودي اعيش في الدنيا بقربها وحدة احبها ومن زمان مايحس بحبك هيك وانا وانا كنت اعاني من زمان تاني بدي تحس بوقتها اخيرا قالها قال احبك قالها وانا قلبي قلبي نبضو توقف

بعدها الفرحة لما لقيتها صعب جدا وصفها
وهو قلبي وهو نبضي واحلى نبضة قلبي
يدقها اخيرا قالها

ايه صحيح اني هويت حتى اسمي انا نسيت
لما قال الي تعال احضني بوقتها

في تلك اللحظة امسكه شهاب من ثيابه قائلا
...تحضن مين ياعم انت وبالنسبة اني قاعد
معاكم ده ظروفو ايه

ضحك مالك قائلا ..وليك انت قاعدلي
عالدعسة هو قال هيك انا مابعرف انا شو
جبني معكم

ضحك الجميع عليهم

ثم ابتسمت ليل ابتسامة ضعيفة فهي كانت
تتمناه حبيبا مثل مالك ولكن اكرم يختلف

كليا عنه ونسيت انه لا احد يعلم ما قد
يفعل الله في القلوب فهو رب القلوب

انتهى الفصل

موعدنا مع الفصول الاخيرة وتعليق حلو بقا
واللي مش هيقولي رايو بالفصل وادا عجبو
او لا وما عطاني توقعات للفصول الجاية
هنتحر

♡ فـــجـــر♡

الفصل الخامس والثلاثون

****
****

استيقظ اكرم في الصباح الباكر فهو لم ينم
جيدا طيلة الليل من كثرة التفكير ثم نظر الى
هاتفه وجد ان الساعة مازالت السابعة
صباحا

نزل من الفراش ثم دخل الى المرحاض من اجل ارتداء ثيابه وذهب الى منزل شهاب لرؤية ليل

من اجل معرفة ماذا يحدث ولما لا تجيب على هاتفه

وقف امام المرآة من اجل تصفيف شعره ثم نظر لنفسه وتحدث قائلا ..انا ماعدت بفهم اي شي انا ليش رح جن منشان ليل مو كان بدي اتجوز فجر وكنت رح جن من فكرة انو هي رح تكون لحدا غيري لكان ليش مابيفرق معي هلا ليش بدي ليل ليكون اناااا

نظر لنفسه بصدمة فحدث نفسه بهمس قائلا ..انا بعشق ليل ياالله انا ماكنت عم اتوقع هالشي

ابتسم ثم خرج من الفندق على عجلة من امره لاجل رؤية معشوقته ومصارحتها بما بداخله ولكن ها قد فات الاون اوقف السيارة وترجل منها بعدما صفها وهو سعيد للغاية

طرق الباب ولكن ما مجيب

بينما كانت سميحة تخرج من المطبخ سمعت طرقة خفيفة على الباب فذهبت من اجل ان تفتح الباب وهي تحدث نفسها قائلة ..ياترى مين الي جاي بدري كدا ميكونش العيال رجعو

(عيال مين ياولية ياحيزبونة انتي دول مزز)

فتحت سميحة الباب وجدت اكرم ينظر لها وهو يبتسم فتحدث قائلا ..اذا بتريدي فيني شوف الانسة ليل

نظرت له قائلة ..الانسة ليل مش هنا

نظر لها قائلا ..ليش وين عبكرة الصبح

تحدثت سميحة قائلة ..راحت مع شهاب والبنات نويبع

تذكر امر تلك المنطقة فنظر لها وشكرها ثم ذهب

وما ان خرج حتى اخرج هاتفه من اجل تدبير حجز على هذا المكان ثم اغلقه ورحل الى الفندق المقيم به مرة اخرى

******

استيقظ عمار من اجل الذهاب الى الشركة
فهو منذ ان رجع من شهر العسل وهو لا
يذهب الى العمل ابدا

ارتدا بذلة انيقة من اللون الرصاصي الهادي
واخذ حقبته ثم قبل راس جاسمين التي
مازالت نائمة على الفراش بكسل ثم رحل

****

ذهب جاسر الى منزل ميرنا من اجل احضار
معشوقته المجنونة والذهاب من اجل رؤية
القاعة الذي يريدون إقامة الزفاف بها

وصل الى هناك واخبرته ميرنا انها تريد اجواء
الحفل صاخب ولا تريد حفل كلاسيكي
فحفلات الزفاف الكلاسيكية مملة للغاية

اختارت الوان الزهور من اللون الاحمر وفراش التولت باللون الابيض والاحمر واعجب جاسر بختيارها في كل شيء

بعد وقت قصير خرج جاسر وميرنا متعلقة في يديه وتضحك بسعادة قائلة ..مبسوطة اووي يا جاسر واخيرا هنتجوز

نظر لها قائلا ..ايوة اخيرا كلها اسبوع ونتجوز بقا ثم غمز لها بطرف عينيه وهو يبتسم

احمر وجه ميرنا من وقاحته فتحدثت وهي تصعد السيارة وتقول انا عاوزة اكل ايس كريم

نظر لها قائلا ..احلى ايس كريم لاحلى بنبونايا في الدنيا كلها

قبلت خده بسعادة ولكن هذه المرة سبقها وامسك راسها بيديه وحط شفتيه على

شفتيها بقبلة رقيقة جعلت قلبه يكاد يتوقف عن نبضه ابتعد عنها وهو يضحك قائلا ..خبر عاجل القبض على ظابط شرطة بفعل فاضح في الطريق العام

خرجت ميرنا من صدمتها على حديثه هذا ثم ضحك عليها ورحل سويا من اجل احضار ايس كريم

****

وصل اكرم الى ذلك المكان وظل يبحث عن ليل في كل الفنادق في تلك المنطقة ولكن لم يجدها ابدا ومازال هاتفها خارج الخدمة

ظل يجول غرفته في الفندق ذهانا وايابا وهو يكاد يفقد عقله من التفكير بهذا الامر

بينما كنت ليل تتمشي على شاطئ البحر ببطء وهي شاردة في تلك اللحظات البسيطة الذي جمعتهم سويا

اقترب منها شهاب وهو يضع على اكتافها شالا ثم جلس على الارض فوضعت ليل راسها على كتفه

ربت شهاب على ظهرها قائلا ..مالك بقا

رفعت ليل عينيه لشهاب قائلة..بحبو ياشهاب

نظر لها بتساءل قائلا ..مين ده

نظر ارضا ولم تتكلم فاكمل هو اكرم صح

نظرت له بصدمة فهو كيف عرف هذا

نظر لها وهو يحاوطها بيديه قائلا ..يابت انا الي مربيكي ده انا اخوكي وابوكي وكل حاجة

تحدثت هي ودموعها تسقط من عينيها قائلة ..ربنا يخليك ليا يا احن اخ في الدنيا

قبل راسها قائلا ..طب ممكن اعرف بقا في ايه والحيوان اللي اسمو اكرم ده زعلك في ايه

نظرت له قائلة ..شهاب انا بحب اكرم وهو بيحب وحدة تانية خالص

نظر لها قائلا ..وعرفتي منين مش جايز عاوز يعرف انتي بتحبيه ولا لا

نظرت له بدموع قائلة ..عشان هو كان عاوز يتجوز فجر

صدم شهاب من هذا الحديث فهي تحب شخص اصبح محرم عليها فهو يحب اقرب الناس اليها ولكن كيف يحب فجر وهو راى لهفته على ليل وراى السعادة تخرج من

عينيه ركضا حينما وجد ليل تنزل الدرج يوم زفاف عمار

لعن ذلك الابله في سره قائلا ..انا مش عاوز اشوف الدموع دي انا عاوز ليل المشاكسة المجنونة دي البت فجر بقت بتضحك اكتر منك مع ان من يوم ماشفتها وهي بتعيط

ضحكت ليل على حديثه وقبل هو وجهتها قائلا ..ان شاء الله وقريب ربنا هيبعتلك اللي يخليكي تنسي اي حاجة عشان انتي جواكي نضيف وتستاهلي حد شبهك يا ليل

ظل يتحدث معها الى ان علت ضحكاتهم ومشكساتهم مع بعض

غافلين عن تلك العيون التي تنظر لهم وتحمد الله على هذا الرجل الذي يعرف

كيفه يحتوي شقيقته وتتساءل كيف سوف يحتوي زوجته ادا

******

رجعت شيماء بعدما شاهدت شهاب يجلس مع ليل وجدت دعاء تجلس بمفردها وعلامات الحزن على وجهها

فنظرت لها قائلة الجميل قاعد لوحدو ليه

نظرت لها دعاء قائلة ..مفيش بسوانا مكنتش عاوزة اجي عشان مقعدش لوحدي برضو

ابتسمت شيماء وهي تجلس بجوارها قائلة مالك..

قصت دعاء على شيماء ما الذي يحزنه

فربتت شيماء على ظهرها قائلة ..ده ابتلاء من ربنا ولازم تصبري عليه عشان ربنا يعوض صبرك خير ربنا مش بيضيع صبر حد وانتي مؤمنة صح

ابتسمت دعاء لها قائلة ..كلامك ريحني جدا صدقيني انا مبسوطة اني عرفتك ضحكت شيماء قائلة ..وانا كمان مبسوطة اني عرفتكم وعلى فكرة انا كنت ماسكة القضية بتعتك وعرفت انو الواد ده قبل مايموت برئك بس احمدي ربنا انك طلعتي سليمة من الموضوع ده

بادلتها دعاء الابتسامة قائلة ..فجر كمان قالتلي كدا

ظلوا يتحدثان الى ان اتت ليل واخذت دعاء من اجل ترك شيماء لوحدهاكما امرها شهاب

****

كان مالك يمسك يد فجر بتملك وهم يسيران على شاطئ البحر بسعادة

اخذ مالك يد فجر ثم قبله قائلا ..الله يخليلي ياكي

ابتسمت فجر وهي تميل براسها على كتفه قائلة ..ويخليك ليا ياقلبي

اشار مالك بيديه قائلا ...شو رايك نقعد هونيك المكان حلو

ابتسمت هي قائلة ..تمام يلا نروح

صعد مالك الى تلك الصخرة اولا ثم امسك بيد فجر من اجل الصعود هي الاخرى

جلس مالك يتحدث سويا فصحت فجر قائلة ..مالك عشان خطري غنيلي

ضحك قائلا ..انا مو بغني بس حبيت ضيف جو مو اكتر ماكنت بعرف انك رح بتصيري نقاقة هيك اسكتي بعرفي

ضحكت قائلة ..يعني ايه نقاقة دي

نظر لها قائلا ..يعني زنانة مثل ما عندكم بمصر

ضحكت قائلة ..عندنا في مصر نق يعني حسد مش زن

نضر لها ضاحكا ..يعني انتي صبتيني بعين

نظرت له قائلة ..انا يامالك

نظر لها باتسامة جذابة قائلا ..ايه انتي صبتيني بعين

هدول العيون صبوني عينك عذبوني كتير

ضحكت فجر قائلة ..شهاب جاي علينا

نفخ مالك بضيق قائلا ..مابعرف انا ليش اجيت مع هاد الزلمة شو هاد

ضحكت فجر بصوت عالي جعل مالك يشرد بضحكتها تلك

فعيونها مغلقتان وشفتيه تتحرك بطريقة مثيرة جعلته يريد تقبيلها في تلك اللحظة

انتبهت فجر لنظرات مالك المغيبة فتحدثت قائلة ..مالك انت بتبصلي كدا ليه

نظر لها قائلا ..مابعرف انا بدي ضل اطلع عليكي هيك لاخر عمري والله مارح مل من هالمنظر ابدا

ابتسمت فجر فالله قد عوضها باحن شخص ممكن ان تراه فتحدثت قائلة ..مالك انت حنين اووي

ابتسم قائلا ..مافي حد بيكون معو حد مثلك ومايكون حنين انتي يلي بتستاهلي تكوني سعيدة لان هي العيون ما انخلقت لتكون تعيسة

ثم قبل يديها مرة اخرى فمالت فجر على كتفه وهم يشاهدان البحر وقت الغروب

****

ذهب اياد مع والدته الى منزل ندى

من اجل طلب يديها من جدتها التي رحبت بهم فهي لا يهمها الا سعادة طفلتها المدللة

جلس اياد وهو يبحث عنها بعينه

فانتبهت له جدتها فتحدثت قائلة ..هي لسه بتجهز نفسها وجاية

ابتسم اياد باحراج بابتسمت تلك السيدة ثم اخذت تتحدث مع فاطمة قليلا الي ان اتت ندى وهي تحمل القهوة

ابتسم اياد حينما نظر لها ووجدها تدلف الى الغرفة

كادت ان تجلس بجواره ولكن والدته تحدثت قائلة ..تعالي ياحبيبتي جنبي

ابتسمت وهي تنظر الى اياد قائلة ..حماتي بقا مينفعش اقولها لا احسن تزعل وتبوظ الجوازة

ابتسم على حديثها المجنون

فتحدثت فاطمة قائلة ..احنا جايين نطلب ايد ندى لابني اياد على سنة الله ورسوله وكل طلباتكم مجابة

ردت جدتها قائلة ..انا لو عليا كنت ودتها لحد هناك بس انتو عارفين ان اهلها مسافرين ولازم يحضرو ولا ايه

ردت فاطمة قائلة ..ايوة هي دي الاصول واحنا نعرف الاصول كويس

ابتسم اياد قائلا ..خلاص نقرا الفاتحة ولم ينزلو نعمل الخطوبة وكتب الكتاب

ابتسمت عليه جدتها قائلة ..مستعجل انت صح

ابتسم اياد ونظر الى ندى فاخفضت راسها الى الاسفل

تمت قراءة الفاتحة وما ان انتهى اياد حتى قام واخذ يد ندى قائلا بعد اذنكم احنا بقا مش هنتاخر وغادر معها وترك والدته تجلس مع جدة ندى

****

علم اكرم اين هم وذهب الى ذلك المكان
على الفور

وما ان وصل الي هناك حتى وجد ليل تجلس
بمفردها امام البحر جلس بجوارها قائلا
..فيني اعرف انتي ليش ماعم تحكي معي
وسكرتي تلفونك ليش

كانت ليل تجلس شاردة في البحر فوجدته
يتحدث بجوارها ففزعت حين وجدته ولكن
خفق قلبها بقوة من وجوده في هذا المكان
فردت قائلة..انت بتعمل ايه هنا ولو جاي
عشان فجر هي مع مالك

نظر لها قائلا ..انا اجيت لهون منشانك انتي
مو منشان فجر

نظرت له قائلة..اه وياترى المرادي كمان عاوز تقرب مني عشان فجر بردو

نظر لها قائلا ..انا ماكنت بتقرب منك منشان فجر ايه بالاول كان منشان هيك مابكذب بس هلا مابعرف شو بدي بس بدي ياكي انتي ليل

نظرت له وهي سعيدة بهذا التصريح ولكن اخفت هذا قائلة..والمفروض اصدقك انا صح

نظر لها وعيونه تشع صدق قائلا..ليل انا مابتذكر اني حكيت مع فجر غير هداك اليوم يلي طلبت اتزوج بس مابعرف شي عنها لكن انتي حكيت معك كتير وبعرف كل شي بتحبي تعمليه بحب اشوفك عم تضحكي عم حس انو قلبي رح ينفجر من قربك الي ليل مابعرف شو احكي انتي عم تفهميني

نظرت له ليل بتمرد قائلة ..وياترى انت لما لقيت فجر بتحب مالك قلت اخد ليل اهو مش هتفرق كتير اهي شبهها برده

كان اكرم يطلع اليه بشوق فهو قد اشتاق لها ولكن حديثها كان ينزل على اذنه مثل الصاعقة

فوقف قائلا ..انتي شو عم تحكي ليل انا بدي ياكي انتي بدي ليل البنت المجنونة المرحة يلي بتمحي اي وجع او حزن فيني بس لما عم تضحك ما بدي ابدا اتزوج بنت منشان شكلها

لو بدي الشكل فعنا ببيروت مافي احلى من هيك شكل لكن انا بدي ياكي انتي عم تفهمي

ثم رحل وهو غاضب من تلك المعتوهة التي تظن انه يريدها لانها شبه شقيتها فقط

وقفت ليل وهي تصرخ وتقفز بسعادة قائلة ..هيييييه طلع بيحبني انا هيييييه وبيحبني اخذت تصررخ الي ان هدات فحدثت نفسها قائلة ..والله لطلع عين اهلك يا اكرم بس انت استنى عليا

****

اقترب شهاب من شيماء ما ان وجدها تجلس بمفردها فتحدث قائلا .. قاعدة لوحدك ليه

نظرت له قائلة ..كنت رايحة اقعد مع ليل بس لقيتك قاعد معاها

نظر لها قائلا ..انتي بتتجسسي عليا بقا

ضحكت شيماء قائلة ..صراحة اه بس ممكن اسال عن حاجة

نظر لها شهاب وهو يبتسم قائلا ..اسالي

اشاحت بوجهها الى الجهة الاخرى قائلة ..شهاب انت جبتني هنا ليه

نظر لها بعدم فهم قائلا ..انا مش فاهم حاجة

نظرت شيماءاليه قائلة ..انا عارفة انك فاهم بس ليه جبتني هنا مع اخواتك وهو يعني ...

فهم شهاب ماترمي اليه بحديثها فابتسم قائلا .. عشان في اعتبار ماسوف تكون مرات اخوهم

حاولت شيماء ان تخفي ابتسامتها من حديثه ولكنها فشلت فقد راى شهاب ابتسامتها تلك

فتحدث قائلا ..طب ما احنا بنضحك اهو وبنتكسف وجاية عليه انا الغلبان وعملة فيه نقييب وحوار

ضحكت هي قائلة ..هو عشان نقيب ابقا بردة ومش بحس يعني ولا ايه

نظر لها قائلا ..شيماء هو انتي ممكن تتجوز واحد من اخطر الناس على مستوى العالم

نظرت له قائلة ..انا اعرف انك عميل سري في الانتربول وده اكبر نظام امني علي مستوى العالم بس دي مش مشكلتي

نظر لها بتساؤل فاكملت هي قائلة ..انا لو هتجوز هتجوز شهاب الشناوي مش هتجوز الشبح

نظر لها قائلا ..ما شهاب هو الشبح

ردت قائلة .. اللي اعرفو ان الشبح ده بيقتل بدم بارد واشتغل مع مافيا الاسلحة في فرنسا لاكتر من سنة ويقدر يقتل بكل سهولة

بس اللي شفتو من شهاب اللي قدر يحتوي اختو بحنان ودفى ده خلاني اثق اني لو اتجوزت شهاب هعيش مبسوطة طول عمري

ابتسم هو فهذا بمثابة تصريح رسمي انها تريدد الزواج منه

نظر لها قائلا ..ان شاء الله هسيب شغلي قريب واجي اشتغل مع الداخلية المصرية

ابتسمت هي قائلة ..بجد يعني هتفضل فمصر مش هترجع المانيا تاني خالص كدا

هز راسه قائلا ..تؤ تؤ

ابتسمت قائلة ..البلد دي احسن من غيرها

****

رجع عمار المنزل في وقت متاخر من الليل
وجد جاسمين تغط في نوم عميق

فقبل خدها ثم ذهب من اجل الاستحمام
وتبديل ثيابه

عاد الى الغرفة بعد وقت قصير

تمدد بجوارها على الفراش وهو يضمها له
من الخلف التفتت له قائلة ..انت اجيت
ياحبيبي

قبل انفها قائلا ..ايوة ياحبيبتي اجيت

طوقته بيديها قائلة بنعاس ..اتاخرت اووي
وانا زهقت فنمت تاني

نظر لها قائلا ..جاسمين انتي كويسة انتي
بقيتي بتنامي كتير اووي

نظرت له وهي تتاوب قائلة ..مش عارفة دماغي بقت تقيلة

اووووي اليومين

نظر لها بوقاحة ثم غمز لها قائلا ..انا عارف السبب

ضحكت قائلة ..والله ماهتبطل قلت ادبك دي خالص يازفت انت

ضحك عمار وهو ياخذها بين احضانه قائلا ..وحشتيني اووووي

ابتسمت قائلة ..اه ده بامارة ما انت لسه جاي من الشغل

ضحك قائلا ..في شغل متاخر بس يخلص واقعد معاكي على طول مش تقلقي

تصطح على ظهره وهو ينظر الى السقف بينما هي وضعت راسها على صدره العاري تحاوطه بيديها كما حاوطها عمار بيديه ثم قبل مقدمة راسها وغط في نوم عميق ايضا

******

كانت سمر تخرج من المشفى التي بدات العمل بها بعدما اغلقت الاخرى

فوجدت وائل يتكئ على سيارته يرتدي قميص من اللون الازرق وبنطال من اللون الاسود ويفتح اول ازرار من القميص وتزين وجهه ابتسامة جعلت منه وسيم الى حد كبير

نظرت حولها فوجدت الفتيات المارين يطلعان اليه باعجاب فضربت نيران الغيرة

قلبها فركضت اليه بغضب قائلة ..انت ايه الي جايبك هنا

نظر له بتفاجاء قائلا ..هاا انتي بتقولي ايه امشي

نظرت له وهي مازلت غاضبة انت مش شايف البنات عمالة تبصلك ازاي فرحان انت صح

ضحك عليها قائلا ..حتى لو الدنيا كلها بتبص المهم انا ببص على مين

وبعدين انا جاي اخدك نتعشا سوا وانتي بتقوليلي ايه اللي جاب

احرجها حديثه ولكنها مازالت غاضبة من نظرات الفتيات له

فتحدث قائلا ..هتبصيلي كدا كتير

اخفضت نظرها قائلة ..احم هو مش ممكن نمشي بقا

رغم انه اغضبه حديثها ولكنه سعيد من غيرتها عليه

فتحدثت هي قائلة ..هو احنا رايحين فين

نظر لها بطرف عينيه ثم تحدث قائلا ..هرجعك البيت

تحدثت وهي تمط شفتيها بطفولة جعلت من وائل يريد تقبيلها في هذا الوقت قائلة ..مش قلت هنتعشا

نظر لها بخبث قائلا ..والله تعتذري نروح نتعشا ونشتري فستان كمان عشان فرح جاسر وجايبلك شكولاتة

نظرت له قائلة ..خلاص انا اسفة مش هكلمك كدا تاني

نظر لها قائلا ...لا طبعا الاعتذار ده مينفعش

تحدثت قائلة ..امال اعمل ايه

اشار على خده قائلا ..صلحيني قبلت خده بسرعة قائلة ..كدا تمام اووووي ثم حركت يديها بطريقة طفولية وبحماس انا عاوزة بيتزا بس تكون حاارة

ابتسم قائلا ..حاضر من عيوني بس كدا

****

بعد مرور3 ايام

كانت تقف امام المراة بثوب الزفاف تتطلع الى هياتها فهي لم تكن تعلم انها سوف تطلع بهذا الجمال مررت يديها على ثوبها من الامام فهو ثوب ضيق من نزلت الصدر ولكن منفوش كثير وصدره من حبات اللؤلؤ الابيض بدون اكمام

في تلك اللحظة طرق الباب فخرج صوتها قائلة ..ادخل

فتحت الباب ثم ادخلت راسها فقط قائلة ..ممكن ادخل

نظرت لها ميرنا بغيظ قائلة ..لا مش ممكن

ابتسمت جاسمين وهي تدلف الى الداخل

فذهبت اليها ولكنها تفاجات ان ميرنا سوف تبكي فتحدثت قائلة ..مالك ابت اهدي كدا ايه الدموع دي

ردت ميرنا قائلة ..في فرحك كنا كلنا حوليكي من الصبح وانا سبتوني لوحدي انتي مع جوزك ولسه جاية وفجر مع مالك سياحة وندى مع اياد في البلد بتاعتو

اخذتها جاسمين بين احضانها قائلة ..خلاص بقا انا والله بقالي فترة مش عارفة مالي

علطول عاوزة انام دماغي ثقيلة بطريقة غريبة

نظرت لها ميرنا بقلق قائلة ..ومش رحتي لدكتور ليه

ضحكت جاسمين قائلة ...اروح اقول لدكتور ايه بقا معلش يادكتور انا بنام كتير طلعلي علاج

ضحك سويا الي ان اتت والدة جاسر تخبرهم انه حان وقت النزول القت ميرنا نظرة اخيرة على نفسها فارتسمت ابتسامة رضا على وجهها ثم رحلت مع جاسمين الي الخارج

******

كان عمار يقف بجوار جاسمين الى ان راى مالك يدلف الى القاعة وفجر تمسك بيديه ويبتسم باتساع

فتحدث بابتسامة قائلا ..اللي يشوف مالك دلوقتي وهو بيضحك وعادي

ميشفهوش من حوالي سنة لما كان بيخاف من دبان وشو

ضحكت جاسمين قائلة ..اه الصراحة انا كنت بخاف منو كان على طول ساكت ورخم

ضحك عمار قائلا ..طب بس عشان جايين

اقترب مالك وصفح عمار

بينما صفحت جاسمين فجر

فتحدثت جاسمين قائلة ..جيتو امتى

ردت فجر قائلة ..النهاردة الصبح

ابتسمت جاسمين قائلة ..احكيلي

ابتسمت فجر قائلة ..بعد الفرح هحكيلك

نظرت جاسمين الى عمار ثم انفجرت في الضحك قائلة ..في الصبحية هقولك

في تلك اللحظة انطفات الاضواء في اركان القاعة

ثم ظهر ضوء بسيط بمنتصفها حيث وجه الجميع نظره اليها فالجميع مترقب لهذا العرس فميرنا مجنونة والجميع يريد معرفة ماذا سيحدث في هذا العرس

خرج جاسر وهو يمسك ميرنا بيده ثم توقف فجاة في منتصف القاعة

ابتعدت ميرنا عنه قليلا ثم اشتغلت موسيقى عالية

وجه جاسر نظره الى ميرنا وهي ايضا اصبحت تطلع اليه

اخذ يدوران حول بعضهم قليلا الى ان تحولت حركاتهم الى رقص فرفع جاسر ميرنا واخذ يدور بها ثم انزلهاج فتغيرت الموسيقى الي رقصة سلو وهم مازالوا بنفس المكان الذي توقفوا به في منتصف القاعة انتهت الموسيقى وسط التصفيق الحار من الجميع فقد اعجب الجميع بهذا الجنان

اخذ جاسر ميرنا وذهب الى الطاولة من اجل كتب الكتاب

ثم ذهب عمار ووائل من اجل الشهود على عقد القران

تم عقد القران فاقترب جاسر من ميرنا ثم قبل وجهتها قائلا ..الف مبروك ياقلبي

ابتسمت ميرنا قائلة ..الله يباركلي فيك ياحبيبي

اخذها بين احضانه ووضعت ميرنا راسها على صدره

وهي تذوب بين احضانه على انغام الموسيقي

شاركهم الرقصة عمار وجاسمين ووائل وسمر ومالك وفجر وشهاب وشيماء وطارق واية

اقترب كل منهم الى معشوقته وهو ياخذها بين احضانه

حيث بدات الاغنية .....(انتي يالي اخت قلبي
من زمان ومن اللي فيه خت قلبي لدونيا
تانية تانية احلى من اللي حلمت بيها)

حاوط مالك خصر فجر وهو يرفعها فوضعت قدميها على قدمه لانها لا تجيد الرقص

فنظرت له بحب فقبل مقدمة راسه وهي بين يديه

(احلى عمر انا عيشتو جنبك وحنان عندك كتير وهو في كدا زي قلبك لسه في في الدنيا خير)

كانت جاسمين تتشبث بثياب عمار خوفا من السقوط فهي ليست بخير ولا تريد الحديث من اجل عدم اخافت عمار عليها

(عمري منسى انا قبلك كنت ايه ومعاك بقيت انا ايه انا بقي ليك ولحد ماعمري ينتهي هفضل ياحبيبي معاك)

كانت ليل تنظر لهم ولكل شخص يحتضن حبيبته ويريد ان يخبئها داخل احضانه من الجميع وضعت يديها على قلبها الذي يدق بطريقة غريبة منذ الصباح وما ان رفعت

وجهها حتى رات اكرم الذي لم يمنع نفسه
من الحضور حين علم بحضورها نظر لها
والابتسامة تزين وجهه بعشق لم يظهر لاحد
غيرها (واعيش وموت باهواك انا ليه مين
غيرك حبيب عمري عمري منسى انا قبلك
كنت ازاي وهعيش وموت باهواك)

قرب وائل سمر الى احضانه فنظرت اليه
بعشق يراه في عينيها لاول مرة بادلها النظرة
فهم لا يشعران بما يدور حولهم من مشاعر
هم فقط مكتفيان بتلك اللحظة التي
جمعتهم معا

(عمري منسه انا قبلك كنت ازاي ومعاك
بقيت انا ايه ولحد ماعمري ينتهي هفضل
ياحبيبي معاك وهعيش واموت بهواك)

اقترب شهاب برئسه من اذن شيماء هامسا
بجوار اذنيها قائلا برقة لم يعتد عليها ..بحبك

رفعت شيماء راسها اليه فتحدثت قائلة ..وانا كمان بحبك

جذبها اليه فاصطدمت في صدره بقوة ثم اقترب منها ولكنه لم يقبله بل همس امام شفتيها معبرا عن حبه واشتياقه لها

(يامه عشت اتمنه اقبلك يالي زيك مش كتير مش مجمله عشان بحبك ده انت ليه حاجات كتير هي كام مره هقبل حد بيحب بضمير)

كانت اية تغني مع كلمات الاغنية وهي تشير باصبعها الى طارق الذي يبتسم باتساع على حركتها الرقيقة بين احضانه وضع يديه خلف راسه وضمها الى احضانه قائلا ..عقبالنا احنا كمان

(حد عاش عمرو عشاني وقلبو ليه بيت كبير
عمري مانسه انا قبلك كنت ازي ومعاك
بقيت ازايوهعيش واموت بهواك وحد
ماعمري ينتهي هفضل يا حبيبي معاه
وهعيش واموت بهواك)

ادمعت عين ميرنا وهي داخل احضان جاسر
حيث سمع صوت شهقاتها وهي تتمسك
بجاكيت بدلته من الخلف جيدا اخرجها من
بين احضانه مقبلا راسه ثم مسح دمعها
بطرف اصبعه هامسا لها بشيء جعلها
تضحك بسعادة

(وهعيش وموت بهواك .....ولحد ماعمري
ينتهي هفضل ياحبيبي معاك .....عمري
منسى انا قبلك كنت ايه .....ومعاك بقيت
ايه .....)

توقفت الموسيقى معلنة عن انتهاء الاغنية
ولكن لم تنتهي مشاعرهم فكل منهم ابتعد
عن حبيبته رغما عنه فهو لم يكن يريد ان
يبتعد عن احضانها الى نهاية عمره

انتهت الرقصة وجميع القلوب معلقة
ببعضها البعض

كانت دعاء وليل يجلسان على الطاولة
لوحدهم حتى جاء اليهم ذك الشخص وعلى
وجهه ابتسامة قائلا ..ممكن اقعد

نظرت له ليل قائلة ..مين حضرتك

وما ان راى اكرم هدا حتى ذهب الى هناك
على الفور وهو غاضب حيث وضع يديه
على رقبة ذلك الشخص قائلا ..مين انت
وشو عم تعمل هون

نظر له قائلا ..انا احمد بشتغل مع الانسة فجر

نظر له اكرم بغضب قائلا ..اذا شفتك قريب من ليل مرة تانية صدقني رح موتك

كانت ليل تحييه على فعلته فيبو انه غار عليها عندما وجد احمد يقترب منها

نظر احمد الى اكرم قائلا ..بس انا معرفش مين حضرتك

نظر له اكرم قائلا ..انا بكون خطيب الانسة ليل

نظر له احمد بابتسامة قائلا ..الف مبروك وما ان اقترب منها حتى همس قائلا ..انا اجيت اتعرف على الانسة دعاء مش الانسة ليل خالص

ابتسم اكرم على حديث احمد واخذها فرصة من اجل الجلوس بجوار ليل ولكنها وقفت وغادرت المكان فور جلوسه بجانبها

بينما احمد بدا بالتعرف على دعاء الذي رىء انها الشخص المناسب له فهي رقيقة الى حد كبير

ولكن هل سيولد حب جديد هنا ام سيحكم عليه بالاعدام بسبب ماض دعاء

كانت ليل ترقص مع الفتيات بدلع وسعادة فهي تعلم ان عيون اكرم تتبعها حينمت ذهبت فقررت ان تعذبه قليلا مثلما تعذبت هي

بينما مالك كان يجلس بالقرب من معشوقتها ولايريد ترك يديها

ظل هذا الوضع الي ان سقطت جاسمين ارضا فاقدة الوعي

ركض كل من في القاعة اليها بينم خلع قلب عمار من ما حدث مع معشوقته صرخ عمار قائلا ...اسعاف بسررررررعة

ثم رفع راسها من على الارض الى احضانه قائلا ..جاسمين فوقي جاسمين فوقي ونبي وكادت دموعه ان تسقط مثلما سقطت جاسمين ارض

لم يسطيع ان يصبر الى ان تاني الاسعاف فحملها بين يديه وخرج بها الى الخارج حيث خرج الجميع وراهم ماعدا جاسر الذي اخذ حبيبته وذهب بها الي عش الزوجية الخاص بهم

****

خرج الطبيب قائلا تقدر تدخل تشوفها ياستاذ عمار

دخل عمار على الفور وجد جاسمين تبكي بقوو

فزع من بكائهت فذهب اليها على الفور قائلا مالك في ايه الدكتور قال ايه انتي بتعيطي ليه...

نظرت له وهي مازالت تبكي غير قادرة على الحديث

اشتد قلق عمار كاد ان يغادر من اجل معرفة ماذا يحدث معها من الطبيب

لكن هي امسكت يديه فتوقف وهو ينظر لها بقلق فسحبت يديه وقامت بوضعها على بطنها وهي مازلت تبكي لم يفهم عمار شيء

فنظرت له قائلة من بين دموعها انت هتبقا بابا ياعمار

نظر لها قائلا ..يعني انتي حامل صح

هزت راسها بنعم فتعالت ضحكات عمار وهو يحتضنها قائلا ..الحمد لله الحمد لله يارب الف حمد وشكر ليك ياارب

التفت اليها وهو يخرجها من احضانه ثم قبل شفتيها بكل السعادة التي بداخله فها هو قد طرح حبهم ثمرة صغيرة حاوطها بيديه وكانه يريد ان يدخلها قلبه

****

انهى جاسر صلاته هو وميرنا وما ان التفت لها حتى لم يجدها فركض الى الداخل وجدها تغلق باب الغرفة من الداخل طرق الباب قائلا ..ميرنا افتحي بقا لم تفتح نظر هو الى

الباب بخبث ثم قام باحضار نسخة اخرى
من المفاتيح وقام بفتح الباب فوجدها تغط
في نوم يبدوا انه عميق على الفراش جلس
بالقرب منها وهو ينظر لها بخبث فلم تكن
ميرنا نائمة بل كانت مستيقظة وتفاجاة
حينما وجدته يدلف الى الداخل فكيف دخل
اليها حيث اقترب منها قائلا ..عارف انك
صاحية قومي ياختي قومي جلست علي
الفراش قائلو ..انا عاوزة انام نظر لها بخبث
قائلا ..ما احنا هنام وكل حاجة زعلانة ليه كدا
تمدد بجوارها على الفراش ثم جذبها اليه
فوقعت فوقه نظر الي عينيها ويديه تتمشى
بحرية على ظهرها فظلت تنظر الى عينيه الى
ان ذابت بين نظراته فاقترب بشفتيه من
شفتيها يلمسهم بنعومة ويديه تتغلغل
بشعرها اغمضت هي عينيها فلمساته لها
قد حركت بداخلها مشاعر لم تكن تعرفها

لمس شفتيها مرة اخرى ففتحت هي عينيها
تطلب منه المزيد من هذا وما ان راى في
عينيها تصريح بالمزيد حتى قلب الاوضاع
وجعلها هي اسفله وهو فوقها ثم اخذ
شفتيها في رحلة لا يعرفها غيرهم وبهدا
اصبحت زوجته قولا وفعلا

♡ فـــجـــر♡

الفصل السادس والثلاثون

(قبل الاخير)

****
***

توقفت سيارة مالك امام الفيلا الخاصة
بشهاب الشناوي

حيث ترجل مالك منها ثم قام بفتح باب
السيارة الاخر والتي ترجلت والدته منه ثم

نظرت حولها وامسكت في يد مالك ثم توجها الى الداخل حيث رحبت بهم مرينا وجلست تتعرف على مدام نازلي ثرين والدة مالك

بينما جلس مالك بالقرب من شهاب واخذ يتحدث معه عن ترتيبات الزفاف الذي اشرف عليه مالك بنفسه فهو يريد ان يفعل زفاف اسطوري فهذا زفاف مالك ثرين وشقيقة شهاب الشناوي

نزلت فجر بفستان رقيق مثلها وعلى وجهها ابتسامة جميلة خطفت قلب مالك به حينما راها تنزل الدرج احس بقلبه ينتفض من السعادة

وقفت فجر وهي ترحب بوالدته وجلست بالقرب من والدتها قائلة ..عاملة ايه ياماما

ابتسمت نازلي قائلة ..بخير اشتقتلك كتير والله

ابتسمت فجر قائلة : وانتي كمان وحشتيني

ردت ليل وهي تبتسم قائلة : مين بقا اللي هيعمل فستان الفرح

ابتسم مالك قائلا : انا رح سويه

عبس وجه فجر فهي كانت تريد حياكة فستان زفافها بنفسها

لكن مالك اراد ايضا ان يفعل هذا وهو يتخيل فجر ترتديه في كل شيء يسويه
ابتسمت فجر بعدما اوضح مالك لما يريد هو حياكة الثوب ولكن ماجعلها تستشيط غضبا هو انه لن يعطيها الثوب غير يوم الزفاف

ثم مر اليوم بسلام على الجميع

*****

استيقظت ميرنا وجدت جاسر مازال نائم
وهي تنام فوق صدره العاري ابتسمت وهي
تراى شعره مبعثر على وجهه وهو نائم
رفعت يديها تحركه برقة وتبعده على وجهه
وهي تتامله اقتربت منه اكثر ثم قبلته
بجانب شفتيه وكادت ان ترفع وجهها عنه
عندما وجدته يفتح عينيه بتكاسل قائلا
...صباح الفرولة على اجمل عروسة في الدنيا

ابتسمت هي وهي تضع راسها على صدره
قائلة بهمس يكاد لايسمعه ..صباح الهنا
ياقلبي

حرك جاسر يديه وهو يضمها اليه اكثر قائلا
..انا كل ما افتكر جاسمين وهي بتقع وبوظة
الفرح اتغاظ اكتر

ضحكت ميرنا وهي ترفع وجهها اليه قائلة

..اه بوظتلي الفرح بنت الذين

نظرت هي في عينيه فابتسم وهو يقربها منه

حيث وضعت يديها على صدره فامسك

بيديها يقبلها ثم قبل مقدمة راسها وهمس

في اذنيها بشي جعلها تخجل وتخفض راسها

الى الاسفل

رفع هو راسها اليه لتلتقي اعينهم مجددا

وهو ينظر اليه تارة والي شفتيها تارة اخرى

ثم قبل شفتيها وهو يرفع الغطاء عليهم

ليعودوا الى عالمهم مرة اخرى

****

رجع اياد بصحبة ندي ووالديها من الشرقية

بعدما تم عقد قرانهم هناك فوالديها كان

يعترضان علة هذا الزواج اولا ولكن حينما

راوا عشق اياد لندى لم يعترضا اشترى اياد شقة صغيرة بعض الشيء ولكنها تكفي بغرضهم فهم لايردان شقة واسعة غهذه افضل

اغلق اياد الباب وهو يلتفت لندى التي تقف امامه بفستانها الافويات البسيت وما زاده جمال هو حجابها التي ارتدته هي من اجل اياد الذي رحبن بفكرته فور ان اقترحه عليها

تحدث اياد قائلا ..نورتي شقتك ياعروستي

ابتسمت ندي قائلة ..ده نورك ياحبيبي

اقترب اياد منها من الخلف وهو يضمها لصدره قائلا ..اخيرا بقينا لوحدنا

ابتسمت قائلة ..اه اخيرا

ثم التفتت اليه وهي تبتسم ابتسامة ظهرت غمازتها مع لون عينيها الفيروزتان الذي غيب اياد عن الواقع

احمر وجهها من نظراته المتفحصة فتحدثت قائلة ..اياد بلاش حركاتك دي والله بتكسف

نظر لها قائلا ..صلات النبي احسن دي بتكسف

بينما هي كانت تنظر الى الارض فلم تنتبه له ولكنها تفاجات حينما رات نفسها معلقة في الهواء وهو يحملها بين يديه فنظرت الى عينيه

فابتسم قائلا ..مكسوفة هاا

ضحكت هي من طريقة حديثه

فابتسم على ضحكتها قائلا ..ربنا يخليكي ليا ويقدرني وافضل اشوفك واسعدك واكون السبب في الضحكة دي

ردت عليه هي قائلة ..ان شاء الله مادام انت جنبي ومعايا هفضل بضحك ومبسوطة

انزلها اياد وهو مازال يحتضنها ويديه تفك حجابها من على راسها

بينما هي كانت خجلة من اقترابه منها انزل حجابها من علىO راسها ثم دس راسه في عنقها وانفاسه الساخنو تلفح جانب رقبتها اقترب منها وهو يقبل رقبتها ويديه الاخرى يحاول بها ان يفتح سحاب فستان واخذا اياد يقبل رقبتها وهو ينتقل ليقبل كل انش في وجهها ويديه الاخرى تعبث في ظهرها بعدما فتح السحاب

كانت ندى لا تشعر بشيء حولها سوا شعور قرب اياد منها كادت ان تسقط ارضا فهي لم تعد قادرة ان تضل واقفة من فرط مشاعرها بين يديه

احس اياد انها سكنت بين يديه فنظر لها وهو يسقط الفستان ارضا ثم حملها الي الفراش وهو يتغزل بها وبجمالها بكلمات رقيقة جعلتها تشعر انها ملكة متوجة على عرش قلبه

اقترب منها مرة اخرى ليشهد الله على زواجهم

****

كانت دعاء تخرج من الجامعة الخاصة بها عندما وجدت احمد يقف امامها وعلى وجهه ابتسامة بسيطة

ظنت انه اتى الي هنا من اجل رؤية احد يعرفه او رؤية حبيبته فكادت ان تغادر الى ان اوقفها صوت احمد قائلا ...انسة دعاء معلش لحظة

نظرت له باستفهم فتحدث قائلا ..انا عرفت عنوان الكلية بتاعت حضرتك من اياد قريبك

نظرت له دعاء وهي لا تفهم اي شيء فاكمل احمد حديثه قائلا ..انا حابب اتعرف عليكي وكلمت استاذ اياد قلي اني لازم اتكلم معاكي الاول عشان في حاجات لازم افهمها منك انتي الاول بس بجد انا معجب بيكي

كان احمد يتحدث وعلى وجهه ابتسامة بينما كانت دعاءتستمع اليه وكلماته تمزق قلبها الى اجزاء صغيرة فهو حتما سوف يتركها اذا علم ماضيها وكيف كان

فتحدثت هي من اجل الحفاظ على ما تبقى من كرامته قائلة ..استاذ احمد بعد اذنك مينفعش اللي انت بتعملو ده واولا انا مش بفكر في الارتباط

نظر لها احمد قائلا ..مش مشكلة استناكي وان كان على والدتك معنديش مشكلة انها تجي تعيش معانا انا مامتي متوفية وهكون مبسوط بها بس انتي وافقي

نظرت له وفي عينيها دموع قائلة ..انا منفعكش

نظر لها قائلا ..ليه انتي اكتر بنت حسيت انها شبهي

نزلت دمعة على خدها من حديثه فاغمضت عينيها بقوة ثم فتحتهم مرة اخرى ومن ثم بدات في الحديث عن ماحدث معها وكادت

ان تكمل فاوقفها احمد قائلا ..ولو قلتلك اني عارف وقابلك بكل عيوبك قبل مميزاتك دعاء انا عجباني شخصيتك وهدوئك وبرائتك دي عجباني جدا عشان خطري فكري

ركضت من امامه على الفور بينما هو وقف وهو يلعن حظه فيبدوا انها لا تريده

*****

انتهى مالك من جميع التحضيرات ولم يتبقى سوا ايام قليلة على الزفاف

كان يقود السيارة من اجل العودة الي المنزل ولكن غير مسار السيارة واتجه الى منزله ووقف امام المنزل ثم اخرج هاتفه من اجل التحدث معه

كانت هي تجلس بجانب ليل ودعاء تقص عليهم ما حدث حتى وجدت هاتفها يهتز في جيبها فاخذته وخرجت الى الشرفة

ردت قائلة ..الوو

ابتسم هو عندما راها تخرج الى الشرفة وكانها احست انه يريد ان يراها فتحدث قائلا ..اشتقتلك

ابتسمت قائلة ..اه ماهو واضح ما انت مشغول مشغول

ضحك بقوة عليه قائلا ..عنجد انتي جدبة ليش مابتعرفي اني عم جهز للعرس ولا هاد يعني انو انا يلي رح اتجوز لحالي

ابتسمت قائلة ..ما انت مش عاوزني اعمل معاك حاجة

ابتسم قائلا ..ماضل كتير ورح تصيري
بحضني بعد يومين

احمر وجهها بخجل قائلة ..مالك

ابتسم قائلا ..فجر شيلي ايدك من على
وشك ماعاد شفتو منيح

وقفت فجر بهلع وهي تطلع حولها قائلة
..مالك انت فين

كتم مالك ضحكته على تصرفاتها الطفولية
ثم تحدث قائلا ...عم بمزح بس بعرف انو لما
بتخجلي بتحطي ايدك على وشك

ابتسمت هي عليه قائلة ..تمام اسيبك بقا
ترتاح عشان بكرة يوم طويل

ابتسم قائلا ..تمام ديري بالك على حالك

ابتسمت قائلة ..وانت كمان خلي بالك على نفسك

اغلقت الخط ثم اتجهت الى الداخل بينما هو قام بتشغيل السيارة وانطلق

*****

كانت جاسمين تقف امام المراة وترتدي قميص اسود قصير لم يصل طوله الى ركبتها وبه فتحة صغيرة من الجانب تبرز جمال ساقيها وله فتحت صدر كبيرة بعض الشيء نظرت لنفسها في المراة وهي تحدد عينيه بكحل جعل من عينيها البنية جمال براق نظرت لنفسها بابتسامة لحظات وفتح باب الغرفة وقف عمار على الباب ولم تتحرك قدمه خطوة واحدة الى الداخل حيث ابتسمت هي وهي تنظر له قائلة ..ايه ياحبيبي هتفضل واقف كدا كتير

نظر لها عمار وكانه يريد منها دعوة لدخول اغلق الباب وهو يفك ربطت عنقه ثم التفت اليها وهو يقوم بحذف حقيبة يديه وربطة عنقه على الاريكة

ثم خلع جاكيت بذلته وقام بحذفه ايضا سار اليها وهو كالمغيب عن الواقع لا يرى سوا عينيها التي تقوم بجذبه مثل المغناطيس وصل اليها وهو يفك ازرار قميصه ثم وقف امامها لا يفصل بينهم شيء قائلا ..الجمال ده كلو عشاني

ابتسمت وهي تهز راسها قائلة ...يكنش يتمر بس

لم يعيرها عمار ادنى اهتمام فقط اقترب منها وهو يحاوط خصرها بيديه اليه فتعلقت عينيه بعينه وهو يقترب منها ولا يفصل بينهم اي شيء ابدا قبل شفتيه برقة ويديه

تتغلغل في شعرها واليد الاخرى تقيدها من
خصره وقبلها بشوق كبير وكانه لم يراها منذ
عام كامل ابتعد عنها وصدره يعلو ويهبط
بقوة وحاول تنظيم انفاسه بينما هي كانت
تتمسك به بقوة فهي تذوب من اقترابه منها
دوما لم يعطيه الحق في ادراك نفسه بعدما
ابتعد عنها حملها بين يديه وهو يقبلها
بنفس الشغف والشوق

وضعها على الفراش وهو فوقها حيث اقترب
من شفتيها مرة اخرى وهو يقبلها بشغف
اكبر الى ان ذهبوا الي عالمهم الخاص معا

****

في مساء اليوم التالي كانت الفتيات يضعنا
الحناء على يد فجر الى ان اتت تلك التي
ترتدي فستان رقيق من اللون الموف به
شريط في المنتصق باللون الابيض وارتدت

حجاب من نفس اللون و ما ان يروها الفتيات وهي تدلف الى الداخل فنظرت ميرنا الذي تجلس بجوار جاسمين قائلة ..بت بت مين دي الى الجيه دي انتبهت لها جاسمين فردت قائلة ..معرفش بس تلاقيها واحدة قريبة فجر

نظرت لها ميرنا الى ان صرخت وهي تركض اليها قائلة ..ندى لالا مستحيل

انتبه لهم الجميع فنظروا اليهم وميرنا تلف حولها وهي تصرخ قائلة ..ايه ده انتي اتحجبتي امتى وجدت ميرنا الدبلة في يد ندى فامسكتها قائلة ....وكمان انخطبتي لالا كدا كتير

كانت ندى تكاد ان تموت من كثرت الضحك على ما يحدث من تلك المعتوهة فردت قائلة ..براحة كدا وانا هقولك اولا انا

متخطبتش الدبلة في الشمال يعني اتجوزت علطول

وما ان نقطت بتلك الجملة حتى امسكتها جاسمين من ثيابها مثل العسكري قائلة نعم ياروح خلتك اتجوزتي اللي هو ازاي بقا...
وازاي مش تعزمينا ابت

ضحكت ندى وهي تقص عليهم ما حدث معها وكيف تزوجت هي واياد

صرخت ميرنا قائلة ..يابت المحظوظة يعني خدك يوريكي عليتو البلد ترجعو متجوزين وكمان لبسك حجاب لا بجد بجد مبسوطة اصحبي كلكم اتجوزتو مبروووووك عليكم كلكم

صاحت فجر قائلة ..وياترى مين العريس بقا

ها ها عاوزين نعرف مين ده اللي بيحبك

اووي كدا

ابتسمت ندى قائلة ..اياد العمري اللي هو

تقريبا من نفس البلد بتاعتكم بجد البلد

تجنن

ابتسمت فجر برضا فالله قد عوضها بما هو

افضل لها قائلة ..ربنا يسعدك ياارب

*****

بينما في الخارج حضر اكرم من اجل رؤية

معشوقته فلم يعجب مالك حضوره

واستشاط غضبا ولكن اخبره شهاب انه هو

من قام بدعوته لحضور الحفل استشاط

مالك غضبا من هذا ولكن ماجعله يهدا قليلا

هو حديث شهاب له ان اكرم يحب ليل

ويريد الزواج منها ولم ياتي من اجل رؤية فجر

ظل مالك طوال الحفلة يتابع اكرم بعينيه ولحق به عندما وجده يتجه بالقرب من المسبح وما ان وصل الى هناك حتى وجد اكرم يمسك ليل من ديها بعنف ولكن لم يفهم اي شيء

بينما كان اكرم يحدث ليل بغضب قائلا..ليك الله يلعنك انتي شو بدك تجننيني انا ماعم بفهم انتي شو بدك تساوي فيني من شان الله فهميني شو بدك

ابتسمت ليل قائلة ..وانا مش عاوزة حاجة ولا عاوزاك انت بمعنى اصح

زمجر اكرم بغضب قائلا بصوت ارعبها وحيات الله اذا ما بطلتي هالبرود وحكيتي...

معي مثل الناس ما بتردد ثانيه لحتى
اعتدي عليكي ووقتها رح تكوني الي غصب
عنك انا ماضل فيني عقل من تحت راسك
ثم رحل من امامها ترك ليل ترتعب اوصلاها
بخوف

جلست ليل على المقعد قائلة..يخربيتك
انتي عملتي ايه ده طلع مجنون ثم ابتسمت
بخبث قائلة ..لو هو مجنون انا اجن
وهنشوف مين هيستحمل لحد الاخر يا اكرم

مر اليل بخير على الجميع الى ان طلع
الصباح بسعادة عليهم حضر مالك من اجل
توصيل فجر وليل الى الفندق الذي سوف
يقام به الحفل وخرجت فجر وهي تبتسم
وليل ودعاء بصحبتها ابتسم مالك ما ان
رائها تخرج من باب الفيلا حتى استقل
السيارة وهي بجانبه اخذ يتحدث الى ان

وصل الى الفندق واخذها مالك الي غرفتها

فيه وما ان دلفت فجر الى الداخل حتى رات

ثوب الزفاف متعلق على الحائط

ثوب من الجبير الابيض وبه الكثير من الؤلؤ

الابيض بالصدر على شكل قلب وذيل طويل

للغاية وباكمام ومغلق الصدر ومعه الحجاب

الخاص به كما انه معه حذاء بكعب عالي

نزلت دمعة من عين فجر ما ان رات

الفستان فهي لم تكن تتخيل ان يكون بهذا

الجمال

بعد قليل حضرت مسؤولة المايكب ارتست

من اجل تزيين فجر

فبدات

وذهب مالك الي الجناح الخاص به من اجل

تجهيز نفسه هو ايضا

بدات الامور تسير علي مايرام

ارتدت الفتيات فستان من اللون الزهري
لكن بقصات مختلفة

حيث انهت مسؤولة المايكب تزيين فجر
وهي تنظر لها باعجاب فهي لم تكن تحتاج
الى وضع اي من مساحيق التجميل اكتفت
فقط بوضع تحديد لعينيها بكحل عيون
ثقيل مما زدها جمال على جمالها

اطلعت فجر على نفسه بالمراة وهي
تبتسم بحب في تلك اللحظه طرق الباب
وفتحت ليل وجدت شهاب هو من يطرق
الباب ابتسمت وهي تسمح له بالدخول

دخل شهاب وهو يحمل علبة صغيرة بعض
الشي قائلا ..معلش يا بنات ممكن تخرجو
ثواني عاوز اقول حاجة لفجر

نظرت له فجر بابتسامة بينما خرجت الفتيات

ووقف شهاب خلف فجر وهو يخرج طقم من الالماس قائلا ..دي هديتك في الفرح ثم البسها اياه وهتف وهو يلف ذلك المقعد الى ان بقيت امامه جث على ركبتيه امامها قائلا ..انتي اختي وبنتي انا مش عارف اتكلم ولا عارف هما بيقولوا ايه بس خليكي عارفة انو انا وراكي في اي وقت ومش معنى انك هتتجوزي وتسافري انك هتبعدي عني انتي وقت ما هتحتاجيني فنفس الدقيقة هكون عندك فيه لو فاخر الدنيا انا معنديش في الدنيا غيرك انتي وامي واختك انتو عيلتي ومسؤوليتي

ابتسمت هي بمشاكسة قائلة ..وشيماء يا ابيه نستها

ضحك قائلا ..يابت خليكي فحالك

ثم وقف بكل هيبته الطاغية قائلا ..يلا الود هينشل تحت ياعيني

ضحكت قائلة ..يالهووي انا خايفة انزل

ابتسم وهو يقبل وجهتها قائلا ..اخت شهاب متخفش تاني سامعة ابت

ضحكت قائلة ..شهاب هو انا شكلي حلو

ضحك شهاب قائلا ..يلا قبل متشل قال شكلك حلو قال امشي ابت وانتي زي القمر كدا

علت اصوات ضحكتهم وهو ينزل الدرج

بينما كان مالك يقف على طاولة كتب الكتاب وهو يبتسم بسعادة

نظر لها باعجاب فهي تعجبه منذ اول يوم راه بها ابتسم بحب

كان الزفاف زفاف اسطوري يعم باشخصايات العامة والصاحفه

كان كل شخص يقف بجوار حبيبته وهو يحاوط خصرها بيديها وم ان اقدم مالك من اجل اخذ فجر من يد شهاب وجدا دعاء تقف امامه قائله ..شكلك نسيت العادات ياصهري العزيز

ضحكت ليل وهي تقف امامه هي ايضا قائلة ...شفت بقا ياصهري لازم تدفع عشان تعدي

ابتسم مالك وهو يخرج المال قائلا ..كنت بعرف ان هيك رح يصير لهيك عملت

حسابي اخرج المال ثم واعطاه لهم قائلا
..فيكو تبعدو عن طريقي هلا موهيك

ابتسمت ليل قائلة ..خلعت المرادي ماشي
يا مالك

اقترب مالك منها ونظر له شهاب بقوة قائلا
..اختي لو جت فيوم قالتلي انك زعلتها
همحيك من على وش الارض

ابتسم شهاب قائلا ...هي ليل عارفة

ابتسم اكرم بخبث قائلا .. ايه بتعرف انا
طلبتها لزواج وهي وافقت

ابتسم شهاب قائلا ..الف مبروك

انتهت الرقصه وبقيت اجواء العرس سعيدة
وما ان انتهى مالك من الغناء حتى انطفات
الاضواء وعندما اشتعلت لم يجدوا
العروسين حيث ان مالك مسك بيد فجر

وركض بها الى خارج القاعة قبل ان تشتغل الاضواء مجددا

عندما عادت الاضواء ولم يجدوهم ضحك الحضور وتحدت عمار وهو يبتسم قائلا والله مالك ده بيفهم يلا ياقلبي بينا احنا.. كمان ضحكت جاسمين وهي تتحدث قائلة يلا ياقلبي بينا..

اخذ جاسر يد ميرنا قائلا ..يلا احنا كمان على عش الزوجية ثم غمز لها فضحكت هي علي فعلته هده

غادر الجميع بينما اخذ مالك فجر وصعد السيارة وانطلقا سويا الى منزلهم وما ان نزل مالك من السيارة حتى حمل فجر وهو يدلف الي الداخل قائلا..بحبك يافجر قلبي

خبئت فجر راسها في عنقه بخجل فابتسم قائلا ...فجر

لم ترد فتحدث مرة اخرى قائلا ..فجر عم حاكيكي انا

ردت فجر وهي مازالت تضع راسها في عنقه قائلة ..نعم

كان مالك يصعد السلالم وهو يحملها على يديه وابتسم قائلا ..شو هدلال كلو

لم ترد عليه مجددا

فرد قائلا ...انا غلطت كتير لم سويت هالفستان كبير كثير هيك

ضحكت هي قائلة ...انا كنت هعمل حاجة بسيطة انت يلي عامل مصنع الفساتين كلها

ابتسم وهو يدلف من باب الغرفة
قائلا..مومشكلة هلا بنغيرو

وانزلها ارضا قائلا ...فجر فيكي تطلعي
حوليكي

فتحت فجر عينيها ببطئ وهي تطلع حولها
فوجدت الغرفة مليئة بالزهور وتوجد هناك
صورة كبيرة لهم في حفل زفاف عمار

قام باحتضانها من الخلف من اجل رايت
الفراش فوجدت الفراش مليء بالورد الاحمر
وبه بعد الوريدات البيضاء والتي تشكل
جملة ..(فجر قلبي)

ابتسمت على هذا الجنان فالتفتت له
وهناك دموع في عينيها قائلة ..مالك كل ده
عشاني

هز راسه قائلا ..كان بدي سوي كل شي بنفسي حتي شوف ابتسامتك لكن هلا انتي رح تبكي لكان شو رح تسوي بعد شوي ضربته فجر بيديها من تلميحاته قائلة ..مالك اسكت

ضحك قائلا ..انا سكتت كتير ليك انتي ما بتحسي فيني انا بدي قول اشياء كثيرة بس بدي منك انو ماتخافي كوني واثقة اني بحياتي ما رح ءازيكي ابدا

ابتسمت فجر من بين دموعها وهي تلقي بنفسها داخل احضانه نظر الي عينيها ثم اقترب من شفتيها ببطء فلفحت انفاسه بشرتها وما ان لمست شفتيه شفتيها حتى تشنجت اعصاب فجر بين يديها فاحس بخوفها فاقترب منها ببطء وهو يداعب شفتيها برقة بالغة وهو يقول خلينا نصلي

الاول اومات براسها وكانت ستدهب لتغير ثيابها ولكنه منعها واخبرها انهم سيصلون بثياب الزفاف فصلوا وانتهوا وبعدما انتهى وقال دعائه قبلها برقة حتى احست بنعومة شفتيه بينه شفته فاقترب منها وهو يفك حجابه لتنسدل منها شلل من الذهب الصافي هو لم يكن يتخيل ان شعرها بهذا الطول نظر لها بعجب فهي تبدو فاتنة بخصله الذهبية المنسدلة علي ظهره بحرية ورفع يديه يزيح تلك الخصلة المتمردة التي تمردت على وجهها وهو ينظر لعينيها ثم اخذها في قبلة طويلة تحمل مافي قلوبها من مشاعر

ثم حملها واتجها بها الى الفراش وهو مازال يقبلها

وتضع يديها على قلبها الذي يقرع مثل
الجرس ابدلت ثيابها بقميص ابيض قصير
وعليه الروب الخاص به ثم خرجت

كان مالك يجلس على الفراش حينما خرجت
من المرحاض بتلك الهياة فنظر لها كلمنيم
مغناطسيا فشعرها ينسدل على ظهرها
مثل شلال من الذهب الصافي هو لم يكن
يتخيل ان شعرها بهذا الطول نظر لها
باعجاب فهي تبدو فاتنة بخصلاته الذهبية
المنسدلة على ظهرها بحرية رفع يديه يزيح
تلك الخصلة المتمردة التي تمردت على
وجهها وهو ينظر لعينيها ثم اخذها في قبلة
طويلة تحمل مافي قلوبهم من مشاعر اتجه
بها الى الفراش وهو مازال يقبلها ازاح عنها
الروب الخاص بها وهو يقبل شفتيها بين
شفتيه ثم رقبتها الى ان استسلمت له

بكامل ارادتها فهي قد ذابت من رقة لماساته

ابتعد عنها بعد قليلا قائلا وهو يقبل مقدمة

راسها ..الف مبروك ياقلبي

خبات فجر راسها في صدره العاري بخجل

فهي قد اصبحت الان زوجته قولا وفعلا

****

رايكم بقا في الفصل لو كتابت حاجه تاني

نوين تقرو ولا لا

♡ فـــجـــر♡

الفصل الاخيييييييييييير

****

****

(بعد مرور خمس سنوات)

خرجت دعاء من الغرفة وهي تحمل طفلتها المدللة والتي لم تتجاوز عامها الثاني بعد داهبة الى المطبخ من اجل اطعام ابنتها

دخل احمد الى المطبخ وعلى وجهه علامات التذمر حيق حاوطها بيديه من الخلف ودس وجهه في عنقها متحدثا بصوت يغلب عليه التذمر قائلا ...انتي من يوم ماخلفتي الست هنا وانتي نسياني خالص

ابتسمت هي على حديثه الطفولي قائلة ...انا ام لطفلين حبيبي وروحي ابني العاقل الي زعلان من اختو لصغيرة

قبلها بجانب وجهها قائلا ...ربنا يخليكم ليا انتو كل عيلتي

ابتسمت هي قائلة ....كل ما افتكر انو كان ممكن اضيعك من ايدي واخسر كل

السعادة اللي انا عيشاها اقول الحمد لله
على نعمة وجودك جنبي

ابسم احمد وهو يحمل منها الصغيرة التي
تصفق بطفولة لان والدها يحملها بين يديه
فتحدث احمد قائلا ...مبسوطة ياهنايا عشان
بابي شايلك ثم قبلها بسعادة وهو يلاعبها

بينما تذكرت دعاء ما حدث منذ خمس
سنوات مضت

فلاش باااااااااااك

خرجت دعاء من الجامعة وهي تتمشى
بمفردها لاحظت نظرات الشباب والبنات لها
فالكل يعلم من هي والجميع يخاف التحدث
معاها افاقت من شرودها على شخص
يقف امامها

حيث رفعت راسها ووجدت احمد يقف امامها وعلى وجهه ابتسامة صافية فابتسم لها قائلا ... ممكن نكمل كلامنا

نظرت له بعيون دامعة ثم تحدثت قائلة ... انت عاوز مني ايه لو سمحت ابعد عني بقا

نظر لها احمد برجاء قائلا ..دعاء لو سمحتي اديني فرصة والله بحبك ومش عاوز من الدنيا غيرك افهمي بقا

نزلت دمعة من عيونها وهي تنظر حولها وجدت الجميع يطلع عليه جاءت لتمشي حتى اوقفها احمد قائلا ...افهم من كدا انك مش عاوزني

لم تعير حديثه انتباه واكملت من اجل ان ترحل ولكنه اوقفها مرة اخرى قائلا ...دعاء لو

مشيتي دلوقتي اوعدك مش هتشوفي وشي تاني

التفتت له وهي ترتجف فما عاشته ليس سهل ابدا اخذت تطلع عليه الي ان صاح بصوت عالي قائلا ...دعاء انا بحبك والله بحبك وبموت فيك كمان وافقي يا دعاء اوعدك عمري ماهزعلك

نظر لها احمد وجد في عيونها الخوف والقلق والحزن وايضا الحب لم يفهم ما تريد ولكنه فهم ان ماضيها هو ما يمنعها اقترب منها قائلا ..مش هاممني اي حاجة وتفقي بقا

ابتسمت وهي تهز راسها فنظر لها بشك قائلا ..انتي متاكدة

ابتسمت قائله ..ايوة

ضحك احمد بصوت عالي ثم امسكها من يديها متجه بها الى اقرب سيارة اجرة وهي مصدومة فهي لا تفهم شيء

بعد وقت قصير وقفت السيارة امام فيلا الشناوي ترجل احمد وخلفه دعاء طرق احمد الباب وهو يبتسم وما ان فتحت لها الخادمة حتى حدثها قائلا ..عاوز اشوف شهاب

في تلك اللحظة كان ينزل شهاب الدرج من اجل الخروج وجد احمد يسال عنه فتحدث قائلا ..انا شهاب مين حضرتك

ابتسم احمد قائلا ..انا احمد رؤوف بشتغل مع الاستاذة فجر وجاي اطلب ايد الانسة دعاء ولو حضرتك موافق نعمل الخطوبة وكتب الكتاب مع الفرح اخر الشهر

نظر له شهاب قائلا..انت مستعجل كدا ليه مش في عروسة لازم ناخد رايها واسال عليك الاول ولا انا اجوز اختي لاي حد كدا

نظر احمد الى دعاء قائلا ..بقولك كدا قبل ما هي تغير رايها

نظر شهاب له قائلا ...اللي فيه الخير يقدمو ربنا

ابتسم احمد ثم غادر المكان

نظر شهاب الى دعاء بخبث قائلا ...انا مش مرتاح للواد ده ومش موافق اصلا

ردت دعاء بسرعه قائله ...لالالا ده حتى محترم جدا ووا

نظر لها شهاب قائلا ..وايه كمان كملي بسمعك انا

لم ترد دعاء فقط ابتسمت بخجل

ابتسم قائلا ..تمام انا هسال عليه واعرف عنو
كل حاجة ولو طلع مناسب ليكي يبقى على
خيرت الله ومبروك مقدما ثم غادر شهاب
وهو سعيد من اجلها هي ايضا

****

ذهب شهاب الى منزل شيماء وطرق الباب
ووقف ينتظر احد يفتح له

بينما كانت شيماء تجلس مع والديها امام
التلفاز حين سمعت طرق على الباب
فقامت لتفتح وجدت شهاب امامها ويبتسم
باتساع على منامتها الطفولية نظرت له
قائلة..انت بتعمل ايه هنا

نظر لها قائلا ..جاي اقابل والدك ولا انتي
رايك ايه

نظرت له ثم الى نفسها وركضت الى الداخل
وبعدما اغلقت الباب وهي تنده على والدته
من اجل فتح الباب مجددا

دخل شهاب وتحدث مع والدها الى ان اتت
وهي ترتدي ديرس رقيق وتركت شعرها
ينسدل على وجهها بحرية نظر لها ثم غمز
بعينه لها فحمر وجهها

غادر والديها المكان فتحدث قائلا ..انتي مين

نظرت له قائلة ..نعم

ضحك وهو يخرج خاتم من جيبه قائلا
..تتجوزيني

ابتسمت هي قائلة ..اااه موافقة

البسها شهاب الخاتم

وتمت خطبتهم وتزوجها بعد دعاء بفترة قصيرة

وتزوجت دعاء من احمد وذهبت سميحة بعد اثرار احمد للعيش معهم فهو قد حرم من حنان الام وكانت سميحة له ونعم الام بعدما هداها الله ولكن لم تنجب دعاء اطفال بعد زواجهم الا بعدما اجرت اكثر من عملية وتوفيت سميحة منذ3 سنوات وهذا جعل دعاء تحزن بشدة ولكن خبر حملها في طفلتها الاولى خفف حزنها قليلا ولهذا السبب هي متعلقة بهنا وبشدة

باااك

افاقت من شوردها على صوت احمد وهو يحدثها قائلا ..في ايه رحتي فين ياحبيبتي

ابتسمت بحب قائلة ..معاكم ياحبيبي

قبل احمد وجهتها قائلا ..يلا اجهزو هننزل نتغدى برا ونتفسح انا وانتي وهنا صح يا هنا

ضحكت دعاء قائلة ..انا بحبك اووي يااحمد

ابتسم وهو ينظر لها بعشق قائلا ..ربنا يخليكي ليا ياروح احمد ويقدرني وابسطكم دايما وانا كمان بحبكم اووووي

ثم حاوطهم بيديه وهم يخرجان من المطبخ

****

خرجت سمر واية من المطبح وهم يحملان طعام الفطور ويضحكان سويا

وجدوا وائل يحمل ادهم ابن طارق الذي لم يتجاوز عمره5 سنوات بعد قائلا ..ولا انت مش ناوي تبعد عن البت بقا ولا ايه

نظر له ادهم قائلا ..لا مث هبعد عنها عثان انا بحبها

جاء طارق وهو يحمل طفلته الاخرى ريناد التي تجوزت عامها الثالث منذ شهر قائلا ..في ايه يازفت يلي اسمك وائل سيب الواد انزل وائل ادهم قائلا ..نجدك ابوك مني بس والله ماني سايبك

ركض ادهم الي رميساء مقبل خدها وهو يخرج لسانه لوائل الذي يستشيط غضبا من ذلك الطفل الصغير ضحك طارق قائلا انت بتعمل عقلك بعقل عيل ياهبل انت....

نظر له وائل قائلا ..ماشي استنى لم اية تولد هخلي ابني يزهق بنتك وهشوف هتعمل ايه

ثم ذهب وحمل طفلته على يديه قائلا

....حبيبت بابي مش قلت مش تلعبي مع

الواد الرخم اللي اسمو ادهم ده

نظرت له قائلة بابتسامة طفولية..بث يابابي

انا بحب ادهم وهو خاطبني وهنتجوز صح يا

ادهم جاء ادهم من الداخل قائلا ..صح يالوما

صرخ وائل قائلا ..نننننعم يروح امك منك

ليها ده انا اولع فيك يا ابن طارق انت جاءت

اية وبطنها منتفخ فهي حامل في شهورها

الاخيرة قائلة ..يلا الفطار جاهز

خرجت سمر من الغرفة وهي تحمل فهد

ابنها وعمره عام واحد فقط

قائلة ...والله انا تعبت من مناقرتك ياوائل

انت وادهم وهو عيل انما انت يعني

المفروض يعني تكبر عقلك شوية

همس طارق بكلمات غزل في اذن اية الذي تبدو كانها قطعة فراولة من كلماته ثم لكزته في كتفه قائلة ...طارق عيب كدا لحد ياخد بالو

ضحك قائلا ..ما الي ياخد باله ياخد ماهو مراتي وانا حر

بينما كان سمر ووائل بينهم حرب نضرات مشتعلة من الغيظ والغيره فوائل يغير على زوجته وطفلته كثيرا وكان ادهم يمسك في يد رميساء ويطعمها وهم غارقين في نظراتهم تلك

****

تململ عمار في نومه على لمسات ناعمة على وجهه ففتح عينيه ليجد طفلته المدللة والتي تجاوزت عامها السادس تجلس على

صدره العاري بشعر مبعثر وتثاوب بشدة ويبدو عليها النعاس نظر لها قائلا ..حبيبت بابا تعالي

القت سيلا نفسها بين احضان عمار وهي تغمض عينيها مرة اخرى فنظر بجواره وراى جاسمين تغفو بعمق فيبدو ان يزين لم يجعلها تغفو جيدا فاخذ ابنته في احضانه بعدما قبلهم الاثنين ففتحت جاسمين عينيها على لمسات عمار قائلة ...صباح الخير يا حبيبي انت صاحي بدري كدا ليه

نظر لها قائلا ...لا ياحبيبتي انتي الي تاخرتي في النوم ثم نظر وجه نظره الى سيلا النائمة بين احضانه قائلة ..كملي نوم انتي وانا هقوم اخد دوش

لم يكمل حديثه حتى صرخ يزين معبرا عن صحوانه من غفوته تنهدت جاسمين وكادت

ان تبكي من ذلك الطفل الذي لا يجعلها تفعل شيء ابدا فقط تحمله

ضحك عمار وهو ينظر الى طفله قائلا ..انت طالع رخم لعمو جاسر صح يلا نام امك تعبانة

لم تعلق جاسمين على حديثه كالعادة فنظر لها عمار وجدها قد غفت وهي جالسة وحركها قائلا ..حبيبتي

نظرت جاسمين قائلة ..مين في ايه

كتم عمار ضحكته من اجل الا يغضبها قائلا ..هاتيه ونامي انتي نظرت له قائلة ..بجد ياعمار

نظر لها بحب قائلا ..اه ياحبيبتي هاتي الواد ابن الكلب ده وانتي نامي

حمل عمار الصغير وغادر الى المكتب
واجلس يزين على المكتب وعمار على
المقعد الخاص به قائلا ..انا هكلمك راجل
لراجل انت بتعمل كدا ليه هاا

ضحك يزين علي حديث عمار وكانه يفهم ما
يقول فقبل عمار كلتا يديه قائلا ..بكرا تحب
واحدة وتطلع اللي بتعملو فينا ده علي
جثتك وجثت اهلك كلهم يا ابن الكلب انت
□□

****

كان جاسر يلهو مع اطفاله في الصالون في
انتظار ميرنا التي تعد الطعام في المطبخ

ركضت كرما الى والدتها في المطبخ قائلة
...مامي مامي

نظرت لها ميرنا قائلة ..في ايه ياحبيبت مامي

نظرت لها قائلة ..بابي بيقولك خلصي بقا تيلا جعانة

نظرت لها بحب قائلة ..تيلا ولا بابي هو اللي جعان

في تلك اللحظة جاء جاسر وهو يحمل طفلته الاخرى على اكتافه قائلا ..لا تيلا هي اللي جعانة صح يا تيلا

فهزت تيلا راسها وهي تصقف بسعادة قائلة هييه ضحكنا على مامي يابابي...

نظرت لها ميرنا قائلة ..انت بتعلم العيال ايه ياجاسر

ضحك قائلا ...مش علمتها حاجة احنا بنلعب صح ياكرما

ضحكت كرما قائلة ..بابي بيقول عليكي انك بتغيبي في تحضير الاكل يامامي حتى كمان بيقول انك مش بتعرفي تعملي حاجة

نظرت ميرنا الى جاسر بغضب وجدته ينظر الى الجهة الاخرى ويصفر وكانه ليس موجود وتيلا تفعل مثلما يفعل فهي متعلقة بوالدها منذ الصغر

ضحكت هي عليه وهي تحمل كرما قائلة ..تعالي انتي ياحبيبت مامي بابي هيحضر الفطار النهاردة

ضحك هو قائلا انتي فكرك اني مش هعرف لا ده انا جاسر ثم انزل تيلا قائلا ..حبيبت بابا اقعدي هنا واتفرجي على بابا ثم احضر السكين واخذ يقطع الخضار مثل الطباخين المشهورين وهو يبتسم عليها قائلا ...ايه رايك فيا انفع صح

ضحكت هي قائلة ..مش بطال

اخذا جاسر ما يقارب العشر دقائق في تحضير الفطور ثم انتها قائلا ..يلا نشيل الاطباق بقا

حمل كل منهم طبقه الى المائده فابتسمت والدتها قائلة ..انت اللي محضر الفطار ياحبيبي قبل وجهتها قائلا ..اه اصلا تيلا قالتلي عاوزة تاكل من ايدي صح ياتيتو

فضحكت الفتاة ببراءة

وشرع الجميع في الفطور تحت مشاغبات جاسر وميرنا واطفالهم وهم يبتسمان بسعادة

****

في نفس التوقيت كان الليل حل على شوار الماني فرجع اكرم الى الفيلا المقيم بها وجد

اطفاله ينتظرونه وطفلته تحمل الاخرى فهو لا يندي ليل الا بطفلتي المدللة فهي طفلة في نظره

انزلت ليل سجا ارضا فركضت الى والدها وهي تبتسم قائلة ...بابي بابي

حملها اكرم قائلا ...دخيلو قلب البابا

قبلة خده بسعادة قائلة ..في ثكولاتة

ابتسم وهو يخرجها من جيبه قائلا ...احلى شكولاته لاحلى سجا في الدنيا كلها ثم قبلها وهو يتجه الى ليل الواقفة وعلى وجهه ابتسامة جميلو حاوط خصرها بيد واليد الاخرى تحمل ابنتهما ثم قبل خدها قائلا اشتقتلك يا ليلي..

ابتسمت قائلة ..وانت كمان وحشتني احنا مستنينك من بدري اتاخرت كدا ليه ابتسم قائلا ..كان عندي شغل كتير لهيك اتاخرت

ابتسمت قائلة ...مش مهم بس في واحدة كدا مش كانت راضية تنام قبل ما بابي يجي

نظرت لها الصغيرة قائلا ..لا مو انا هي البنت

ضحكت ليل قائلة ....بتعرفي تقلدي بابي صح صح واخذت تدغدغها وهي على يد والدها

جلس اكرم على الاريكه وهو مازال يحمل طفلته ويديه تحتضن زوجته ويضحك على افعال زوجته التي تنسيه العالم بافعالها ثم تحدث امام اذنها قائلا ..نيمي سجا بدي احكيلك شغلة

ابتسمت هي قائلة ..سجا حبيبت مامي يلا عشان في حضانة بكرة وبابا تعبان عاوز يرتاح

ضحكت الصغيرة قائلة ...اه اه عارفة انا انكم بتوزعوني ثم ركضت الي غرفتها وتركتهم يضحكان على حديثها

بينما كان اكرم مغيب امام ضحكت ليل التي انتزعت قلبه من محله فضغط على ظهرها فسقطت فوقه واخذ شفتيها في رحلة لم يعلم غيرهم ما هي

****

كان اياد يعود من الخارج وهو يحمل زياد بيدي واغراض في اليد الاخرى ووجد ندى ووالدته يجلسان سويا ويتحدثا واصوات ضحكتهم تملا الشقة فنظر لهم قائلا ..كان نفسي مراتي تبقى شبه تيسير فهمي في ابناء ولكن وامي زي مريم منيب في الحموات

نظرت ندى الى فاطمة فتحدثت فاطمة قائلو انا زي مريم منيب صح...

نظر لها اياد قائلا ..قلبك ابيض ياحجة

فنظرت ندى له وهي تقول ..وانا تيسير فهمي ها

نظر له زياد قائلا ..بابي شكل ماما وتيتا نوويين ياكلوك

ضحك اياد قائلا ..اه تجي نهرب

ضحك الصغير قائلا ..يلا نهرب على الاوضة بتعتي نجيب السيف من جوه ونقتلهم احنا

انفجر اياد على حديث صغيره قائلا ...انت بتقول ايه ياد انت

نظرت ندة له قائلة ..في ايه يازياد انت قلت ايه لبابا

نظر لها الصغير قائلا ببراءة ..بقلو نجيب السيف ونقتلكم الاول

نظرت له فاطمة قائلة ..عاوز تقتل ستك يا زياد

عبست ندى قائلة ...لا انا زعلانة بقا مش هكلمك تاني

نظر زياد الى اياد قائلا ... ينفع كدا ياعم بابا اهم زحلو بقا الله

ثم نزل وذهب الى والدته يقبل يديها قائلا ..انا اسف يامامي مث تزحلي مني

قبلته ندى قائلة ..مش زعلانة ياحبيبي بس مش ينفع نقول كدا للكبار عيب

اوما الصغير براسه ثم رحل الى جدته قائلا ..تيتا

لم ترد عليه فتحدث قائلا ..تيتا انا اسف
خلاث هعيط

ضحكت عليه قائلة ..مش زعلانة منك
يالمض تعالى فحضن تيتا يانور عين تيتا

بينما اخذ اياد ندى وذهب بها الى الداخل
وهو يعبث بيديه على خصرها وهي تضحك
بصوت عالي الي ان وضع يديه على فمها
قائلا ..يخربيت ضحكتك دي يا شيخة

نظرت له بفيروزتها وغمازتها التي ظهرت
قائلة ...ما انت يلي قليل الادب

نظر له قائلا ..عشان عملت كدا ثم قرر
فعلتها مره اخري

فتعلت ضحكت ندي علي افعلا زوجها

****

كان مالك يجلس في غرفة مكتبه فوجد طفليه الصغيران والذين سيتجاوزن عامهم 5 بعد ايام قليلة يدخلان اليه ويبدو عليهم علامات الضيق نظر لهم بحاجب مرفوع قائلا ...شو في شو صاير ليش هيك زعلانين

نظر له غيث بضيق قائلا ..هو نحنا رح نروح منشان نحتفل بعيد ميلادنا بمصر مثل كل سنة

نظر له مالك قائلا ..شو ما بدكم تروحو ولا شو

نظر له ليث قائلا ...نحن بدنا نروح بس الماما عصبت منا وحكت النا انو ما رح نروح على هونيك مثل كل سنة

نظر لهم مالك قائلا ..في ولاد حلوين بيخلو ماما تعصب منن مابيصير مو هيك

نظر غيث الى ليث ثم وجها نظرهم الى والدهم قائلا ..نحن بنعتذر وما راح نخلي المام تعصب منا

اتت فجر وهي تستشيط غضبا من هؤلاء المشاغبين الصغيرين

نظر لهم مالك قائلا ..اعتذرو من الماما وانا رح خليها توافق انو نروح لعند التيتة منشان عيد الميلاد

ابتسم الصغيران له فدخلت فجر المكتب وهي تنده عليهم بصوت عالي ثم تحدثت قائلة ..انت يازفت منك ليه بتعملو ايه هنا ومخلصتوش فطوركم ليه

نظر لها غيث قائلا ..بنعتذر مامي بس كنا عم نحكي مع البابا شوي بس ورح نرجع لحتى نخلص الفطور كلو

ابتسمت فجر له قائلة ..خلاص يلا قدامي

كادت ان ترحل معهم الى ان اوقفها صوت مالك الذي تحدث قائلا ..فجر انتظري بدي احكي معك

رجعت فجر فاكمل مالك قائلا ..سكري الباب وتعالي

اغلقت فجر الباب ورجعت الى الداخل وهي تبتسم وقفت امام مالك فامسك يديها وهو يجذبها من اجل الجلوس علي قدمه ما ان جلست حتى نظر لها قائلا ..ليش معصبة هيك من بكرة الصبح

نظرت له قائلة ..الولاد مش بيسمعو الكلام خالص

ابتسم وهو يقبلها بجانب شفتيها قائلا يقبرني الحلو يلي عم بيعصب...

نظرت له فجر بعشق اذاب جليد قلبه

فاقترب من شفتيها وقبل ان يقبلها دخل
غيث وليث الى الداخل وهم يركضان اليهم
ابتسم مالك قائلا ..وليك يلي على هالحظ
تعو ليش اجيتو

نظر الصغيرين لهم ثم انفجر ضاحكين
فرفع مالك حاجبه قائلا ..شوفي ليش عم
تضحكو هلا

ابتسم ليث قائلا ..لانو رح نروح على مصر

ضحكت فجر وهي تفتح ذراعيها لهم فركض
اليها الصغار فعانقتهم وهم يبتسمون
بسعادة فقبل مالك وجهتها بحب

****

رجع مالك وفجر مع الصغار الى مصر من
اجل اقامة حفل عيد الميلاد مع العائلة مثل

كل عام دخل مالك الفيلا الخاصة به وهو يحمل الحقائب وفجر تمسك يد صغيريها

وجدوا شهاب ومعه منظم الحفل بانتظارهم والجميع يعمل على قدم وساق من اجل اتمام التحضيرات فهو حفل عيد التوام الذين خطفوا قلوب الجميع غيث وليث اولاد مالك وفجر

انتهت التحضرات واخيرا

نزلت فجر وهي تمسك بيد صغيريها ومعها مالك الذي يحاوط خصرها بتملك كان الحضور بداو بالمجيء فكان اول الحضور شهاب وشيماء ومرينا والصغار

نزلت فجر مقبلة والدتها بحب قائلة وحشتيني اووي ياماما..

ابتسمت مرينا وهي تربت على ظهرها قائلة وانتي اكتر ياحبيبتي..

بينما هتفت شيماء قائلة ..ايه ده وانا مليش وحشتوني ولا ايه

ضحكت فجر وهي تحتضنها قائلة وحشتيني ياشيمووو...

فابتسمت شيماء قائلة ...وانتي كمان والله

كنا مالك يصافح حماته الى ان امسكه غيث من ثيابه فنظر له فتحدث الصغير قائلا ..بابي هي سجا هتيجي امتي

ابتسم مالك قائلا ..مابعرف اسال اني هي بتعرف

ذهب الصغير الي مرينا قائلا ..اني اني اذا بتريدي هي سجا امتي رح تجي لهون

ابتسمت مرينا قائلة ..زمانها جاية ياقرد

اتت دعاء واحمد ومعهم هنا الصغيرة الذي ما ان اتت حتى حاوطها مصطفي وليث ضحكت دعاء قائلة ...ايه ده الحقو عيالكم هياكل البت ثم قبلت فجر قائلة حمدلله على السلامة ثم اعطاها هدايا الصغار بينما حمل احمد صغيرته قائلا ...لا بقا كفاية عليك كدا بقا

نظر له مصطفي وليث بشر فرفع حاجبه قائلا ..انتو بتبصولي كدا ليه

في تلك اللحظة حضر جاسر وميرنا واطفالهم ركض عبد الرحمن يمسك يد كرما ثم ذهب الى شهاب قائلا ..بابي بابي

نظر له شهاب قائلا ..في ايه

ابتسم عبد الرحمن وهو يقبل خد كرما قائلا ..انا عاوز اتجوز كرما يابابي

ركض جاسر له وحمله من ثيابه من الخلف قائلا ..بت مين ياض انت اللي عاوز تتجوزها مين ياخويا

ضحك شهاب قائلا ..في ايه ياجاسر سيب الواد بلاش يعبر عن حبو

نظر لهم مالك قائلا...هلا بياخدها وبيهرب ياجاسر ما تتركو لهاد الصبي

ضحكت فجر وهي تضع يديها على كتف مالك قائلة ..دلوقتي تيجي سجا ويسبو العيال دي كلها ويلفو ورى سجاء زي كل مرة هههههه

ضحك عمار وهو يحمل يزين ويتجه لهم قائلا ..اللي هيقرب من بتي والله هضربو

وهو يصافح مالك بينما اتجهات جاسمين الى فجر

حضر اية وطارق وسمر ووائل وندى واياد

التفت الجميع حول المائدة من اجل اطفاء الشمع فليل واكرم تاخرى ومعظم الاولاد نامو

دخلت ليل وهي تصرخ قائلة...لا لا خيانة

صرخت فجر ثم ركضت لها تعنقها قائلة ..وحشتيني يا نصفي الاخر

حوطت ليل بحب قائله ..وانتي كمان يافجر

بينما ظل مالك واكرم ينظران الي بعضهم بكره لحظا شهاب نظرتهم فتحدث قائلا ...يلا ياجدعان انا هموت من الجوع لكذته شيماء في يديه قائله ..شهاب اتلم

بينما كان جاسر يهمس لميرنا بشيا جعلها تضحك بشده علي افعاله

وعمار الذي اقترب من جاسمين وهي تطعم يزين وقام بقرصها بخفه من جنبها فكادت انا تصرخ الي انه وضع يديه علي وجهها قائلا يخربيت امك اسكتي نظرت هي له بغضب..

واحمد الذي يحوط زوجته وابنته بين يديها فهو ليس له احد في الحياه غيرهم

نظرت لهم فجر ببتسامه وقام مالك بحتطنتها من الخلف قائلا ..بحب اجي لهون لحتي شوف السعاده يلي بعيونك

ابتسمت هي قائله ...ربنا يخليك ليه يا حبيبي

كانت ايه تجلي علي الكرس وتحمل ريناد علي يديها

نظر لها طارق بحب وهو يمسك ادهم فيديه من اجل الا يغضب وائل ويفتعل المشكل

قبل راس طفلته قائلا ..ربنا يباركلي فيكم يارب

ابتسمت ايه وهي تنظر الي عائلتها الصغيره بسعاده

بينما كان وائل يحمل روميساء الذي لم يعجبها اي شي سواء ادهم ويحوط سمر بيديه وهي تحمل فهد

واياد وندي الذين يقفان بجوار زياد الذي منذو ان حضرت تيلا وهو يرقبها

واكرم الذي يمسك في يد اطفاله الصغار يدللهم فهم كل مالديه بهذهي الحياه

كانت الحفله عباره عن لوحه فنيه رسمه فنان رائع بمشاعر رقيقه وجميله

فتحدث مالك قائلا ..يلا نخد صوره بهي المناسبه نظرا الجميع الي الكاميرا وكل منهم يحوط عائيلته بيده ويبتسما بسعاده وهو ينظر الي الكاميرا

التقطت الكاميرا لحظه من الحظات السعياده علي الجميع معلانه عن انتهاء قصتنا ولكن لم ينتهي حب ابطلان لبعضهم البعض

****

النهايه ❤

****

****

انا اول مره اكتب وكنت خاااااايفه جدا قبل منشر الروايه

بس الحمد لله ان الروايه نجحت وبقا ليه جمهور كويس وناس بتستنها الروايه عشان عاوزه تقراه ودي حاجه مفرحاني جدا اينعم انتو التخنقتو من التاخير بس انا بعتذر وان شاء الله بعد كدا مش هنزل غير ام الروايه تكون كمله عندي عشان مش انضغط فيه ولا انتو تستنو عليه ام اكتب ونزل وشكرا لكل الناس اللي وقفة جنبي وشجعتني علي الكتابه شكرا حسناء رشيد حبيبتي ربنا يخليكي ليه.

تونا حبيبتي اجدع اختي في الدنيا Princess Ťøta

واحله اخ في الدنيا Ähmêđ Äødy

وشكرا ليكم علي المتابعه

اهداء الروايه كمله الي انا أصلا مصيبه وسام عاشور

ارزع ليك وقولو رايكم في الروايه وانتظرونا بعد الامتحانات فى رواية جديده

وهتوحشوني اووووووي بس التفاعل بقا

وشكر خاص لكل البنات اللي متبعها معايه من الاول وكل اللي قرا الروايه

سلاااااااااام